

87-1-1976

1719



W. Arthur Jeffery

Arthur Jeffery.

كتاب

جمهرة أشعار العرب

تأليف

أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
رحمه الله ونفع به

الطبعة الأولى

بالمطبعة الخيرية لأصحابها السيد عمر حسين الخشاب وولده

بمصر سنة ١٣٣٠ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام الذين نزل القرآن بالسنتهم واشتقت العربية من ألفاظهم واتخذت الشواهد في معاني القرآن وغريب الحديث من أشعارهم وأسندت الحكمة والآداب اليهم (تأليف) أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وذلك أنه لما لم يوجد أحد من الشعراء بعدهم الا مضطرا الي الاختلاس من محاسن ألفاظهم وهم اذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم * (و بعد) * فهم فحول الشعراء الذين خاضوا بحره وبعد فيه شأوهم واتخذوا له ديوانا كثرت فيه الفوائد عنهم ولولا أن الكلام مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم فأخذنا من أشعارهم اذ كانوا هم الاصل غررا هي العيون من أشعارهم وزمام ديوانهم ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الاخبار المنقولة والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من ألفاظهم وما روى عن رسول الله

(فهرست)
(جمهرة اشعار العرب)

وفيه فصول	صفحة
٨٧ ﴿ المعلمات ﴾ معلقة امرىء القيس	٣ مطلب ماجاء في الفـ. رآن الكريم وكلام العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني
١٠٥ معلقة زهير بن أبي سلمى	٣١ مطلب اختلاف الناس في الشعراء أيهم أشعر واذكى وأخبار شعراء الجن
١١٤ معلقة نابتة بني ذبيان	٥١ باب صفة الذين قدموا زهيرا
١٢٢ معلقة أعشى بكر بن وائل	على امرىء القيس وفيه فصول
١٣٦ معلقة اميد بن ربيعة	٥٤ باب خير الذين قدموا النابتة الذيباني وفيه فصول
١٥٧ معلقة عمرو بن كلثوم	٦٣ باب خير أعشى بكر بن وائل
١٧١ معلقة طرفة بن العبد	٦٤ باب خير اميد بن ربيعة
١٨٨ معلقة عنبرة	٦٧ باب صفة عمرو بن كلثوم
١٩٩ ﴿ المجهرات ﴾ مجهرة عبيد ابن الابرص	٦٩ باب صفة طرفة بن العبد
٢٠٤ مجهرة عدى بن زيد بن حماد	٧٥ ذكر طبقات من سميناهم
٢٠٨ مجهرة بشر بن أبي خازم	
٢١١ مجهرة أمية بن أبي الصلت	
التقفي	
٢١٤ مجهرة خدش بن زهير بن	

صحيفة	صحيفة
٢٥٤ ﴿ اصحاب المراني ﴾ أبو	ربيعة
ذؤيب الهذلي	٢١٦ مجهرة النمر بن تواب
٢٦٥ محمد بن كعب الغنوي	٢٢١ ﴿ اصحاب المتقيات ﴾
٢٧٠ أعشى باهلة	المسيب بن علس
٢٧٣ علقمة الحميري	٢٢٣ المرقش
٢٧٥ أبو زيد الطائي	٢٢٢ المتلمس
٢٨١ متمم بن نويرة	٢٢٨ عروة بن الورد
٢٨٥ مالك بن الريب النيمسي	٢٣٠ مهلهل بن ربيعة
٢٨٩ ﴿ اصحاب المشوبات ﴾	٢٣٣ دريد بن الصمة
نابغة بني جعدة	٢٣٦ المتخزل الهذلي
٢٩٦ كعب بن زهير بن أبي سلمى	٢٤١ ﴿ اصحاب المذهبات ﴾
٣٠١ القطامي	حسان بن ثابت الانصاري
٣٠٥ الخطيئة	٢٤٢ عبد الله بن ربيعة
٣٠٧ الشماخ بن ضرار	٢٤٤ مالك بن عجلان
٣١٤ عمرو بن أحر	٢٤٥ قيس بن الخطيم الهمداني
٣١٨ تميم بن مقبل العامري	٢٤٨ ابي حنيفة بن الجراح
٣٢٤ ﴿ اصحاب المنعمات ﴾	٢٥٠ أبو قيس بن الاسود
هليلج الفيرزدق	٢٥٢ عمرو بن امرئ القيس

صلى الله عليه وسلم في الشعر والشعراء وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم وما وصف به كل واحد منهم وأون من قال الشعر وما حفظ عن الجن وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب (فمن ذلك) ما حدثنا به المفضل (٣) بن محمد الضبي يرفعه الى عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم نافع بن الأزرق الحروري الى ابن عباس يسأله عن القرآن فقال ابن عباس يا نافع القرآن كلام الله عز وجل خاطب به العرب بلفظها على لسان أفصحها فمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افتري قال الله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال تعالى (بلسان عربي مبين) وقد علمنا أن اللسان لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقد علمنا أن العجم ليسوا قومه وأن قومه هذا الحي من العرب وكذلك أنزل التوراة على موسى عليه السلام بلسان قومه بني اسرائيل اذ كانت لسانهم الاعجمية وكذلك أنزل الانجيل على عيسى عليه السلام لايشا كل لفظه لفظ التوراة لاختلاف لسان قوم موسى وقوم عيسى وقد يقارب اللفظ اللفظ أو

قوله وما وصف به في نسخة وما فضل به الخ اه

(٣) في نسخة ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المحجر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عن أبي ظبيان عن ابن عباس الخ اه

يوافقه وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها فمن ذلك الاستبرق
 بالعربية وهو بالفارسية الاستبره وهو الغليظ من الديباج والفرند وهو
 بالفارسية الفكرد وكور وهو بالعربية حور وسجين (٣) وهو موافق
 اللغتين جميعا وهو الشديد وقد يدانى الشيء الشيء وليس من جنسه
 ولا ينسب إليه ليعلم العامة قرب ما بينهما وفي القرآن مثل ما في كلام
 العرب من اللفظ المختلف ومجاز المعاني فمن ذلك قول امرئ القيس
 ابن حجر الكندي

قفافا سألا الاطلاع عن أم مالك * وهل تخبر الاطلاع غيراتهاك
 فقد علم أن الاطلاع لا يجيب اذا سئلت وانما معناه قفافا سألا أهل
 الاطلاع وقال الله تعالى (واسأل القرية التي كنا فيها) يعني أهل
 القرية وقال الانصاري (٤)

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف
 أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض فكيف عن خبر
 الاول اذ كان في الآخر دليل على معناه وقال الله تعالى (واستعينوا بالصبر
 والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين) فكيف عن خبر الاول
 لعلم المخاطب بأن الاول داخل فيما دخل فيه الآخر من المعنى وقال

(٣) في نسخة وسجيل أى باللام وفي القاموس وسجيل كسكيت
 حجارة كلدر معرب سنك وكل اه مصححه

(٤) في نسخة وقال عمرو بن امرئ القيس الانصاري اه

شداد بن معوية العبسي أبو عنتره
 ومن يك سائلا عني فاني * وجروة لا ترود ولا تبار
 ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجروة وقال الله عزوجل (ومن يشاق
 الله ورسوله فان الله شديد العقاب) فكف عن خبر الرسول وقال
 الربيع بن زياد العبسي
 فان طبتم نفسا بمقتل مالك * فنفسى لعمرى لا تطيب بذلك
 فأوقع لفظ الجمع على الواحد وقال الله تعالى (فان طين لكم عن شئ
 منه نفسا فكلوه) وقال النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
 فأدخل ماعارية لاتصال الكلام وهي زائدة والمعنى ألا ليت هذا
 الحمام لنا وقال الله تعالى (بما رحمة من الله لنت لهم) وقال الله تعالى
 (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) فما في ذلك
 كله صلة غير واقعة لأصل لها وقال الشماخ بن ضرار التغلبي
 أعاش ما قومك لأراهم * يضيعون الهجان مع المضيع
 لاهنا زائدة والمعنى ما قومك أراهم وقال تعالى (غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين) لاهنا زائدة والمعنى غير المغضوب عليهم والضالين
 وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

قوله وجروة بكسر الجيم اسم فرس شداد والبيت أنشده في اللسان

وكل أخ مفارقة أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان
 فجعل الابدلا من الواو والمعني والفرقدان كذلك وقال الله تعالى
 (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) الا ههنا لا أصل لها
 والمعني واللمم وقال تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
 الا قوم يونس) والمعني وقوم يونس وقال خفاف بن ندبة السامي
 فان تك خبلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عيني تيممت مالكا
 أقول له والرمح يأطرمتنه * تأمل خفافا اني أنا ذلكا
 معناه تأملني فأنا هو وقال الله تعالى (الم ذلك الكتاب) يعني هو هذا
 الكتاب والعرب تخاطب الشاهد مخاطبة الغائب قال امرؤ القيس
 ابن حجر في موافقة اللفظ

وتبرجت لثرونا * فوجدت نفسي لم ترع
 وقال تعالى (غير متبرجات بزينة) ﴿ والتبرج ﴾ هو أن تبدي المرأة زينتها
 وقال امرؤ القيس بن حجر

وماء آسن بركت عليه * كان مناخها ملقى لجام
 ﴿ الآسن ﴾ المتغير قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) أي غير
 متغير وقال امرؤ القيس بن حجر

ألا زعمت بسباسة اليوم أتني * كبرت وأن لا يحسن السر أمثالي
 ﴿ السر ﴾ النكاح قال الله تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) وقال
 امرؤ القيس بن حجر

أرانا موضعين لامر غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب
وقال تعالى (ولأضعوا خلالكم بينكم الفتنة) والايضاع ضرب من
السير وقال امرؤ القيس بن حجر

خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشي مجلب (٣)
﴿خفاهن﴾ أظهرهن قال الله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها)

أى أظهرها وقال زهير بن أبي سلمى
لئن حلت بجوفى بنى أسد * فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
﴿فى دين عمرو﴾ يعنى فى طاعة عمرو وقال الله تعالى (ولا يدينون دين
الحق) أى لا يطيعون وقال زهير

مكمل بأصول النبات تنسجه * ربيع الجنوب لضاحى مائه حباك
﴿الحباك﴾ الطرائق فى الماء قال الله تعالى (والسماوات الحباك) أى

الطرائق وقال زهير أيضا

بأرض فلاة لا يسد وصيدها * على ومعر وفى بها غير منكر

قوله لامر غيب كذا فى النسخ والذى فى الديوان حتم غيب والمعنى
على كل صحيح اه مصححه

(٣) زاد فى نسخة الانفاق جمع نفق وهى الجحرة اه
وقوله ودق من عشي مجلب كذا فى نسخة وهى التى وقعت فى شعر
امرئ القيس كما قاله ابن برى فى حواشيه على الصحاح ونقله فى
اللسان اه مصححه

﴿الوصيد﴾ الباب قال الله جل وعلا (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) أي

بالباب وقال (انها عليهم مؤصدة) أي مغلقة وقال زهير أيضا

وينغض لي يوم الفجار وقد رأى * خيولا عليها كالاسود ضواري

﴿ينغض﴾ يرفع رأسه قال الله تعالى (فسينغضون اليك رؤسهم)

أي يرفعونها ويحركونها بالاستمضاء * وقال النابغة للنعمان بن المنذر

الاسليمان اذ قال المليك له * قم في البرية فاحدها عن الفند

﴿الفند﴾ الكذب قال الله تعالى (لولا أن تفندون) أي تكذبون

وقال النابغة أيضا

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا على مثل دعص الرملة الهاري

﴿الهاري﴾ المهتم من الرمل قال الله تعالى (على شفا جرف هار)

أي مهتم * وقال أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس

نحرت لهم موهنا ناقتي * وغامرنا مد لهم غطش

يعني وقد هدأت العيون ﴿وغطش﴾ مظلم كقوله تعالى (وأغطش

ليلها) وقال الاعشى

فرع نبع يهتز في غصن المج * دغزير الندى شديد المحال

﴿المحال﴾ القوة كقوله تعالى (وهو شديد المحال) وقال الاعشى أيضا

تقول بنتي وقد قربت من تحلا * يارب جنب أبي الأوصاب والوجما

عليك مثل الذي صليت فاغتمضى * نوما فان لجنب الحي مضطجعا

﴿الصلاة﴾ ههنا الدعاء قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)

وقال الاعشى أيضا

أندكر بعد أمتك النوارا * وقد قنعت من شيب عذارا
 ﴿الامة﴾ الحين قال الله جل ذكروه (وادكر بعد أمة) أى بعد حين
 وقال الاعشى أيضا

وأناى صاحب ذوحاجة * واجب الحق قريب رحمه
 ﴿الرحم﴾ القرابة وهو قوله تعالى (وأقرب رحما) وقال الاعشى
 وببيضاء كأنهبي موضونة * لها قونس مثل جيب البدن

وقال تعالى (على سرر موضونة) أى مشتبكة وقال الاعشى
 كان مشيتها من بيت جارتها * مور السحابة لاريت ولا عجل
 وقال الله تعالى (يوم تمور السماء مورا) والمور الاستدارة والتحريك
 وقال الاعشى

يقول بها ذومرة القوم منهم * لصاحبه اذ خاف منها المهالك
 ﴿المرّة﴾ الحياة ويقال القوة قال تعالى (ذومرة فاستوي) وقال
 الاعشى

ساق شعري لهموقافية * وعليهم صار شعري دمدمه
 ﴿دمدمة﴾ أى تدميرا كقوله تعالى (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم)
 أى دمر وقال الاعشى

قوله أى مشتبكة كذا في نسختين وفي نسخة أى مرمولة بالذهب
 وهى الموافقة لقول الجهرى أى منسوجة بالجواهر اه مصححه

أم غاب ربك فاعتبرتك خصاصة * فلعل ربك أن يوءب موءيدا
 ﴿ الرب ﴾ السيد قال الله تعالى (ارجع الى ربك) أى سيدك وقال
 الاعشى أيضا

فأقن حيا أنت ضيعته * مالك بعد الجهل من عاذر
 ﴿ فأقن ﴾ أى أرض قال الله تعالى (وانه هو أغنى وأقنى) أى أرضي
 وقال الاعشى

ليأتينه منطلق قاذع * مستوسق للمسمع الآثر
 (الآثر) الراوية قال الله تعالى (سحر يوثر) أى يروى وقال الاعشى
 بكاس كمين الديك باكرت خدرها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب
 (الكاس) الخمر وهو قوله تعالى (بكاس من معين) وقال الاعشى
 سبطا تبارى فى الاعنة بينها * حتى تفى عشية أنفالها
 (الانفال) القنائم وهو قوله تعالى (يستأونك عن الانفال) وقال
 الاعشى

وأراك تحبران دنت لك دارها * ويعود نفسك ان نأتك سقامها
 (تحبر) تسر وتكرم قال الله تعالى (فى روضة يحبرون) وقال
 الاعشى يذكر النعمان

وخسرت تميم لا ذقاتها * سجودا لذى التاج فى الممعه
 (الاذقان) الوجوه كقوله تعالى (ويخرون للاذقان يكون) تم المثل
 بقول الاعشى * قال ليد بن ربيعة العامري

ياعين هلا بكيت أربد اذ * قننا وقام الخصوم في كبد
 يعني في شدة قال الله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد) وقال لبيد
 ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ريشي والعجل
 (النفل) الغنيمة وهو ههنا ما يعطى المتقى من ثواب الله في الآخرة
 وقال لبيد أيضا

وما الناس الا عاملان فعامل * يتبر ما يبنى وآخر رافع
 (يتبر) أي ينقض قال الله تعالى (متبر ما هم فيه) وقال لبيد
 نحل بلادا كلها حل قبائنا * ورجوا الفلاح بعد عاد وحميرا
 (الفلاح) البقاء كقوله تعالى (أولئك هم المفلحون) أي الباقون
 انقضى قول لبيد * وقال عمرو بن كلثوم

تركنا الخليل عا كفة عليه * مقلدة أعنتها صفونا
 (العا كف) المقيم قال الله تعالى (سواء العا كف فيه والباد) والصابن
 من الخليل هو الذي يرفع احدى رجليه ويضع طرف سنبكه على
 الارض قال الله تعالى (اذ عرض عليه بالعشي الصافيات الجياد)
 * وقال طرفة بن العبد البكري

لا يقال الفحش في ناديههم * لا ولا يئخل منهم من يسئل
 (النادى) المجلس وهو قوله تعالى (وتأتون في ناديك المنكر) وقال
 طرفة أيضا

جمالية وجناء حرف تخالها * بأنساعها والرحل صرحا مبردا

(الصرح) القصر (والمرد) ما علمته مردة الجن وهو قوله تعالى

(صرح ممد من قوارير) وقال طرفة أيضا

وهم الحكام أرباب الندى * وسراة الناس في الامر الشجر

(الشجر) الامر الذي يختلف فيه كقوله تعالى (حتى يحكموك فيما

شجر بينهم) وقال طرفة يخاطب النعمان

أبا منذر أفنت فاستبق بعضنا * حنانك بعض الشراهن من بعض

(حنانك) يعني رحمتك وهو قوله تعالى (وحنانا من لدنا) أي رحمة

* وقال عبيد بن الابرس

وقهوة كنتجيع الجوف صافية * في بيت منهمر الكفين مفضل

(المنهمر) السائل وهو قوله تعالى (بماء منهمر) أي سائل وقال

عبيد أيضا

هذا و حرب عوان قد نهضت لها * حتى شبيت نواحيها باشعال

(العوان) المتكاملة التامة السن قال الله تعالى (عوان بين ذلك)

وقال عبيد أيضا

تمتحي مسومة قوداء عجلزة * كالسهم أرسله من كفه الغالي

(مسومة) يعني معلة قال الله تعالى (واخليل المسومة) يعني المعلة *

وقال عنتر بن عمرو

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

قوله كنتجيع الجوف أي شديدة الحمرة كدم الجوف اه مصححه

(تمكو) تصفر وهو كقوله تعالى (الامكاء وتصدية) فلمكء الصغير

والتصدية التصفيق * وقال عدي بن زيد

متكئا تفرع أبوابه * يسمي عليه العبد بالكوب

﴿ الكوب ﴾ هو الكوز الواسع الفم الذي لاعلاقة له قال الله تعالى

(با كواب وأباريق) وقال عدي بن زيد

عف المكاسب لاتكدي حشاشته * كالبحر يلحق بالتيار أنهارا

﴿ الاكداء ﴾ القلة والالتقاطع وهو قوله عز وجل (وأعطى قليلا

وأكدى) * وقال أمية بن أبي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبجر * وما فاهوا به أبدا مقيم

﴿ الساهرة ﴾ الغلاة قال الله عز وجل (فاذا هم بالساهرة) وقال

أمية بن أبي الصلت

كيف الجحود وإنما خلق الفتى * من طين صلصال له فخار

﴿ الصلصال ﴾ ماتفرق من الجمأة فتكون له صلصلة اذا وطئ وحرك

وهو قوله عز وجل (خلق الانسان من صلصال كالفخار) وقال أمية

ابن أبي الصلت

(٣) رب كلا حتمته واردا لنا * وكتابا حتمته مقضيا

﴿ الحتم ﴾ الواجب قال الله تعالى (حتما مقضيا) وقال أمية أيضا

(٣) في نسخة

رب كل كتبته واردا لنا * وقضاء حتمته مقضيا

رب لا تحرمنى جنة الخلد * وكن رب بي رؤفا حفيا

﴿ الحفي ﴾ اللطيف وهو قوله تعالى (انه كان بي حفيا) اى لطيفا وقال
أمية بن أبى الصلت

من اللامات لست لها بأهل * ولكن المسىء هو المليم

﴿ المليم ﴾ المذنب وهو قوله تعالى (فالتقمه الحوت وهو مليم) اى مذنب
وقال أمية بن أبى الصلت

لقيت المهالك فى حربنا * وبعده المهالك لا قيت غيا

﴿ غي ﴾ وادفى النار قال الله تعالى (فسوف يلقون غيا) وقال أمية
ابن أبى الصلت

نفتت فيه عشاء غم * لرعاء ثم بعد العتمه

﴿ النفس ﴾ الرعي بالليل قال الله تعالى (اذ نفتت فيه غم القوم)
وقال أمية بن ابى الصلت

ملك على عرش السماء مهيمن * لعزته تمنو الوجوه وتسجد

﴿ العانى ﴾ الدليل الخاضع المهطع المقنع قال الله تعالى (وعنت الوجوه
للحي القيوم) ﴿ والمهيمن ﴾ الشهيد قال الله تعالى (ومهيمنا عليه)
أى شهيدا وقال بشر بن أبى خازم

قوله المهطع اسم فاعل من أهطع اذا نظر فى ذل وخضوع لا يقلم
بصره والمقنع الذى ينصب رأسه أولا يلتفت يمينا وشمالا كفى القاموس

ويوم النصار ويوم الفجا * ركانا عذابا وكانا غراما
 ﴿ الغرام ﴾ الاتقام قال الله تعالى (ان عذابها كان غراما) وقيل ملازما
 ومنه الغريم أي الملازم * وقال النمر بن توبل

إذا شاء طالع مسجورة * تري تحتها النبع والساسما
 ﴿ المسجور ﴾ المترا كب من الماء قال الله تعالى (والبحر المسجور)
 أي المترا كب * وقال المرقش

وقضى ثم أبونا آله * بقتال القوم والجود معا
 ﴿ قضى ﴾ أي أمر أهل بيته قال الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا
 الا اياه) أي أمر الأتعبدوا سواه * وقال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده * أقمنا له من ميله فنقومنا
 قوله ﴿ صعر خده ﴾ أي أعرض واختال قال الله تعالى (ولا تصعر خدك
 للناس) أي لا تمل بوجهك كبيرا وزهوا * وقال أبو ذؤيب الهذلي
 وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع
 ﴿ قضاهما ﴾ أي أحكهما قال الله تعالى (اذا قضى أمرا) أي أحكمه
 وقال أبو ذؤيب أيضا

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عواسل
 ﴿ لم يرج ﴾ لم يخف قال الله تعالى (مالكم لا ترجون لله وقارا) أي

قوله طالع بمعنى اطاع والنبع والساسم بفتح السينين شجران والبيت
 أنشده الجوهري وغيره اه مصححه

لاتخافون * وقال أبو ذؤيب

فراغت فالتمتت به حشاها * فخر كأنه خوط مريج

﴿ المريج ﴾ المختاط قال الله تعالى (فهم في أمر مريج) أي مختلط

وقال المتلمس

أنت مشبور غوى مترف * ذو غوايات ومسرور بطر

﴿ المشبور ﴾ المقتون قال الله تعالى (واني لاظلك يا فرعون مشبورا) يعني

مقتونا * وقال أبو قيس بن الاسلت

رجحوا بالغيب كيما يعلموا * من عديد القوم ما لا يعلم

﴿ الرجيم ﴾ التذف قال الله تعالى (رجما بالغيب) وقال أحيحة

ابن الجلاح

وما يدرى الفقير متى غناه * وما يدرى الغني متى يعيل

﴿ يعيل ﴾ * أي يفقر قال الله تعالى (وان ختم عيلة فسوف يغنيكم

الله من فضله) وقال حسان بن ثابت الانصارى

انشزواعنا فأتتم معشر * آل رجس وفجور وأشر

﴿ انشزوا ﴾ * أي انهبوا قال الله تعالى (واذا قيل انشزوا فانشزوا)

وقال ابن أحرر

وتغير القمر المنير لموته * والشمس قد كادت عليه تأفل

قوله كأنه خوط أنشده في اللسان كأنه غصن وهو بمعناه فاعلها روايتان

* (تأفل) * تغيب قال الله تعالى (فلما أفلت) * وقال الشماخ بن

ضرار

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين
* (اللعين) * المطرود قال الله تعالى (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا) أى

مطرودين وقال المنخل

وديمومة قفر يحاربها القطا * سریت بها والنوم لى غير رائن
﴿ رائن ﴾ مغط قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون) * وقال نابغة بني جعدة

يضىء كضوء سراج السليط * ط لم يجعل الله فيه نحاسا
﴿ النحاس ﴾ الدخان قال الله عز وجل (يرسل عليكم شواظ من نار
ونحاس فلا تنتصران) * وقال على بن أبى طالب عليه السلام
فبار أبو حكم فى الوغى * هناك وأسرتة الارذلون
* (البوار) * الهلاك قال الله عز وجل (وأحلوا قومهم دار البوار)
* وقال أبو بكر رضى الله عنه

عزروا الاملاك فى دهرهم * وأطاعوا كل كذاب أثم
* (عزروا) * أى عظموا قال الله تعالى وعزروه أى عظموه * وقال
عمر رضى الله عنه

قوله كضوء سراج فى نسخة كضوء ذبال اه

يكلاً الخلق جميعاً انه * كالى الخلق ورزاق الامم
 ﴿الكالى﴾ الحافظ قال الله تعالى (قل من يكلوكم) * وقال عثمان بن
 عفان رضى الله عنه

وأعلم أن الله ايس كصنعه * صنيع ولا يخفى على الله ملحد
 ﴿الملحد﴾ المائل قال الله عز وجل (ان الذين ياحدون فى آياتنا) أى
 يميلون * وقال حمزة بن عبد المطالب رضى الله عنه

وزفوا الينا فى الحديد كأنهم * أسود عرين ثم عند المبارك
 ﴿الزف﴾ المشى قدما قال الله تعالى (فأقبلوا اليه يزفون) * وقال العباس
 رضى الله عنه

أنت نور من عزيز راحم * تقمع الشرك وعباد الوثن
 ﴿نور﴾ أى هدى قال الله عز وجل (الله نور السموات والارض)
 أى هداها * وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه

يخرج الشطاء على وجه الثرى * ومن الاشجار أفنان الثمر
 ﴿الشطاء﴾ النبت قال الله تعالى (كزرع أخرج شطأه) * وقال عثمان
 ابن مظعون رضى الله عنه

أهل حوب وعيوب جمه * ومعرات بكسب المكتسب
 ﴿المعرة﴾ الأثم قال الله تعالى (فتصيبكم منهم معرفة) والاعبار فى هذا
 لعمرى تطول والشواهد تكثر غير أنا اقتصرنا من ذلك على معنى
 ما حكيناها فى كتابنا هذا (قال محمد) أخبرنا أبو عبد الله المنفصل بن عبد الله

المجبري قال سألت أبي عن أول من قال الشعر فأشدني هذه الايات

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

بشاشة منصوب على التمييز والتقدير وقل الوجه الصبيح بشاشة وحذف

التنوين لالتقاء الساكنين التنوين والالف واللام

وجاورنا عدو ليس يفنى * لعين لا يموت فنستريح

أهابل ان قتلت فان قلبي * عليك اليوم مكتئب قريح

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأترون أن قائلها أبونا آدم عليه السلام

حين قتل ابنه قابيل هاويل فالله أعلم أ كان ذلك أم لا (وذ كر) أن

ابليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الايات فقال

تتح عن الجنان وساكنيها * ففى الفردوس ضاق بك الفسيح

وكننت بها وزوجك فى رخاء * وقلبك من أذى الدنيا صريح

فما برحت مكايدي ومكري * الى أن فاتك الثمن الريح

ولولا رحمة الرحمن أمسى * بكفك من جنان الخلد ريح

(وروى) أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلكم يصير الى الذهاب

(قال المفضل) وقد قالت الاشعار العمالقة وعاد وثمود قال (معوية)

ابن بكر بن الحبتير بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ

ابن سام بن نوح عليه السلام وكان يومئذ سيد العمالقة وقد قدم

إليه قبيل بن عير وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ووفدا معهم اليستسقوا
لهم حين منعوا الغيث فقال معاوية بن بكر

ألا يا قيل ويحك قم فبينم * لعل الله يصبحنا غماما

فيسقي أرض عاد ان عادا * قد اضحوا ما يبينون الكلاما

من العطش الشديد بأرض عاد * فقد أمست نساؤهم أيامي

وان الوحش تأتيهم جهارا * فما تخشى لعادي سهامها

فقيح وفدكم من وفد قوم * ولا لقوا التحية والسلاما

وقال (مرثد) بن سعد بن عفير وكان من الوفد وكان مسلما من

أصحاب هود عليه السلام

عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ماتلهم السماء

وسير وفدهم من بعد شهر * فأردفهم مع العطش العماء

بكفرهم بر بهم جهارا * على آثار عادهم العفاء

(أخبرنا المفضل) قال أخبرني أبي عن جدي عن محمد بن اسحق عن

محمد بن عبد الله عن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن

وائلة (قال) سمعت عليا رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت

أرايت كثيبا أحمر تخالطه مدرة حمراء ذات أراك وسدر كثير بموضع

كذا وكذا من ناحية حضرموت هل رأيت له قال نعم انك لتنتعنه لي

نعت من عينه قال لا ولكني حدثت عنه قال الحضرمي ماشأنه

يا أمير المؤمنين قال فيه قبر هود عليه السلام عند رأسه شجرة تقطر دما

اما سلم واما سدر ثم أنشد
 عصت عاد رسولهم فأمسوا * عطاشا ما تبلهم السماء
 وفي مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمي
 في كل عام لنا وفد نسيرهم * نختارهم حسبنا منا وأحلاما
 كانوا كوفد بني عاد أضلهم * قيل فأتبع عام منهم عاما
 عادوا فلم يجدوا في دار قومهم * الا مغانيهم قفرا وآراما
 (ومن ذلك) قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن ارم بن سام بن نوح
 عليه السلام وكان من مسلمي ثمود فقال يذكر الناقة وفصيلها
 ولا ذب صخرة من رأس رضوى * بأعلى الشعب من شعف منيف
 فلا ذبها لكيلا يعقروه * وفي تلاوذه مر الحتوف
 بأسهم مصدع شلت يداه * تشق شعافه شق الخنيف
 شكلم أمه وعقر تمه * ولم ينظر به هف اللهيف
 الخنيف جنس من ثياب الكتان وهي الخنف واحدها خنيف (ومصدع)
 الذي رمي الناقة قبل أن يعقرها قدار (وقال مبدع) حين أخذ ثمود
 الصبيحة نعوذ بالله من ذلك
 فكانت صبيحة لم تبق شيئا * بوادي الحجر وانسفت رياحا

قوله فأتبع عام منهم في نسخة فأتبع عام بعده اه
 قوله وفي تلاوذه الخ أي في لياذه وعياده مرور الهلاك والشعاف
 رؤس الجبال اه مصححه

فخز اصوتها أجبال رضوى * وخز بت الاشقر والصفاحا
 وأدركت الوحوش فكتفتها * ولم تترك اطأرها جناحا
 ونجبي صالح في مؤمنيه * وطحطح كل عادى فطاحا

(قال) وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب عن أبي طلحة موسى
 ابن عبد الله الخزامي قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد بن اسحق
 (قال) حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة
 والذي عقرها قال فقام اليها رجل أحمر أزرق عزيز منيع في قومه مثل
 زمعة بن الأسود فعقرها (ولم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه
 الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب وفي مصداق
 ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي عن ابن الأعرابي عن مالك
 ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا (وأخبرنا) محمد
 ابن عثمان قال أخبرنا الحسن بن داود الجعفري عن ابن عائشة
 التيمي يرفع الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من

قوله الاشقر حي باليمن وجبال بحر مهن والصفاح ككتاب جبال
 تاخم نعمان اه قاموس كتبه مصححه

هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجانيه لعنة (وعنه) عن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسل به الضغائن بينها (قال) ثم أنشد

*

قلدتك الشعر ياسلامة ذا الافضال والشيء حيشما جعلنا

والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السيلنا

(قال) وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى عن عبد الرحمن بن محمد عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي (قال) أتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أباسفيان بن الحارث هجاك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش أفتأذن لى أهجوهم يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بى فقال أسلك عنهم كما تسل الشعرة من العجين قال له أهجوهم وروح القدس معك واستعن بأبى بكر فانه علامة قريش بأنساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث

وان ولاية المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد وما ولدت أبناء زهرة منهم * صميما ولم يلحق عجائزك المجد فأنت لثيم نبط في آل هاشم * كما نبط خلف الراكب القرح الفرد قال فلما أسلم أبو سفيان بن الحارث قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت منى وأنا منك ولا سبيل الى حسان (وأخبرنا) أبو العباس عن

أبي طلحة عن بكر بن سليمان يرفع الحديث الى عبد الله بن مسعود قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم أمن على في ذات يده ونفسه من أبي بكر كلكم قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يارسول الله

إذا تذكرت شجوا من أخ ثقة * فازكر أخاك أبا بكر بما فعلا
 التالي الثاني المحمود شيمته * وأول الناس طرا صدق الرسلا
 والثاني اثنين في الغار المنيف وقد * طاف العدو به اذ صعد الجبال
 وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به رجلا
 خير البرية أتقاها وأرفها * بعد النبي وأوفها بما حملا
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا الى صاحبي قلها ثلاثا
 (وعن الشعبي) قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن
 زهير بن أبي سلمى هجاه ونال منه أهد ردمه فكتب اليه أخوه بجير
 ابن زهير وكان قد أسلم وحسن اسلامه يعلمه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف وكان قد شرب بأمر الفضل
 ابن العباس وأم حكيم بنت عبد المطلب فلما بلغه كتاب أخيه ضاقت
 به الارض ولم يدر فيم النجاة فأتى أبا بكر رضى الله عنه فاستجاره فقال

أكره أن أجبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك
 فأتى عمر رضى الله عنه فقال له مثل ذلك فأتى عليا عليه السلام فقال
 أدلك على أمر تنجو به قال وما هو قال تصلى مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يارسول الله أبايعك فإنه
 سيناولك يده من خلفه فخذ يده فاستجره فأتى أرجو أن يرحمك
 ففعل فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وأنشد
 قصيدته التي يقول فيها

وقال كل خليل كنت آمله * لألهينك انى عنك مشغول
 فقلت خلوا سبيلى لأبالكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
 أنبت أن رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول
 فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال
 من سره كرم الحياة فلا يزل * فى مقنب من صالحى الانصار
 الناظرين بأعين محمرة * كالجر غير كائلة الابصار
 فالغر من غسان فى جرثومة * أعيت محافرها على المنقار
 صالحوا علينا يوم بدر صولة * دانت لوقعتها جميع نزار
 وهى طويلة (وذكر محمد بن عثمان) عن مطرف الكنانى عن ابن
 دأب عن أبى لهزم العبى عن الشعبي باسناده قال أنشد نابغة بنى جمدة
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بلقنا السما مجدا وجودا وسوددا * وانا لترجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا ليلى فقال الى الجنة بك
يارسول الله قال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولاخير في حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرها
ولاخير في جهل اذا لم يكن له * حلیم اذا ما أورد الامر أصدرها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لافض الله فاك فبنو جعدة يزعمون أنه
كان اذا سقطت له سن نبتت مكانها أخرى وغيرهم يزعم أنه عاش
ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات (و باسناده) عن سعيد بن
المسيب أنه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشد
الاشعار قال سعيد ولم لا يناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سليم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء
له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حى من خزاعة يقال
لهم بنو كعب فقتلوا فيهم وأخذوا أموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله
عليه وسلم مستنصرا فقال

يارب انى ناشد محمدا * حلف أينا وأبيه الاتلدا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا * ثم أسلمنا فلم نزع بدا
ان قريشا أخلفوك الموعدا * وتقضوا ميثاقتك المؤكدا
ونصبوا لى فيك داء رصدا * وبيتونا بالوتير هجدا
وقتلونا ركعا وسجدا * وزعموا ان لست تدعو أحدا

قوله بالوتير في نسخة بالهجير

وهم أذل وأقل عددا * فانصر هداك الله نصرأ أبدا
 وادع عباد الله يأتوا مددا * فيهم رسول الله قد تجردا
 ان سيم خسفا وجهه تر بدا * في فيلق كالبجر يجرى مز بدا
 قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الي سحابة قد
 بعثها الله فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السحابة لتستهل بنصر
 بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم * (وعن) ابن اسحق عن عبد
 الله بن الطفيل عن أبيه عن جده أن قره بن هيرة بن عامر بن سلمة
 ابن كشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
 بكر بن هوازن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وأسلم
 فجهاه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قره
 يد ك ذلك ويد كرا فاته في قسيده له طويلة فقال

حباها رسول الله اذ نزلت به * وأمكنها من نائل غير مفند
 فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
 وأكسى ابردا مال قبل ابذاله * وأعطى لرأس السائح المتجرد
 (وأخبرنا المفضل) عن أبيه عن جده عن محمد بن اسحق قال قدم
 قيس بن عاصم التميمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوما وهو
 عنده أتدرى يا رسول الله من أول من رجز قل لا قال أبوك مضر
 كان يسوق بأهله ليلة ف ضرب يد عبد له فصاح وايداه فاستوثقت الابل
 قوله كان يسوق بأهله ليلة الخ كذا في عدة نسخ وهو مخالف لما

ونزلت فرجز على ذلك ثم قال يارَسُولَ اللَّهِ أَنْدَرِي مِنْ أَوَّلِ صَاحِبَةِ
صَاحِبَةِ قَالَ لَا قَالِ أَمَلِكُ خَنْدَفٍ كَانَتْ مَعَهَا ضُرَّةٌ فَنَحَتَ عَنْهَا ابْنًا لَهَا لَيْلًا
فَجَاءَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَكَرِهَتْ أَنْ تُؤْذِيَهُمْ فَاعْتَزَلَتْ فَصَاحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْدَرِي مِنْ أَوَّلِ مَنْ عَلِمَ بِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لَا قَالِ
سَفِيَانُ بْنُ مَجَاشِعِ الدَارِمِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَنَى جَنَايَةً فِي قَوْمِهِ فَلَحِقَ
بِالشَّامِ فَكَانَ يَأْتِي حَبْرًا بِهَا وَكَانَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَكَ لُغَةً مَا هِيَ بَلُغَةٌ
أَهْلُ الْبَلَدِ فَقَالَ أَجَلُ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ مِنْ أَيِّهَا قَالَ مِنْ مَضَرَ
قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَفَلَا أُبَشِّرُكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَوَاللَّهِ إِنْ هَذَا الَّذِي يَنْتَظِرُ
خُرُوجَهُ لِمَنْ مَضَرَ فَقَالَ وَمَا اسْمُهُ قَالَ أَنْظِرْ فِي كِتَابِي فَظَنُّوا رَجَعَ إِلَيْهِ
فَقَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَرَجَعَ سَفِيَانُ وَوَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا (قَالَ)
فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ وَأَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ
أَنْشَدَنِي كَلِمَتَكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا

وحي جميع الناس تسب عقولهم * تحيتك الاذنى فقد ترفع النفل
فان اظهروا ابشرا فأظهر جزاءه * وان ستروا عنك القبيح فلا تسل
فان الذي يؤذيك منهم سماعه * وان الذي قد قيل خلفك لم يقل

ذ كروه في كتب السير كالسيرة الخلية والمهشامية والمواهب وغيرها
فانظر اه مصححه

(واخبرنا المفضل عن أبيه عن جده) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن يا بني انسب نفسك تصل رحمك وا حفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يرد حقا ولم يقترب أدبا (وعنه عن اشياخه) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ارووا من الشعر أعفنه ومن الحديث أحسنه ومن النسب ما تواصلون عليه وتعرفون به فرب رحم جهولة قد عرفت فوصلت ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنبهي عن مساوئها (قال المفضل) وقد روي عن الشعبي أنه قال لو أن رجلا من أقصى حجر بالشام صار الى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفا من العلم مارأيت عمره ذهب باطلا اذا كان لذلك واعيا فهما (وروي) عن المتقوع انه قال لابنه يا بني حجب الى نفسك العلم حتى ترأمه ويكون لهوك وسكوتك والعلم علما علم يدعوك الى آخرتك فأثره على مساواه وعلم لتذكية القلوب وهو جلاؤها وهو علم الادب فخذ بحظك منه (وعن المتقوع) عن أبيه عن الاصمعي قال دخلت البادية من ديار فهم فقال لى رجل منهم ما أدخل القروي باديتنا فقلت أطلب العلم قال عليك بالعلم فانه أنس في السفر وزين في الحضر وزيادة في المروءة وشرف في النسب وفي مثل هذا يقول الشاعر

عي الشريف يشين منصبه * وابن اللثيم يزينه الأءب

(وعنه عن أبيه عن الاصمعي) قال قدم رجل من فزارة على الخليل

ابن أحمد وكان الفزاري عيبا فقال الخليل .سئلة فأبطأ في جوابها
فتضحك الفزاري فاتفقت الخليل الى بعض جلسائه فقال الرجال
أربعة فرجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاعرفوه ورجل
يدري ولا يدري أنه يدري فذلك غافل فأيقظوه ورجل لا يدري
ويدري أنه لا يدري فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يدري ولا يدري
أنه لا يدري فذلك مائق فاجتنبوه المائق الاحق جدا ثم أنشأ
الخليل يقول

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني * أو كنت أجهل ما تقول عذرتك
لكن جهلت مقالتي فعذرتني * وعلمت أنك مائق فعذرتك
(وأخبرنا أبو العباس عن موسى بن عبد الله) قال مر أبو عبيدة معمر
ابن المثني برجل ينشد شعرا فطول فيه فقال أبو عبيدة أما أنت فقد
أتعبت نفسك بما لا يجدي عليك وما كان أحسن من أن تقصر من
حفظك في هذا الشعر ما طال ألم تعلم أن الشعر جوهر لا ينفد معدنه
فيه الموجود المبذول ومنه المعوز المصون فعليك بالبحث عن مصونه
يكثر أدبك ودع الاسراع الى مبذوله كيلا يشغل قلبك ثم أنشد
أبو عبيدة

مصون الشعر تحفظه فيكفي * وحشو الشعر يورثك الملالا
(قال المفضل) ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وقد قال الشعر وتمثل به (فمن) ذلك قول أبي بكر الصديق رضي

الله عنه يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
 أجدك ما لعينك لا تنام * كان جفونها فيها كلام
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ما زلت مذ وضعوا فراش محمد * كيما يمرض خائفا أتوجع
 وقال علي بن أبي طالب عليه السلام
 ألا طرق الناعي بليل فراغي * وأرقني لما استقر مناديا
 وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه

فيا عين ابكي ولا تسأمي * وحق البكاء على السيد
 (قال) ثم اختلف الناس في الشعراء أيهم أشعر وأذكى فقال قوم امرؤ
 القيس ورووا في ذلك أنه خرج وفد من جهينة يريدون النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم فقالوا يا رسول الله
 لولا بيتان قاهلما امرؤ القيس لهلكنا قال وما ذلك قالوا خرجنا نريدك
 حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجل على ناقة له مقبل إلينا فنظر
 إليه بعض القوم فأعجبه سير الناقة فتمثل بيتين لامرئ القيس وهما قوله
 ولما رأت أن الشريمة وردها * وان البياض من فرائصها داحي
 تيممت العين التي جنب ضارج * بفيء عليها الظل عر مضها طامح (١)
 وقد كان ماؤنا نغد فاستدلنا على العين بهذين البيتين فوردناها فقال

(١) العرمض بوزن جمع صغار السدر والأراك وكل شجر لا يعظم
 أبدا والطحاب الواحدة عرمضة

النبي صلى الله عليه وسلم أما اني لو أدركته لفتعته وكأني أنظر الى صفرته
 وبياض ابطيه وحموشة ساقيه (١) في يده لواء الشعراء يتدهدى (٢)
 بهم في النار (قال وذ كر المفضل) (٣) أن لييد بن ربيعة مر بمجلس
 بني نهد بالكوفة وبيده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر فبعثوا خلفه
 غلاما يساله من أشعر الناس فقال ذو القروح بن حجر الذي يقول
 وبدلت قرحا داميا بعد صحة * فيالك نعيي قد تبدلت أبو سا
 يعني امرأ القيس فرجع اليهم الغلام وأخبرهم قالوا ارجع فساله ثم
 من فرجع فسأله ثم من قال ثم ابن العنيزتين يعني طرفة قال ثم من
 قال صاحب المحجن (٤) يعني نفسه (قال ابن المروزي) (٥) حدثني
 أبي قال خرجت على بعير لي صعب فيمربني لا يملكني من أمر نفسي

- (١) حشت الساق تحمش حموشة دقت
 (٢) تدهدى الحجر بمعنى تدهده أى تدرج وفي نسخة يتهادي
 (٣) قوله وذ كر المفضل أن الخ في هامش بعض النسخ عن أبيه
 عن جده عن ابي عبيدة عن عتاب بن عمير بن عبد الملك قال
 ان لييد الخ وقوله ابن العنيزتين في نسخة ابن العشر بن
 (٤) المحجن العصا المنعطفة الرأس
 (٥) قوله قال ابن المروزي حدثني الخ في بعض النسخ وحدثنا
 أبو العباس الوراق عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي قال
 حدثني الخ

شيأ حتى مر على جماعة ظباء في سفح جبل على قلته رجل عليه
 أطماره فلما رأته الظباء هربت فقال ما أردت الى ما صنعت انكم
 لتعرضون بمن لو شاء قد عكم (١) عن ذلك قال فدخلني عليه من
 الغيظ ما لم أقدر أن أحمله فقلت ان تفعل بي ذلك لأرضي لك
 فضحك ثم قال ارض عافك الله لبالك قال فجعلت أردد البعير في
 مراعي الظباء لأغضبه فهض وهو يقول انك لجليد القلب ثم أتاني
 فصاح ببعيري صيحة ضرب بجرانه (٢) الارض ووثبت عنه
 الى الارض وعلمت أنه جان فقلت أيها الشيخ انك لأسوأ مني
 صنيعا فقال بل أنت أظلم والألم بدأت بالظلم ثم لوئت في تركك
 المضي فقلت أجل عرفت خطئي قال فاذا كر الله فقد رعناك وبذكر
 الله تطامن القلوب فذكرت الله تعالى ثم قلت ددشا أتروي من
 أشعار العرب شيأ فقال نعم أروي وأقول قولاً فائقاً مبرزاً فقلت
 فأرني من قولك ما أحببت فأنشأ يقول

طاف الخيال علينا ليلة الوادي * من آل سلمى ولم يلمهم بميعاد
 اني اهتديت الى من طال ليولهم * في سبب ذات دكداك واعقاد (٣)

(١) قوله قد عكم أي كفيكم ومنعكم

(٢) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الي منحره

(٣) الد كدك الارض الغليظة والاعقاد ما تلبد من الرمل

(٣) - (جمهرة أشعار العرب)

يكلفون فلاها كل يعملة (١) * مثل المهابة اذا ماحتها الحادي
 أبلغ أبا كرب عنى وأسرته * قولاً سيذهب غورا بعد انجاد
 لا عرفناك بعد اليوم تندبني * وفي حياتي مازودتني زادي
 أما حمامك يوما أنت مدركه * لا حاضر مقلت منه ولا باد
 فلما فرغ من انشاده قلت لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من
 ولد الفرس الابلق في الدهم العراب (٢) هذا لعبيد بن الابرس
 الاسدي فقال ومن عبيد لولا هييد فقلت ومن هييد فأنشأ يقول
 أنا ابن الصلادم أدعي الهييد * حبوت القوافي قرمي اسد
 عبيدا حبوت بمأثورة * وأنظقت بشرا على غير كد
 ولاقى بمدرك رهط الكميت * ملاذا عزيزا ومجدا وجد
 منحناهم الشعر عن قدرة * فهل تشكر اليوم هذا معد
 فقلت أما عن نفسك فقد أخبرتني فأخبرني عن مدرك فقال هو
 مدرك بن واغم (٣) صاحب الكميت وهو ابن عمي وكان الصلادم
 وواغم من أشعر الجن ثم قال لو أنك أصبت من لبن عندنا فقلت
 هات أريد الانس به فذهب فأتاني بعس فيه لبن ظبي فكرهته

(١) اليعملة الناقة النجبية اسم ولا تستعمل صفة وفي نسخة كل
 هاجرة

(٢) خيل عراب أي كرائم سالمة من الهجنة

(٣) قوله ابن واغم هو بالواو والغين المعجمة في الاصول التي بيدنا اه

زهومته (١) فقلت اليك ومجبت ما كان في فمي منه فأخذه ثم قال امض
 راشدا مصاحبا فوليت منصرفا فصاح بي من خلفي اما انك لو كرت
 في بطنك العس لاصبحت أشعر قومك (قال أبي) فندمت ان لا
 أكون كرت عسه في جوفى على ما كان من زهومته وأنشأت أقول
 في طريقي

أسفت على عس الهبيد وشربه * لقد حرمتيه صروف المقادر
 ولو أتني اذ ذلك كنت شربته * لاصبحت في قومي لهم خير شاعر
 (وعنه قال) قال مظعون بن مظعون الاعرابي لما حدثني أبي بهذا
 الحديث عن نفسه لهجت به وتعرضت لما كان أبي يتعرض له من
 ذلك وأحييت اذ علمت ان لشعراء العرب شياطين تنطق به على
 ألسنتها أن أعرف ذلك ورجوت أن ألقى (٢) هاذرا أو مدركا اللذين
 ذكر الهبيد لابي وكنت أخرج في الفيافي ليلا ونهارا تعرضا لذلك
 ولم أكن ألقى راكبا الا اذا كرته شيأما أنا فيه فلا يزال الرجل يخبرني
 بما استدل على ما سمعت حتى جمعت من ذلك علما حسنا ثم كبر
 سنى وضعفت ولزمت زرود فكنت اذا ورد على الرجل سأله عن
 ذلك فوالله أنى ليلة من ذلك لبغناء خيمة لى اذا ورد على رجل من

(١) الزهومة ربح متن

(٢) قوله أن ألقى هاذرا الخ يذكرو هبيد هاذرا فيما تقدم من الايات
 فلعله ذكره في آيات بعدها وحرر اه

أهل الشام فلم تم قال هل من ميت فقلت انزل بالرحب والسعة
 قال فنزل فعقل بعيره ثم أتته بعشاء فعمستينا جميعا ثم صف قدميه
 يصلى حتى ذهبت هدأة من الليل وأنا وابناى أرويهما شعر النابغة
 اذ انقل من صلته ثم أقبل بوجهه الى فقال ذكرتي بهذا الشعر أمرا
 أحدثك به أصابني في طريقي هذا منذ ثلاث ليال فأمرت ابني فأنصنا
 ثم قلت له قل فقال بينا أنا أسير في طريقي ببلقعة من الارض لا
 أنيس بها اذ رفعت لى نار فدفعت اليها فاذا بجيمة واذا بفنائها شيخ
 كبير ومعه صبية صغار فسلمت ثم أنخت راحلتي آنسا به تلك الساعة
 فقلت هل من ميت قال نعم في الرحب والسعة ثم ألقى الى طنفسة
 رحل فقعدت عليها ثم قال ممن الرجل فقلت حميرى شامى قال نعم
 أهل الشرف القديم ثم تحدثنا طويلا الى أن قلت أتروى من أشعار
 العرب شيأ قال نعم سل عن أيهاشئت قلت فانشدنى للنابغة قال أحب
 أن أنشدك من شعري أنا قلت نعم فاندفع ينشد لامرئ القيس
 والنابغة وعبيد ثم اندفع ينشد للاعشى فقلت لقد سمعت بهذا الشعر
 منذ زمان طويل قال للاعشى قلت نعم قال فأنا صاحبه قلت فما اسمك
 قال مسحل السكران بن جندل فعرفت أنه من الجن فبت ليلة الله
 بها عليهم ثم قلت له من أشعر العرب قال ارو قول لافظ بن لاحظ وهباب
 وهبيد وهاذر بن ماهر قلت هذه أسماء لا أعرفها قال أجل أما لافظ
 فصاحب امرئ القيس وأما عبيد فصاحب عبيد بن الابرص وبشر

وأما هاذر فصاحب زياد الذي ياني وهو الذي استنبغه ثم أسفر لي الصبح
فمضيت وتركنه (قال الزرودي) فحسن لي حديث الشامي حديث
أبي (وذكر مطرف الكنتاني عن ابن دأب قال) حدثني رجل
من أهل زرود ثقة عن أبيه عن جده قال خرجت في طلب لقاح لي
على فحل كأنه فدن (١) يمر بي يسبق الريح حتى دفعت إلى خيمة وإذا
بقناؤها شيخ كبير فسلمت فلم يرد علي فقال من أين وإلى أين فاستحمته
اذ بجمل برد السلام وأسرع إلى السؤال فقلت من ههنا وأشرت إلى
خلفي وإلى ههنا وأشرت إلى أمامي فقال أما من ههنا فنعم وأما إلى ههنا
فوالله ما أراك تبهج بذلك إلا ان يسهل عليك مداراة من ترد عليه
قلت وكيف ذلك أيها الشيخ قال لان الشكل غير شكلك والزي غير
زيك فضرب قلبي انه من الجن وقلت أتروى من أشعار العرب شيئاً
قال نعم وأقول قلت فأنشدني كالمستهزئ به فأنشدني قول امرئ
القيس

قزانبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لردعك عن هذا الكلام
فقال ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس قال لست أول من كفر
نعمة أسداها قلت ألا تستحي أيها الشيخ المثل امرئ القيس يقال هذا
قال أنا والله منحه ما أعجبت منه قلت فما اسمك قال لا لفظ بن لاحظ

(١) قوله كأنه فدن أي كأنه القصر المشيد

قلت اسمان منكران قال أجل فاستحمت نفسي له بعد ما استحمته لها وأنست به لطول محاورتي اياه وقد عرفت أنه من الجن فقلت له من أشعر العرب فأنشأ يقول

ذهب ابن حجر بالقرىض وقوله * ولقد أجاد فما يعاب زياد
لله هاذر اذيجـود بقوله * ان ابن ماهر بعدها لجواد

قلت من هاذر قال صاحب زياد الذي ياتي وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره قاله جيب منه كيف سهل لآخي ذيان به واقدم علم بنية لي قصيدة له من فيه الى اذنها ثم صرخ بها اخرجني فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما أنصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأساً ثم رجعت الى نفسي فعرفت ما أراد فسكت ثم أنشدتني الجارية

نأت بسعاد عنك نوى شطون * فباتت والفؤاد بها حزين (١)
حتى أتت على قوله منها * كذلك كان نوح لا يخون * قال لو كان رأى قوم نوح فيه كراى هاذر ما أصابهم الفرق فحفظت البيتين ثم نهض بي الفحل فعادت الى لقاحي (وحدثنا) سنيد عن حزام بن ارطاة عن أبي عبيدة قال حدثني أبو بكر المزني عن شيخ من أهل البصرة قال خرجت على جمل لي حتى اذا أنا ببعض الطريق في ليلة مقمرة واذا شخص مقبل كهيئة الانسان على ظهر ظليم (٢) قد خطمه فاستوحشت

(١) في نسخة رهين وقوله شطون أي بميدة

(٢) الظليم الذ كر من النعام وقوله خطمه أي جعل الخطام في خطمه

منه وحشة شديدة فأقبل نحوى وهو يقول فى شدة من صوته

هل يبلغنيهم الى الصباح * هقل كان رأسه جاح (١)

فما زال يدنو حتى سكن روعى وأنست فقلت من أشعر الناس قل
الذى يقول

وما ذرفت عينك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل
فكرت أنه يريد امرأ القيس قل ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قل
الذى يقول

وتسبرد برداء العرو * سرفى الصبف رقرقت فيه العبير
وتسخن ليللة لا يستطيع * بناحا بها الكلب الاهريرا
يريد الاغشى ثم ذهب وأقبل قلت ثم من قل الذى يقول

تطرد القربحج صادق * وعيك الصيف از جاء بقر

يريد طرفة ﴿العيك﴾ الحر ويشيد هذه الاحاديث عندنا فى الجن
وأخبارها وقولها الشعر على ألسن العرب ما حدثنا به المفضل عن أبيه
عن جده عن ابن اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قل وقد سواد
ابن قارب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه
السلام فقال عمر ياسواد قال لبيك يا أمير المؤمنين قل ما تقي من

أى فى انفه

(١) الهقل الفتى من النعام والجماح كومان سهم بلا نصل مدور الرأس

يتعلم به الرمى

كجاتك فغضب وامتلاً سحره (١) ثم قال يا أمير المؤمنين ما أظنك
استقبلت بهذا الكلام غيري فلما رأى عمر الكراهية في وجهه قال
ياسود ان الذي كنا عليه من عبادة الاوثان أعظم من الكهانة
فحدثني بحديث كنت أستهي أن أسمه منك قال نعم يا أمير المؤمنين
بينما أنا في البلى بالسراة (٢) وكان لي نجي من الجن إذ أتاني في ليلة
وإنا كنا نائم فركضني برجله ثم قال قم ياسود فقد ظهر بهامة نبي يدعو
الى الحق والى طريق مستقيم قلت تنح عني فإني ناعس فولى عني
وهو يقول

عجبت للجن وتبكارها * وشدها العيس با كوارها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * مامؤمنو الجن ككفارها
(٣) فأرحل الى الصفوة من هاشم * بين روايبها وأحجارها
ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني فقال مثل ذلك القول فقلت تنح عني فإني
ناعس فولى عني وهو يقول

عجبت للجن وتطرابها * ورحلها العيس باقوابها
تهوى الى مكة تبغي الهدى * مامؤمنو الجن ككذابها

-
- (١) يقال انتفخ سحره وامتلاً سحره إذا انتفخت أوداجه من شدة الغيظ
(٢) قوله بالسراة هي بفتح السين اسم لجملة مواضع كسراة بجميلة وغيرها
والمراد أرض قومه ومنازلهم وقوله ركضني برجله أي دفعني
(٣) الصفوة من كل شيء مثله خالصه وخياره

فأرحل إلى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كاذنا بها
 ثم أتاني في الليلة الثالثة فقال مثل ذلك فقلت اني ناعس فولى عنى وهو يقول
 عجبت للجن وياجسها * وشدها العيس باحلاسها (١)
 تهوي إلى مكة تبغى الهدى * ماموئنا الجن كارجاسها
 فأرحل إلى الصفوة من هاشم * واسم بعينيك إلى رسها
 (قال) سواد فلما أصبحت يا امير المؤمنين ارسلت لناقة من ابلى
 فشدت عليها وانبت النبي صلى الله عليه وسلم فأملت وبايعت
 وأنشأت أقول

أتاني نجى بعد هده ورقدة * ولم يك فيما قد عهدت بكاذب
 ثلاث ليال قوله كل ليلة * أتاك رسول من لوثي بن غالب
 فشمرت عن ذبلي الازار وأرقلت * بى الدعلب الوجناء غير الساسب (٢)
 فأشهد أن الله لارب غيره * وأنتك مأمون على كل غائب
 وأنتك أدنى المرسلين وسيلة * إلى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
 فرنى بما أحببت ياخير مرسل * وان كان فيما قلت شيب الذوائب
 وكن لى شفيعا يوم لاد وشفاعة * سواك بمن عن سواد بن قارب
 (وأخبرنى المفضل) عن أبيه عن جده قال أخبرنى العلاء بن ميمون

-
- (١) الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجلجل به الدابة تحت البرذعة
 (٢) قوله أرقلت أى أسرع والدعلب والوجناء الناقة القوية
 الشديدة

الأمدي عن أبيه قال ركب بجر الخزر أريدنا جورا (١) حتى اذا
ما كنت منها غير بعيد لبيح صر كبتنا فاستأقته ربح الشمال شهرا في اللجة
ثم انكسر بنا فوقت أنا ورجل من قريش الى جزيرة في البحر
ليس بها أنيس فجعلنا نظرف ونطمع في النجاة اذا أشرفنا على هوة وادا
بشبح مستند الى شجرة عظيمة فلما رأنا تحشش (٢) وأناف الينا
ففرعنا منه ثم دنونا منه وقلنا السلام عليك أيها الشيخ قل وعليك
السلام ورحمة الله وبر كاته فأنسنا به فقال ماخطبكما فأخبرناه فضحك
وقال ماوطيء هذا الموضع أحدهم ولد آدم قط فمن أنما قلنا من العرب
قال بأبي وأمي العرب فمن أيها قلت أما أنا فرجل من خزاعة وأما
صاحبي فمن قريش قال بأبي قريش واحمد هاشم قل ياأخا خزاعة
هل تدري من القائل

كان لم يكن بين الحجوز الى الصفا * أنيس ولم يسهر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهابا فأبادنا * صروف اللالي والجدود العواثر (٣)
قلت نعم ذلك الحارث بن مضاض الجرهمي قال ذلك موديتها وأنا
قائلها في الحرب التي كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم ياأخا
قريش أولد عبد المطلب بن هاشم قلت أين يذهب بك رحمك الله

(١) قوله ناجورا في بعض النسخ ناحورا بالحاء وحرر اه

(٢) قوله تحشش وأناف أي تحرك وأشرف ومال اه

(٣) قوله والجدود العواثر أي الحظوظ المشائم السواقط

فربا وعظم (١) وقال أرى زمانا قد تقارب ابانه أ فولد ابنه عبد الله قلنا وأين يذهب بك انك لتسألنا مسئلة من كان في الموتى قال فتزايد ثم قال فابنه محمد الهادي قلت هيهات مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أر بعين سنة قال فشهو حتى ظننا أن نفسه قد خرجت وانخفض حتى صار كالفرخ وأنشأ يقول

ولرب راج حيل دون رجائه * وموئل ذهبت به الآمال
ثم جعل ينوح ويبكى حتى بل دمه لحيته فيكينا لبكائه ثم قال ويحكنا فمن ولى الامر بعده قلنا أبو بكر الصديق وهو رجل من خير أصحابه قال ثم من قلنا عمر بن الخطاب قال أفمن قومه قلنا نعم قال أما ان العرب لانزال بخير ما فعلت ذلك (قلنا) أيها الشيخ قد سألتنا فخيرناك فأخبرنا من أنت وما شأنك فقال أنا السفاح بن الرقراق الجنى لم أزل مؤمنا بالله وبرسله ومصداقا وكنت أعرف التوراة والانجيل وكنت أرجو أن أرى محمدا صلى الله عليه وسلم فلما تفرقت (٢) الجن وأطلقت الطواق (٣) المقيمة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسى فى هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد

(١) قوله فربا وعظم أى ارتفع وتعالى

(٢) قوله فلما تفرقت فى نسخة تفرقت

(٣) قوله وأطلقت الطواق المقيمة من وقت سليمان الخ أى حلت

وفسكت من قيودها اه

صلى الله عليه وسلم وآيت على نفسي أن لا أبرح ههنا حتى أسمع بخروجه
 ولقد تقاصرت أعمار الآدميين وإنما صرت فيها منذ أربعمائة سنة
 وعبد مناف إذ ذاك غلام يفعه ما ظننت انه ولد له ولد وذلك أنا نجد
 علم الاحداث ولا يعلم الآجال الا الله تعالى والخير بيده وأما أتما
 أيها الرجلان فينكما وبين الآدميين من الغامر مسيرة أكثر من
 سنة ولكن خذا هذا العود فاكتفلا به كاللداية اذا نوم الناس
 فانه يؤديكما الى بلد كما وأقرنا محمدا منى السلام فاني طامع بجوار قبره
 قال ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مصلى آمد (وقد روى) أن عبيد
 ابن الابرص خرج في ركب فينماهم يسرون اذا بشجاع قد احترق
 جنباه من الرمضاء فقال له بعض أصحابه دونك الشجاع يا عبيد فاقته
 قال عبيد هو الى غير القتل أحوج فأخذ إداوة من ماء فصبها عليه
 فانساب الشجاع ودخل في جحره وسار القوم فقضوا حوائجهم ثم أقبلوا
 حتى صاروا الى ذلك الموضع الذي فيه الشجاع قال فتأخر عبيد نقضاء
 حوائجه فانفلت بكره وقيل هي بل حسر عليه فسار القوم وبقي عبيد
 متحيرا فاذا بهاتف من عدوة الوادي وهو يقول
 يا صاحب البكر المضل مركبه * دونك هذا البكر منا فاركبه

قوله بشجاع أى حية وهو الذكر أو الخبيث منها
 قوله فانفلت بكره البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس

(١) مادونه من ذى الرشاد تصحبه * وبكر الآخرا أيضا تجنبه
 حتى اذا الليل تجلى غيبه * فحط عنه رحله وسيله
 اذا بدا الصبح ولاح كوكبه * وقد حمدت عنه ذاك مصحبه
 قال فالتفت عبيد فاذا هو بيكره وبكر الى جنبه فركه حتى اذا صار
 الى دار قومه أرسل البكر وأنشأ يقول
 يا صاحب البكر قد اتقنت من بلد * يحار في حافتيها المدج الهادي
 هلا أبنت لنا بالحق نعرفه * من ذا الذى جاد بالمعروف فى الوادي
 ارجع حميدا فقد أبليت مأمنا * بوركت من ذى سنام رائح غادي
 فأجابه هانف يقول

أنا الشجاع الذى أقيته رمضا * فى رملة ذات دكدك وأعقاد
 فجدت بالماء لما ضن حامله * جودا على ولم تبخل بالنجادى
 هذا جزاؤك منى لا أمن به * فارجع حميد اعك الله من غادي
 الخير أبقي وان طال الزمان به * والشر أخبث ما وعيت من زاد
 (وذكر جماعة من أهل العلم) أن الحرث بن ذى شداد (٢) الحميرى
 كان ملكا فى الجاهلية الجهلاء وهو أول من دخل أرض الاعاجم
 ودوخها ثم انه وضع يده يقتل رؤساء قومه ثم انه خاف رجلا منهم
 فطلبه فأعجزه وهرب الرجل ترفعه أرض وتخفئه أخرى اذ جنه

(١) فى نسخة ماحوله

(٢) فى نسخة ابن ذى سند

الليل فاستضاف الى كهف في جبل فأخذته عينه فاذا هو بات قد
أناه فقمع عند رأسه وأنشأ يقول *

الدهر يأتيك بالعجائب ان الدهر فيه لديك معتبر
بيننا تري الشمل فيه مجتمعا * فرقه من صروفه القدر
لاتنفع المرء فيه حيلته * مما سيلقى يوما ولا الخذر
انى زعيم بقصة عجب * عندى لمن يستز يدها الخبر

*

تأتى بتصديقها الليالى والايام ان القضاء (١) ينتظر
يكون في الانس مرارة رجل * ليس له في ملوكم خطر (٢)

*

مولده في قرى ظواهر همدان بتلك التى اسمها خمر

*

يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويختبر
حتى اذا أمكنته صولته * وليس يدري بشانه بشر
أصبح في هتوم (٣) على وجل * وأهله غافلون ماشعروا
رأوا غلاما بالامس عندهم * أزرى لديهم جهلا به الصغر

(١) في نسخة ان المقدور

(٢) قوله خطر أى ارتفاع شأن وعلو مقدار

(٣) في نسخة هنوم

- لم يفقدوه لادر درهم * لو علموا العلم فيه لافتخروا (١)
 حتى اذا أدركته روعته * بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت اليه الكبري بأسقية * شتى وفي بعضها دم كدر
 قال لها ذاك اذن أشربه * قالت له ذره قال لأأذر
 فناولته فما تورع عن * أقصاه حتى أهاره السكر
 قالت له هذه مرا كينا * فاركب وشر المراكب الحجر
 فنهته الوسطى فثار لها * كانه الايث هاجه الذعر (٢)
 فقال حقا صدقت ثم سما * فوق ضمير قد زانه الضمر (٣)
 فصد لما علاه من أذن * ومن جراح منها به أثر (٤)
 ثم أته الصغرى تمرضه * فوق الحشايا ودمعها درر
 فحال منها لمضجع ضجرا * ولا تساوي الوطاء والوعر
 كان اذ ذاك بعد صرعه * من شدة الجهد تحته الابر

- (١) قوله لم يفقدوه أي لم يغب عنهم يعني انه حاضر فيهم موجود
 (٢) نهته أي كفته
 (٣) قوله فوق ضمير في نسخة ضبيع وهو تصغير ضبع الحيوان المعروف
 اوحارك احد المراكب التي كانت معهن اه
 (٤) قوله فصد لما علاه الى آخر البيت هكذا في بعض النسخ وفي
 بعضها مانصه فصد لما علاه عن ارن * ومن جراح وهاجه الحصر
 فشق منه حشا وغادره * فيه جراح منها به أثر

قتلان لما رأين صرعته (١) * اسعد فأنت الذي لك الظفر
 في كل ماوجهة توجهها * وأنت يشقي بحربك البشر (٢)
 وأنت السيف واللسان واللابدان تبسود كأنها الشرر
 وأنت أنت المهريق كل دم * اذا ترامي بشخصك السفر
 قارشد ولا تسكنن في خمر * ورد ظفارا فانها الظفر
 فلست تلتذ عيشة أبدا * والاعادي عين ولا أثر
 نحن من الجن يا أبا كرب * ياتبع الخير هاجنا الذعر
 فيما بلوناه فبك من تلف * عن عمد عين وأنت مصطبر
 ثم أتى أهله فأخبرهم * بكل ماقد رأى فما اعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة * نحو ظفار وشأنه الفكر
 فحل فيها والدهر يرفعه * في عظم الشأن وهو يشتهر

*

حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شطاء قومها غدر
 أدلت اليه منهم ظلامتها * ترجو به ثأرها وتنتصر
 فاعمل الرأي في الذي طلبت * تلك وكل بذاك يأتسر
 فبأ الجيش ثم سار به * مثل الدباقي البلاد يتشر
 قد ملا الخاقين عسكره * كأنه الليل حين يعتكر

(١) قوله صرعته في نسخة جرأته اه

(٢) قوله يشقي بحربك أي يقع في الشقاء وهو التعب والعناء اه

تأتم اعداءه كتابه * فليس يبقى منهم ولا يذر
 حتى قضى منهم لباته * وفاز بالنصر ثم من نصروا
 انا وجدنا هذا يكون معا * في علمنا والمليك مقدر
 والحمد لله والبقاء له * كل الى ذى الجلال مفتقر
 ﴿ خبر آخر ﴾ وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن وقولهم الشعر
 على ألسن العرب قول الاعشى

(١) وما كنت شاحوذا ولكن حسبتي * اذا مسحل يسدي لي القول أعلق
 شريكان فيما بيننا من هواده * صفيان انسي وجن موفق
 يقول فلا أعيا بقول يقوله * كفاني لاعي ولا هو أخرق (٢)
 ﴿ خبر آخر ﴾ ذكر أن رجلا أتى الفرزدق (٣) فقال انى قلت شعرا
 فانظره قال أنشد فقال

ومنهم عمر المحمود نائله (٤) * كأنما رأسه طين الخواتيم

(١) قوله شاحوذا هو هكذا فى النسخ وأعله شحدوذا وهو الحديد
 النزق اه مصححه

(٢) الاخرق المدهوش من خوف اوحيا

(٣) قوله ذكر ان رجلا أتى الفرزدق الخ فى نسخة أخبرنا سنيد عن

أبى مسمع النهوى عن مؤرخ قال أتى رجل من بنى تميم الفرزدق الخ

(٤) قوله نائله فى نسخة شيمته

(٤) - جمهرة أشعار العرب

قال فضحك الفرزدق ثم قال يا ابن أخي ان للشعر شيطانين يدعي احدهما
 الهوبر والآخر الهوجل فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصح كلامه
 ومن انفرد به الهوجل فسد شعره وانهما قد اجتمعا لك في هذا البيت
 فكان معك الهوبر في اوله فأجدت وخالطك الهوجل في آخره فافسدت
 وان الشعر كان جمالا بازلا عظيما فنحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه
 وعمر بن كاثوم سنامه وزهير كاهله والاعشى والنابغة فيخذه وطرفة
 وليد كركته ولم يبق الا الذراع والبطن فتوزعنا هما بيننا فقال الجزار
 ياهولاء لم يبق الا الفرث والدم فأمر والى به فتلنا هولك فأخذه ثم
 طبخه ثم اكله ثم خريه فشعرك هذا من خرى ذلك الجزار فقال الفتى
 فلا أقول بعده شعرا أبدا ﴿ فصل آخر ﴾ قيل لابي عبيدة هل قال
 الشعر أحد قبل امرئ القيس قال نعم قدم علينا رجال من بادية بني
 جعفر بن كلاب فكنا نأتيهم فنكتب عنهم فقالوا من ابن خدام (١)
 قلنا ما سمعنا به قالوا بلى قد سمعنا به ورجونا أن يكون عندكم منه علم
 لانكم أهل أمصار ولقد بكى في الدمن قبل امرئ القيس وقد ذكره
 امرؤ القيس في شعره حيث يقول

عوجا خيلى الغداة لعنا * نبكي الديار كما بكى ابن خدام

(١) قوله ابن خدام قال في القاموس وابن خدام ككتاب شاعر
 أو هو بالذال اه يعنى مع الخاء المعجمة كتبه مصححه

(١) ﴿باب صفة الذين قدموا زهيرا على امرىء القيس﴾

قالوا هو أشعر العرب وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرىء القيس انه يقدم بلواء الشعراء الى النار لقدمه في الشعر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوله لقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولكن كان يعجبه ولو كانت التقدمة بالتقدم في الشعر لقدم عليه ابن خدام الذي ذكره في شعره وليس هنالك وقول الفرزدق ان الشعر كان جملا فحجر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه فهذا مثل ضرب به والسنام والكاهل أكثر نفعاً من الرأس اذا كان منحورا ولو أنه ضرب المثل وكان حيا فأخذ رأسه لكان الرأس أفضل اذ لابقاء البدن الامع الرأس وإنما أخذه ميتا ﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة وأخبرنا أبو عبد الرحمن الغساني عن شريك بن الاسود قال كنا ليلة في سمر بلال ابن أبي بردة الاشعري وهو يومئذ على البصرة فقال أخبروني بالسابق والمصلي من الشعراء من هما قلنا أخبرنا أنت أيها الامير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال

وما يك من خير أتوه فانما * توارثه آباء آباؤهم قبل

وأما المصلي فهو الذي يقول

(١) قوله باب صفة الذين قدموا زهيرا الخ كذا في نسخة وفي نسخة

أخرى (خبر زهير بن أبي سلمى) قال الذين قدموا زهيرا الخ

ولست بمستبق أخوا لائله * على شعث أي الرجال المهذب (١)
 ﴿فصل آخر﴾ ذكر أبو عبيدة عن الشعبي (٢) يرفعه الى عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 في سفر فبينما نحن نسير قال ألا تزاملون أنت يا فلان زميل فلان وأنت
 يا فلان زميل فلان وأنت يا ابن عباس زميلي وكان لي محبا مقر باو كان
 كثير من الناس ينفسون على لمكانى منه قال فسأيرته ساعة ثم ثنى رجله
 على رحله ورفع عقيرته (٣) ينشد

وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد
 ثم وضع السوط على رحله ثم قال أستغفر الله العظيم ثم عاد فالنشد حتى
 فرغ ثم قال يا ابن عباس ألا تنشدني لشاعر الشعراء فقلت يا أمير المؤمنين
 ومن شاعر الشعراء قال زهير قلت لم صيرته شاعر الشعراء قال لأنه لا يعاظر
 بين الكلامين ولا يتبع وحشى الكلام ولا يمدح أحدا بغير ما فيه

- (١) قوله على شعث الشعث ما تفرق من الأمر يقال لم الله شعثك
 أي جمع ما تفرق من أمرك والمهذب مطهر الاخلاق اه مصححه
 (٢) قوله ذكر أبو عبيدة عن الشعبي الخ هكذا في بعض النسخ
 وفي نسخة وحدثنا سنيذ عن أبي عبد الله الجمحي من ولد جهم بن حذيفة
 عن أبي عبيدة عن أبي الخثي ومجاله عن الشعبي الخ
 (٣) قوله رفع عقيرته أي صوته اه

(١) (المعاظلة) ان يردد الكلام في الغافية بمعنى واحد قال أبو عبيدة
 صدق أمير المؤمنين ولشعره ديباجة ان شئت قلت شهدان مسسته ذاب
 وان شئت قلت صخر لورديت به الجبال لازالها (وحدثني محمد بن عثمان)
 عن أبي مسمع عن ابن دأب قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 جالسا في أصحابه يتذاكرون الشعر والشعراء فيقول بعضهم فلان أشعر
 ويقول آخر بل فلان أشعر فقبل ابن عباس بالباب فقال عمر رضى الله
 عنه قد أتى من يحدث من أشعر الناس فلما سلم وجلس قال له عمر
 يا ابن عباس من أشعر الناس قال زهير يا أمير المؤمنين قال عمر ولم
 ذلك قال ابن عباس لقوله يمدح هرما وقومه بني مرة

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او محمدهم قعدوا
 قوم ابوهم سنان حين تنسبهم * طابوا وطاب من الاولاد من ولدوا
 جن اذا فزعوا انس اذا امنوا * سرزؤن بهاليل اذا جهدوا (٢)
 محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما به حسدوا

(١) قوله المعاظلة ان يردد الكلام الخ فسرهما ابن الاثير في النهاية
 فقال اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيئا
 فقد عاظله اه كتيبه مصححه

(٢) قوله سرزؤن اي كرام والبهاليل جمع البهلول وهو السيد الجامع
 لكل خير وقوله اذا جهدوا اى اصابهم الجهد له

قال عمر صدقت يا ابن عباس (١) ﴿فصل من اخبار زهير﴾ ذكر ابو عبيدة عن قتبية بن شبيب بن العوام بن زهير عن آباءه الذين ادركوا بجزيرة كعبا بن زهير قال كان ابي من مترهبة العرب وكان يقول لولا ان تغنّدون لسجدت للذي يحيي هذه بعد موتها قال ثم ان زهيراً رأى قبل موته بسنة في نومه كأنه رفع الى السماء حتى كاد ان يمس السماء بيده ثم انقطعت به الحبال فدعا بنيه فقال يا بني رأيت كذا وكذا وانتهى سكون بعدى امر يعلم من اتبعه ويفتح فخذوا بحزامكم منه ثم لم يمش الا يسيراً حتى هلك فلم يحل الحول حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وذكر الاصمعي) قال كفالك من الشعراء اربعة زهير اذا طرب والناطقة اذا رهب (٢) والاعشى اذا غضب وعنترة اذا كلب (٣)

﴿باب خبر الذين قدموا النابغة الذبياني﴾

قلوا هو اوضحهم معنى وابعدهم غاية واكثرهم فائدة (واخبرنا ابن عثمان) عن مطرف السكناني عن ابن دأب في حديث رفعه الى عبد الملك ابن مسلم ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج انه لم يبق من

(١) قوله فصل من اخبار زهير الخ في بعض النسخ قبل هذا زيادة وهي وعنه عن الجهمي عن أبي عبد الرحمن الانصاري ثم العجلاني
فصل الخ اه

(٢) قوله اذا رهب نسخة رغب اه مصححه

(٣) قوله اذا كلب اي غضب وسفه وصاح اه مصححه

لذة الدنيا شيء إلا وقد أصبت منه ولم يبق إلا مناقلة الحديث (١) وقبلك
 عامر الشعبي فابعث به إلى يمدثني فبعث الحاجب بالشعبي وأطراه في
 كتابه فخرج الشعبي حتى صار بباب عبد الملك فقال للحاجب
 استأذن لي فقال الحاجب ومن أنت رحمك الله قال أنا عامر الشعبي
 فنهض الحاجب وأجلسه على كرسيه فلم يلبث الحاجب أن أدخله
 قال الشعبي فدخلت فإذا عبد الملك على كرسى وإذا بين يديه رجل
 أبيض الرأس واللحية على كرسى آخر فسلمت فرد السلام ثم أوماً
 بقضيبه فعمدت على يساره ثم أقبل على رجل عنده فقال ويحك من
 أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فأظلم ما بيني وبين
 عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت من هذا يا أمير المؤمنين الذي
 يزعم أنه أشعر الناس فعجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني
 وقال هذا الأخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سر يع النمام

*

للحمرث إلا كبير والحمرث الأعرج والأصغر خير الأنام
 ثم لهند وهند وقد * أسرع في الخيرات منهم امام
 ستة آباؤهم ما هم * أكرم من يشرب صوب الغمام

(١) قوله وقبلك بكسر القاف وفتح الباء الموحدة أى قبالتك وجهتك

(٢) وقوله أطراه أى أحسن الثناء وبالغ فى مدحه اه مصححه

قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك فقال الاخطل من هذا يا أمير المؤمنين
قال هذا الشعبي قال الاخطل والانجيل هذا ما استعدت بالله من شره
صدق والله النابغة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول في
النابغة يا شعبي قال قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع
الشعراء ﴿فصل آخر﴾ قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه
و باباه وفد غطفان فقال أي شعرائكم الذي يقول

(١) حلفت فلم أترك لنفسه ريبة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى سعاية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولست بمسئبق أخا لآئله * على شعث أي الرجال المهذب

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

(٢) خطاطيف حجن في جبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع
فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأى عنك واسع

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فمن القائل

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحلقى وقد هدأت عيون
فألفت الامانة لم يخنها * كذلك كان نوح لا يخون

(١) قوله فلم أترك لنفسك النخ في بعض النسخ فلم أترك لنفسى النخ اه

(٢) قوله خطاطيف حجن الخ جمع خطاف البئر وحجن بضم الحاء
المهملة وسكون الجيم أي معوجة جمع احجن وحجنا ونوازع جواذب
والمتأى بضم الميم كالمصطفى المكان البعيد اه مصححه

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن به الظنون

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال فممن القائل

الاسليمان اذ قال للمليك له * قم في البرية فاحدد هاعن الفند (١)

قالوا النابغة يا أمير المؤمنين قال هو أشعر شعراؤكم (قال الشعبي)

ثم أقبل عبد الملك على الاخطل فقال أحب أن يكون لك شعرا أحد

من العرب عوضا عن شعرك قال لا والله يا أمير المؤمنين الا أن رجلا

قال شعرا فيه أبيات وكان ما علمت والله مغدف القناع (٢) قليل

السماع قصير الذراع وددت أني قلتها وهو القطامي

ليس الجديد به تبقى بشاشته * الا قليلا ولا ذو خلة يصل

والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الا استنقل

والناس من يلقي خيرا قائلون له * ما يشتهي ولا أم الخطيء الهبل (٣)

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزل

﴿فصل آخر﴾ وذكر محمد بن عثمان عن أبي علقمة عن مفلح بن

سليمان عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد عن عمر بن الخطاب

(١) قوله فاحددها أي ازجرها عن الفند محركا أي الخطأ والظلم

اه مصححه

(٢) قوله مغدف القناع أي مرسله يقال اغدفت قناعا اذا أرسلته

اه مصححه

(٣) الهبل محركا الشكل والفقده مصدر هبل كفرح اه مصححه

عن حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه انه حدثه انه وفد على النعمان
 ابن المنذر قال فلما دخلت بلاده لقيني رجل فسألني عن وجهي (١)
 وما أقدمني فاخبرته فانزلني فاذا هو صائع فقال ممن أنت فقلت من
 أهل الحجاز قال كن خزرجيا قلت أنا خزرجي قال كن نجاريا قلت
 أنا نجاري قال كن حسانا قلت أنا حسان قال كنت أحب لقاءك وأنا
 وأحرف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به في أمره انك
 اذا لقيت حاجبه وانتسبت وأعلمته مقدمك أقام شهرا لا يرد عليك
 شيئا ثم يلقاك فيقول من أنت وما أقدمك ثم يمكث شهرا لا يرد عليك
 شيئا ثم يستأذن لك فاذا دخلت على النعمان فستجد عنده أناسا
 فيستشدونك فلا تنشدهم حتى يأمرك فاذا امرك فأنشده فيستزيدك
 من عنده فلا تزده حتى يستزيدك هو فاذا فملت هذا فانتظر ثوابه
 وما عنده فان هذا ينبغي لك أن تعرفه من أمره قال حسان فقدمت
 الى الحاجب فاذا الامر على ما وصف لي ثم دخلت على النعمان ففعلت
 ما أمرني به الصائع فأنشده شعرى ثم خرجت من عنده فأقمت اختاف
 اليه فاجازني وأكرمني وجعلت أخبر صاحبي بما صنع فيقول انه لا يزال
 هكذا حتى يأتيه أبوامامة يعني النابغة فاذا قدم فلاحظ فيه لاحد
 من الشعراء قال فأقمت كذلك الى أن دخلت عليه ليلة فدعا بالعشاء فأتي
 بطيخ فأكل منه بعض جلسائه فامتلا فضحك بطلال كان يكون

(١) فسألني عن وجهي أي عن قصدي ونيق اه مصححه

يباب النعمان فغضب وقال أبلجيسى تضحك احرقوا صليفيه
 (١) بالشمعة فاحرق صليفاه قال حسان فولله انى جالس عنده اذ هو
 بصوت خلف قبتة وكان يوما ترد فيه النعم السود ولم يكن للعرب نعم
 سود الا للنعمان فأقبل النابغة فاستاذن فقدم وهو يقول

أنام أم يسمع رب القبه * يا أوهب الناس لعيس صلبه

ضاربة (٢) بالمشفر الاذبه * ذات تجاف فى يديها حذبه

قال أبوأمامة أدخلوه فأنشده قصيدته التى يقول فيها

ولست بمستبق أخالاتله * على شعث أى الرجال المهذب

فامر له بمائة ناقة فيها رعاؤها ومطافياها (٣) وكلاهما من السود قال
 حسان فخرجت من عنده لأدرى أ كنت له أحسد على شعره
 أم على مانال من جزيل عطائه فرجعت الي صاحبي فقال انصرف
 فلاشئ لك عنده سوى ماأخذت (وعنه) فى حديث رفوه الى الوليد
 ابني روح الجمحي مكث النابغة دهر الا يقول الشعر ثم أمر شيابه فغسأت
 وعصب حاجبيه على جبهته فلما نظر الى الناس أنشأ يقول

المرء يأمل أن يعيد * ش وطول عيش قديزمره

(١) قوله صليفيه ثنية صليف كامير عرض العنق كما فى القاموس اه

(٢) قوله ضاربة أى كثيرة الضرب بمشفرها والمشفر من البعير كالشفة

من الانسان والحجفلة من الفرس جمعها مشافر والاذبة جمع الذباب اه

(٣) قوله مطافيلها جمع مطفل وناقة مطفل أى معها طفلها اه

تفنى بشاشته ويبيح بيحى بعد حلو العيش مره
 وتصرم الايام حتى لا يرى شيئاً يسره
 كم شامت بي اذ هلك * ست وقائل لله دره
 * (فصل آخر عنه) * قال لما قال النابغة

من آل مية رايح أومتمدى * عجلان ذازاد وغير مزود

وقوله في البيت الثاني

زعم البوارح (١) أن رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود
 هابوه أن يقولوا له لحنث أوأ كفات (٢) فعمدوا الى قيئته فقالوا غنيه
 فلما غتمه بالخفض والرفع فطن وقال * وبذاك تنعاب الغراب الاسود *
 وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان قال يازيد صف لي

(١) قوله البوارح جمع البارح وهو من الصيد ماجاء من عن يمينك
 فولاك مياسره وكانت العرب تنظير بالبارح وتتفامل بالسائح وهو الذي
 يأتي من عن يسارك فيوليك ميامنه ومنه المثل من لي بالسائح بعد
 البارح اه

(٢) قوله الكفات من الاكفاء وهو على رأى بعضهم الاقواء وهو
 اختلاف قوافي الشعر برفع بيت وجر آخر وكان الاقواء منتشره
 كثيرا عند العرب وقت قصيدة لهم بلا اقواء واما الاقواء بالنصب
 فقليل اه

المتجردة ولا تغادر منها شيئاً وكانت زوجة النعمان وكانت أحسن نساء زمانها وكان النعمان قصيرا دميماً أبرش وكان ممن يجالسه ويسير معه رجل آخر يقال له المنخل كان جميلاً وكان النابغة عفيفاً فقال له النعمان صف لي المتجردة فوصفها في الشعر الذي يقول فيه

لو أنها عرضت لاشمط راهب * يدعو الاله صرورة المتعبد (١)
 اصبا لبهجتها وطيب حديثها * ونخاله رشدا وان لم يرشد
 تسع البلاد اذا أتيتك زائراً * فاذا هجرتك ضاق عنى مقعدى
 ثم وصف جميع محاسنها فلما بلغ الى المعنى قال

واذا لمست لمست أجم جاثماً * متحجراً بمكانه ملء اليد
 واذا طمنت طمنت في مستهدف (٢) * ناتي الجسة بالعبير مقرد
 واذا نرعت نرعت عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصد

(١) الصرورة قال أبو عبيد هو التبل وترك الكاح لانه ذبل الرهبان ومنه الحديث لاصرورة في الاسلام اه

(٢) قوله مستهدف أى عريض الحميم والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومقرد أى مطلى وناتى الجسة أى رايتها كما في رواية من التواء وهو الارتفاع والمستحصف الفرج ضاق وييس عند الجماع والحزور القوى والضعيف ضد الرشاء حبل الدلو والمحصد الحكم القتل وقوله وتكاد الخ كذا بالاصل والذي في الديوان ويكاد ينزع جلد من يصلى به * بلوافح مثل السعير الموقد اه مصححه

وتكاد تنزع جلده عن ملة * فيها لوافح كالخريق الموقد
قال فلما سمع ذلك المنخل وكان يغار عليها قال أيد الله الملك ما يقول
هذا الا من جرب ورأي فوقع ذلك في نفس النعمان وكان له بواب
يقال له عصام وكان صديقا للنايبة فأخبره الخبر فهرب الي ملوك غسان

وهم آل جفنة الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

لله در عصابة نادمتهم * يوما يجتقى في الزمان الاول

أبناء جفنة حول قبر أبيهم * عمرو بن مارية الكريم المفضل

بيض الوجوه كريمه احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

فأقام النايبة عندهم حتى صحح للنعمان براءته فارسل اليه ورضى عنه

واعصام يقول النايبة

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والا قداما

* وجعلته ملكا هماما *

وله فيها أيضا

ألم أقسم عليك تتخبرني * أحمول على النعش الهمام

فاني لألوم على دخول * ولكن ما وراك يا عصام

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام (١)

(١) في نسخة والبلد الحرام وقوله وتأخذ بعده في نسخة ونمسك

بعده اه

ونأخذ بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنم
تمخضت المنون له ييوم * أنى والسكل حاملة تمام
وليس بخابى لغد طعاما * حذار غد لاكل غد طعام
وكان النابغة قد أسن جدا فترك قول الشعر فمات وهو لا يقوله
﴿باب خبر أعشى بكر بن وائل﴾ قال الذين قدموا الاعشى هو أمدحهم
للملوك وأوصفهم للخمر وأغزروهم شعرا وأحسنهم قريضا (وذ كر
الجهمي) عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال عليكم بشعر
الاعشى فإنه أشبه شيء بالبازي الذي يضطاد به ما بين الكركي والعندليب
وهو عصفور صغير ولعمري انه أشعر القوم ولكنه وضعت الحاجة بالسؤال
(وذ كر ابن دأب) ان الاعشى خرج يريد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شعرا حتى اذا كان ببعض الطريق نفرت به راحته فقتلته ولما
أنشد شعره الذي يقول فيه

قاليت لأرثى لها من كلالها * ولا من حنا حتى تلاقى محمدا
متى ماتناخي عند باب ابن هاشم * تفوزى وتلقى من فواضله يد
قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد أن ينجو ولما (١) (وأخبرنا المفضل)
عن علي بن طاهر الذهلي عن أبي عبيدة عن المجالد عن الشعبي قال
قال عبد الملك بن مروان لمؤدب أولاده أدبهم بر واية شعر الاعشى
فان لكلامه عذوبة قاتله الله ما كان أعذب بحمره وأصلب صخره
(١) قوله ولما أى ولم ينج أى لم يحصل له الفوز بالاسلام اه مصححه

فمن زعم أن أحدا من الشعراء أشعر من الاعشى فليس يعرف
 الشعر وقيل لعلى بن طاهر من أشعر الناس قال الذى يقول
 وتبرد برد رداء العرو * س فى الصيف رقرقت فيه العبيرا
 وتسخن ليلة لا يستطيع * نباحا بها الكلب الا هريرا
 وقال يا ابن اخي من قدم على الاعشى أحدا قائما يفعل ذلك بالليل
 فهو أشعر شعراء الناس ولما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول
 الاعشى الذى نفر فيه عامر بن الطفيل وفضله على علقمة بن علاثة
 وبيدح عامرا

* علقم ما انت الى عامر * الناقم الاوتار والواتر
 سدت بني الاحوص لم تعدهم * وعامر ساد بني عامر
 وكان علقمة قد أسلم وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم فنهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن انشاده هذا الشعر حين أسلم علقمة وحديث
 ما فرتهما يطول

* (باب خبر ليلى بن ربيعة) * قال الذين قدموا ليلى بن ربيعة هو
 أفضلهم فى الجاهلية والاسلام وأقلهم لغوا فى شعره وقد قيل عن
 عائشة رضى الله عنها انها قالت رحم الله ليلى ما أشعره فى قوله
 ذهب الذين يماش فى أكنافهم * وبقيت فى خلف كجلد الاجرب
 لا ينفون ولا يرجي خيرهم * ويأب قائلهم وان لم يشغب (١)

(١) قوله يشغب أى يحد عن الحق وبابه منع اه مصححه

ثم قالت كيف لورأى لبيد خلفنا هذا ويقول الشعبي لورأت أم
المؤمنين خلفنا هذا

﴿فصل آخر﴾ قال وكان لبيد جوادا شريفا في الجاهلية والاسلام وكان
قد آلى في الجاهلية أن يطعم ماهبت الصبا ثم أدام ذلك في اسلامه
ونزل لبيد الكوفة وأميرها الوليد بن عقبة فيينا هو يخطب الناس
اذهبت الصبا بين ناحية المشرق الى الشمال فقال الوليد في خطبته على
المنبر قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما جعل على نفسه أن يطعم
ماهبت الصبا وقد هبت ريحها فأعينوه ثم انصرف الوليد فبعث اليه بمائة
من الجزر واعتذر اليه فقال

أرى الجزار يشخذ شفرته * اذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الانف أصيد (١) عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفرى بما نواه * على العلات والمال القليل
يد كى الكوم ماهبت عليه * رياح صبا تجاوب بالاصيل
فلما وصلت الهدية الى لبيد قال له الرسول هذه هدية ابن وهب
فشكره لبيد وقال انى تركت الشعر منذ قرأت القرآن وانى ما أعيأ

(١) قوله أصيد أى يرفع رأسه كبرا ومنه قيل للملك أصيد من الصيد
محركا لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا اه

(٥) - جمهرة أشعار العرب

بجواب شاعر ودعا ابنة له خماسية (١) فقال أجيبيه عني فقالت

إذا هبت رياح أبي عقيـل * دعونا عند هبتها الوليد
 أشم الأنف أصيد عبشـميا * أعان على مرواته ليـدا
 بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قـعودا
 أبا وهب جزاك الله خـيرا * نحرناها وأطعمنا الوقودا
 فعدان الكـريم له معاد * وظني بان أروي أن يعودا
 فقال لييد أجبـت وأحسنت لولا أنك سألت في شعرك قالت انه
 أمير وليس بسوقة ولا بأس بسؤاله ولو كان غيره ماسألناه قال أجل
 انه لعلى ما ذكرت * قيل و كان لييد أحد المعمرين يقال انه لم يمـت
 حتى حرم (٢) عليه نكاح خمسمائة امرأة من نساء بني عامر وهو القائل
 لما بلغ تسعين حجة

كأنى وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار الجاهي
 رميتي بنات الدهر من حيث لا أرى * فكيف بمن يرمى وليس براهي
 ولو أنى أرمى بسهم رأيتها * ولسكنني أرمى بغير سهام
 وقال حين بلغ عشرين ومائة

وغنيت (٣) دهر اقبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود

(١) قوله خماسية بضم الخاء أى طولها خمسة أشبار اه

(٢) قوله حتى حرم عليه الخ أى لانهن ما بين بناته و بنات بناته

وهكذا اه مصححه (٣) قوله وغنيت أى عشت اه

وقال حين بلغ أربعين ومائة
 ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف ليبد
 غلب الزمان وكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود
 يوم اذا يأتي على وليلة * وكلاهما بعد انقضاء يعود
 ثم أسلم وحسن اسلامه وجمع القرآن وترك قول الشعر
 ﴿فصل آخر من أخباره﴾ ولما حضرته الوفاة قال لابنه ان أباك قد
 توفي فاذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة وسجده بشو به ولا تصح
 عليه صائحة ولا تبك عليه باكية وانظر الى جفنتي التي كنت أصنعها
 فأجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك لمن كان يغشاني عليها فاذا سلم
 الامام فقدمها اليهم فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة أخيم ليبد ثم
 أنشأ يقول

*

فاذا دفنت أباك فاجعل فوقه خشبا وطينا
 وصفائحا صما روا * سبها يسد دن الغضونا (١)
 ليقين حر الوجه من * عفر التراب ولن يقينا
 ﴿باب صفة عمرو بن كلثوم﴾ قال الذين قدموا عمرو بن كلثوم هو من
 قدماء الشعراء وأعزهم نفسا وأكثرهم امتناعا وأجودهم واحدة (قال
 عيسى بن عمر) لله در عمرو بن كلثوم أى جلس شعر ووعاء علم لو أنه
 (١) قوله الغضونا هي غضون الاذن أى مثانها اه

رغب فيما رغب فيه أصحابه من الشعراء وان واحدته لاجود سبعهم
 (وذكر أبو عمرو وبن الملاء) أن عمرو وبن كلثوم لم يقل غير واحدته
 ولولا انه افتخر في واحدته وذكر ما أثر قومه ما قلها وقيل ان عمرو
 ابن كلثوم كان ينشد عمرو وبن هند (١) وهو الثاني من ملوك الحيرة
 فينما هو ينشد في صفة جمل اذ حالت الصفة الى صفة ناقة فقال
 طرفة استنوق الجمل والبيت الذي أنشده عمرو وبن كلثوم

واني لا مضى لهم عند احتضاره * بناج عليه الصعيرية ميسم
 الصعيرية سمة من سمات الابل الاناث خاصة لا في الذكور فذلك
 قال طرفة استنوق الجمل فقال عمرو وما يدريك يا صبي فتشاما فقال
 عمرو وبن المنذر سبه يا طرفة فقال قصيدته التي أولها
 أشجاك الربع أم قدمه * أم سواد دارس جمعه
 حتى بلغ الى قوله

فاذا أتم وجمعكم * حطب للنار تضطره

فقال عمرو وبن كلثوم يتوعد عمرو وبن هند
 ألا لا يجهلن أحد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا
 بأى مشيئة عمرو وبن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(١) قوله عمرو وبن هند وهو الثاني من ملوك الحيرة هكذا في النسخ التي
 بأيدينا وفي بعض النسخ عمرو وبن المنذر بن ماء السماء وهو الثاني من
 ملوك الحيرة الخ وحرراه

(وروي) أن هذا الخبر كان بين طرفه والمتلمس وانه لا يجترى على عمرو بن كلثوم بمثل هذا لتدته في قومه (وقال مطرف) بلغني عن عيسى بن عمرو وأظن أني قد سمعته منه أنه كان يقول لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لالت بأكثرها ﴿باب صفة طرفه بن العبد﴾ قال الذين قدموا طرفه هو أشهرهم إذ بلغ بمجداثة سنه ما يبلغ القوم في طول أعمارهم وإنما بلغ عمره نيفا وعشرين سنة وقيل لا بل عشرين سنة فحب وركض معهم وكان من حديثه أنه هجا عبد عمرو بن بشير بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة فقال

فيا عجباً من عبد عمرو وبغيه * لقد رام ظلمي عبد عمر وفأنعما
 ولا خير فيه غير أن له غنى * وان له كشحا إذا قام أهضما
 وكان قد هجا عمرو بن هند الملك وكان له يوم نعيم ويوم بؤس فقال
 قسمت الدهر من زمن رخي * كذلك الدهر يقصد أو يجور
 لنا يوم والسكران (١) يوم * تطير البائسات وما يطير
 قال فبينما عمرو بن هند قاعد وعنده عبد عمرو إذ نظر إلى خصر قيسه
 متخرقا وكان من أجل العرب وكان صفيا له يداعبه وقد سمع ما قال
 فيه طرفه فضحك وأنشده شعر طرفه فقال أيها الملك قد هجاك بأشد
 من هذا قال وما هو فأنشده قوله فوقع في قلبه وقال يقول في مثل هذا

(١) السكران هو اسم طير وتطير البائسات أي ذات البؤس

وكره العجلة عليه لمكان قومه فطلب عامليه (١) وكان المتلمس وهو عمرو بن عبد المسيح (٢) رجلا مسنا مجربا وكان المتلمس أيضا قد هجا عمرا فاقبل المتلمس وطرفة على عمرو يتعرضان لمعرفه فكتب لهما الي عامل البحرين وهجر وقال انطلقا اليه فاقضيا جوائز كما فلما خرجا من عنده قال المتلمس يا طرفة انك غلام حدث السن ولست تعرف ما أعرف وكلانا قد هجاه ولست آمن أن يكتب بما نكره فتعال ننظر في كتبه فقال طرفة لم يكن ليقدم على بمثل هذا وعدل المتلمس الي غلام عبادي (٣) من أهل الخيرة فقال اقرأ ما في هذه الصحيفة فاذا فيها السوء فألقاها في النهر وتبع طرفة يريد أن يرده فلم يدركه وقدم طرفة على عامل البحرين وهو ربيعة بن الحرث وهو الذي كتب اليه في شأن طرفة والمتلمس فقال المتلمس يذكر ما كان من أمره

والشدة اه

(١) قوله فطلب عامليه هكذا في الاصل الذي بيدنا ولعل صواب

العبارة فكتب الي عامله وحرر اه مصححه

(٢) وهو خال طرفة اه

(٣) قوله عبادي نسبة الي العباد بكسر العين وهي قبائل شقي من العرب

اجتمعوا على النصرانية بالخيرة اه

فالقيتها من حيث كانت فاني * كذلك (١) أقنوك كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتهما * يجول بها التيار في كل جدول
ومضى طرفه حتى اذا كان ببعض الطريق سنحت له ظباء فيها تيس
وعقاب فزجرها (٢) طرفه فقال

لعمري لقد مررت عواطس (٣) جمّة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع
وعجزاء دفت بالجنّاح كأنها * مع الصبح شيخ في بجاد مقنع
فلن تمنعي رزقا لعبد يناله * وهل يعدون بوساك ما يتوقع
وقال المتلمس

من مبلغ الشعراء عن أخويهم * خبرا فتصدقهم بذلك الانفس
أودي (٤) الذي علق الصحيفة منهما * ونجا حذار حباؤه المتلمس

(١) قوله أقنوك هو هكذا في النسخ وله أقفول وللقط الصاك بالجائزة والمضلل
الكثير الضلال الذي لا خير فيه

(٢) وقوله زجرها الزجر هو أن يرمي الطائر بمحصاة أو أن يصبح به فان
ولاه في طيرانه ميامنه تفاعل به وان ولاه مياسره تطير منه

(٣) وقوله عواطس هي جمع عاطس وهي الاستقبالك من أمامك من
الظباء ومصمع مؤنث والعجزاء من العقبان القصيرة لذنب والتي في
ذنبها ريشة بيضاء ودفت أي حركت جناحها كالحمام

(٤) وقوله أودي أي هلك وعلق الصحيفة أي تعاق قلبه بها يقول ان
الذي ضمن بالصحيفة هلك واما هو أي المتلمس فانه لم يفره العطاء وهو

ومنها قوله

ألقى الصحيفة لأبالك انه * يخشى عليك من الحباء النقرس
فلما قدم طرفة على عامل البحرين دفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه
فقال هل تعلم ما أمرت به قال نعم أمرت أن تجيئني وتحسن الي
فقال ياطرفة يبني وبينك خولة أنالها راع حافظ فاهرب في ليلتك هذه
فأني قد أمرت بقتلك فأخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال
طرفة اشتدت عليك جائزتي فأردت أن أهرب وأجعل لعمرو بن هند
على سبيلا كلا والله لا أفعل ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبس وجاءت
بنو بكر فقالوا ما أقدم طرفة فقرأ عليهم كتاب الملك ثم حبس طرفة
ولم يقتله وكتب الى عمرو بن هند أن ابعث الى عمك من تريد فأني
غير قاتله فبعث عمرو بن هند رجلا من تغلب فاستعمله على البحرين
فقتل طرفة وقتل ربيعة بن الحرث وقدمهما وقرأ عليهما عهدده فلبث
أياما واجتمعت بكر بن وائل فهت بالتغلبى وقتل طرفة رجل من
الحوائر يقال له أبو رشية فقتله فقبره (١) اليوم معروف بهجر بارض
لبني قيس بن ثعلبة وودته الحوائر الى أبيه لما كان من قتل صاحبهم
اياهم بعثوا بالابل حسبة ويروى أن طرفة قال قبل صلبه

الحباء فألقى الصحيفة في الماء فنجا اه

(١) قوله فقتله فقبره الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعل لفظه فقتله

زائدة من قلم الناسخ اه

فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل * بان ابن عبدراكب غير راجل
على ناقه لم يركب الفحل ظهرها * مشذبة أطرافها بالمناجل
وقال أيضا

لعمر ك ما تدري الطوارق بالحصى * ولا زاجرات الطير ما الله فاعل
وقال المتلمس يمرض أقوام طرفة

أبني فلانة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معضد
وقالت أخت طرفة وهي الخرنوق تهجر عبد عمرو حين أنشد الملك
شعر أخيها طرفة بن العبد

الأثكلتكم أمك عبد عمرو * أبا النخبات (١) واخيت الملوكا
هم ركوك للوركين ركلا * ولو سألوك أعطيت البروكا
فيومك عند زانية هوك * كظل الرجع من هرهاضحوكا (٢)
ورثته أخته أيضا بقولها

نعمنا به خمسا وعشرين حجة * فلما توفاهما استوى سيدا فحما
فجعنا به لما استتم تمامه * على خير حال لا وليد اولا قحما (٣)
ومضى المتلمس هاربا الى الشام فكتب فيه عمرو بن هند الى عماله

(١) أبا النخبات في نسخة أبا النخبات وحرره

(٢) قوله كظل الرجع الخ في نسخة تصل الرجع الخ وحرره اه

(٣) قوله فحما أي عظيم القدر وقوله قحما أي شيخا كبير السن

جدا اه

بتواحي الريف يأمرهم أن يأخذوا المتلمس ان قدر واعليه يمتارطعاما
أويدخل الريف فقال المتلمس يمرض قومه

يا آل بكر ألا لله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس

وقال أيضا

ان العراق وأهله كابوا الهوى * فاذا نآنا ودهم فليعدوا

وقال أيضا

أيها السائل فاني غريب * نازح عن محاتي وصميمي (١)

وقال أيضا

ألا أبلغا أفتاء سعد بن مالك * رسالة من قد صار في النور جانبه

وقال أيضا

أطردتني حذر الهجاء ولا * واللوات والانصاب لا تتل (٢)

وقال أيضا يهجو عمرو بن هند

قولا لعمرو بن هند غير مثبت * يا أخنس الانف والاضراس كاهدس

ملك النهار وأنت الليل ومسه * ماء الرجال على فخذيك كالفرس (٣)

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد * تكون أرتبه في آخر المرس

(١) وصميمي صميم كل شيء خالصه يقال هو في صميم قومه اه

(٢) قوله لا تتل أي تنجو اه

(٣) قوله كالفرس هو ما يخرج مع الولد كانه مخاط ساءة يولد وقوله ذا جدد

الخ الجدد جمع جدة وهي القلادة تعلق في عنق الكلب اه

يعوى حريصا بقول القانصات له * قبحت ذا وجه أنف ثم متكس
وقال يهجو

كان ثياياه اذا افتراضا حكا * رؤس جراد في أرين (١) تخشخش
﴿باب ذكرك طبقات من سمينا منهم﴾ قال أبو عبيدة أشعر الناس
أهل الوبر خاصة وهم امرؤ القيس وزهير والنابغة فان قال قائل ان
امراً القيس ليس من أهل نجد فلعمري ان هذه الديار التي ذكرها
في شعره ديار بني أسد بن خزيمه وفي الطبقة الثانية الاعشي ولييد
وطرفة وقيل ان الفرزدق قال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير
النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشي أشعر الناس وقال ابن
أحمر زهير أشعر الناس وقال ذوالرمة لييد أشعر الناس وقال ابن
مقبل طرفة أشعر الناس وقال السكيت عمرو بن كلثوم أشعر
الناس والقول عندنا ما قال أبو عبيدة امرؤ القيس ثم زهير والنابغة
والاعشي ولييد وعمرو وطرفة (وقال المفضل) هؤلاء أصحاب
السبع الطوال التي تسميها العرب السموط فمن قال ان السبع
لغيرهم فقد خالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة وقد
أدركنا أكثر أهل العلم يقولون ان بعدهن سبعا ما هن بدونهن ولقد
تلا أصحابين أصحاب الاوائل فما قصر وا ﴿وهن المجهرات﴾ لعبيد بن

(١) قوله في أرين الارين المكان أو اسم موضع بعينه وانظر

الابرص وعنترة بن عمر ووعدي بن زيد و بشر بن ابي خازم وأمية
ابن أبي الصلت وخذاش بن زهير والنمر بن توبل ﴿وأما منتقيات العرب﴾
فهن للمسيب بن علس والمرقش والتلمس وعروة بن الورد والمهلل بن
ربيعة ودريد بن الصمة والمنتخل بن عويمر ﴿وأما المذهبات﴾ فللاوس
والخزرج خاصة وهن لحسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة ومالك بن
العجلان وقيس بن الخطيم وأحيحة بن الجلاح وأبي قيس بن الاسلت
وعمر و بن امري القيس ﴿وعيون المراثي سبع﴾ لابن ذؤيب الهذلي
وعلقمة بن ذى جدن الحميري ومحمد بن كعب الغنوي والاعشى
الباهلي وأبي زيد الطائي ومالك بن الريث النهشلي ومتمم بن نويرة
اليربوعي ﴿وأما مشوبات العرب﴾ وهن اللاتي شاهبن الكفر والاسلام
فالباغية بنى جمدة وكعب بن زهير والتظامي والخطيئة والشماخ وعمرو بن
أحمر وابن مقبل ﴿وأما الملححات السبع﴾ فهن للفرزدق وجريروالاخطل
وعبيد الراعي وذى الرمة والكميت بن زيد والطرماح بن حكيم (قال
المفضل) فهذه التسعة والاربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية
والاسلام ونفس شعر كل رجل منهم (وذكر أبو عبيدة) في الطبقة الثالثة
من الشعراء المرقش وكعب بن زهير والخطيئة وخذاش بن زهير ودريد
ابن الصمة وعنترة وعروة بن الورد والنمر بن توبل والشماخ بن ضرار
وعمر و بن أحمر (قال المفضل) هؤلاء فحول شعراء أهل نجد الذين
ذموا ومدحوا وذهبوا في الشعر كل مذهب فاما أهل الحجاز فأنهم

الغالب عليهم الغزل (وذكر أبو عبيدة) ان الناس أجمعوا على ان أشعر أهل الاسلام الفرزدق وجريير والاخلط وذلك لانهم أعطوا حظا في الشعر لم يعطه أحد في الاسلام مدحوا قوما فرفهوههم وذموا قوما فوضعوههم وهجاهم قوم فردوا عليهم فافحموههم وهجاهم آخرون فرغبوا بانفسهم عن جوابهم وعن الرد عليهم فاستطوهم وهو لاء شعراء أهل الاسلام وهم أشعر الناس بعد حسان بن ثابت لانه لا يشاكل شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد (١) (وذكر عن أبي عبيدة) قال قيل لجريير كيف شعر الفرزدق قال كذب من قال انه أشعر من الفرزدق قيل فكيف شعرك قال أنا مدينة الشعر قيل كيف قول الراعي قال شاعر ما خليت به وابله وديمومه ير يد راعي الابل قيل كيف شعر الاخلط قال ارمانا للاعراض قيل كيف شعر ذى الرمة قال تقط عروس وبعر ظباء وأما جريير فأعزنا بيتا (٢) وأما الفرزدق فأفخرنا بيتا (وقال أبو عبيدة) فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة فرواه أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء (وعنه) عن مسلم عن أبي بكر المديني قال جاء رجل من بني نضل الي الفرزدق وهو بالبصرة فقال يا أبا فراس هل أحد اليوم يرمي بك قال والله أعلم نابجا الا وقد

(١) في نسخة وحدثننا محمد بن أبي بكر العمري عن مسلم بن محمد البكري

عن بعض البكريين قال قيل الخ

(٢) قوله وأما جريير فأعزنا بيتا هكذا في الاصول التي بيدنا اه

انحجر ولا ناهسا الا وقد أسكت الا أياتا جاءت من غلام بالروة

قال وما هي قال قوله

فان لم تكن في الشرق والغرب حاجتي

تشاءمت أوحولت وجهي يمانيا

فردى جمال الحي ثم تحملي * فمالك فيهم من مقام ولا ليا

فاني لمغرور أعلل بالمتى * ليالي ادعو أن مالك ماليا

بأي سنان تطعن القوم بعد ما * نزعت سنانا من قناتك ماضيا

بأي نجاد تحمل السيف بعدما * قطعت القوي من محمل كان باقيا

لساني وسيفي صارمان كلاهما * والسيف أشوى وقعة من لسانيا

فقيل من هو قال أخو بني يربوع (وقال أبو عبيدة) قيل للاخطل أنت

أشعر أم الفرزدق قال أنا غير أن الفرزدق قال ابياتا ما استطعت ان

أ كافته عليها

يا ابن المراغة (١) والهجان اذا التقت * أعناقها وتماحك الخصمان (٢)

كان الهزبل يقود كل طمرة * دهماء مقربة وكل حصان

يا ابن المراغة ان تغلب وائل * رفعوا عنائي فوق كل عنان

ما ضر تغلب وائل أهجوتها * أم بلت حيث تناطح البحران

ان الاراقم لن ينال قديمها * كلب عوي متهتم الاسنان

(١) قوله المراغة هي الاتان لان منع الفحولة اه

(٢) وقوله وتماحك الخصمان أي تلاجا من محك اذا لج في الامر اه

(وقيل لفرزدق) أنت أشعر أم الاخطل قال أنا غير أن الاخطل

قال ابياتا ما استطعت أن أكافئه عليها وهي قوله

ولقد شددت على المراغة سرجها * حتى نزعت وأنت غير مجيد

وعصرت نطقها لتدرك دارما * هيهات من أمل عليك بعيد

وإذا تعاضمت الامور لدارم * طأطأت رأسك عن قبائل صيد

وإذا عددت بيوت قومك لم تجد * بيتا كبيت عطارد وليد

بيت تزل العصم عن قذفاته * في شاهق ذي منعة محمود (١)

(وذكر محمد بن عثمان) عن علي بن طاهر الهذلي قال كنت عند عمرو

ابن عبيد أكتب الحديث وكان فيمن حضر المجلس عيسى بن عمر

الثقفي وقد ذكر الشعر والشعراء أيهم أشعر فقلت أنا بكلفي أشعر الناس

الاعشى قال عيسى وكيف ذلك فجملت أنشد محاسن شعره الذي

يفضل به وهو منصت فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الاخطل

حيث يقول

ونجبي ابن بدر ركضة من رماحنا * ولينة الاعطاف ملهبة الحضر

كان بقايا عذرها وخزامها * أداوى تسح الماء من خرز وافر (٢)

﴿الوفر﴾ الجديدة قال

وفراء غربية أثأى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

(١) قذفاته بضم القاف والذال أعلى رؤس الجبال اه

(٢) أداوى جمع اداوة وهي القرية الصغيرة اه

(الكتب) الخرز (والمشعل) كثير القطران

يشير اليها والرماح تنوشه * فدى لك أمي ان دأبت الى العصر
ثم قال لله دره كيف يتحل شعره (وذ كر عوانة بن الحكم) أن عبد الملك
ابن مروان صنع طعاما فأكثر وأطيب ودعا الناس فاكلوا (١) فقال
بعضهم ما أطيب هذا الطعام وما أظن أحدا كل أطيب منه فقال اعرابي
من ناحية القوم أما أ كثر فلا وأما أطيب فقد أكلت أطيب منه فطفقوا
يضحكون فاشار اليه عبد الملك فدنا منه فقال ما أنت لما تقول بحجة قال لي
يا أمير المؤمنين بينما أنا بهجر في تراب أحر في أقصاها حجرا إذ
توفى أبي وترك كلا وعيالا ونساء ونحلا وفي النخل نخلة لم ير الناظرون
مثلا كاخفاف الرباع ولم يرتقر قط أغاظ لحما ولا أصغر نوى ولا أحلى
حلاوة منها وكانت أنان وحشية قد ألفت تلك النخلة فتثبت برجلها
وترفع يديها وتمطو (٢) بنفها وكادت أن تنفذ ماغيها فانطلقت بقوسى
وكناقتى وأسهمي وزندي وأنا أظنتى أرجع من ساعتى فمكثت يوما
وليلة حتى اذا كان السحر أقبلت فرميتها فأصبتها ثم عمدت الى سرتها
فأبرزتها ثم عمدت الى حطب جزل فجمعه والى رصف فوضعه
والى زندي فأوزيته ثم أقيت سرتها فى ذلك الحطب ثم أدركني

(١) قوله فقال بعضهم ما أطيب هذا الطعام الى قوله أما أ كثر فلا الخ

هو هكنا فى الذخ التى بأيدينا وانظره فلعل فيه سقط اه

(٢) وتمطو بنفها أى تميله لتأكل اه

النوم فتمت فلم يوقظني الاحر الشمس فانطلقت فكشفتها وأقيمت
عليها من رطب تلك النخلة من مجزعه (١) ومنقطه (٢) فسمعت لها
أطيطا (٣) كتداعي قطا وغطيطا ثم أقيمت أتناول الشحمة واللحمة
والتمرة فقال عبد الملك لقد أكلت طيبا فمن أنت قال أنا رجل
جانبتني صأصة اليمن (٤) وعننة تيم وأسد وكشكشة ربيعة وتأنيث
كنانة ﴿العننة﴾ ابدال العين من الهمزة في مثل قول ذى الرمة

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينك مسجوم
﴿والكشكشة﴾ ابدال الشين المعجمة من الكاف نحو عlish
وبش في موضع عليك و بك (قال عبد الملك) فمن أنت قال أنا
رجل من اخوالك بنى عذرة قال عبد الملك أولئك من أفصح العرب
فهل لك من معرفة بالشعر قل سل عما بدالك يا أمير المؤمنين قال أي
بيت قالت العرب أمدح قال قول الشاعر

أستم خير من ركب المطايا * وأندي العالمين بطون راح

- (١) قوله من مجزعه هو كعظم الذى أرطب نصفه أوثلته
(٢) قوله ومنقطه أى الذى فيه نقط تخاف لون البسراه
(٣) قوله أطيطا النخ أى صوتا كاصوات القطا وغطيطا أى صوتا
كغطيط النائم
(٤) قوله صأصة اليمن أى كلامهم الشبيه بصأصة الطائر

(٦) - جمهرة أشعار العرب

قال وكان جرير في القوم فتحرك ورفع رأسه قال عبد الملك فأى بيت
 قالت العرب أفخر قال قوله

إذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا
 فتحرك جرير وتناول ثم قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب
 أهجى قال قوله

فغض الطرف انك من نيمر * فلا كهبا بلغت ولا كلابا
 فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أغزل
 قال قوله

ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لا ينجين قتلانا
 فتحرك جرير قال عبد الملك فأى بيت قالت العرب أحسن تشبها
 قال قوله

سرى لهم ليل كان نجومه * قناديل فيهن الذبال المقتل
 (قال) فقال جرير أصاح الله شأن أمير المؤمنين جائزتي لأخي عذرة
 قال عبد الملك ومثلها معها قال وكانت جائزة جرير عند الخلفاء أربعة
 آلاف وما يتبعها من كسوة فخرج الاعرابي وفي يده اليمنى ثمانية آلاف
 وفي يده اليسرى رزمة ثياب

﴿فصل آخر﴾ ذكر أن الفرزدق لما ضرب بين يدي سليمان بن عبد

قوله (فصل آخر) ذكر أن الفرزدق النخ في بعض النسخ (وأخبرنا) محمد
 ابن عثمان عن مطرف السكناني قال ذكر عيسى بن يزيد وأبو المصباح

الملك بن مروان الضربة في الاسير فرعشت يده وكان راوية جرير
بالباب فقال أنت هو فقال نعم وقد رأيتك اذ ضربت قال أندري
مايقول صاحبك اذا بلغه ما كان كاني به قد قال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
﴿أبو رغوان﴾ جد الفرزدق وهو مجاشع أيضا ﴿وابن ظالم﴾ رجل من
نزار كان شجاعا

ضربت به عند الامام فارعشت * يداك وقالوا محدث غير صارم
(قال) فضى راوية جرير اليمامة فسألهم عن جرير فاخبره خبر الفرزدق
وانشده البيتين فقال له جرير أنتدري مايجيني به قال لا قال كاني به
قد قال

وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أبا غير كلب أوأبا مثل دارم
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق حمل المغارم
كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها * وتقطع أحيانا مناسط التمام
(قال) فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال أيضا قال وبلغ ذلك
سليمن بن عبد الملك فقال ما أحسب شيطانها الا واحدا * هذا
ماصحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم (وعن ابن دأب) في حديث

الكناني قال ضرب الخ وقوله بين يدي سليمان بن عبد الملك

في نسخة بين يدي عبد الملك وحرراه

قوله في الاسير في نسخة في الايسر

الفرزدق وغيره قال كان من حديث امرئ القيس انه لما ترعرع علق النساء
وأكثر في الذكركهن والميل اليهن فكره ذلك ابوه حجة فقال كيف اصنع
به فقالوا اجعله في رعاء ابلك حتى يكون في اتعب عمل فارسه في الابل
فخرج بها يرعاها يومه ثم آواها مع الليل وجعل يدينها ويقول يا حبذا
طويلة الاقرب (١) غزيرة الحلاب كريمة الصحاب يا حبذا شداد الاوراك
عراض الاحناك طوال الاسماك ثم بات ليلته يدور الى متحدثه حيث كان
يتحدث فقال أبوه ما شغلته بشيء قبل له فارسه في الخيل فارسه في خيله
فمكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجرة يسمع فاذا هو
يقول يا حبذا انما نساء وذكورها ظباء عدة وسناء نعم الصحاب
راجلا وراكبا تدرك طالبا وتفوت هاربا قل أبوه والله ما صنعت
شيأ فبات ليلته يدور حوالها قبل له اجمله في الضأن فمكث يومه فيها
حتى اذا أمسى أراحها فجاءت امامه وجاء خلفها فلما بلغت المراح
ودنا أبوه يسمع فاذا هو يقول أخزها الله وقد أخزها من باعها خير
من اشتراها لا ترفع اذا ارتفعت ولا تروي اذا شربت أخزها
الله لا تهتدي طريقا ولا تعرف صديقا أخزها الله لا تطيع راعيا ولا
تسمع داعيا ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه اخرج بها
فضى حتى بعد عن الحى وأشرف على الوادي فحان في وجهها التراب فارتدت

(١) قوله الاقرب هي الخصور وقوله الاسماك هي القمامات

وجعل يقول حجر في حجر حجر لإمدر ههباب (١) لحم واهاب
 للطير والذئب فلما رأى أبوه ذلك منه وكان يرغب به عن النساء
 والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغماً لآبيه فكان
 يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قتل أبوه حجر قتله عوف
 ابن ربيعة بن عامر بن سوار بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن
 خزيمة فرجع امرؤ القيس الى قومه وله حديث يطول

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق ان امرئ القيس صحب عمه شرحبيل
 قتيل الكلاب وكان شرحبيل مسترضعاً في بني دارم فلحق بعمه فلذلك
 حفظ الفرزدق أخباره والله أعلم

﴿فصل آخر﴾ قال الفرزدق أصابنا بالبصرة مطر جرد ليلاً فلما
 أصبحت ركبت بغلة لي حتى انتهيت الى المربد واذا آثار دواب
 قد خرجن فظننت أنهم قد خرجوا يتزهون وخليق أن يكون معهم
 طعام وشراب فاتبعت آثارهم حتى أتيت الى بغال عليها رحال جنب
 الغدير فأسرعت السير فاذا في الغدير نسوة مستنعات فقلت لم أر
 كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل قال ثم انصرفت فناديني يا صاحب
 البغلة ارجع نسألك فأقبلت اليهن فتهدن في الماء الى حلوقهن وقلبن
 بالله الاما حدثتنا بيوم دارة جلجل (فقلت) حدثني جدي وهو شيخ
 وأنا غلام يومئذ حافظ لما أسمع أن امرأ القيس كان مولعاً بابنة عم

(١) قوله ههباب أى كثيرة الصياح

له يقال لها فاطمة وأنه طلبها زمانا فلم يصل إليها حتى كان يوم الغدير
وذلك أن الحى احتملوا وقدموا الرجال وخلصوا النساء والخدم والعسقاء
والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخاف عن قومه فى غيابة من
الارض حتى مرت به النساء واذا قتيات وفيهن ابنة عمه فلما وردن
الغدير قلن لو نزلنا فاعتسلنا وذهب عنا بعض ما نجد من الكلال
فقال احداهن نعم فنزلن فنجين ثيابهن ثم تجردن فدخلن الغدير
قال فأتاهن امرؤ القيس مخاتلا فأخذ ثيابهن ثم جمعها وقعد عليها وقال
والله لأعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج كما هي فتكون هي
التي تأخذه فأبين ذلك عليه حتى ارتفع النهار وتذامرن بينهن وخشين
أن يقصرن دون المنزل الذي يردن فخرجت احداهن فوضع لها
ثيابها ناحية فمشت إليها حتى لبستها ثم تابعن على ذلك حتى بقيت
ابنة عمه فناشدته الله ان يطرح إليها ثيابها فقال لا والله أو تخرجي
فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة فوضع لها ثيابها ناحية فلبستها ثم أقبلن
عليه فخان فضحنتا وحبستنا وأجمعنا قال فان نحرت لكن ناقتي أتأ كان
منها قان نعم فاخترط سيفه فعفرها ونحرها وكشطها وجمع الخدام
حطبا وأججوا نارا عظيمة فجعل يقطع من سنامها وكدها وأطايها
ويرمي به فى الجروهن يأ كان ويأ كل معهن ويشرب من فضلة
خمر كانت معهن ويغنين وينبذ الى الخدم من ذلك الكباب حتى
شبعوا فلما رأى ذلك وأراد الرحيل قالت احداهن أنا أحمل طفنسته

وقالت الاخرى أنا أحمل رحله فتقسم من متاع راحلته وبقيت ابنة عمه
 لم تحمل شيئاً فحملته على غارب بعيرها وكان ينجح اليها فيدخل رأسه
 في حجرها ويقبلها فإذا امتنعت عليه أمال هودجها فتقول يا امرأ القيس
 عقرت بعيري فانزل (قال) فما زال كذلك حتى جنه الليل ثم راح
 الى أهله فقال وهذه القصيدة أول ما افتككنا من أشعارهم التسع
 والاربعين ﴿ قال امرؤ القيس ﴾ بن حجر بن (١) عمرو بن الحرث
 ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن
 ثور بن كندة بن مرتع بن عفير بن عدى بن الحرث بن مرة بن
 أدد بن زيد بن كهلان

قفانبك، نذكري حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فجحومل
 ﴿ قفا ﴾ يخاطب نفسه (٢) والعرب تقول للواحد قفا واذها وقوما في
 موضع قف قال الله عز وجل (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) ﴿ نك ﴾
 من البكاء وهو جواب الامر عن قفا ﴿ والسقط ﴾ منقطع الرمل وفيه

المعلقات

﴿ معلقة امرئ القيس ﴾

(١) قوله ابن عمرو بن الحرث بن حجر آكل المرار بن عمرو الخ
 هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ابن عمرو بن حجر آكل المرار بن
 الحرث بن عمرو الخ وقوله مرتع بن عفير بن عدى الخ في بعض النسخ ابن
 مربع ابن عدى الخ اهـ (٢) قوله يخاطب نفسه الخ في نسخة يخاطب صاحبه اهـ

ثلاث لغات سقط وسقط وسقط ﴿ والدخول وحوهـل ﴾ موضعان شرقي اليمامة ويقال وقفت وأوقفت لغتان وحذف الهمزة أفصح قال ذو الرمة

وقفت على ربيع لمية ناقتي * فما زلت أبكي عنده وأخاطبه
فموضح فالمقراءة لم يعرف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال
رخاء نسح الريح في جنباتها * كساها الصبا سحق الملاء المذيل
﴿ توضح والمقراة ﴾ موضعان بالقرب من الاول ﴿ ويصف ﴾ يدرس
وهو من الاضداد ويقال عفا بمعنى درس وعفا بمعنى زاد ﴿ والرسم ﴾
الاثر ﴿ ونسجتها ﴾ مرت عليها قال الله تعالى ﴿ ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا ﴾ أي زادوا

(١) ترى بعرا الصيران في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل
﴿ الصيران ﴾ جمع صوار وهو القطيع من الظباء والبقر
وقوفابها صحبي على مطيهم * يقولون لانتهلك أسى وتحمل
فدع عنك شيأ قد مضي لسبيله * ولكن على ما غالك اليوم أقبل
وقفت بها حتى اذا ما ترددت * عماية محزون بشوق موكل
وان شفتأى عبرة لوسفحتها * وهل عند رسم دارس من ممول

(١) قوله في عرصاتها جمع عرصة وهي ساحة البيت وقوله وقيعانها جمع قاع وهو المطمئن من الوادي ويطلق على الخلاء الذي لا أحد فيه اه

كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بما سل
 أي (كعادتك) يعني قلبه من هاتين المرأتين (قال هشام) (أم
 الحويرث) هي امرأة الحميين بن ضمضم ويقال أنهما امرأتان من
 قضاة (وما سل) موضع بنجد يقال له ما سل الحمار (١) والكاف
 في قوله كدأبك متعلقة بقوله تفانبك

إذا قامتا تضرع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
 (إذا قامت) يريد أم الحويرث وجارتها (تضرع) أي فاح وتحرك
 (والنسيم) الريح اللينة (جاءت بريا) أي بريح (القرنفل) ويروي
 السفرجل

كأني غداة الين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل
 (السمرات) شجر (والناقف) الذي يشق الحنظل فتدمع عينه
 من مرارته

(٢) ألارب يوم لي من البيض صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل
 ففاضت دموع العين مني صباة * على النحر حتى بل دمعي محلي
 (الصباة) رقة الشوق (والمحمل) يريد موضع الحمل
 ويوم عقرت للعذارى مطيتي * فيا عجباً من رحلها المتحمل
 ويا عجباً من حلها بعد رحلها * ويا عجباً للجازر المتبذل

(١) قوله ما سل الحمار في نسخة ما سل الجح وحرر اه

(٢) في نسخة * ألارب يوم لك منهن صالح *

(تبذل) اذا ترك الاتقباض و بذل نفسه

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل
(يرتمين) أى ترمى هذه الى هذه (والدمقس) القز الابيض وقيل
انه الكتان (المفتل) المفتول

تدار علينا بالسديف صحافها * ويوتى الينا بالغييط الممثل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى
انك (مرجلى) أى فاضحي بين رجلى (عنيزة) لقبها وكان اسمها فاطمة
تقول وقد مال الغييط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
بلغة طي (الغييط) مركب من مركب النساء ويقال لمركب الرجل
والمرأة جميعا (عقرت بعيرى) أى أدبرت ظهره
فقلت لها سيرى وأرخى زمامه * ولا تبعدينى عن جنائك المعلن
(المعلن) يعنى المقبل شبهها بجني علل بالطيب مرة بعد مرة وجعل
ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجاني من الثمر
دعي البكرى لا تثنى له من ردافنا * وهاتى أذيقنا جناة القرنفل
قال الاصمعى هذا ليس له لانه زایل المعنى

(١) بغير كمثل الاقحوان منور * نقي الثنايا أشنب غير أثعل (٢)

(١) فى نسخة كامثال الاقح

(٢) قوله غير أثعل الثعل دخول الاسنان بعضها تحت بعض اه
والشنب رقة الاسنان وحسن انتظامها أو برودة ريقها وقيل غير ذلك

فمشاك حبلى قد طرقت ومرضع * فلهيتها عن ذى تائم محول
ويروى مغبل (والمغبل) الولد الذي يعنشى أبوه أمه وهى ترضعه
فتحمل وترضعه بلبن أخيه (والطروق) الاتيان باللبل (والحامل والمرضع)
من بين النساء يكرهن الرجال ففخر بهما (١) (والتمايم) التعاويد (والمحول)
الذي له حول

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول
ويوما على ظهر الكتيب تعذرت * على وآت حافة لم تحال
(آت) حلفت (لم تستثن) فى يمينها وصير الاستثناء بمنزلة التحليل
أفطام مهلا بعض هذا التبدل * وان كنت قد أزمعت صرعى فاجلى
أغرك منى ان حبك قاتلى * وانك مهما تأمرى القاب يفعل
وانك قسمت الفؤاد فنصفه * قتيل ونصف فى حديد مكبل
فان تك قد ساءت منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
(قيل) كان طلاق الجاهلية أن يسئل الرجل ثوبه (٢) عن امرأته وقيل
عنى بالثوب القاب (يقول) خلصى قلابى من قلبك (قال عنتره) *
فشككت بالمرح الطويل ثيابه * يعنى قلبه قال تعالى (وثيابك فطهر)
أى قلبك

وما ذرفت عينك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قاب مقتل

(١) فى نسخة والحبل والمرضع يكرهان من بين النساء ففخر الخ

(٢) فى نسخة ثيابه

﴿ السهمان ﴾ العيان وقوله ﴿أعشار﴾ أى قد صار قلبه أعشارا أى على عشرة اجزاء * (والمقتل) * الذي قتله الحب

و بيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهُ بها غير معجل

(أراد) * (رب بيضة) * فشبها بالبيضة من النعام لصفاها وليها

تجاوزت أحراسا إليها (١) ومعشرا * على حراسا لويسرون مقتلى

* (يسرون) أى يظهر ون قال الله تعالى (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب)

أبي اظهروا

إذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الالبسة المنفضل

* (٢) المتفضل لبوس المنزل كالقميص والازار وما يلبس عند النوم * (نضت) *

خلعت تنضو * (اللبسة) * اللباس

فقال يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها أمشى تجر ورائنا * على أثرينا ذيل مرط مرحل (٣)

﴿ المرط ﴾ ثوب خز معلم ويقال بل ثوب أسود * (مرحل) * أى مخطط

على هيئة الرحل كاللدالات

(١) فى نسخة أهوالا

(٢) قوله المتفضل لبوس الخ هذه العبارة موجودة فى بعض النسخ

وساقطة من بعضها

(٣) قوله مرحل فى الزوزنى أنه بالخاء المهملة اه

فلما أجزنا ساحة الحى وانتحت * بنا بطن خبت ذى قفاف عققل
 * (القفاف) * ماغلاظ من الارض وارتفع * (والعققل) * الرمل الكثير
 واحد القفاف قف * (وأجزنا) * قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه
 قطعته وخلفته

هصرت بفردى رأسها فتمايلت * على هضم الكشح ريا الخلخال
 (هصرت) جذبت (الفودان) جانبا الرأس (هضم) ضامر (وريا) هلاى
 (الخلخال) موضع الخلخال

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل
 (المهفهفة) الضامرة البطن (المفاضة) المسترسلة البطن (الترائب) موضع
 القلادة والسجنجل المرأة المجلوة (ويروى) بالسجنجل وهو الزعفران
 تصد وتبدي عن أسيل وتبقى * بناظرة من وحش وجرة مطفل
 (وجرة) موضع (ومطفل) أي معها طفل (أسيل) طويل
 (تصد) تعرض

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل
 (الجيد) العنق (الريم) الضبي الابيض (فاحش) أى لم يطل طولاً فاحشاً
 (المعطل) الذى ليس فيه حلى (نصته) رفعته

(١) وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعشك

(١) قوله وفرع أي شجر مضمفور والمتن الظهر والفاحم شديد السواد
 والاثيث الشيء الغليظ

(القنؤ) الشمراخ (المتعشکل) بعضه علي بعض

غداثره مستشزرات الي العلا * تفضل المداري في مثني ومرسل
(المداري) مايحك (١) به الرأس واحدها مدري (تفضل) تغيب كناية عن
طول الشعر وكثافته

وكشخ لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقي المذلل
(الجديل) زمام الناقة (السقي) البردى وهو شجرة تنبت في الماء
(المذلل) المحروث

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها * نوّم الضحى لم تنتطق عن تفضل
(لم تنتطق) أى لم تشد وسطها للعمل عن (تفضل) أى عن الثوب الذي
تلبسه في الليل

وتعطو برخص غير شش كانه * أساريع ظبي أو مساويك اسحل
(تعطو) تتناول (والرخص) الاصابع (والشش) الخشن (والاساريع)
دواب صغار مثل الدود تكون مع العشب (وظبي) اسم رملة (والاسحل)
شجر يستاك به (رخص) لين

كبيكر المقناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير المحلل
(البكر) أول بيضة تبيضها النعامة والمقناة المحلطة بياض وصفرة وقيل

(١) في نسخة يخال وقوله في شيء أى في شعر مثني متجمد ومرسل

أى ليس متجمدا

المقاناة أن يكون صفرة وبياض وحمرة (النمير الماء) الذي تزكو عليه
المواشي (غير المحلل) أي لم يرده أحد ولا يسكنه

(١) تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

(المتبتل) المجتهد في العبادة (المنارة) السراج (٢)

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة * إذا ما سبكرت بين درع ومجول

الرنو دامة النظر من غير فتح العينين فتحا شديدا (والصبابة) الميل إلى

الصبابة (٣) واسبكرت أي استقامت ومشت بين درع ومجول أي بين

الصغيرة والكبيرة والمجول الصغيرة

تسلت عماية الرجال عن الصبا * وليس فوادي عن هواها بمنسل

العماية الميل إلى الجهل بمنسل أي سال

الارب خصم فيك ألوى رددته * نصيح على تعذاله غير مؤتل

ألوى شديد الخصومة تعذاله أي على لومه والمؤتلى المقصر وألوى

ضفة للخصم

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليتلى

السدول الستور وموج البحر ظلمته ويتلى يختبر

(١) قوله تضيء الظلام بالعشاء في نسخة تفيء الظلام بالعشى الخ

(٢) قوله المنارة السراج الذي في الشرح المنارة المسرجة والمسمى بمعنى

الامساء والوقت جميعا اه

(٣) قوله إلى الصبا في نسخة إلى النساء

فقلت له لما تمطى بجوزه * وأردف أعجازا وناء بكل كل

جوزه وسطه وأعجازه وأخاره وناء نهض والكل كل الصدر
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
 ﴿بأمثل﴾ أى بأهون على من حيث الوجد لان الليل والنهار قد

استويا عنده

فيالك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدة ييدبل
 مغار الفتل شديد الفتل ويذبل جبل (يقول) من طول ليله كان النجوم

موتقة لا تبرح

كان الثريا عاقت في مصابها * بأمراس كتان الى صم جندل
 مصابها موضعها الامراس جمع مرص وهي الجبال المنقولة الصم
 الصليب وجندل حجارة لم بين مكانها (يقول) ماتبرح من مكانها
 لطول الليل

وقرقة أقوام جمات عصامها * على كاهل منى ذلول مرحل
 عصامها أي جبلها والكاهل فروع الكهفين مرحل كثيرا
 مايرحل والذلول المذلل وهو يفتخر بخدمة أصحاب في الطريق
 وواد كجوف العير قفر قطمته * به الذئب يعوى كالخيل المعيل
 العير حمار الوحش ويقال جوفه خال من الشحم (وقيل) خوف
 (العير) اسم واد كان لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاما قومته فجات
 ريح فغيرته عليه فكفر فحسف بهم فلم يبق فيه أحد والخيل المطرود

﴿والمعيل﴾ ذوالعيال

فقلت له لما عوى ان شأننا * قليل الغنى ان كنت لما تمول
(يعنى) أمرى وأمرىك واحدان أصبت شيئاً أتلفته وكذلك أنت ولما
بمعنى لم

١ كلانا اذا مانال شيئاً أفاته * ومن يحترث حرثى وحرثك يهزل
(قيل) ان هذا البيت ليس له وقيل له ﴿يحترث حرثى وحرثك﴾ أى
يفعل فعلى وفعلا

٢ وقد أغتدي والطير فى وكناتها * بمنجرد قيد الا وابد هيكل
﴿الوكن﴾ حيث بيت الطائر والو كر حيث يكون فراخه ﴿والمنجرد﴾
الفرس قصير الشعر ﴿والا وابد﴾ الوحش ﴿وقيدها﴾ يعنى يقيدها
باحضاره (والهيكل) الطويل

٣ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل
﴿من عل﴾ من فوق وفيه ثلاث لغات من علو ومن علا ومن على
بالرفع والنصب والجر والكل بمعنى عال قال الشاعر

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

١ قوله أفاته أى فوته وضمه

٢ قوله أغتدى أى أخرج وقت الغدوة وهو أول النهار

٣ قوله مكر مفر هما بكسر الاو وفتح الثانى أى محل للكر والفر

(٧) - جمهرة أشعار العرب

كميت يزل اللبد عن حال منته * كما زلت الصفواء بالمتنزل
 ﴿الكيميت﴾ الذي في لونه حمرة الى السواد ﴿يزل﴾ اللبد اذا المتن أملس
 كثير الاحم فلذلك يزل (ويروي) عن ﴿حاذمته والحاذق﴾ وسط الظهر
 «والصفواء» الصخرة المساء «المتنزل» المطر ويروي بالمتنعل

على العقب جياش كان اهتزاه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
 (العقب) الجرى بعد الجرى ﴿اهتزاه﴾ جريه ﴿ومرجل﴾ قدر
 ﴿والجياش﴾ الذي يزداد في الجرى ﴿وحميه﴾ شدة جريه

١ مسح اذا ما السابجات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل
 ﴿المسح﴾ كثير الجرى ﴿والسابجات﴾ التي تسبح في جريها
 ﴿والونى﴾ الاعياء ﴿والكديد﴾ ماصلب من الارض ﴿والمركل﴾
 ماركلته بقوامها وقيل مسح رقيق الاديم

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل
 (الخف) الخفيف الحاذق بالر كوب (وصهواته) موضع اللبد (ويلوى)
 أى يذهب (العنيف المثقل) الذي لا يحسن الر كوب ﴿والمثقل﴾
 الثقيل (يقول) يرمي بالغلام ويلوى بأثواب هذا وان عنف عليه

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل
 (درير) أي سريع الجرى (والخذروف) لعبة للصبيان (والوليد)

والجلود الصخر الشديد اه

١ قوله مسح بكسر الميم وفتح السين وتشديد الحاء

الغلام «وأمره» فتله «موصل» أى ضم إليه خيطا آخر ثم خذرف به

كالشمرج ١

له أيطلا ظبي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تنفل

«ايطلا ظبي» يعنى خاصرتيه لانفتاحهما «وساقا نعامة» لطولهما

«وارخاء» سرحان أى سرعته فى لين «والسرحان» الذئب «والتنفل»

ولد الثعلب والعرب تشبهه بالفرس فى عدوه

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

﴿ضليع﴾ شديد الاضلاع «استدبرته» أى قت خلفه «سد

فرجه» ٢ لكثرة شعر سببيه «الضافى» الطويل «والاعزل»

المائل فى الجانب عادة لا خلقته وهو أهون من العضل والعضل

الاعوجاج خلقته

كان سراته لدى البيت قائما * مداك عروس أوصلاية حنظل

«السراة» أعلى الظهر «مداك» أصلها مدوك وهى حجر يسحق

عليه الطيب «والصلاية» حجر يدق عليه حب الحنظل فتصلب لذلك

ويظهر لها بريق

فمن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار فى ملاء مذيل

«عن» عرض «والسرب» القطيع من البقر «والنعاج» البقر

١ قوله كالشمرج هو كقنفذ الرقيق من ثوب أو غيره اه

٢ قوله لكثرة شعر سببيه فى نسخة يعنى من غلظ عسيبه وكثرة الخ

الوحشية البيض (عذارى) جمع عذراء (دوار) اسم صنم (والماء) كل
نوب ذى لفتين (مذيل) طويل

فادبرن كالجزع المفصل بينه * مجيد معم في العشرة مخول
﴿أدبرن﴾ أى انصرفن «الجزع» الخرز (المفصل بينه) أى لؤلؤة
وخرزة ذهب وفضة شبه صغارها وكبارها به (الجيد) العنق (معهم
مخول) أى كريم الاعمام والاخوال

فالحقنا بالهدايات ودونه * جواحرها في صرة لم تزيل
(الهدايات) أوائل الوحش (الجواحر) المتخلفات (في صرة لم تزيل)
أى فى جماعة أى لسرعة جريه أدركون قبل أن يتفرقن والصره
فيها ثلاث لغات ١ الجماعة والصبحة والشدة وتفسير ذلك فى قوله
تعالى (فأقبلت امرأته فى صرة) أى فى جماعة من نسائها وقيل فى صبحة
وقيل فى شدة لعظم الامر عليها لاستبعادها اياه لكبرها ولم تزيل
أى لم تتفرق من قوله تعالى لوتزيلوا

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
(فعادى) أى والى وجمع بين (ثور ونعجة) تقول عاديت بين
الشيئين اذا جمعت بينهما (دراكا) سريعا (ينضح) يعرق (والماء)
كناية عن العرق

(١) قوله والصره فيها ثلاث لغات هكذا فى النسخ والاولى لها ثلاث

معان وانظر اهـ

فذل طهارة القوم ما بين منضج * صيف شواء أو قدير معجل
 (ظل) خلاف بات (طهارة) جمع طاه وهو الطباخ (وما) زائدة
 (الصيف) الشرائح المرققة حتى تنضج (القدير) المطبوخ
 في القدر

ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى ماترقي العين فيه تسهل
 (الطرف) ١ الحصان (ينفض رأسه) من النشاط (متى ماترقي
 العين) أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كفها عنه خوفا من النفس
 عليه (وتسهل) يرسلها عنه

كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل
 (الهاديات) المتقدّمات من البقر (عصارة حناء) أى ماء الحناء شبه
 صبغ الحناء فى الشيب كالدم فى نحره مرجل أى معجمد
 فبات عليه سرجه وجامه * وبات بعينى قائما غير مرسل
 أخبر انه لم ينزع عنه سرجه وجامه خوفا أن يذهب عنه نشاطه وحدة
 نفسه وقوله (بات بعينى) أى بات بحيث أراه وأنظر إليه (ويروى)
 (غير مغفل) أى لم أغفل عنه

أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلعع اليدين فى حبي مكمل
 (أصاح) أى يا صاحب (أريك وميضه) أى لمعانه شبه سرعة البرق
 كسرعة لمع اليدين وتحريكهما (الحبي) السحاب المتراب (المكمل)

(١) قوله الطرف هو بكسر الطاء

السحاب الذي يكلل بالبرق كالا كليل
 يضيء سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط للذبال المفتل
 سناه ضوءه (يقول) ضوءه ككلمع اليدين (أو مصابيح راهب) وهي
 السرج وانما أراد (بالسليط) الزيت اذ هو أشد ما يكون من الدهن
 ضواً (والذباله) فتيلة المصباح (وأهان) أى أكثر ولم يصنه
 قعدت وأصحابي له بين ضارج * و بين العذيب بعد مامتأملى
 (قعدت) لهذا البرق أنظر اليه مع (أصحابي ضارج) اسم ماء
 ببلاد طيء (العذيب) اسم ماء قريب منه (بعد مامتأملى) أى بعد
 ما أبعد المكان الذى تأملت هذا البرق منه يقال تأملت فلانا أى
 نظرت اليه

علاقطنا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره على الستار فيذبل
 ﴿قطن﴾ و﴿الستار﴾ و﴿يذبل﴾ جبال بالشام (بالشيم) أى بالنظر أى فيما
 أرى ان هذا السحاب أيمنه على قطن وأيسره أى يسراه (على الستار
 ويذبل) يقال شام البرق اذا نظر اليه

١ فأضحى يسيح الماء حول كتيفة * يكب على الاذقان دوح الكنهيل
 (الكنهيل) بفتح الباء شجر عظيم فأخبر انه نظر الى البرق فوهم انه
 يصيب الموضعين اللذين ذكر ثم استيقن لما أصبح انه صار الى كتيفة
 وفي نسخة يسح الماء حول كتيفة وهي أرض والسح ان يقشر وجه

١ قوله كتيفة هو كجهينة اسم موضع ببلاد باهلة اه

الارض شدة وقعه ثم قال (يكب على الاذقان دوح الكنهيل) أى
يقلع والاذقان هاهنا استعارة للوجوه والدوح جمع دوحه وهى
شجرة كبيرة

كان مكا كي الجواء غذية * صبحن سلافا من رحيق مفلفل
ويروى * نشاوى تساقوا بالرحيق المفلفل * (والمكا كي) جمع
مكاء وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض (والجواء)
موضع بنجد (الرحيق) الحجر الصافية (والسلاف) أول عصارة الخمر
(والمفلفل) الذى يلقى فيه الفلفل فلذلك ذكره فى شعره وإنما قال
صبحن أى سقين صباحا من نشاطهن

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل موئل
(يعنى) ان السحاب مر على (القنان) وهو جبل لنى أسد بن خزيمه
وقوله (من نفيانه) أى مانفى من قطره (والعصم) جمع أعصم وهو الابيض
موضع المعصم من أولاد الاوعال (وقبل) سميت عصما لاعتصامها أى
امتناعها فى الجبال وقوله (من كل موئل) أى من كل مكان حصه بن قال
الله تعالى (لن يجدوا من دونه موئلا)

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا بجندل
﴿ تيماء ﴾ أرض وقوله ﴿ جذع ﴾ نخلة أراد اصل نخلة ولا يسمى جذعا
حتى يقطع وقوله ﴿ ولا أطما ﴾ يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ﴿ والمشيد ﴾ المبنى
﴿ والجندل ﴾ الحجارة (يقول) لم يقو على خراب ما كان كذلك

كان ثبيراً في عرانيين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل (١)
 ثبير اسم جبل (وعرانيين وبله) أول مطره (والو بل) * المطر الشديد
 (يقول) كان هذا الجبل في أول مسيل هذا المطر كبير أناس مزمل
 بجاد أى ملفف بالبجاد وشبهه به لاشتمال الماء عليه

كان ذرى رأس المجيمر غدوة * من السيل والاغثناء فلكة مغزل
 (ذرى) جمع ذروة وهى أعلاه * (المجيمر) * اسم جبل * (والاغثناء) *
 ما يحملة السيل من خشب وسواه وإنما قال * (فلكة مغزل) *
 لاستدارة الماء حوله وفي رواية * (والاتراع) * أى الامتلاء

كان سباعاً فيه غرقى غدية * بارجائه القصوي أنابيش عنصل (٢)
 شبه السبع الغريق في صغره وتغير لونه بأصول * (العنصل) * وهو
 الكراث البري خاصة (أنابيش) واحدها أنبوش وهو أصل البقل المنبوش
 * (بارجائه) * أى بنواحيه * (القصوى) * البعيدة جداً

وألقى بصحراء الغبيط بعائه * نزول اليماني ذى العياب المحمل
 * (الصحراء) * الأرض التى لانبات بها * (والغبيط) * المكان

١ قوله عرانيين هي جمع عرنين وهو أعلى الانف ومن كل شئ
 أوله وكان القياس في هذا البيت رفع مزمل لانه نعت الكبير وإنما جر
 اضطراراً للقافية لمجاورته للمجرور بالحرف قبله والبجاد ككتاب
 كساء مخطط اه

٢ قوله سباعاً هو جمع سبع وهو الحيوان المقترس

المطمئن بين الربوتين* (وبعاهه)* ثقلاه* (نزول اليماني)* * يعني
الرجل اليماني* (ذى العياب المحمل)* العياب جمع عيبة وهو مايلقى
فيه الثياب والبزق شبه ماألقاه السير لكثيرته كاحمال المسافر (تمت)
وقال زهير بن أبي سلمي

واسمه ربيعة بن رياح بن العوام بن قرط بن الحرث بن مازن بن
جلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن
أد بن طابخة وعدد آياتها ٦٤ أربع وستون

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتلم
* (أم أوفى) * اسم امرأة * (والدمنة) * هي آثار الديار وكناسها
* (والحومانة) * واحدة الحوامين وهي الأرض السوداء * (والدراج) *
* (والتلم) * موضعان

ودار لها بالرقمتين كانها * مراجع وشم في نواشر معصم (١)
* (الرقمتان) * موضع * (مراجع وشم) * أى مرجع الخط وهو الوشم
شبه آثار الحى بالوشم

بها العين والآرام يمشين خلفه * واطلاؤها ينهض من كل مجثم (٢)

(١) قوله في نواشر معصم نواشر المعصم عروق الواحد ناشر أو ناشرة
والمعصم موضع السوار من اليد والجمع معاصم اه
(٢) قوله ينهض من كل مجثم المجثم موضع الجثوم والجثوم للناس
والطير والوحوش بمنزلة البروك للابل

* (العين) * البقر * (والارام) * الضياء * (خلفة) * يذهب شئ ويحيى

شئ * (والاطلاء) * جمع طلاء وهو ولد الظبية الصغير

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلا يعرف الدار بعد توهم (١)

﴿ لا يا ﴾ أى بعد جهد واللاى الابطاء يقال التأت عليه حاجته

أى أبطأت

أثافي سفعا فى معرس مرجل * ونوياً كجذم الحوض لم يتعلم

﴿ الاثافي ﴾ جمع أثنية وهي حجارة القدور ﴿ والسفع ﴾ التى يكون فى

لونها سواد وبياض ﴿ والنوئي ﴾ الخلط يكون حول الخباء لدفع الماء

﴿ والمرجل ﴾ القدر * (والجذم) * الاصل وفى نسخة * (كجد) *

الحوض والجذ البئر التى فى وسط الكلا

فلما عرفت الدار قلت لربها * ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم

ويروى الأعم (٢) وعم بمعنى انعم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق حرثم

(العلياء) وجرثم موضعان (والظعائن) النساء

علون بانماط عتاق وكلة * وواد حواشها مشا كيهة الدم

(الانماط) التى تعمل العرب جمع نمط (الكلل) الستور (وراد)

(١) عشرين حجة الحجة بالكسرة السنة أي ووقفت بهذه الدار بعد

عشرين سنة فلم أعرفها الا بجهد شديد بعد توهم

(٢) قوله عم صباحاً هي كلمة كانت تحيا بها الملوك فى الجاهلية اه

حمرالى يياض كالورد ﴿مشاكهة﴾ مشامهة

وفيهن ملهى للصديق ومنظر * أنيق لعين الناظر المتوسم (١)

﴿ملهى﴾ من اللهو (المتوسم) الذي ينظر متأملا

(٢) بكرن بكورا واستحرن بسحرة * فهن ووادى الرس كاليد فى الغم

يعنى أمن فى قر بهن (كاليد فى الغم) (والرس) اسم واد (والسحرة)

الثلث الاخير من الليل

جعلن القنان عن يمين وحزنه * وكم بالقنان من محل ومحرم

(القنان) جبل لبني أسد (والحزن) الارض الغليظة (محل ومحرم)

اي من يحل دمي ومن يحرمه

كان فئات العهن فى كل منزل * نزلن به حب القنا لم يحطم

(القنا) شجر له حب أحمر فيه نقط سود لم (يحطم) لم يكسر (والعهن)

الصوف المنفوش

ظهرن الى السو بان ثم جزعنه * على كل قبني قشيب ومقام (٣)

(السو بان) واددون البصرة (القبني) الكور نسبة الى القين وهو

الصانع (قشيب) جديد (ومقام) واسع الغم وكل صانع عند العرب

(١) قوله أنيق أى يعجب الناظر

(٢) بكرن بكورا أى بادرن بالسير مبادرة واستحرن أى شرعن فى

السير فى وقت السحر

(٣) قوله ثم جزعنه هو كمنع أى قطعنه وجاوزنه اه

يسمي قينا

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصي الحاضر المتخيم
 (الجمام) ما اجتمع من الماء الواحدة جمّة (زرقا) صوافي (وضعن عصيين)
 كالقيم الحاضر وهو عيدان الحناء (١)

تذكرني الاحلام ليلى ومن تطف * عليه خيالات الاحبة يحلم
 (الخيالات) جمع خيال وهو الطيف الزائر (ويحلم) من الحلم في النوم
 سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيّة بالدم
 ﴿الساعيان﴾ خارجة بن سنان والحريث بن عوف وقوله سعي ساعيا
 أى أخلصا الصلح بينهم وقوله تبزل تشقق وقال عنتره يعنى هرم بن
 سنان وأخاه

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرحهم
 يمينا لنعم السيدان وجدتما * على كل حال من سحيل ومبرم
 ﴿السحيل﴾ الخيط الواحد والمبرم ﴿المتول﴾ أى فنعم ما وجدتما فى شدة
 الامر وسهولته وهذا مثل ضرب به

تدار كتما عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
 (منشم) امرأة عطارة تحالفت عبس وأدخلوا أيديهم فى عطرها على

(١) قوله وهو عيدان الحناء هكذا فى النسخ التى بأيدينا وانظر وفى
 الزوزنى (يقول) فلما وردت هذه الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع
 منه فى الآبار والحياض عزمنا على الاقامة كالحاضر المبني الخيمة اه

أن يقاتلوا حتى يتفانوا ولهذا حديث طويل (وقيل) هي امرأة ثعلبة
ابن الاعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبة الذي وهبه
له النعمان

وقد قاتما ان ندرك السلم واسعا * بمال ومعروف من الامر نسلم
(السلم) الصلح (واسعا) أى ممكننا قبل ضيق الامر

فأصبحتا منهن على خير موطن * بعيدين فيها من عقوق وماتم
عظيمين في عليا معد هديتما * ومن يستبح كنزاهن المجد يعظم
استبحت الشيء وجدته مباحا

وأصبح يجري فيهم من تلادكم * مغانم شقى من افال مزئم
(يجرى فيهم من تلادكم) أى ما حتمت عليه فى الصلح من تلادكم أى من
الابل (والافال) الصغار الواحد أفيل (والمزئم) ١ علامة تضعها العرب
على آذان الغنم (والمغانم) الغنائم

تعفى الكلوم بالمشين فأصبحت * ينجمها من ليس فيها بمجرم
(تعفى) تمحي قال الله تعالى (عفى الله عنك) أى تمحي الكلوم بالمشين
أى وقوها لما ودوا (والكلوم) الجراحت (والمشين) جمع مائة
(ينجمها) يدفعونها نجما بعد نجم (والمجرم) المذنب

(١) عبارة الزوزنى والمزئم المعلم بزئمة اه وفى القاموس الزئمة محرقة
شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يفعل بكرامها اه ككتبه

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
 فمن مبلغ الاحلاف غني رسالة * وذيان هل أقسمتم كل مقسم
 (المقسم) الموضع الذي يقسم به قال الشاعر (بمقسمة تمور بها الدماء)
 أى بمكة المشرفة حرسها الله

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتتم الله يعلم
 يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يعجل فينقم
 وما الحرب الا ما علمتم وذقتهم * وما هو عنها بالحديث المرجم

(الحديث المرجم) الذي يظن ظنا قال الله تعالى (رجما بالغيب)
 متى تبعوها تبعوها ذميمة * وتضرى اذا أضرتهموها فتضرم
 فتعركم عرك الرجا بفالها * وتلقح ككشاف ثم تنتج قسّم
 (الثفال) ماتحت الرجا (والكشاف) أن تلقح الناقة كل عام دأبا
 (فتنتم) أي فتأى بتوأمين ولدين معا في بطن

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم * كاحز عاد ثم ترضع فتفظم
 (أحمر عاد) هو قدار عاقر الناقة

فتغلل لكم مالا تغل لاهلها * قرى بالعراق من قفيز ودرهم
 أى أن الحرب تغل لكم من الشر مالا تغل قرى بالعراق من قفيز ومن
 درهم (واقفيز المكيال)

لعمرى لنعم الحي جير عليهم * بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
 (يواتيهم) يوافقهم

وكان طوى كشحا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يتقدم
 (مستكنة) أضغان ويروى ولم يتجمعم أى يتفكر فيها
 وقال سأقضى حاجتى ثم أتقى * عدوى بألف من ورائي ملجم
 فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة * لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم
 فى نسخة فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة ومعنى ينظر يؤخر قال تعالى (فأنظرنى
 الى يوم يبعثون) ومعنى يفزع يخف (وأم قشعم) المنية دعاء عليه
 لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له ليد أظفاره لم تقلم
 يقال للأسد اذا أسن قد ألد أى على ظهره شعر ملتبد (تقلم) يعنى
 برائه (والأظفار) كناية واستعارة

جرى متى يظلم يعاقب بظلمه • وشيكا والاييد بالظلم يظلم

(وشيكا) سريع (جرى) أى ذوجراة

رعوا مارعوا من ظمئهم ثم أوردوا • غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
 (الغمار) جمع غمرة (١) من الماء القليل (والظم) أحد أظما الأبل وهو
 تخلفها عن الماء

فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا • الى كلاء مستو بل متوخم

(قضوا مناياهم) (ثم أصدروا) أى رجعوا (الى كلاء) مرعى (مستو بل)

(١) قوله جمع غمرة من الماء القليل هكذا فى الاصل وعبارة الشارح

جمع غمر وهو الماء الكثير ومثل ذلك فى كتب اللغة التى بايدينا

كتبه مصححه

من الوبال (متوخم) من الوخامة

وجدك ماجرت عليهم رماهم • دم ابن نهيك أوقتل المثلم
 ﴿وجدك﴾ قسم ويروي لمزك (جرت) جنت (دم ابن نهيك) أى

هو لاء الذين عقلوا دونهم أى أدوا الدية عنهم (والمثلم) رجل
 ولا شاركت فى القتل فى دم نوفل * ولا وهب منها ولا ابن المخزم
 فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه • صحیحات مال طالعات بمخزم
 يقول أتم تعقلون مالم تجنوا ولم تجروا (والمخزم) منقطع الجبل
 (صحیحات مال) يعنى الابل

تساق الى قوم لقوم غرامة • علالة ألف بعد ألف مصتم

(علالة) أى شىء بعد شىء والمصتم الكامل التام (والغرامة) المنزوم
 لحي حلال يعظم الناس أمرهم • اذا طرقت احدى اللبالي بمعظم
 (حلال) حلول (المعظم) الامر العظيم وهو جمع حلة أيضا كثيرة ليست
 بقليلة والحلة مائة بيت

كرام فلا ذوالتبيل يدرك تبه • لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
 يروى ﴿ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم﴾ لا يدرك من تروه ثاره ﴿الجارم
 الجاني﴾ لما اختلف اللفظ عاد وان كان المعنى واحدا (بمسلم) أى متروك
 سممت تكاليف الحياة ومن يعيش • ثمانين حولا لأبالك يسأم
 (يقول) على من هذا الامر كلفة أى مشقة (فسممت) ما أتى به الحياة
 (لأبالك) يعنى نفسه

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب • تمته ومن تخطى يعمر فيهرم
 ﴿خبط عشواء﴾ مثل ضربه وهي الناقة التي عشى بصرها بالليل أي
 فلما ياكهذه تخطى وتصيب كالناقة العشواء

رأيت سفاه الشيخ لا حلم بعده • وان الفتى بعد السفاهة يحلم

(يقول) ان الصغير يمكن تأديبه ولا يمكن ذلك في الكبير

وأعلم مافي اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم مافي غد عمي
 ومن لم يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
 (يضرس) أي يوقع فيه (والمنسم) طرف خف البعير

ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذم
 ومن لا يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنايا ينتنه * ولو نال أسباب السماء بسلم
 ويروي (ومن هاب أسباب المنية يلقها) (هاب) خاف (أسباب) حبال
 ومن يعص أطراف الزجاج فانه * يطبع العوالى ركبت كل لهزم
 (الزجاج) جمع زج وهو السنان الذي في أسفل الرمح (العوالى) جمع
 عالية وهي أعلى الرمح (لهزم) حد وهذا مثل ضربه

ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم
 يريد (يوف) بوعده ﴿ويفض﴾ يخرج (مطمئن البر) الصلة (يقول) من
 اطمان قلبك اليه أفضيت برك اليه (يتجمجم) يكتم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
 ومن يجعل المعروف في غير أهله * يعد حمده ذمًا عليه ويندم
 ومن يغترب يحسب عدواً وصديقه * ومن لم يكرم نفسه لم يكرم
 ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يعفها يوماً من الدهر يسأم
 (يقول) ﴿ومن لا يزل﴾ كلالاً على الناس ولا يتعفف عنهم يمل ويروى
 (ولا يعنها) أي يتعبها فيما يعنيه (يسأم) يمل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى عل الناس تعلم
 أصل (مهما) ماما فأبدلت الاحدي الالفين هاء ﴿والخليقة﴾ الطبيعة
 وكأن ترى من معجب لك شخصه * زيادته أو نقصه في التكلم
 لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وقال نابغة بني ذبيان

وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة
 ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
 ابن قيس بن عيلان (عدد أبياتها ستون)

عوجوا فحيوا نعم دمنة الدار * ماذا تحيون من نوى وأحجار
 ﴿عوجوا﴾ أي قفوا ﴿الدمنة﴾ ما اجتمع من آثار الديار والنوى الذي
 يكون حول الخباء ليمنع المطر

أقوى وأقفر من نعم وغيره * هوج الرياح بهابى الترب موار
 (أقوى) أي خلا (وهوج الرياح) جمع هوجاء وهي الشديدة (الهابي)

الذي يسقى عليه ﴿موار﴾ يجيء ويذهب

وقفت فيها سراً اليوم أسألها * عن آل نعم أمونا عبر أسفار
 (سراً اليوم) أى وسطه ﴿أمون﴾ النافذة أمنت أن تكون ضعيفة (عبر أسفار)
 أي يعبر عليها للأسفار

فاستعجمت دار نعم ماتكلمنا * والدار لو كلمتنا ذات اخبار
 فما وجدت بها شيئاً أؤذ به * الا الثمام والا موقد النار
 ﴿الثمام﴾ الشجر (والموقد) حيث يستوقد الحى نارهم

وقد أراني ونعما لاهيين بها * والدهر والعيش لم يهمنم بأمرار
 ﴿لاهيين﴾ أى في طو ولعب (وقوله) والدهر والعيش لم يهمنم بأمرار
 هذا كثير في كلام العرب قال الله عز وجل (كلنا الجنين آتت أكلها)
 فرجع بالتوحيد

أيام تخبرني نعم وأخبرها * ما أكتم الناس من حاجي وأسراري
 لولا حبائل من نعم علقت بها * لافصر القلب عنها أى اقصر
 (الحبائل) من المودة

فان أفاق لقد طالت عمائته * والمرء يخلق طورا بعد أطوار
 نبئت نعما على المجران عاتبة * سقيا ورعيا لذلك العاتب الزارى
 رأيت نعما وأصحابي على عجل * والعيس للبين قد شدت با كوار
 (العيس) الابل (والا كوار) الرجال واحدها كور (والبين) البعد
 فر يع قلبي وكانت نظرة عرضت * حيناً وتوفيق أقدار لاقدار

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار
(فريع) من الروع الفزع (يعني) يوم تطلع الشمس في سعد السعود
لا غيم ولا قتام

تلوث بعد افتضال البرد مئزرها * لوثا علي مثل دعص الرملة الهارى
(تلوث) تأنزر (والافتضال) لبوس الثوب الواحد (والمئزر) الازار
(والدعص) الرمل (والهارى) المتهايل ومنه قوله تعالى (على
شفا جرف هار)

والطيب يزداد طيبا أن يكون بها * في جيد واضحة الخدين معطار
تسقي الضجيع اذا استسقي بندى أشر * عذب المداقة بعد النوم مخمار
(أشر) موشر الاسنان (ومخمار) شبهه بالخمير بعد النوم لان الفم يتغير بعد
النوم (يقول) ان رائحة فمها بعد النوم كرائحة الخمر

كان مشمولة صرفا برقتها * من بعد رقدتها أو شهد مشتار
(مشمولة) خمر (وصرفا) خالصة بلا مزاج (والمشتار) الذى ينزع
العسل من بيوت النحل

أقول والنجم قد مالت أو اخره * الى المغيب ثبت نظرة حار
(النجم) الثريا ههنا (وحار) أراد يا حارث فرخم
ألحة من سني برق رأى بصرى • أم وجه نعم بد الى أم سني نار
بل وجه نعم بدا والليل معتكر • فلاح من بين أبواب وأستار
الاعتكار شدة الظلام

ان الحمول التي راحت مهجرة • يتبعن كل سفينة الرأى مغيار
الحمول الرفقة وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك
سميت به (وسفينة الرأى) يعني أمير رفقتهم ومغيار كثير الغيرة

نواعم مثل بيضات بمحنية • يحفزن منه ظالما في نقاها
(المحنية) جوانب الوادى حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن
(النقا) من الرمل الكثيب (وها) منها بمعنى هائر
اذا تغنى الحمام الورق هيجنى • وان تغربت عنها أم عمار
(الورق) من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل
هو أخص منه

ومهمه نازح تعوى الذئب به • نائي المياه عن الوارد مقفار
(المهمة) الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض (نازح) أى
بعيد (نائي) المياه بعيدها (الوارد) جمع وارد (مقفار) لأحد فيه
جاوزته بعنداة مناقلة * وعر الطريق على الحزان مضمار
(العندات) الشديدة (المناقلة) التي تناقل في سيرها (والحزان)
ما صلب من الارض (مضمار) أى كثيرة الضمر وواحد
الحزن حزيز

تجتاب أرضا الى أرض بذي زجل * ماض على الهول هاد غير محيار
(تجتاب) أى تدخل (الزجل) شدة الصوت (الهول) شدة الخوف
(هاد) أى مهتد

إذا الركاب ونت عنها ركائبها * تشذرت ببعيد الفتر خطار
 (الركاب) الأبل المراكوبة (ونت) فترت (تشذرت) أى استنفرت
 بذنبها نشاطا (ببعيد الفتر) أى الفتر ولقوتها ونشاطها (خطار) كثير
 الخطران على فخذها ههنا وههنا

كانما الرحل منها فوق ذى جدد • ذب الرياد الى الاشباح نظار
 (جدد) خطوط بيض وحمرا وانما يريد ثور الوحش (والاشباح)
 ماتخايل لك فى الفيافى وهو ظل كل شئ يتخايل لك (وذب الرياد)
 اسم ثور الوحش لانه (يرود) يجيء ويذهب
 مطرد أفردت عنه حلائله • من وحش وجرة أو من وحش ذى قار
 مجرس وحدجأب أطاع له • نبات غيث من الوسمى مبكار
 (وجرة وذوقار) وموضعان (مجرس) أى صرة بعد صرة والجرث الصوت
 أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي (وحد) وحيد
 (جأب) غليظ (أطاع) له أخصب وأعشب (الوسمى) أول المطر
 (والمبكار) كذلك

سراته ماخلا لبانه لهق • وفى القوائم مثل الوشم بالقار
 (سراته) ظهره (لبانه) صدره (اللهق) الأبيض (والقار شئ) أسود
 تظلى به السفن وغيرها

باتت له ليلة شهباه تسفعه • بحاصب ذات شفان وأمطار
 (شفان) ريح باردة (والحاصب) الريح التى فيها الحصباه الصغار

وبات ضيفا لارطاة وأجأه • مع الظلام إليها وابل سار
(الارطى) نبت فى الرمل (والسارى) ماجاء بالليل من الغيث (وابل)
كثير المطر

حتى اذا ما انجلى ظلماء ليلته • وأسفر الصبح عنه أى اسفار
أهوى له قانص يسمي بأكلبه • عاري الاشاجع من قناص أنمار
(أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد (الاشاجع) عروق ظهر الكف
وهى تحمد فى الرجال (وأهوى) قصد

محالف الصيد هباش له لحم * ما إن عليه ثياب غير اطمار
(محالف الصيد) أى قد ألفه (هباش) كساب (واللحم) الذى
يكثرا كل اللحم (أطمار) أخلاق

يسمى بغضف براهافى طاوية * طول ارتحال بهامنه وتسيار
(براهافى) أى أضربها فيرى لحمها (والغضف) مسترخية الأذان
(والطاوى) الجائع

حتى اذا الثور بعد انفرأ مكنه * أشلى وأرسل غضفا كلها ضار
يريد شدة نفره وحذره (وأشلى) أى أغرى كلابه (والضارى)
المعتاد للصيد

فكر محمية من أن يفر كما * كرم الحامى حفاظا خشية العار
(يقول) كرم هذا الثور على هذه الكلاب يذودها بروقه وهو قرنه
(محمية) أى حمية (حفاظا) أى محافظة خشية خوف

فشك بالروق منه صدر أولها * شك المشاغب أعشارا بأعشار
 ﴿ المشاغب ﴾ النجار (أعشارا بأعشار) أى قد حاصر عشر قطع
 فشك النجار بعضه فى بعض

ثم انثنى بعد للثانى فأقصده بذات ثغر بعيد القعر نعار
 (أقصده) قتله (ذات ثغر) فم واسع (نعار) يعنى طعته تنعر بالدم
 وأثبت الثالث الباقي بنافذة * من باسل عالم بالطعن كرار
 (الباسل) الشجاع سمى بذلك لكراهة لقائه لان أصل البسل
 الكراهة ولذلك سمى الخنظل بسلا

وظل فى سبعة منها لحقن به * يكر بالروق فيها كراسوار
 يريد أن الكلاب كن عشرا فقتل ثلاثة وبقى فى سبعة والاسوار
 القائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حتى اذا ما قضى منها لباته * وعاد فيها باقبال وادبار
 (اللبانة) الحاجة (باقبال وادبار) أى مقبلا ومدبرا
 انقض كالسكب الدرى منصلتا * يهوى ويخط تقرىبا باحضار
 (انقض) هوى (والانصلات) استرسال النجم (يهوى) يخرج
 فذاك شبه قلوبى اذا ضربها * طول السرى والسرى من بعد أسفار
 (القلوص) الناقة الشابة التى لم يطرقها الفحل (والسرى والسرى)
 مرة بعد مرة وهو سير الليل

لقد نهيت بنى ذبيان عن أقر * وعن تر بهم فى كل اصفار

(أقر) موضع (التربع) أكل الربيع (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي يأتي في الحر

فقلت يا قوم ان الليث مفترس * على برائه لوثة الضاري

لا عرفن ربر باحور امدامعها * كأنهن نماج حول دوار

(الربر) قطع بقر الوحش والنعام والظباء (حور) جمع حوراء

والحور شدة بياض العين مع شدة سواد سوادها (ودوار)

اسم صنم شبه نساء الحي بالنماج وهي بقر الوحش

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض * بأعين منكرات الرق أحرار

(الشزرا) النظر بموخر العين (ومنكرات) أي ينكرن الرق وهو

العبودية (عن عرض) أي عن ناحية (أحرار) صفة لآعين

خلف العضار يط من عوذى ومن عمم * مردفات على أحناء الكوار

(العضار يط) الخدم والتبع أي قد سبين فهن (مردفات عوذى)

جوار حديثات (وعمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب أن عوذى

وعمم قبيلتان (واحناء) جمع حنو وهو خشب الرجل

يندرين دمع عيون دمعها درر * يأملن رحلة حصن وابن سيار

(يندرين) يندرفن (درر) أي دارة (يأملن) يردن (رحلة حصن

وابن سيار) رجلان من بني ذبيان

ساق الرفيدات من جوش ومن جدد * وماش رهط ربهى وحجار

قرما قضاة حلا حول حجرتة * مدا عليه بسلاف وانفار

حتى استغاثا بجمع لا كفاء له * ينفى الوحوش عن الصحراء جرار
 ﴿ لا كفاء له ﴾ لا عدل له (والجرار) متابع السير
 لا يخفض الصوت عن أرض ألمها ولا يضل على مصباحه الساري
 ﴿ لا يخفض الصوت ﴾ من عزه (ألم) نزل (يضل) يغوى ولا ينفى
 مصباحه لمن يسرى

قد عيرتني بنو ذبيان خشيته وهل على بان أخشاه من عار
 أما غضبت فإني غير منفات مني الصاب فجنبنا حرة النار
 ﴿ الصاب ﴾ جمع ﴿ لصب ﴾ وهو الشق في الجبل ﴿ وحررة النار ﴾
 اسم مكان

فوضع البيت من صماء مظلمة بعيدة القعر لا يجرى بها الجاري
 (موضع البيت) يعني بيته (صماء) صخرة (يقول) من غزى في
 قومي لا أرتحل عنهم لشدتهم
 تدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تدعى أم صبار
 أم صبار الحرة يعني بنى سليم

﴿ وقال أعشي بكر بن وائل وهو ميمون بن قيس بن جندل بن
 شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
 ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ﴾

ما بكاء الكبير بالاطلال وسوألني وما ترد سوألني

(يقول) ما بكاء شيخ كبير مثلي وسؤالي من لا يرد على

*

دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صباوشمال
 ﴿ الدمنة ﴾ ما اجتمع من آثار القوم في الديار ﴿ قفرة ﴾ خالية (تعاورها
 الصيف) مرة بعد مرة وتداولها الريحان الصبا التي تأتي من ناحية
 المشرق (والشمال) ما تأتي عن شمال الكعبة وهي تحالف الجنوب
 (١) تأتي ذكري جبيرة أم من جاء منها بطائف الاهوال
 (تأتي) تحين من قولك قد أن أي قد حان (ذكري) تذكر
 (جبيرة) اسم امرأة ويروي قبيلة
 حل أهلي وسط الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال
 (الغميس فبادولي والسخال) أسماء مواضع (علوية) منسوبة الى
 العالية بأعلى نجد
 ترتعي السفح فالكثيب فذاقا رفروض الغضي فذات الرثال
 كل هذه مواضع

(١) قوله لاتاني كذا في الاصل بوصل التاء بما بعدها واورده ياقوت
 في معجمه لات هنا فانظر قوله هنا في الشرح تاني تحين وقوله بعد
 جبيرة كذا هو في نسخة بالجيم وفي اخرى ومثلها معجم ياقوت
 خبيرة بانحاء المعجمة وقوله ويروي قبيلة كذا هو بالوحدة بعدالالف
 في الاصل وحرر كل ذلك اه مصححه

رب خرق من دونها يخرس السف * ر وميل يفضى الى أميال
 (الخرق) الارض الواسعة التي تخرق فيها الريح (يخرس) يعجم
 (الميل) الطريق (يفضى) يخرج
 وسقاء يوكى على تأق المل * وسير ومستقى أو شال
 (يوكى) يربط (التأق) الامتلاء (والاشال) الماء القليل
 وادلج بعد الهدو وتهجى * ر وقف وسبب ورمال
 الادلاج سير آخر الليل بعد (الهدو) وهو النوم (١) والادلج سير
 أوله والتهجير السير فى نصف النهار (وقف) الارض الغليظ منها فى
 ارتفاع (والسبب) الواسع منها
 وقلب أجن كان من الري * ش بارجائه سقوط النصال
 (القلب) البر غير مطوية (والاجن) المتغير والارجاء النواحي
 والنصال جمع نصل (يقول) كان الريش الصغار على جوانب الماء
 نصال سقطن من السهام
 فائن شطبي المزار لقداض * حى قليل الهموم ناعم بال
 اذهي الهم والحديث واذ تع * حى الى الامير ذالاقوال
 ظبية من ظباء وجرة (٢) أدما * تسف الكبات تحت الهدال

(١) قوله والادلج سير اوله اى بالهمز من ادلج كأكرم كته مصححه
 (٢) قوله وجرة بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة
 والكبات والهدال كلاهما كسحاب كما فى القاموس

(أدماء) بيضاء ﴿تسف الكباش﴾ تأكل الكباش النضيج من ثمر
الاراك ﴿الهدال﴾ ماتعطف من الشجر

حرة طفلة الانامل ترتب * ب (١) سخا ماتكفه بخلال
﴿حرة﴾ كريمة (طفلة الانامل) لينتها (والسخام) الاسود (يعني) شعرقصتها
تكفه بمعنى تفتله وتمسكه بخلال

وكان السموطا كفة السلد * ك بعطفى وشاح أم غزال
﴿السموط﴾ القلائد (يقول) كان سمطها على جيد الغزال من
حسن جيدها

وكان الحجر العتيق من الاس * فنظ ممزوجة بماء زلال
(الاسفنت) (٢) من الحجر مالم يعصر وترك يسيل سيلا
باكرتها الاغراب في سنة النو * م فتجري خلال شوك السيال
(الاغراب) ههنا اقداح الحجر (والسيال) شجرله شوك

فاذهبي مالىك أدركني الح * لم عدانى عن هيجكم أشغالى
وعسير ادماء حادرة العي * ن خنوف عيرانة شمالل
﴿العسير﴾ الناقة التي لم ترض (أدماء) بيضاء (حادرة) غليظة ﴿خنوف﴾
تضرب برأسها من النشاط (عيرانة) مشبهة بحمار الوحش

(١) قوله ترتب تفتعل اى تربي سخاما بضم السين اه

(٢) قوله الاسفنت بكسر الهمزة والفاء وتفتح

*

من سرة الهجان صلبها العـض ورعى الحـي وطول الحبال
 (سرة) خيار «الهجان» الابل البيض (صلبها) شدها «العض» القضب
 (والحي) كان في نجد (والحيال) طول الاقامة خالية من اللقاح فهي قوية
 (والعض) النووي نوى التمر

لم تعطف على حوار ولم يقطـ* مع عبيد عر وقها من خمال
 (الحوار) ولد الناقة (وعبيد) رجل عارف بأدواء الابل (والخمال) داء يصيب
 الابل في اكنافها فتظلم منه

قد تعاليتها على نـكـظ الميـ* ط وقد خب لامعات الآل
 (تعاليتها) أخذت علالتها وهي النشاط النـكـظ الشدة الميط البعد (خب)
 بمعنى ارتفع (الآل) هو في أول النهار بمنزلة السراب في آخره
 فوق ديمومة تخيل للسفـ* ر قفارا الا من الآجال
 (الديمومة) المفازة «تخيل للسفر» من وحشتها أي تكثر الخيالات وهي
 الشخوص (والسفر) جمع سافر والسفرة بالفتح الكتاب قال الله تعالى
 (بأيدي سفرة) قفار أي خالية (والآجال) جماعة البقر والظباء

*

وإذا ما الظلال خفيت وكان الشرب خمسا يرجونه عن ليال
 (يقول) من شدة الخوف اذا رأى الانسان ظل شخصه خاف منه

يظنه انسانا ويروي الضلال وهو الميل عن الطريق (والشرب خمسا)
يردونه بعد خمس ليال

واستحث المغيرون من الركب وكان النطاف مافي العزالي
(استحث) أسرع (والمغير) المغير الذي اذا ضعف بعيره ركب آخر
(النطاف) يعنى الماء (العزالي) جمع عزلاء وهى مصب الماء من المزايدة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال
(مرحت) أى نشطت (حرة) كريمة (القنطرة) الجسر (الرومى) أى
كبناه الروم لقوة بنائهم (الهجير) شدة الحر (الارقال) ضرب
من السير

تقطع الامعز المكوكب وخدا • بنواج سريعة الايقال
(الامعز) الارض التى فيها حصى وحجارة (المكوكب) الذى
يلمع حجارة كالمكوكب (النواجي) قوائمه أى سراع (الايقال)
السير الشديد

عنتريس تعدو اذا حرك السو • ط كهد والمصلصل الجوالى
(عنتريس) كثيرة اللحم شديدته (المصلصل) الحمار رفيع الصوت
(الجوال) كثير الجولان

لاحه الصيف والطراد واشفا * ق على صعدة (١) كقوس الضال

(١) قوله على صعدة هكذا فى الاصول التى بايدينا وانشده صاحب اللسان
فى مادة سقب على سقبه قال واستعمل الاعشى السقبة للاتان فقال

(لاحه الصيف) أى أضمره (والطراد) أى غيرته وسودته (صعده) يريد
الاتان شبه الاتان باستوائهما (الضال) الصدر البرى

*

لمع واله الفؤاد الى جحش * فلاه عنها فبئس الفالى
(العت) بذنبها اذا رفعته للفعل تربية أنها لاقح (واله) حزينة
(الجحش) ولدها (فلاه) فطمه (الفالى) الفاطم ويروي لاعة الفؤاد
أى محرقة

ذو أذاة على الخليط خبيث النفس * -س يرمى عدوه بالنسال
(أذاة) أذى (الخليط) الخاطا (يرمى عدوه بالنسال) يقول من شدة جريه
بجافى حوافره وينسل

غادر الوحش فى الغبار وعادا * ها حثيثا لصوة الإدحال
(غادر) ترك (عاداها) عدا عليها (حثيثا) أى سريعا (الصوة) واحدة
الصوى وهى الاعلام (الإدحال) جمع دحل وهو خرق يكون فيه الماء
يضيق اعلاه ويتسع أسفله

*

ذاك شبهت ناقتى عن يمين الرعن بعد الكلال والاعمال

لاحه الخ اه كتيه مصححه
قوله شبه الاتان الخ لعل فى العبارة سقطا واصلاها شبه الاتان بالمرح فى
استوائها اه

(الرعن) أنف الجبل (والسكالل) الاعيا. (والاعمال) شدة السير
وتراها تشكو الى وقد صا * رت طليحا تحذي صدور النعال
(تشكو) أى تنن (الطليح) المضى (تحذي صدور النعال) أى تشبهها
من هزها لان صدور النعال أول ماتخاق

نقب الخف للسرى فترى الانس * اع من حل ساعة وارتحال
(نقب الخلف) تنفط (السرى) أى من أجل السرى وهو سير الليل
(الانساع) جمع نسع

(١) أثرت في جآجيء كاران الـ * ميت عولين فوق عوج رسال
(الجا جيء) جمع جؤجؤ وهو عظام الصدر (والاران) النعش
(عولين) أى جعل بعضها فوق بعض (عوج) يعنى عطاها (رسال)
أى مسترسلة طوال

لا تشكى الى من الم النس * مع ولا من حفي ولا من كلال
لا تشكى الى واتجعى الاس * ودأهل الندى وأهل الفعال

(الانتجاع) القصد (والاسود) الكندى والله أعلم
فرع نبع يهتز في غضن المج * د غزير الندى شديد الحال
(الفرع) أعلى الشبيء (النبع) كناية عن أصله (يهتز) يتحرك
(الحال) القوة

(١) قوله كاران هو بوزن كتاب اه

(٩) - (جمهرة أشعار العرب)

*

عنده البر والنقي واسى الشق وحمل للمعضلات التقال
 (الاسى) التئام الشق ومن ذلك سمي الطيب آسويا يقال أسوت
 الجرح أسوا اذا داويته ويروى (لمضلع الاثقال)

وصلاة الارحام قد علم الناس * وفك الاسرى من الاغلال
 وهو ان النفس الكريمة للذك * راذا ما التقت صدور العوالى
 أنت خير من ألف ألف من القو * م اذا ما كبت وجوه الرجال
 (كبت) سقطت وتغيرت

ووفاء اذا أجرت فما غر * ت حبال وصلتها بحبال
 (غر) أى خدعت (والحبال) العهود

وعطاء اذا سألت اذا العذ * رة عطية البخال
 (العذرة) الاسم من الاعتذار (بخال) مبالغة في البخيل مثل
 كبير وكبار

أرى يحيى صلت تظلل له القو * م رقودا قيامهم للهلال
 (الاريجى) الذى يرتاح للندى أى يهتز كالريح (صت) قاطع (ركودا)
 أى قياما مثل قيامهم لا انتظار الهلال

ان يعاقب يكن غراما وان يع * ط جز يلافانه لايبالى
 (الغرام) الموضع الاليم كقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وأصل الغرام
 الملازم ولذلك سمي الغريم

يهب الجلة الجراجر كالبس * تان تحنوا لدردق أطفال

(الجلّة) جمع جليل (والجواجر) جمع جرّور وهي مائة من الابل
(كالبستان) أى كنعجيل البستان (تحنو) تعطف (لدرّدق أطفال)
أولاد الابل

والبغاير كضن أ كسبة الاضر * ييج والشرعي ذا الاذيال
(البغايا) الجوارى جمع بغي (الاضر ييج) أ كسبة تتخذ من المرعى
وهو صوف أبيض (والشرعي) ضرب من البرود منسوب الي بلد
باليمن يقال لها شرع سميت باسم ملك كان أخطها أو ملكها

والمكايك والصحاف من الفضة والضمائر^{*} تحت الرحال
(المكايك) آنية الخمر (والضامر) الساكت لا يرغو وذلك يحمّد
في الابل

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن بزة الابطال
(البزة) السلاح

ودورعان من نسج داود في الحر * ب وسوقا يحملن فوق الجمال
(الوسوق) الاحمال

مشعرات مع الرماد من الكرة دون الندى ودون الطلال^{*}
(مشعرات) أى ملابس مأخوذ من الشعار (الكرة) البعر (الطلال)
جمع طل وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات

لم ينشرن للصديق ولكن * لقتال العدو يوم القتال

كل يوم يسوق خيالا الى خي * دل درا كاغداة غب الصيال
 (درا كا) أى متابعة (والصيال) الاسم من صال يصول (غب
 الصيال) يوما يغير ويوما لا

لامري يجمع الاداة لريب الد * هر لاسند ولا زمال
 (الاداة) آلة الحرب (ريب الدهر) حوادثه (المسند) الذى يسند
 الامر الى غيره (والزمال) الضعيف

هودان الرباب اذ كرهوا الد * ين درا كا بغزوة واحتيال
 (دان) بمعنى ملك ودان بمعنى جازى (والرباب) خمس قبائل
 ضبة وتيم وعدى وثور وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر (الدين)
 الطاعة (احتيال) تدبير رأى

فيخمة يرجع المضاف اليها * ورجال موصولة برعال
 (الفخمة) العظيمة وهو يعنى الكتيبة التى يغزوها (المضاف) الملجأ
 (ورجال) قطعة من الخيل

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوي * بسوام المعزابة المحلال
 (تلوي) تذهب يقال ألوت به عتقاء مغرب اذا أهلكته (والسوام)
 المال (المعزابة) الذى يئزب بابله فى المرعى

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال
 (دانت) ذلت (وكانت الرباب) كعذاب (الاقوال) جمع قيل
 وهم الملوك

عن عيين وطول حبس وتجمية * مع شتات ورحلة واحتمال
يعنى فمله هذا عن قدرة وطول حبس يعنى مرابطة للقتال
من نواصي دودان اذ حضر البأ * من وذيان والمهجان العوالى
(نواصي) خيار (دودان وذيان) قبيلتان من غطفان وهما من
قيس عيلان

ثم واصلت غزوة بربيع * حين صرفت حالة عن حال
رب رقد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر ضلال
(الرقد) القدح الذى يحلب فيه (ضلال) جمع ضال ويروى عن
معشر أقتال والاقتيال الاعداء

وشيوخ حربي بشطي أريك * ونساء كأنهن السعالى
(حربي) جمع حريب وهو المأخوذ ماله (والشط) الجانب (وأريك)
اسم واد

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفي اقلال
(محالفي) ملازمى

قسما الطارف التليد من الغنم * م فأبا كلاهما ذو مال
رب حي سقيتهم جرع المو * ت وحي سقيتهم بسجال
*
ولقد شنت الحروب فما غمرت منها اذ قلصت عن حيال

(غمرت) نسبت الى الغمارة وهي ضعف الرأى

هو لاء ثم هو لاء نك أعطي * ت نعلا محذوة بمثال
وأري من عصاك أصبح محرو * باو كعب الذي يطيمك على

*

وبمثل الذي جمعت من العدة تنفي حكومة الجهال
جندك الطارف التليد من الفا * رات أهل الهبات والآ كال
﴿ الآ كال ﴾ جمع أكل وهو الحظ (الطارف) ما كسبته (والتليد)
ماورثته

غير ميل ولا عواوير في الهية * جاولا عزل ولا أكفال
(ميل) جمع أميل وهو الذي لاسلاح معه (والعواوير) جمع عوار
وهو الجبان وعزل جمع أعزل وهو السلاح الذي معه (والا كفال)
الذين لا يثبتون على الخيل

للعدا عندك البوار ومن وا * ليت لم يعر عقده باغتيال
لن يزالوا كذلك ثم لازل * ت لهم خالدا خلود الجبال
﴿ ذكروا ﴾ أن باقي القصيدة مصنوع عليه وما أحسب

فلئن لاح في المفارق شيب * يال بكر وأنكرتني الفوالى
﴿ الفوالى ﴾ جمع فالية وهي التي تفلئ الرأس

فلقد كنت في الشباب أبارى * حين أعدومع الطماح ظلالى
﴿ أبارى ﴾ أعارض (والطماح) النشاط

أينض الخائن الكذوب وأدنى * وصل حبل العميل الوصال

﴿ العميثل ﴾ الذي يطيل ثيابه في مشيته (والوصال) كثير المواصلة
ويقال العميثل الفرس الجواد والعميثل الاسد

ولقد أسنبي الفتاة فتعصى * كل واش ير يدصرم حبالي
لم تكن قبل ذلك تلهو بغيري * لا ولا لهوها حديث الرجال
ثم أذهلت عقلها ربما يذ * هل عقل الفتاة شبه الهلال
(أذهات) أنسيت

ولقد أعتدى اذا صقع الديك * بمهر مشذب جوال
(صقع) صاح (مشذب) قليل اللحم
أعوجى تنميه عوذ صفايا * ومع العوذ قلة الاغفال
(العوذ) حديثات النتاج *

مدمج سابغ الضلوع طويل الشيخص عبل الشوى ممر الاعالى
(مدمج) محكم (سابغ) طويل (عبل) غليظ (ممر) محكم
وقيامى عليه غير مضيع * قائما بالعدو والاصال
فجلا الصون والمضامير عن سي * دجري بين صفصف ورمال
﴿ الصون ﴾ الصيانة (المضامير) الضمر بكثرة الجري والعدو (والسيد)
الذئب (والصفصف) الارض المستوية الصلبة
يملاً العين عاديا ومقودا * ومعرى وصفان فى الجلال
فعدونا بمهرنا اذ غدونا * قارنيه بيازل ذيال (١)

(١) قوله ذيال بالفتح مشددا أى طويل الذيل اه

(البازل) البعير المسن

مستخفا على القياد ذفينا * تم حسنا فصار كاتمثال

﴿ ذفيف ﴾ مسرع

فاذا نحن بالوحوش تراعي * صوب غيث مجلجل هطال

فحملنا غلامنا ثم قلنا * هاجر الصوت غير أمرا احتيال

فجرى بالغلام شبه حريق * في يبيس تدره ريح الشمال

بين غير وملمع ونحوض • ونعام يردن حول الرئال

(النحوض) التي لم تحمل (والرئال) جمع رأل وهو ولد النعام

لم يكن غير لمحة الطرف حتى * كب تسعا يعتامها كالمغالى

وظلميين ثم أيهت بالمهـ * رأنادى فداك عمى وخالى

(الظلميم) ذ كر النعام (أيهت) صحت

وظللنا ما بين شاو وذي قد * روساق ومسمع محفال

في شباب يستقون من ماء كرم * عاقدين البرود فوق العوالى

ذاك عيش شهدته ثم ولى * كل عيش مصيره للزوال

﴿ وقال لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر

ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ﴾

عفت الديار محلها فمقامها * بنى تأبد غولها فرجامها

قال الاصمعي (مني) موضع قريب من طخفة وليس بنى مكة (تأبد)

توحش وتقادم (ورجام والغول) جبلان بالحمي قريبان من طخفة وقال
أبو عمرو الغول الهضب والرجام الهضاب والرجام واد من طالح (وعفت)
درست يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الدار وعفتها الريح
قال ذوالرمة

لمية أطلال مجزوى دوائر * عفتها السواني والرياح المواطر
(فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها)
(مدافع) حيث يندفع السيل والماء واحدها مدفع (والريان) واد بنجد
(والوحي) جمع وحي وهو الكتاب (وعري) رسمها أى خلا (خلقاً)
أى ارتحل أهله عنه (والسلام) الحجارة وقال آخر ون الريان ماء
لبنى عقيل

دمن تجرم بعد عهد أنيسها • حجيج خلون حلالها وحرامها
(تجرم) تكمل يقال حول مجرم أى تام كامل وقوله (حلالها
وحرامها) يريد الأشهر الحل والأشهر الحرم وهي رجب وذو القعدة
وذو الحجة ومحرم

رزقت مرابع النجوم وصابها * ودق الراعد جودها فرهامها
قال أبو عبيدة (صاب) وأصاب واحد الصوب المطر أى قصد إليها
(والمربيع) أوائل المطر وهي الأبيكار واحدها مربع (الودق) قطر المطر
واحده ودقة (والجود) ما قشر وجه الأرض (والرهام) أمطار ضعاف
واحدها رهمة

من كل سارية وغاد مدجن * وعشية متجاوب ارزامها
 (اساري) قال الاصمعي هو مايتى ليلا (والنادى) مايتى بالفداة
 (والمدجن) المظلم والارزام الصوت يقال لرعدھا رزمة كرزمة الناقة
 على ولدها

فعلافروع الابهقان واطفلت * بالجهلتين ظباوؤها ونعامها
 (الابهقان) شجر قال الاصمعي (علا) ارتفع (والجهلتان) جانبا الوادى
 وقوله (اطفلت) أى ولدت فصار معها أطفالها

والوحش ساكنة على اطلاقها * عوذاتأجل بالفضاء بهامها
 (عوذاهي التي معها ولدها يعوذ بها وقوله (تأجل) أي صار أجلا والاجل
 التقطيع من البقر قال الاصمعي واحد (البهام) بهمة (وبهم) ولا يكون
 الا في الضأن وتجري البقر الوحشية كالضأن وتجري
 الاروية مجرى الماءز (واطلاوها) أولادها واحده اطلا والاطلا ولد
 الظية

وجلال السيول عن الطلول كانها * زبر تجدد متونها أقلامها
 (جات) السيول التراب عن (الطلول) قال ابن الاعرابي الطلل ما ارتفع
 من الدار والنوى والمسجد والكرس لانها تبقى (والزبر) جمع زبور
 وهو الكتاب قال أبو الحسن الزاير الكاتب ويقال زبرت البئر
 أى طويتها وقوله (تجد متونها أقلامها) أى تعاد عليها الكتابة بعد
 ما درست واذا بنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة واذا بنيت بالخشب

أورجع واشمة أسف نورها * كففا تعرض فوقهن وشامها
 (رجع واشمة) أراد النقش وهي التي تشم بالابرثم تحشوه (نوراً)
 وهو الأمد وبه تسف اللثة واليد (والشام) جماعة الوشم (والكف)
 دارات نور في ظاهر الكف وكل حلقة ودارة كفة وقوله (تعرض)
 (فوقهن) أى أخذ الوشم يمينا وشمالا وأنشد لذي البجادين دليل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذت ناقته يمينا وشمالا

تعرضي مدارجا وسوحى * تعرض الجوزاء لنجوم
 فوقفت أسألها وكيف سؤنا * صماخو الدمايين كلامها
 عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها وغودر نؤيها وثمامها
 أى ذهب أهلها (فأبكروا) أى ساروا بكرة
 شاقبك ظعن الحى يوم تحملوا * فتكنسوا قطناً نصر خيامها
 (تكنسوا) أى جعلوا الهودج كنسا كما تكنس الظباء فى الارض
 وقوله (نصر خيامها) أى لسرعة الابل نصر الحشب

من كل محفوف يظل عصيه * زوج عليه كلة وقرامها
 (محفوف) هودج قد حذف بالثياب (وعصيه) عيدان الهودج (والقرام)
 الستر الرقيق وكل ما سترت به شيئاً أو غطيته فهو قرام قال الاصمعى
 (الزوج) النمط الواحد ويقال الديباج
 زجلا كان نعاج توضح فوقها * وظباء وجسرة عطا آرامها

(زجلا) جمع زجلة وهي الجماعات (والنعاج) البقر ﴿وتوضح﴾ موضع
 (فوقها) أي فوق الهوادج (ووجرة) موضع والآرام أولاد الضباء واحدها
 رَمٌ (عظفا) أي ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتقمة إليها

حفزت وزايلها السراب كلها * أجزاء بيضة أثلها ورضامها
 (حفزت) حثت وحفزت دفعت (وزايلها) أي فارقها (السراب) أي
 يرفها مرة ويضعها أخرى (والأجزاء) معاطف الأودية واحدها
 جزع فشبه الحمول بنخل ذلك الوادي (والأثل) شجر (والرضام)
 صخور بعضها فوق بعض واحدها رضمة ومنه يقال للبعير إذا برك
 فلم يذبح رضم البعير بنفسه

بل ما تذكر من نوار وقد نأت • وتقطعت أسبابها ورمامها
 (الرمام) الحبال الصغار الواحد رمه وبها سمي ذوالرمة من وجهين
 قيل كان يعلق (أ) في حلقة رمة أي حبل وهو صغير كما تفعل الأعراب
 وقيل لقوله يصف الأوتد

أشعث باقي رمة التقليد * نعم فأنت اليوم كالعمود

(والأسباب) الحبال واحدها سبب

مرية حلت بفيسد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها
 ﴿مرية﴾ أي من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (وحلت)
 نزلت (وفيد) موضع من منازل الحاج العراقي ببلاد طى ﴿مرامها﴾

(١) قوله في حلقة كذا بالأصل والذي في غيره في عنقه اه مصححه

مطلبها (الحجاز) جبل حائل بين نجد وتهامة يقال انه حصن
بمشارق الجبلين أو بمحجر * فتضمنتها فردة فرجامها
(الجبلان) جبلا طى وهما أجا وسامي (ومحجر) فيه لقتان بكسر الجيم
وفتحها وهو واد ببلاد الدواسر ﴿وفردة﴾ قريب من محجر وهي أكمة
ورجامها جبل قريب من ذلك

(١) فصوائق ان أيمنت فمظنة * منها وحاف القهر أو طلعها
﴿صوائق﴾ موضع وقوله (ان أيمنت) أى أخذت يمينا الى ناحية اليمن
(المظنة) بكسر الظاء وفتحها العلم قال الله تعالى وظنوا أنهم مواقعوها
أى علموا وأيقنوا (وحاف) جمع وحفة وهي الاماكن المرتفعة قد يكون
فيها الماء ﴿والقهر﴾ جمع قهرة وهي جبال مرتفعة ببلاد بني هاجر وطاعام
اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها
(اللبانة) الحاجة (تعرض) أى فسد ﴿وصله﴾ مواصلته وقيل ان أحسن
الناس وصلا أو وضعهم للصرم فى موضعه

وأحب المحامل بالجزيل وصرمه * باق اذا ظلمت وزاغ قوامها
(وأحب) بمعنى أعط ﴿المجامل﴾ المكافى الذى يعرف الحق على

(١) قوله فصوائق ضبط فى اللسان وياقوت بضم الصاد بالقلم ولكن
مقتضى قول ياقوت انه جمع صائق وهو اللازق انه بفتحها فجر ر اه

نفسه وقوله (وصرمه باق) أي وقطيعته باقية (إذا ظلمت) إذا مالت مودته

عنك ﴿وزاغ قوامها﴾ أي مال ملاكها

بطليح أسفار تر كن بقية * منها وأحنق صلبها وسنامها

(الطليح) الناقة المعيبة ومنه الحديث مالى أرى قيسا طليحا ﴿وأحنق﴾

بمعنى ضمير (وصلبها) ظهرها (وسنامها) أعلاها والسنام من كل شيء أعلاه

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لكل شئ سنم وسنام القرآن سورة

البقرة ولكل سنم ذرورة وذرورها آية الكرسي

فاذا تغالى لجمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

(تغالى) أى ذهب وارتفع من الهزال (وتحسرت) أى تقطعت والحسير

المنقطع من قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وجمع الحسير

حسرى (والكلال) الاعياء (والخدام) جمع خدمة وهى سيور تر بط

في نعالى تنعل بها الابل اذا حنيت الى أرساغها * وروي ان اعرابيا

قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال يا أمير المؤمنين انى

أبدع بى أى حفيت ناقى قال أرقعها بسبت واخصفها بعلب والعلب

السيير الذى لم يجد دبنه وسرهما الابردين فقال جئتكم مستعظيا

لامستوصفا فلعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله بن الزبير ان

ورا كبتها (ان) بمعنى نعم

فلها هباب فى الزمام كلها * صهباء راح مع الجنون جهامها

(الهباب) النشاط (الصهباء) السحابة التي لم يكن فيها ماء هبنا
 (والجهام) الذي لاماء فيه قال الشاعر
 * جهام هراقت ماءها بالاصائل * (والجنوب) هي الريح اليمانية
 أو ملمع وسقت لاحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها
 (الملمع) الاثان التي قد بان حماها واسودت حملاتها يقال لذوات الحافر
 والسباع ألمعت وقوله (وسقت) أي حملت ماء الفحل ويقال أرض
 تسق الماء اذا أمسكته (والاحقب) من الحمر الذي في موضع
 حقيبه بياض وقيل بل لدقة حمويه (لاحه) أي أضمره وأهزله
 والكدام العضاض

يعلمها حدب الاكام مسحج * قدرابه عصيانها ووحامها
 (يعلو) يرتفع (الحدب) ما ارتفع من الارض وهو جمع حدبة وجمع
 حدب حداب ويقال الرزق في تطالع الحداب (المسحج) المعضض
 ويروى مسحج بالشين المعجمة وهو من الصوت بكسر الحاء والشحج
 الصوت في الحلق (رأبه) أي شككته (والعصيان) الامتناع (والوحام)
 هنا الكراهية للشيء وفي غيره الشهوة يقال وحمت المرأة اذا اشتدت
 الطعام على الحمل

بأحزة الثلبوت ير بأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها
 (أحزة) جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض وجمعه حزان أيضا
 (الثلبوت) موضع في نجد (ير بأ) يرتفع (قفر المراقب) خالي موضع

الارتقاب وهو حبث يقعد بين القوم (والارام) جمع أرم وهي الاعلام
تنصب على الطرقات

حتى اذا ساخا جمادي سنة * جزأ فطال صيامه وصيامها
أراد (سنة) أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى (جزأ) أى استغنيا
بالرطب من الكلاء عن الماء (والصيام) ههنا الصيام عن الماء (وساخا)
أى مضى عليهما

رجعا بأمرهما الى ذي مرة * حصد ونجح صريمة ابرامها
(رجعا) يعنى الاتان والحمار (بأمرهما) أى برأيهما (ذى مرة) أى
أى قوة يعنى الحمار وقوله (حصد) أى محكم (وصريمة) عزيمة
(والابرام) الاحكام والصريمة فيها وجوه العزيمة فى الامر والصبح
أيضا قال

* تجلى عن صريمته الظلام * وهى قطعة من الرمل منقطعة عن
معظمه وجمعها صرائم قال الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا يثني بالصريمة أخفرا
وهى الارض المحصود زرعها أيضا

ورمى دوابرها السفى وتهيجت * ربيع المصايف سومها وسهامها
(الدوابر) ما خير الحوافر والسفى شوك الهمى هنا (تهيجت) أى
هاجت (المصايف) جمع مصيف وهو الرعى أيام الصيف (سومها)

مرها يقال سوم الجراد مرها (السهام) وهج الصيف وشدة حره
 (١) وقيل سوم الرياح وواحدة السفى سفاة وهو يوجب اذا جاء الصيف
 فتنازع سبطا يطير ظلالة * كدخان مشعلة يشب ضرامها
 (تنازعا) تجاذبا (سبطا) أى ممتدا منتشرأ (ظلالة) يعنى ظللال
 الغبار (المشعلة) النار (يشب) يرتفع (الضرام) الحطب وهو من
 أسماء النار أيضا

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع إسنامها
 (أسنم) الدخان اذا ارتفع وكثر (غلثت) أى خلطت يقال بالغين المعجمة
 والعين المهملة (العرفج) كثير الدخان لا يكاد يبس قال الراعي يصف كثرة
 الدخان كدخان من تجل بأعلى تلمة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا
 (ساطع) مرتفع

فضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هي عردت إقدامها
 فتوسط عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاوزا أقدامها
 (توسطا) أى دخلا وسطه (عرض السرى) أى ناحية النهر وأهل
 الحجاز يسمون النهر سرىا (وصدعا) أى فرقا (مسجورة) أى عينا
 مملوءة قال الله تعالى والبحر المسجور (أقدامها) ويروي قدامها وهو
 ضرب من شجر الحمض والاقلام قصب اليراع

(١) قوله وقيل سوم الرياح كذا بالأصل وتأمله اه مصححه
 (١٠) - جمهرة أشعار العرب

محفوفة وسط اليراع يظلمها * منها مصرع غابة وقيامها
 (محفوفة) أي معحوظة من جميع جوانبها يعني العين (مصرع) أي
 بعضه فوق بعض (والغابة) الاجمة وهي الشجر الملتف وجمعها غاب
 وغابات

أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهادية الصوارقوامها
 (أفتلك) يعني الاتان (أم وحشية) يعني بقرة الوحش (مسبوعة)
 يعني أكل السبع ولدها (خذلت) أي تأخرت عن البقر والخذول
 المتخلفة (وهادية) أي متقدمة وسمى العنق الهادي لتقدمه (والصوار)
 جماعة البقر والظباء وجمعها صيران (قوامها) ملا كمها يعني أنها التي
 تدلهم وتهديهم الى الماء

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم * عرض الشقائق طوفها وبغامها
 ﴿خنساء﴾ قصيرة الانف والبقر كلها خنس وأصل الخنوس التأخر من
 قوله سبحانه وتعالى فلا أقسم بالخنس يعني الانجم السبعة الطوالع لأنها
 تتأخر عن مطالعها (الفرير) ولد البقرة بلغة أهل الحجاز وجمعه فرار (١)
 يرم يبرح (عرض) أي ناحيه ﴿الشقائق﴾ جمع شقيقة وهي ما بين الرملتين
 (وطوفها) أي دورانها وترددها (وبغامها) صوتها
 لمعفر قهد تنازع شلوه * غبس كواسب ماين طعامها

(١) قوله وجمعه فرار أي كغراب وهو جمع نادر كما في القاموس اه

﴿المعز﴾ ولد البقرة وغيرها من الوحش اذا ارادت أمه فطامه أرضعته ثم تركته ثم أرضعته ليعتاد الفطام (والقهد) الابيض (تنازع) تجاذب (شلوه) واحد الاشلاء وهي الاعضاء (وغبس) يعنى الذئاب الغبر (كواسب) تكاسب مائاً كل وقوله (مايمن طعامها) أى ليس أحد يمن به عليها

صادفن منها غرة فأصبها * ان المنايا لاتطيش سهامها
 (صادفن) أى وجدن (غرة) أى غنلة (فأصبها) أى أوقعتها (المنايا) جمع منية لانتطيش أى لاتخطي وأصل الطيش الخفة ﴿سهامها﴾
 جمع سهم

بانت واسبل وا كف من ديمة * يروى الخائل داء ماتسجامها
 (أسبل) أى هطل (الوا كف) المطر يقيم أياما لايقلع (الخائل) جمع خميلة وهي الشجر الملتف ﴿والتسجام﴾ كثرة المطر

تجفاف أصلا قالصا متبدا * بعجوب أنقاء يميل هيامها
 (تجفاف) أى تدخل جوفه (أصلا قالصا) أى منقبضا يعنى أصل شجرة (بعجوب) جمع عجب وهو أصل الذنب يعنى أطراف الرمال (متبدا) ١ يعنى متفرقا (أنقاء) جمع نقا وهو الكئيب (يميل) أى يتداعي وينهار ﴿هيامها﴾ الضمير راجع الى الانقاء والهيام الرمل الذى لا يماسك
 (١) قوله متبدا يعنى متفرقا رواية الشارح متبذنا أى منحيا اه

وكذلك الهار

يعلو طريقة متنها متواترا * في ليلة كفر النجوم غمامها
 ﴿الطريقة﴾ يعنى خطة مخالفة لونها وهي الجدة وجمعهها جدد (متواترا)
 أى متتابعاً (كفر) غطى من قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار يعنى الزراع
 لانه يغطى الارض (والغمام) السحاب

وتضئ في وجه الظلام منيرة • كجمانة البحرى سل نظامها
 (تضئ) أي تنير ﴿في وجه الظلام﴾ أي أوله ومنه سى وجه النهار وأوله
 قال الشاعر

من كان مسرورا بمقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار
 قال الله تعالى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار (الجمانة) الحب من اللؤلؤ
 (سل نظامها) وهو الخط الذي يسلك فيه اللؤلؤ
 حتى اذا حسر الظلام وأسفرت • بكرت تزل على الثرى أزلامها
 (حسر الظلام) أي انكشف ﴿أسفرت﴾ أي دخات في الاسفار وهو
 الصبح قال الله تعالى والصبح اذا أسفر (بكرت) أي غدت بكرة
 (تزل) أي تسرع (الثرى) التراب الندى (وأزلامها) قوايمها
 علمت تباد في نهاء صعايد * تسعا تواما كهـ لا أيامها

(علمت) تحيرت (تباد) أي تتردد وتتحير (في نهاء) (١) أي حيث تنتهي

(١) قوله في نهاء أي حيث تنتهي كذا بالأصل والذي في الشارح
 والنهائ جمع نهى ونهى أي بضم النون وكسرهما وهما الندير وقوله

﴿الصعائد﴾ وهي جمع صعود وهو المكان المرتفع توأما أي متتابعة ليالها حتى اذ يئست وأسحق حلق * لم يئله ارضاعها وفطامها يئست من الياس يقال يئس يئس قال الله تبارك وتعالى أفلم يئس الذين آمنوا وفيه لغة أخرى آيس يئس (واسحق) أي ضمير وارتفع ومنه سميت النخلة سدحوقا لارتفاعها وجمعها سحق (والحائق) المرتفع وهو ضرعها يقال حلق الطائر اذا ارتفع والحائق الجبل المرتفع وتسمعت ركز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس مقامها (الركز) الصوت الخفي قال الله تعالى أو تسمع لهم ركزا ويرى رزا بالتشديد (والانيس) الانس (عن ظهر) (غيب) أي مكان خفي والغيب ما توارى عنك من أرض أو علم

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى الخفاة خافها وامامها ﴿عدت﴾ من العدو وهو الجري (والفرجان) تثنية فرج وهو ما بين القوائم وقيل الفرجان ثغرتا الوادي وقوله مولى الخفاة أي صاحب المخافة قال الله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيأ أي صاحب عن صاحب (خلفها) وراءها (وامامها) قدامها ص فوعان على الابتداء والخبر حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غضفا دواجن قافلا أعصامها (يئس) من الياس (والرماة) جمع رام (والغضف) جمع أغضف وهي

جمع صعود جعل الشارح صعائد اسم موضع واستشهد به صاحب اللسان كالحكم على انه اسم موضع وضبطه بضم الصاد كيقوت في معجمه اهـ صححه

الكلاب سميت بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها ومنه قيل ليل
أغضف (والدواجن) جمع داجن وهي المربأة للصيد (والقافل)
اليابس قفل النبات اذا يبس (والاعصام) جمع عصم والعصم جمع عصام
وهي الحبال التي في أعناق الكلاب

فلحقن واعتكرت لها مذروبة * كالسهمرية حدها وتماها
(اعتكرت) اجتمعت ورجعت (مذروبة) محمدة (والسهمرية)
الرماح المنسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن أى أن
البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقاتلها بقرنيها (وحدها) حدها
(وتماها) طولها

لندودهن وأيقنت إن لم تندد * أن قد أحرم من الختوف حمامها
(تدودهن) أى تطردهن وقوله (أن قد أحرم) أى قدر (الختوف)
جمع ختف وهو الموت (والحمام) الموت

فتقصدت منها كساب فضرجت * بدم وغودر في المكر سخامها
(فتقصدت) أى أقصدت يعنى قتلت (كساب) اسم كلبة فضرجت
أى خلطت والنضريج الخاط وغودر أى ترك (في المكر) موضع
القتال (سخامها) اسم كلب

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * واجتاب أردية السراب إكامها
(فبتلك) يعنى البقرة (رقص) ارتفع (اللوامع بالضحى) يعنى
الآل (واجتاب) أى ابس (أردية) جمع رداء (السراب) شئ

يشبه الماء نصف النهار يكون لازقا بالقيعان (اكامها) جمع أكمة
 أفضى اللبانة لأفرط. ريبة * أو أن يلوم بحاجة لوامها
 (اللبانة) الحاجة (لأفرط) أى لا أترك يقال فرط فى الشيء اذا قصر
 فيه وأفرط اذا تجاوز الحد وفرط بمعنى سبق قال الله تعالى أن يفرط
 علينا أو أن يطغى (والريبة) الشك والخافة (أو أن يلوم) معناه أو
 أن لا يلوم قال الله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أى أن لا تضلوا
 أو لم تكن تدري نوار باننى * وصال عقد حبال صرامها
 أى أصل وأقطع

تراك أمكنة اذا لم أرضها * أو يرتبط بعض النفوس حمامها
 (تراك أمكنة) يقول اذا رأى ما يكره تركها (أو يرتبط) بمعنى
 يجتسب ومعناه يتلف وأو بمعنى الواو وهي عاطفة على لم أرضها وليست
 بناصبة (بعض) بمعنى كل

بل أنت لا تدرين كم من ليلة * طلق لذيد لهوها وندامها
 ﴿الطلق﴾ السهل يقال ليلة طلق لاحرفيها ولاقرو ويقال يوم طلق
 كذلك (لذيد) أى ذولذة (ندامها) أى منادمتها

قدبت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذرفعت وعزمدامها
 (بت سامرها) أى مسامرا فيها (وغاية تاجر) يريد اية تاجر يبيع
 الخمر يضع الزاية ليعرف موضعه بها فرفعها لذلك وقوله (عز) أى
 ارتفع وغلا (مدامها) أى خمرها وسميت مدامة لمدومتها فى الدن

أغلى السباء بكل أدكن عاتق * أوجرنة قدحت وفض ختامها
 السباء شراء الخمر يقال سبأت الخمر أى اشتريتها (وجونة) سوداء
 (والادكن) الزق وقوله (قدحت) أى غرفت (وعاتق) أى لم
 يفتح قبل ذلك (وفض ختامها) أى كسر

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * لاعل منها حين هب نيامها
 لغة بنى عامر لاهل يقول أردت ان أفضى حاجتى قبل صياح الديك
 (والهلب) المستيقظ من نومه

وغداة ريح قد كشفت وقره * اذا أصبحت بيد الشمال زمامها
 قوله وقره أى باردة وجاءت هذه القره تقودها ريح الشمال يقال
 أجد قره تحت قره

لصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تآتاله ابهامها
 الكران العود (والكرينة) الضاربة (والموتر) العود (تآتاله) أى
 تصاحبه بمعنى آله

ولقد حميت الخيل تحمل شكيتى * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها
 (فرط) من صفة الفرس السابق وقوله (شكيتى) سلاحى قالوا كانت
 العرب تتوشح للججم ويخرج الفارس يده من وسطه على عنقه
 (١) فعلوت من تقبا على ذى هبوة * حرج على أعلامهن قتامها

(١) قوله من تقبا وهو المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب كما فى
 الشارح اه مصححه

(فعلوت) أى طلعت مرتقبا (والهبة - وة) الغبار (الحرج) الضيق
(والاعلام) الصوى (والقيام) الغبار

حتى اذا ألت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

(ألت) يدا يعنى الشمس (والكافر) البحر (وأجن) أى ستر
(العورات) جمع عورة وهى موضع الخفاة (والثغر) موضع الخفاة
أيضا ومنه سميت مواضع ثغور الكفار

أسهات وانتصبت كجذع منيفة * جرداء يحصر دونها جرامها

﴿ أسهل ﴾ نزل السهل ﴿ وانتصبت ﴾ يريد الفرس ﴿ ومنيفة ﴾ يريد
نخلة طريلة (الجرام) الصرام (جرداء) أى قد انجرد عنها شجرها

وقوله يحصر أى يعجز أن يرتقى إليها الجرام يحصر تضيق صدورهم

(١) رفعتها طرد النعام وفوقه * حتى اذا سخنت وخف عظامها

أى رفعتها فى المس - يركما تطرد النعام وقوله (وفوقه) أى فوق الطرد
﴿ وسخنت ﴾ أى حميت ﴿ وخف عظامها ﴾ أى أسرع فاذا عرقت

جاد جريها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها

(الرحالة) سرج يعمل من جلود الشاومن أصوافها يتخذ للجرى الشديد

(والحميم) العرق (وأسبل نحرها) أى جرى

ترقى وتطعن فى العنان وتلتحي * ورد الحمامة اذا جد حمامها

(١) قوله وفوقه الذى فى نسخة الشارح وشله اه

الى الماء وهو الورد (وترقي) أى تعتمد (وتتحى) أى تقصد كأنها
حمام جهد نفسه (ورد الحمامة) أى كاسراعها

وكثيرة غر باؤها . جهولة * ترجي نوافلها ويخشي ذامها
يريدكم من خطه وحالة عظيمة مشهورة حضرتها وكنت المقدم فيها
(كثيرة غر باؤها ترجي نوافلها) أى فضلها ويخشي عيبها
(الذام) العيب

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدي رواسيا أقدامها
(تشذر) أى تنهياً للقتال (الذحول) الاحقاد (البدي) مكان معروف
بالجن (رواسيا) يعنى أنها ثابتة

أنكرت باطلها و بوّت بحقها * عندي ولم يفخر على كرامها
(بوّت) أقررت

وجز و رأيسار دعوت لحنها * بمغلق متشابه أجسامها
(الاييسار) الذين يحضرون القسمة ويضربون بالقداح على أجزاء
واحدها يسر (والمغلق) واحدها مغلق وهو السابع من سهام الميسر
ويقال كل سهم مغلق (متشابه) أى يشبه بعضها بعضا
أدعوبهن اعاقر أو مطفل * بذلت لجيرانى الجميع لحامها
قاضيها والجار الغريب كأنما * ورد اتبالة مخصبا أهضامها

(١) قوله والجار الغريب الذي في نسخة الشارح الجنيب وهو الغريب

يقول عنده من الخصب مثل ما عند أهل تبالة من الرطب (وتبالة قرية في نجد (أهضامها) جمع هضيم وهي بطون الارض المطمئة تأوى الى الاطاب كل رذية * مثل البلية قالصا أهدها (الرذية) المرأة التي قد أرذاها أهلها أي أهزها أهلها (والبلية) ناقة الرجل تعقل عند قبره وتفقأ عينها ويطرح حفشها ويلذعون وجهها فلا تزال عند قبره حتى تموت ويحفر لها قدر ما يغيب قوائمه (والاطاب) حبال الفساطيط (والاهدام) الخلقان (وقالص) أى قصير مرتفع ويكللون اذا الرياح تناوحت * خلجا تمد شوارعا أيتامها (التكليل) أن يوضع اللحم بعضه على بعض (والخلج) الجفان (شوارع) جمع شارعة وهي من صفات الايدي أى ممدودة أيديهم للاكل انا اذا التقت المحافل لم يزل * منا لزاز عظيمة جسامها (المحافل) المجامع (لزاز) قرن (لكل عظيمة) (جسامها) أى متجشم لها متكفل بها

ومقسم يعطى العشرة حقها * ومغذ من حقوقها هضامها (المقسم) يريد عامر بن الطفيل (والمغذ) الذي يأخذ من هذا ويعطى هذا ويدع هذا (والهضم) النقصان فضلا وذو كرم يعين على الندى • سمع كسوب غنائم غنامها (١) من معشر سنت لهم آباؤهم * ولكل قوم سنة وامامها

(١) قوله من معشر الخ في هامش شرح الزوزنى مانصه قال النحاس

لا يطمعون ولا يبور فاعلمهم * اذ لا تميل مع الهوى أحلامها
فبني لنا يتارفيها سمكه * فسمما اليه كهلها وغلامها
(بنى) يعنى الله تبارك وتعالى (السمك) المرتفع من الشئ
(والكهمل) الشيخ

فانفع بما قسم المليك فانما * قسم الخلائق بيننا علامها
واذا الامانة قسمت فى معشر * أوفى بأفضل حظنا قسامها
وهم السعاة اذا العشيرة أفضمت * وهم فوارسها وهم حكامها
(السعاة) جميع ساع وهو المصلح (وأفضمت) ابتليت بالامر الفضيع
وهو المهم

وهم ربيع للمجاور فيهم * والمرمات اذا تطاول عامها
(ربيع) كناية عن الكرم والسعادة
وهم العشيرة أن يبطي حاسد * أو أن يميل مع العداة لئامها
ويروى مع العدا لواها قوله (وهم العشيرة) فيه معنى المدح كما تقول
هو الرجل أى هو الكامل ويروى وهم العشيرة ان تبطأ حاسد
قال أبو الحسن ومعنى ان تبطأ حاسد ليس فيهم حاسد فيتبطأ قال
ويحتمل أن يكون المعنى انهم منموا أعراضهم اذ أظهر وا كرمهم فلا

أنشد الكوفيون بعد هذا بيتا لم ينشدناه ابن كيسان وهو

ان يفرعوا تلقى المغافر عندهم * والسن تلمع كالكواكب لامها
يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدرع اه

يقدر حاسد أن يطيء بذكركم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن
جشم بن بكر بن (١) حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل

الاهبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الاندرينا
(هبي) استيقظي يقال هب من نومه يهب هبوا (الصحن) القدح
العريض (فاصبحينا) أي اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة (خمور)
جمع خمر وأصلها التأتيت خمرة وسميت خمرًا لمخمرتها العقل وأصله
التغطية ومنه الخمار لتغطية الرأس (والاندرين) جمع الاندر وهي قرية
بالشام جمعها بما حوالها

مشعشة كان الحص فيها * اذا الماء خالطها سخينا
(مشعشة) ممزوجة سميت بذلك لانه يظهرها شعاع كالشمس (الحص)
الورس وقوله (سخينا) أي جدنا وتكرمنا من السخاء واشتقاقه من
اللين ومنه قولهم أرض سخاوية اذا كانت لينة
تجور بذى اللبانة عن هواه * اذا مذاقها حتى يلينا

(١) قوله حبيب بن غنم الخ هكذا في الاصل والذي بهامش
شرح الزوزني نقلا عن خط العلامة عبد القادر البغدادي حبيب
ابن عمرو بن غنم بن تغلب الخ وفي القاموس غنم بالفتح وهو ابن
تغلب اه

(نجور) بمعنى تعدل وتميل والجائر المائل قال الله سبحانه وتعالى وعلى الله
 قصد السبيل ومنها جائر (واللبانة) الحاجة وجمعها البانات (عن هواه)
 الهوى مقصور هو النفس يقال هوى يهوى هوى

ترى اللحز الشحيح اذا أمرت * عليه لاله فيها مهينا
 (اللحز) الضيق (الشحيح) البخيل (أمرت) أي جرت عليه (مهين)
 مذل أي اذا سكر بذل ماله فيها

كأن الشهب في الأذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجيونا
 (قرع) الشارب جبته بالاناء اذا استوفي ما فيه وهو يصف شربهم
 الخمر أي أن آذانهم قد احمرت من ديبها فهي كالشهب أي تشتعل
 صبنت الكأس عن أم عمرو * وكان الكأس مجراها اليمين
 ﴿صبنت﴾ أي صرفت ويروي صدت ﴿أم عمرو﴾ أي يأم عمرو
 وهي أم عمرو بن كلثوم

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا
 أي لست أنا شر الثلاثة فتعدلى عن الكأس
 وكأس قد شربت ببعلك * وأخرى في دمشق وقاصرنا
 اذا صمدت حمياها أريبا * من الفتيان خلت به جنونا
 (صمدت) قصدت (حمياها) سورتها (الاريب) العاقل
 فما برحت مجال الشرب * حتى تغالوها وقلوا قد روينا
 (الشرب) جمع شارب (والمجال) موضع المجاورة (تغالوها) أي

تنافسوا فيها

وانا سوف تدركنا المنايا * مقدره لنا ومقدرينا
 وان غدا وان اليوم رهن * وبعد غد بما لاتعلمينا
 قفي قبل التفرق ياظعينا * نخبرك اليقين وتخبرينا
 بيوم كريمة ضربا وطعنا * اقربه مواليك العيونا
 (١) ﴿الكريمة﴾ موضع الحرب ﴿أقر﴾ أي أسكن ﴿مواليك﴾
 ههنا بنوعك

قفي نسألك هل أحدثت صرما • لوشك البين أم خنت الامينا
 (الصرم) القطيعة (والوشك) السرعة (والبين) ههنا الفراق (والامين)
 الوفي بالعهد

أفي ليلى يعاتبني أبوها * واخوتها وهم لى ظالمونا
 تريك اذا دخلت على خلاء * وقد أمنت عيون الكاشحيننا
 (على خلاء) أي على غرة منها (والكاشح) العدو سمي بذلك لانه
 يعرض بكشحه عن عدوه

ذراعي عيطل ادماء بكر * تربعت الاجارع والمتونا
 (العيطل) طويلة العنق وهو يريد ههنا الناقة (والادماء) من الابل
 والضباء البيضاء (بكر) لم تلد (تربعت) أي عرت الربيع (الاجارع) جمع اجرع
 (١) قوله الكريمة موضع الحرب هكذا في أصول الكتاب وعبارة
 الزوزني الكريمة من أسماء الحرب اه

وهو الرمل المنبسط (والتمون) جمع متن وهو ما ارتفع من الارض
 وتديا مثل حق العاج رخصا * حصان عن أكف اللامسينا
 ﴿ العاج ﴾ عظم الفيل ﴿ والرخص ﴾ اللين ﴿ والحصان ﴾ العفيفة
 ﴿ واللامس ﴾ المباشر

ومحرا مثل ضوء البدرواقى * باتمام أناسا مدجنينا
 (النحر) أعلى الصدر

ومتنى لدنة طالت ولانت * روادفها تنوء بما يليها
 (لدنة) أي لينة (تنوء) بمعنى تنقل (بما يليها) منها

ومأكمة بضيق الباب عنها * وكشحا قد جنت به جنونا
 المأكمة رأس الورك والجمع المأكم

(١) وسالفتي رخام أوبانط * يرن خشاش حايمها زينا
 (السالفتان) صفحتا العنق (والرخام والبانط) حجارة بيض (الخشاش)
 صوت الحلي

تذكرت الصبا واشتقت لما * رأيت حو لها أصلا حدينا
 (أصلا) جمع أصيل وهو العشي وألف (حدينا) للاطلاق
 وأعرضت اليمامة واشمخرت * كاسياق بايدي مصاتيها
 (أعرضت) قابلت (اشمخرت) ارتفعت (مصات) مجرد

(١) قوله وسالفتي النخ الذي في شرح الزوزني وساريتي وفسرهما
 بالساقين ومثله في لسان العرب اه

فما وجدت كوجدى أم سقب * أضلته فرجعت الحنينا
 ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الاجنينا
 (الشمطاء) التي خالط رأسها المشيب (شقاها) يعني شوئها
 أبا هند فلا تعجل علينا * وانظرنا نخبرك اليقينا
 يعني عمرو بن هند بأن انورد الرايات بيضا * ونصدرهن حمرا قدر وينا
 وان الضغن بعد الضغن يفشو * عليك ويخرج الداء الدفنا
 (الضغن) الحقد (يفشر) يكتو (والداء الدفين) الكامن
 وأيام لنا غر طوال * عصينا الملك فيها أن ندينا
 وسيد معشر قد توجه * بتاج الملك يحيي المحجرينا
 تركنا الخيل عاكفة عليه * مقلدة أعتها صفونا
 (صفونا) جمع صافن وهي من الخيل ما قام على ثلاث قوائم وترك سببك
 الرابعة في الارض قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
 الجياد (والعاكف) المقيم قال الله تعالى سواء العا كف فيه والباد
 وقد هرت كلاب الحي منا * وشذ بنا قتادة من يلينا
 (هرت) نبحت وأنكرتنا (وشذ بنا) أي قطعنا (واقتادة) واحدة القتاد
 وهو ضرب من الشجر كثير الشوك وهذا مثل ضر به لشدة بأسهم
 وأنزلنا البيوت بذي طلوح * الى الشامات تنفي الموعدينا
 يقول وأنزلنا بيوتنا بمكان يعرف (بذي طلوح الى الشامات تنفي) من
 (١١) - (جمهرة أشعار العرب)

هذه الاماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا
نعم أناسنا ونعف عنهم * ونحمل عنهم ماحملونا
(نعم) أي نعطي

ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى بيننا
(المجد) الشرف (يبين) يظهر

ونحن اذا عماد الحرب خرت * على الاحفاض نمنع من يلينا
(الحفض) متاع البيت ومنه قيل للبعير الذي يحمله حفص وأما ههنا
فقيل الاحفاض الابل أول ما ترك وقيل هي عمد الاخبية ويروى
عماد الحى

(١) ندافع عنهم الاعداء قدما * ونحمل عنهم ماحملونا
نطاعن ماتراخي الناس عنا * ونضرب بالسيوف اذا غشينا
(تراخي) تباعد

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو بيض يعتلينا
(السمر) الرماح وهي أصلها (والخطى) منسوب الى الخط وهي قرية
على ساحل البحر (لدن) لينة (ذوابل) جمع ذابل وهو اللين (يعتلين)
أي يرتفعن والضمير راجع الى السيوف وفي نسخة أخرى
* وبيض كالمقاتق يختلينا *

(١) قوله ندافع البيت هكذا فى الاصل والشطر الثانى مكرر ولم يذكروا
هذا البيت الزوزنى اه

نشق بها رؤس القوم شقا * ونخلها الرقاب فيختلينا
 (نخلها) أى تقطع بها أخذه من اختليت الحشيش أى قطعته (فيختلينا)
 أى يقطن والضمير راجع الى السيوف أيضا

تخال جماجم الابطال منهم * وسوقا بالامعز يرتمينا
 (تخال) تظن (جماجم) جمع جمجمة وهى الرأس (وسوق) جمع وسق وهو
 المكيال (بالامعز) جمع أمعز وهو المكان الغليظ

نجذروئسهم فى غير وتر * ولا يدرون ماذا يتقوننا
 (نجذ) نقطع قال الله تعالى عطاء غير مجدوذ (الوتر) الذحل
 كان ثيابنا منا ومنهم * خضبن بارجوان أوطينا
 (الارجوان) صبغ أحمر

كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدى لاعييننا
 (المخاريق) ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم
 بعضا وقيل عيدان

إذا ماعى بالاسناف حى * من الهول المشبه أن يكونا
 (الاسناف) التقدم أسنف القوم أمرهم أحكموه يقال فى المثل لمن تحير
 فى الامرعى بالاسناف

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا
 (الرهوة) رأس الجبل (ذات حد) أى كثيرة السلاح (محافظة) من
 الحفاظ وهو الممانعة يقول عساكرهم كالرهوة فى قوتهم وبأسهم

بقتيان يرون القتل مجدا * وشيب في الحروب مجربينا
 يدهدون الرؤس كما تدهدى * حزاورة بأبطحها الكرينا
 حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم عن بيننا
 ﴿الخديا﴾ التحدى في القتال وهو طالب المبارزة يقال حدياك بهذا الامر
 أي أبرز فيه وجارني ﴿مقارعة﴾ من القراع في القتال وهو الكف
 والامتناع

فأما يوم خشيتنا عليهم * فتمصبح خيلنا عصبا ثلينا
 (ثمين) جمع ثبة وهي الجماعة

وأما يوم لانخشى عليهم * فتمعن غارة متلبينا
 (تمعن) نسرع (المتلب) المنحزم

براس من بنى جشم بن بكر * ندق به السهولة والحزونا
 (الرأس) السيد وههنا الجماعة

بأى مشيئة عمرو بن هند * نكون لقيدكم فيها قطينا
 (القيد) السيد (القطين) الخدم

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الارذينا

بأى مشيئة عمرو بن هند * تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

(الازدراء) الاحتقار (بأى مشيئة) أى بأى شئ وبأى وجه

تهددنا وتوعدنا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا

(رويدا) أى أهمل قليلا وهي منصوبة على المصدر (والمقتوى) الذى

يخدم بقوة

* وان قناتنا يا عمرو أعيت * على الأعداء قبلك أن تلينا
 إذا عاض الثقف بها اشمأزت * وولته عشو زنة زبونا
 (القناة) ههنا العزة (والثقف) خشبة تقوم بها الرماح (اشمأزت) أي ارتفعت
 (والعشوزنة) الشديدة الصلابة (الزبون) الدفع
 عشو زنة إذا غمزت أرنت * تشج قفا المثقف والجينا
 (غمزت) أي لينت (أرنت) أي صوتت (تشج) أي تجرح (المثقف)
 المصلح للرماح والمقوم (والجيين) ما عن يمين الجبهة وعن شمالها
 فهل حدثت عن جشم بن بكر * بنقض في خطوب الأولينا
 (جشم) (بن بكر) جده (الخطوب) الأمور العظيمة
 ورتنا مجد علقمة بن سيف • أباح لنا حصون المجد دينا
 (دينا) أي طاعة لنا وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل بن مالك بن
 سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن جشم بن تغلب بن وائل
 وهو الذي حل تغلب الجزيرة يعني جزيرة العراق وكانت قداصابتهم
 مجاعة فسموا حتى تقطعت نطقهم فسمي علقمة مقطع النطق
 ورثت مهلهلا والخير منه * زهيرا نعم ذخر الداخرينا
 مهلهل يعني عد يا أبا كليب وسمى مهلهلا لأنه أول من رقق الشعر
 وعتابوا كلثوما جميعا * بهم نلنا تراث الأكرمين
 (كلثوم) أبوه (عتاب) جده

وذا البرة الذي حدثت عنه * به نحى ونحى الحجرينا
 ﴿ ذا البرة ﴾ كعب بن زهير بن تيم وسمى بهذا الشعرات كانت تحت
 أنفه مدورة كالبرة في أنف البعير

ومنا قبلة الساعي كليب * فأي المجد الا قد ولينا
 ﴿ قبلة الساعي ﴾ ضر به مثلا كالكمة في كثرة من يختلف اليه
 متى تعقد قرينتنا بجبل * تجدد الحبل أو تقص القرينا
 ﴿ القرينة ﴾ أصلها أن يقرن جل صعب الى جل ذلول ﴿ وتقص ﴾
 تكسر وهذا مثل ضر به

ونوجد نحن أمنهم ذمارا * وأوفاهم اذا عقدوا يمينا
 (الذمار) ما يحق على الانسان أن يحميه
 ونحن غداة أو قد في خزازی * رقدنا فوق رقد الرافدينا
 (خزازی) موضع وقعة كانت بين ربيعة واليمن وكانت قضاة اذ ذاك
 وربيعة أحلافا وكانوا جميعا والرافد العظيم المعونة يقول أعنا فوق
 كل اعانة

ونحن الحابسون بذى اراط * نسف الجلة الخور الدرينا
 (أراط) موضع وقعة كانت لهم (ونسف) نؤ كل (والجلة) جمع
 جليلة وهي المسنة من الابل (والخور) غزيرات الالبان (والدرين)
 ما همش من الاشجار

فكنا الايمنين اذا التقينا * وكان الايسرون بني أينا

(بنى أبلنا) يعنى مضر بن نزار وربيعة بن نزار
فصالوا صولة فيمن يابهم * وصلنا صولة فيمن يلبنا
(الصولة الحملة)

فأبوا بالتهاب والسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا
اليكم يابنى بكر اليكم * ألماتعلموا منا اليقيننا
ألمأ تعلموا منا ومنكم * كتائب يطعنن ويرتمينا
تقود الخيل دامية كلالها * الى الاعداء لاحقة بطونا
علينا البيض واليب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا

(اليب) جلود تنسج على هيئة الدر وع وتلبس
علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا
(السابغة) الدرع الطويلة (دلاص) براءة (والنجاد) النطاق (والغضون)
التثنى وفي نسخة فوق النطاق
اذا وضعت على الابطال يوما * رأيت لها جلود القوم جونا
(جونا) سودا

(١) كان متونهن متون غدر * تصفقها الرياح اذا جرينا
(المتون) الاعالى شبه اعلى الدر وع فى يابضها ولمعانها بالعدروهي الحياض
اذا حركتها الريح

(١) قوله كان متونهن هكذا فى الاصل والذي شرح عليه الزوزنى كان
غضونهن ولعلهما روايتان اه مصححه

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا تقائد وافتلينا
 (الروع) الحرب (والجرد) جمع جرداء وهي قصيرة الشعر (تقائد أي

استنقذناها من قوم آخرين) (وافتلين) أي فطمن عن أمهاتهم فمن أفلاء

وردن دوارعا وخرجن شعنا * كأمثال الرصائع قد بلينا

ورشاهن عن أباعدق • ونورهما إذا متنا بنينا

وقد علم القبائل غير فخر • إذا قبب بأبطحها بنينا

بأنا العاصمون إذا أطعنا * وأنا العارمون إذا عصينا

وأنا المنعمون إذا قدرنا • وأنا المهلكون إذا أتينا

وأنا الحاكمون بما أردنا • وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا التاركون لما سخطنا * وأنا الآخذون لما هوينا

وأنا الطالبون إذا تقمنا * وأنا الضاربون إذا ابتلينا

وأنا النازلون بكل ثغر • يخاف النازلون به المنونا

ونشربان وردنا الماء صفوا • ويشرب غيرنا كدراوطينا

(الثغر) المسكان الخوف (والمنون) من أسماء المنية قيل انها واحد وقيل

انها جمع

الاسائل بنى الطماح عنا * ودعما فكيف وجدتمونا

(بنوا الطماح ودعما) حيان بن بني أسد بن ربيعة بن نزار

نزلتم منزل الاضياف منا • فعجلنا القرى أن تشتمونا

قرينا كم فعجلنا قرا كم * قبيل الصبح مرداة طحونا

(المرداة) الحجر وكل ما يكسر به الشيء فهو مرداة
 متى تنقل الى قوم رحانا * يكونوا في اللقاء لها طحيننا
 أصل الرحي ما استدار من الشيء * (والرحي) * ههنا الحرب تشبيها
 لها بالرحي

يكون تغالها شرقي نجد * ولهوتها قضاة أجمعينا
 (الثفال) جلدة توضع تحت الرحي للطحين (ولهوتها) أي مقدار
 ما يطرح في فم الرحي من الحب

على آثارنا بيض حسان * (١) نحاذر أن تفارق أوتهونا
 ظمائن من بني جشم بن بكر * خلطن بيمسح حسبنا وديننا
 اخذن على فوارسهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا
 لتستلبن أبدانا وبيضا * وأسرى في الحديد مقرنينا
 (المعلم) الذي يعلم نفسه في الحرب بعلامة (والابدان) جمع بدن وهي
 الدروع (والبيض) جمع بيضة

اذا مارحن يمشين الهوينا * كما اضطر بت متون المشارينا
 (الهوينا) ضرب من المشى وهو سكونه

يقتن جياتنا ويقلن لستم * بعولتنا اذا لم تمنعونا
 اذا لم نحمن فلا بقينا * بخير بعدهن ولا حيننا

(١) قوله نحاذر أن تفارق كذا في الاصل والذي في شرح الزوزني
 أن تقسم أي تقسمها الاعداء اذا سببت اه

وما منع الطعائن مثل ضرب * ترى منه السواعد كالقايما
 (يقتن) من القوت وهو الطعام (والظعائن) جمع ظعينة وهي النساء
 اللاتي في الهوادج (والقلين) جمع قلة وهو العود الذي يضرب به
 اذا ما الملك سام الناس خسفا * أينا أن نقر الخسف فينا
 (سام الناس الخسف) أي أولاهم اياه قال الله تعالى يسومونكم سوء
 العذاب أي يولونكم ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا
 ونعدو حيث لا يعدي علينا * ونضرب بالمواصي من يلينا
 ألا لا يحسب الاعداء أنا * تضعضنا وأنا قد فئنا
 (تضعضنا) أي ضعفنا وأصل التضعضع الانهزام
 ترانا بارزين وكل حي * قد اتخذوا مخافتنا قرينا
 كانوا والسيوف مسالات * ولدنا الناس طرا أجمعينا
 ملائنا البر حتى ضاق عنا * كذلك البحر نملؤه سفينا
 اذا بلغ الفظام انا رضيع * تخزله الجبار ساجدينا
 (الجبار) يعني الجبارة فحذف الماء والجبار الذي يقتل على الغضب
 وفي نسخة بلغ الفظام لنا وليد
 لنا الدنيا ومن أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
 تنادي المصعبان وآل بكر * ونادوا بالكندة أجمعينا
 فان تغلب فنلابون قدما • وان تغلب فمير مغلبينا
 (المغلب) المغلوب كثيرا

وقال طرفة واسمه عمر وبن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابه بن صعيب بن علي بن بكر
ابن وائل

خولة أطلال ببرقة تهمد * تلوح بكاقي الوشم في ظاهر اليد
(خولة) امرأة من كلب (وتهمد) أكمة في بلاد خثعم (تلوح) بمعنى
تظهر كالرقم في ظاهر الكف يصف دروسها

وقوفا بها صحي على مطيهم * يقولون لاتهلك أسي وتجلد
(أسي) أي حزنا (والتهجد) تكلف القوة

كان حول المالكية غدوة . خلايا سفين بالنواصف من دد
(المالكية) منسوبة الى مالك بن ضبيعة ابن عم عمرو و يروى كان
حدوج المالكية والحمول القباب (والخلايا) جمع خلية وهي السفينة
الكبيرة (والنواصف) مجاري الماء الى البحر (ودد) أرض معروفة
عد ولية أو من سفين ابن ياهن * يجور بها الملاح طورا ويهتدى
(العدولية) القديمة والعدولية الكبيرة من السفن وهي منسوبة الى موضع
يقال له عدولى (وابن ياهن) ملاح من أهل البحر ين

يشق حباب الماء حيزوها بها . كما قسم التراب المغائل باليد
(حباب الماء) طرائقة وما ارتفع منه (والحيزوم) الصدر (والمغائل) الذي
يجمع ترابا ويخبأ فيه شيأ مثل الحلقة ويقسم التراب نصفين ويطلبه
في أحدهما

وفي الحى أحوى ينفض المردشادن • (١) مظاهر سمطي لؤلؤ وز برجد
(أحوى) فى لونه حوة وهي السواد (والرد) ثمن الاراك (والشادن)
ولد الظبية اذا قوى (مظاهر) أى واحد على واحد (وسمطي) خيطي
(لؤلؤ وز برجد) والز برجد من جواهر الارض معروف أخضر

خذول تراعي ربربا بخميلة * تناول أطراف البريروترندى
(اخذول) المختلفة عن الطباء (والريرب) القطيع من الطباء (والخميلة)
الشجر المتلف فى الرمل (والبرير) المدرك من ثمر الاراك (وترندى)
أى تدخل فى أغصان الشجر فيصير لها كالرداء

وتبسم عن ألمى كان منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى
(تبسم) تفتتر (واللمي) سواد فى الشفة (المنور) الاقحوان (تخلل)
توسطه ودخل فيه (حر الرمل) النقى منه (الدعص) الكيثيب الصغير
من الرمل (٢) والندي من صفة الاقحوان يصفه بالنداوة
سفته اياة الشمس الالثاته * أسف ولم تكدم عليه بأمد

(الاياء) ضوء الشمس (الالثة) مغرز الاسنان يقول أسنانها بيض
ولثاتها زرق (أسف) أى ذر (عليه بأمد) وهو الكحل ولم (تكدم)

(١) قوله مظاهر أى واحد الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا
والاصل أى لابس عقدين واحد الخ اه مصححه

(٢) قوله والندي من صفة الاقحوان هكذا فى الاصل والذي فى
شرح الزوزني أنه صفة لدعص اه

أي لم تعض فتختلف نبتته وأصوله

ووجه كان الشمس حات رداءها * عليه نقي اللون لم يتخذ
(حلت) أي ألت (رداءها) أي بهاها (لم يتخذ) أي لم يضرب

ويستر حتى يصير فيه شقوق

واني لامضي الهم عند احتضاره * بهو جاء مر قال تروح وتعتدي
(الهو جاء) الخفيفة الفؤاد ويروى بعوجا وهي المهزولة (مر قال)

صفة للناقة وهي كثيرة الارقال وهوشدة السير

أمون كالواح الاران نسأتها * على لاحب كانه ظهر برجد
(الامون) التي أمنت من أن تكون ضعيفة وقيل هي مامونة العثار
(والاران) التابوت الذي يحمل فيه الموتى (نسأتها) أي زجرتها
مأخوذ من المنسأة وهي المصا التي يساق بها البعير (واللاحب) الطريق
(والبرجد) كساء من أكسبة العرب شبه استقامة الطريق بخط يكون

في الكساء أبيض من قطن

تباري عتاقا ناجيات وأتبع * وظيفا وظيفا فوق مور معبد

(تباري) تعارض وتشابه (العتاق) الابل الكرام (والناجيات)

المسروعات في السير (والوظيق) ساق البعير (والمور) الطريق

(والمعبد) المذلل من كثرة الوطاء

تربعت القفنين في الشول ترتمي * حدائق مولى الاسرة أعيد

(تربعت) أي رعت أيام الربيع (والقفان) موضعان موصوفان

بالمعري لجودتهما (والشول بفتح) الشين من الابل التي جف لبنها واتى
عليها من نتاجها سبعة أشهر (والحداثق) جمع حديقة (مولى) من
الولى وهو المطر الثاني بعد الوسمى (والاسرة) هي بطون الاودية
(والاغيد) الناعم

تريع الى صوت المهيب وتتمق * بذى خصل روعات أ كافي ملبد
(تريع) تصغي (المهيب) الداعي يقال أهاب اذا دعا والداعي هو الفحل
(وتتمق بذى خصل) أى بذنب كثير الهلب (روعات) جمع روعة
في الفزع (والا كلف) من صفات الفحل وهو الذى فى وجهه لون
يخالف لونه (وملبد) الذى قد تلبد الشعر على كتفيه فصار كثيفا

كان جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكافي العسيب بمسرد
(المضرحي) النسر (تكنفا) يعنى أحاطا (حفافيه) أى جانبيه (والعسيب)
عظم الذنب (والمسرد) الاثني بصف ذنبه بكثرة الهلب وهو الشعر الكثير
فطو رابه خلف الذميل وتارة • على حشف كالشن ذام مجدد
(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والذميل) الرديف (والحشف)
الضرع الذى لابلن فيه وهو المنقبض (والشن) القر به الخلقمة (والداوى)
هو اليابس (مجدد) أى ليس فيه اين ولا لبلن
لها فخذان عولى النحض فيهما * كأنهما بابا منيف معرد
(عولى) رفع بعضه على بعض (والنحض) اللحم (والمنيف) المشرف
(والممرد) المملس وقيل هو الذى عملته المردة

وطى محال كالخني خلوفه * واجرنة لذت بدأى منضد
 (طى) مصدر طوى (المحال) جمع محالة وهو فقار الظهر (والخني) القسي
 جمع حنية (خلوفه) مؤخر أضلاعه (واجرنة) جمع جران وهو باطن عنق
 البعير (الداي) أى جمع داية ودأيات أيضا وهى أعلى الاضلاع حيث
 يقع ظلفة الرجل (ومنضد) أى بعضه على بعض

كان كناسى ضالة يكتفانها * وأطرقسى تحت صلب مؤيد
 (الكناس) بيت الظباء الذى تتخذة وقاية عن الشمس (والضال)
 الصدر البرى شبه تباعد ما بين مرقعها وزورها بكناس الظبي حول
 الشجر (وأطرقسى) أى عطفها وانحناءها شبه انحناء ضلوعها (تحت
 صلب) وهو ظهرها (والمؤيد) الموثق والايده القوة قال الله تبارك وتعالى
 والسماء بنيانها بأيدى أى بنيانها بقوة

لها مرفقان أقتلان كأنما * أمرا بسلي دالج متشد
 (المرفق) هو مفصل العضد فى الوظيف (أقتلان) أى مقتولان الى
 ورائها من خلفها (أمرا) أى فتلا (السلم) الدولها عروة (والدالج)
 الذى يمشى بالدلو من البئر الى الحوض (متشدد) متكلف للشدة
 ومعنى ذلك أن الذى يسقى الابل يجعل الحوض بعيدا من البئر فاذا
 أخرج الدلو من البئر ليجمعه فى الحوض باعد بالدلو عن ركبته مجتهدا
 تخرق الدلو ركبته ولا يرتق ماءه

كقنطرة الرسمى أقسم ربها * لتسكتفن حتى تشاد بقمرى

(القطرة) الجسر (الرومي) من بناء الروم (تكتنفن) أي يحاط حوايلها

بالبناء (وتشاد) ترفع (والقرمد) الجص شبه بها الناقية في ارتفاعها

صهاية العثون موجدة القرا * بعيدة وخذ الرجل مواراة اليد

(صهاية) أي صهباء اللون وهو بياض الى الحمرة (والعثون) شعيرات

تحت حنك البعير موجدة أي قوية (القرا) الظهر (الوخد) ضرب من

السير ﴿ مواراة ﴾ سريعة الحركة واذا قل صهاية كذا فهو اللون وان

قال صهاية بغير اضافة الى شيء فهي منسوبة الى اسم فحل يقال له صهاب

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت * لها عضداها في سقيف منضد

(أمرت) أي قتلت (والشرر) على اليسار (وأجنحت) أميت (والسقيف)

يعني صدرها (منضد) أي بعضه على بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت * لها كتفاها في معالي مشيد

(جنوح) أي مائلة في سيرها من النشاط (دفاق) أي مندفقة في السير

سريعة ﴿ عندل ﴾ أي عظيمه الرأس ﴿ أفرعت ﴾ أي رفعت ﴿ في

معالي ﴾ أي مرتفع وهو يعني حاركها

كان ندوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر فدفع

(الندوب) الاثار (والنسع) حزام الرجل (والدأيات) ماخير الاضلاع

(موارد) أي طرق الى الماء (والخلقاء) الصخرة الملساء (والفدغد) المكان

المرتفع في صلابه

تلاقى واحيانا تبين كانها • بنائق غر في قبص مقدد

تلاقى يعني الطرق تلتقي من أعلاها وتفترق من أسفلها مثل بناثق
القميص وهي الدخايرص تضيق من أعلا وتسع من أسفل
﴿والقر﴾ البيض

وأطلع نهاض اذا صعدت به * كسكان بوصى بدجلة مصعد
(وأطلع) أى طويل يعني عنقها (نهاض) كثير الارتفاع (صعدت) به
أى ارتفعت (السكان) الدقل ههنا استعارة (البوصي) ضرب من السفن
(بدجلة) يعنى دجلة العراق (مصعد) أى قاصد الى العراق
وججمة مثل العلاة كأنما * وعي الملتقى منها الى حرف مبرد
(الجمجمة) رأسها (والعلاة) السندان الذى يضرب عليه الحداد (وعى
الملتقى) يعنى جمع ملتقى شعاب الراس شبهه بحرف المبرد لصلابته
وخذ كقرطاس الشامى ومشفر * كسبت اليماني قدده لم يجرد
شبه خدها بالقرطاس وهو الورق من جهة الشام وشبه مشفرها بالجلد
المدبوغ بدباغ القرظ لينه وذلك محمود فى الناقة والفرس (قدده) يعنى
قطعته (لم يجرد) أى لم يعوج

وعينان كالما ويتين استكتتا * بكهفي حجاجى صخرة قلت مورد
(الماويتان) المرأتان المصقولتان (استكتتا) أى دخلتا (والحجاجان)
العظامان المشرفان على العينين شبه كبير عينيها وسعة مكانهما بالكهفين
وهما الغاران (والقلت) النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (المورد) المنهل
(١٢) - (جمهرة أشعار العرب)

ويقال الماوية حجر البلور

طحوران عوار القذا فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد
(طحوران) أى دفوعان (العوار) الخبث الذى يقع فى العين وكذلك
القذى (كمكحولتى) أى عيني (مذعورة) أى بقرة مذعورة قد طردها
القناص وأفرعها (والفرقد) ولدها

وصادقتا سمع التوجس بالسرى * لهمس خنى أو بصوت مند
(صادقتا سمع) يعنى أذنيها (والتوجس) العلم (والهمس) الصوت الخفى
(والمند) المرتفع

مولتان يعرف العتق فيهما * كسامعق شاة بحومل مفرد
(مولتان) محددتان مثل الآلة وهى الحربة (العتق) الكرم (والشاة) بقرة
الوحش وتسمى نهجة (وحومل) موضع (ومفرد) وحيد
وأروع نباض أحد مالم * كمرداة صخر من صفيح مصمد
(الأروع) كثير الفزع ههنا يعنى فؤادها (نباض) كثير الحركة (أحد)
قليل الشعر (مالم) أى مجتمع (كمرداة) أى كصخرة وهى التى تردى
بها الحجارة لصلابتها (الصفيح) الحجارة العراض (مصمد) أى صلبة
لاجوف لها

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
(سامى) يريد ساوى (واسط) بمعنى وسط (والكور) الرجل (وعامت)
يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء (والضبعان) العضدان (نجاه)

أى سرعة (الخفيدد) العظيم وهو ذكرا النعام
وان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ملوى من القدم محمد
﴿الارقال﴾ ضرب من السير ﴿وملوى من القدم﴾ السوط ﴿والمحصد﴾
محكم القتل

(١) واعلم مخروت من الانف مارن * عتيق متى ترجم به الارض تزدد
الاعلم المشقوق المشفر الاعلى (والمخروت) المشقوق أيضا (من الانف)
أى من عند الانف (المارن) مالان من الانف (عتيق) أى كريم (متى
ترجم به الارض) أى تضرب به يريد أنها اذا حطت رأسها الى
الارض ازدادت فى السير وذلك لنشاطها وحدها قال أبو نواس فى
مثل هذا

وتسف أحيانا فتحسبها * متوسما يتاده أثر
تسف أى تدنى رأسها من الارض كالتوسم الذى ينظر الى الارض
بتحديق يطلب شياً

اذا أقبلت قلوا تأخر رحلها * وان ادبرت قلوا تقدم فاشدد
يصفها بارتفاع حاركها وارتفاع وركيها
وتضحى الجبال الغبر خاني كأنها * من البعد حفت بالماء المعصد
وتشرب بالقعب الصغير وان تقدم * بمشفرها يوما الى الليل تنقد
يصف رقة خرطومها وسهولتها

(١) قوله والمخروت المشقوق أيضا عبارة الزوزنى المخروت المشقوق اهـ

على مثلها أمضى اذا قال صاحبي * ألا ليتني أفديك منها وافتدي
(أفديك) منها أى من البرية والغلاة (وأفتدى) أنا

وجاشت اليه النفس خوفاً وخاله * مصابا وان أمسى على غير مرصد
(وجاشت) علمت وقوله (وخاله) أى ظن نفسه وقوله (وان أمسى على غير

مرصد) أى وان أمسى لا يرصد ولا يخاف

اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبدل
أى اذا قالوا (من فتى) يجوز الطريق والحرب لم أتناقل (وخلت) ظننت
(ولم أتبدل) أى لم أتخير ولم أقم والكسل العجز

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت * وقد خب آل الامعز المتوقد
(أحلت) أى وثبت (والقطيع السوط) (وأجذمت) أى أسرع (وخب)
أى ارتفع (والآل) ما يكون فى أول النهار (١) ويرفع الشخص (الامعز)
الارض الغليظة التى فيها حصى (والمتوقد) المشتعل

فذالت كما ذالت وليدة معشر * ترى ر بها أذيال سحل ممد
(ذالت) أى تبخرت يعنى الناقة (والوليدة) الفتية (ترى ر بها) أى
مولها (أذيال) أى أطراف الثوب التى تصل الى الارض (والسحل)
الثوب من القطن (والممدد) المبسوط

ولست بحلال التلاع مخافة * ولكن مقى يسترفد القوم أرفد
(التلاع) من الاضداد تكون للمرتفع وتكون للمخفض وهو الذى

(١) قوله ويرفع الشخص عبارة الصحاح كأنه يرفع الشخص ا هـ

أراد لان البخيل يحل في الاماكن المنخفضة لئلا يراه أحد
وان تبغني في حلقة القوم تلقني * وان تفتنصني في الحوانيت تصطد
(حلقة القوم) مجلس أشرفهم (والحوانيت) بيوت الخمارين
متى تأتي أصبحك كاساروية * وان كنت عنها ذاعني فاغن وازدد
وان تلتق القوم الجميع تلاقني * الى ذروة البيت الرفيع المصمد
(ذروة) كل شيء أعلاه (والمصمد) الذي يصمد اليه أي يقصد

ندامى بيض كالنجوم وقينة * تروح علينا بن برد ومجسد
(الندامى) واحد هم ندمان وهم الاصحاب على الخمر (والقينة) الجارية
(والبرد) الابيض (والمجسد) المصبوغ بالجساد وهو الزعفران
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها * تجابوب أظاً رعى ربع ردى
اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطر وقة لم تشدد
(انبرت) اعترضت واسرعت (على رسلها) أى على سهولة غير متكلمة
(مطروقة) أى مسترخية (لم تشدد) أى لم تكلف وقيل لم تعترض ويروى
مطروقة تنظر الى الناس

رحيب قطاب الجيب منهاريقة * بحس الندامى بضة المتجرد
(رحيب) أى واسع (قطاب الجيب) أى مجتمع الجيب يصف صدرها
بالسعة (رفيقة) أى متتدة غير مستعجلة (والجس) الاستماع (بضه) أى
رفيقة الجلد (والمجرد) ما تحث ثيابها

وما زال تشرابى الخور ولتقى * ويبي وانفاقى طريفى ومتلدى

(تشرابي) بفتح اثناء ولا يجوز كسرهما اذ ليس في المصادر مكسور اثناء
(والطريف) ما اكتسبه (والتايد) ما ورثه

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد
(تحامتنى) أى اجتنبتنى (والعشيرة) بنو العجم (وأفردت) أى نحييت (المعبد)
المذلل المطلي بالقطران

رأيت بني غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطرف الممدد
بني (غبراء) اللصوص وأصل الغبراء الطريق (والطراف) بيت من جلود
يقول لا ينكرنى الغني ولا الصعلوك

ألا أيهدا اللامي احضر الوفى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى
فان كنت لا تستطيع دفع ميثقى * فدعنى أبادرها بما ملكت يدي
قولا ثلاث من من عيشة الفتى * وجدك لم أحفل مى قام عودى
(لم أحفل) لم أبل (قام عودى) كناية عن الموت وهو جمع عائد
فمنهن سبقي العاذلات بشربة • كميته متى ماتل بالماء تزبد
(تعلى) أي يصب عليها الماء

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * يهكئة تحت الخباء المعمد
(الدجن) الغيم (والبهكئة) الحسناء الخلق
كان البرين والده اليج علفت * على عشر أو خروع لم يخضد
(البرين) جمع برة وهى الخلاخيل (لم يخضد) أى لم يكسر
وكرى اذا نادى المضاف محبا * كسيد الغضى ذى السورة المتورد

﴿ المضاف ﴾ الملقب (والمنجب) المنحني من الهزال (والسيد) الذئب
 (والغضى) شجر معروف (والسورة) الوثبة (والمتورد) الوارد ويقال
 أخبت من ذئب الغضى

كريم يروى نفسه فى حياته * ستعلم ان متناغدا أينا الصدي
 (يروى نفسه) أى من الحمر وانما حذف لعلم السامع (والصدي)
 المطشان

أرى قبر نجام بخيل بماله * كقبر غوي فى البطالة مفسد
 (البطالة) اتباع الهوى والجهل (والنعام) البخيل الذى يتنحج اذا
 سئل (والهوى) الضال يقول ان البخيل والمنفق لماله بعد الموت سواء
 أرى جثوتين من تراب عليهما * صفائح صم من صفيح منضد
 (منضد) أى بهضه على بعض

أرى الموت يهتم الخيار ويصطفى * عقيلة مال الفاحش المتشدد
 (يهتم) أى يختار (وعقيلة) الشىء خياره (والمتشدد) كثير البخل
 أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غداما أقرب اليوم من غد
 (الأعداد) جمع عد وهو المراء الذى لا تقطع مادته وكل أحد يرد
 أرى العمر كنزا ناقصا كل ليلة * وما تنقص الايام والدهر ينفد
 لعسرك ان الموت ما خطأ الفتى * لسا طول المرخى وثنيه باليد
 (الطول) الحبل ويروى المنهى أى المرخى (وثنيه) أى مائتي منه
 اذا شاء يوما قاده بزمامه * ومن يك فى حبل المنية ينقد

فمالي أراى وابن عمى مالكا * متى أدن منه ينأعني ويبعد
 يلوم وما أدرى علام يلومني * كما لا مني في الحى قرط بن معبد
 وآيسني من كل خير رجوته * كانا وضعناه الى رمس ملحد
 على غير ذنب قلته غير اني * نشدت فلم أغفل حمولة معبد

(الحمولة) بالفتح الابل وبالضم الاحمال

وقربة ذى القربى وجدك اني * متى يك امر للنكيسة أشهد
 (وقربة ذى القربى) أقسم بالفرابة (وجدك) قسم أيضا أى وأبيك
 وهويين للعرب (والنكيسة) الاتتماض يريد متى يكن أمر
 عظيم أشهده

وان أدع للجلى أكن من حماها • وان تأتلك الاعداء بالجهد أجهد
 (الجلى) الامر العظيم (وحماها) أى حماة الحرب

وان يقذفوا بالقذع عرضك استقمهم * بشرب حياض الموت قبل التورد
 (القذع) الشتم (العرض) موضع المدح والدم من الانسان

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
 فلو كان مولاي امراً هو غيره * لفرج كربى أو لا نظرى فى غد
 ولكن مولاي امرو هو خاتنى * على الشكر والتسأل أو أنا مفتدى
 (مولاي) ابن عمى (وخاتنى) مكرهى أى يجب أن أشكره بما لم يفعل
 والا فانا مفتد منه

فذرنى وخلقى اني لك شاكر * ولو كان بيتى نائياً عند ضرعد

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد * ولو شاء ربي كنت عمر وبن مرثد
قوله (عند ضرغدهو) أبعد شيء (وقيس بن خالد) هو الذي يقول
فيه الاعشي

* وأنت الذي يرجو شبابك وائل * (وعمر بن مرثد) كثير الولد وهو
ابن عمه * ولما بلغ عمرا قول طرفة وجه اليه وقال أما الولد فإله يرزقك
وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده فدفع اليه كل
واحد عشرة من الابل وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع اليه كل
واحد عشرة

فأصبحت ذامال كثير وزادني • بنون كرام سادة لمسود
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه * خشاش كراس الحية المتوقد
ويروى الرجل الجعد (والضرب) الخفيف (والخشاش) الصغير الرأس
يفتح الخاء وضمها وكسرها قال ابن قتيبة مدح نفسه بما يدم به وكانوا
يذمون صغير الرأس ويسمونه رأس العصا ورأس الحية لصغري رأسه
(والمتوقد) كثير التحرك

فأليت لابنك كشحي بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ما قمت منتصرا به • كفي العود منه البدء ليس بمعضد
(المعضد) السيف الذي يتمحن في الشجر (والعود) المعاودة يقول ان
الضربة الاولى كفت عن الثانية

أخي ثقة لا يثني عن ضريبة * اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

(حاجزه) يعني حده وقوله (قدي) أي حسبي
 إذا ابتدر التوم السلاح وجدتني * منيعا إذا بليت بقائمة يدي
 وبرك وجود قد أثارت مخافتني * بواديهما أمشي بمعصب مهند
 (البرك) الأبل (والهجوم) النيام يقول لما أقبلت بالمعصب لاعتقها أثارت
 من مخافتني (و بواديهما) مابدا منها

فمرت كهة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالو بيل يلندد
 (الكهامة) السمينة (والخيف) الضرع (والجلالة) الكبيرة (والعقيلة) الخيار
 (والويل) العصا (ويلندد) أي شديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها * ألت ترى أن قد أتيت بمؤيد
 تر بمعني انقطع (والوظيف) مستدق الساق من الخيل والأبل (والمؤيد)
 الأمر العظيم

فقال ألا ماذا ترون بشارب * شديد عليكم بغيه متعمد
 وقال ذروه انما نفعها له * والا تكفوا قاصي البرك يزدد
 فظل الاماء يمتلان حوارها • ويسعى علينا بالسديف المسرهد
 (المسرهد) المقطع صفارا (والسديف) السنام (والحوار) الصغير من
 أولاد الأبل

وأصفر مضبوط نظرت حوارها * على النار واستودعته كف محمد
 (المحمد) البرم وربما أفض القداح لاجل الأيسار (ونظرت) بمعني
 انتظرت (والحوار) الصوت من المحاورة حتى يقومه (والاصفر) يعني

السهم (والمضبوح) الذي ضبعته النار أى غيرت لونه
اذامت فانه يني بما أنا أهله * فما أنا بالباقي ولا بالخلد
ولا تجعاني كأمري أيس همه * كهى ولا يني غنائى ومشهدى
بطىء عن الداعى سريع الى الخنى * ذلول باجماع الرجال ملهد
(أجماع) جمع جمع (١) وهو الكف (وملهد) قصى مبعده عن الرجال
فلو كنت وغلا فى الرجال لضرني • عداوة ذى الاصحاب والمتوحد
(الوغل) الضعيف الخامل
ولكن نفي عني الاعادى جرائنى * عليهم واقدامى وصدقى ومحتدى
(الجرأة) الشجاعة
اسمرك ما أمرى على بنمة * نهارى ولا ليلى على بسرمد
الغمة الملبس (والسرمد) الدائم
ويوم حبست النفس عند اعتراكها * حفاظا على روعاتها والتهدد
(اعتراكها) يني عند الحرب (حفاظا) أى محافظة (روعاتها) جمع روعة
وهى الفرع
على موقف يخشى الفتى عنده الردى * متى تترك فيه الفرائص ترعد
أرى الموت لا يرعى على ذى جلاله * وان كان فى الدنيا عزيزا بمقعد
اسمرك ما أدرى وانى لواجل * أفى اليوم اقدام المنية أوغد
فان تك خلني لا يفتها سواديا * وان تك قدامى أجدها برصد
(١) قوله وهو الكف عبارة القاموس وهو الكف حين تهبها اه

إذا أنت لم تنفع بؤدك أهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد

(تنك) تعاقب (فابعد) فاهلك

* لعمرك ما الايام الامعارة * فما اسطعت من معر وفيها فتزود

ولا خير في خير ترى الشردونه * ولا نائل يأتيك بعد التلدد

(التلدد) التلفت

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالانباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له حين موعد

(بتاتا) أى سرا ههنا والبتات الزاد والانباء الاخبار

﴿ وقال عنتر بن عمرو بن شداد العبسى ﴾

هل غادر الشعراء من متردم * أم هل عرفت الدار بعد توهم

(غادر) أى ترك (من متردم) أى شىء يصلح لم يكونوا أصلحوه (واتوهم)

الوهم يقال توهمت الشىء اذا ذهب ظنك اليه

الارواكد بينهن خصائص * وبقية من نؤيها المجرثم

(الارواكد) الاثافي (والخصائص) الفرج بين الاثافي (والمجرثم المجتمع)

دار لآ نسة غضيض طرفها * طوع العنان لذيدة المتبسم

(الآ نسة) المؤنسة (والغضيض) الالين (والمتبسم) بكسر السين معناه لذيدة

القم المتبسم

يادار عبلة بالجواء تسكلى * وعمي صباحا دار عبلة واسلمى

الجواء بالنكسر والمداسم موضع والجوى بفتح الجيم يكتب بالياء داء
يصيب الانسان في جوفه وهو شدة الحب أيضا وقوله (عمى) في معني

انعمى والعرب تقول عم وانعم في معني واحد

فوقفت فيها ناقتي وكانها * فدن لا قضي حاجة المتلوم

(المدن) القصر (والتلوم) المترقب المنتظر للشيء

حييت من طلال تقادم عهده * أقوى وأقفر بهد أم الهيثم

وتحل عبلة بالجواء وأهلنا * بالحزن فالصمان فالمتشام

وتظل عبلة في الخزوز تجرها * وأظل في حلق الحديد المبهم

حلت بارض الزائرین فاصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

(الزائرین) الاعداء شبه توعدهم بزئير الاسد وهو صوته يقال زأرا لاسد

يزأر زئيرا قال

فان زئير الاسد حول خبائنا * ليشغل قلبي عن تقيق الضفادع

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

(عرضا) من غير تعمد (وعلاقتها) أى علقت محبتها من العلاقة (زعما) أى

طامعا في غير مطمع

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

اني عداني ان أزرورك فاعلمى * ما قد علمت وبعض مالم تعلمي

حالت زماح بني بغيض دونكم * وزوت جواي الحرب من لم يجرم

(بنو بغيض) من عبس (وجواي) جمع جابية

يا عبل لو أبصرتي لرأيتني * في الحرب أقدم كالمزبر الضيغم
 كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيزتين وأهلنا بالغيلم
 إن كنت أزمعت الفراق فأمما * زمت جمالكم بليل مظلم
 ماراءني الا حمولة أهلها * وسط الديار تمفحب الخنجم

(الخنجم) حب تليفه الابل ويروى الحومم بالحاء الميملة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم

(الخوفى) من الغراب ماتحت الاباهر

فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع فى غددير ومغم

(الدبى) الجراد قبل أن يظهر

ولقد نظرت غداة فارق أهليها * نظر الحب بطرف عيني مغرم

وأحب لو أسقيك غير تملق * والله من سقم أصابك من دمي

اذ تستييك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذيد المطعم

(الغروب) حدة الاسنان

وكان فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

أوروضة أنفاتها ضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم

نظرت اليه بمقلة مكحولة * نظر المليل بطرفة المتقسم

وبما جب كالنون زين وجهها * وبناهد حسن وكشع أهضم

ووقد مررت بدار عبلة بهدما * لعب الربيع بربعها التوسم

جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

(البكر) السحابة (١) والحرة البيضاء (والقرارة) القاع المستدير
 سحا وتسكابا فكل عشية * يجرى عليها الماء لم يتصرم
 وخلا الذباب بها فليس يبارح * غردا كفعل الشارب المترنم
 هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجزم
 الهزج كثير الصوت

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها * وأيت فوق سرادة هم ملجم
 وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مرا كاه نبيل المحزم
 (الحشية) الفراش المحشوش (نبيل) غليظا

هل تبغني دارها شذنية * لعنت بمحروم الشراب مصرم
 (لعنت) يدعو عليها بقلة اللبن لانها أقوى (بمحروم الشراب) أى بصرع
 محروم الشراب (مصرم) مقطع

خطارة غب السرى زيافة * تطس الاكام بذات خف ميثم
 وكانما تطس الاكام عشية * ببعيد بين المنسمين مصلم

(المنسمين) مقدم الخفين يريد النعام (ومصلم) صغير الاذنين
 تأوى له قاص النعام كأوت * حزق يمانية لاعجم طمطم
 (الحزق) الجماعات (القاص) جمع قلوص وهى الناقة الشابة (والطمطمة)
 الكلام الذى لا يفهم

(قوله) والحرة البيضاء كذا فى نسخ الاصل وفى الغاموس الحرة
 السحابة الكثيرة المطراه

يتبعن قلة رأسه وكانه • حذج على نعش لمن مخيم

(الحذج) ههنا مر كب من مراكب النساء شبه به الظليم

صعل يعود بنى العشرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

(صعل) صغير الرأس (ذوالعشرة) اسم مكان شبه ذكر النعام بالعبد

الاسود عليه فروة طويلة

شربت بماء الدرصين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الدرصين) اسم ماء (زوراء) أى عوجا من النشاط (١) (والديلم)

مياه معروفة

وكانما تنأى بجانب دفها الـ * وحشي من هزج العشي مؤوم

هو جنب كلما انعطفت له * أهوى اليها باليدن وبالقم

بركت على ماء الرداغ كانما * بركت على قصب أجش مهضم

(ماء الرداغ) لبني سعد (الأجش) الذى فى صوته بحة (المهضم) المكسر

وكان ربا أو كحيتلا معقدا * حش الوقود به جوانب قمقم

(الرب) الذى ترب به الظروف من عصارة الثمر (والكحيل) القطران

(حش) أى حرك (والقمقم) القدر الصغير

(١) والديلم مياه معروفة كذا فى نسخة وفى أخرى والديلم الخيط

من جماعة النمل وفى الزوزنى ان العرب تسمى الاعداء ديما لان

الديلم صنف من أعدائها وفى الاساس ومن ثم قالوا للردان والنمل

ديلم لانها أعداء اللابل اه مصححه

نضحت به الذفرى فأصبح جاسدا * منها على شعر قصار مكرم
 (نضحت) أى عرقت (والذفرى) ما خلف الاذن (والجاسد)
 اليباس (والمكرم) القصير أيضا

ينهم من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم
 (ينهم) أى يذوب ويروى ينباع (والذفرى) العظمان اللدان
 خلف الاذنين (والغضوب) النافة العبوس (والجسرة) الغليظة (زيافة)
 أى تزييف تتبختر فى سيرها (والفنيق) الفحل (والمكدم) المعضن
 ان تغدقى دونى القناع فاني * طب بأخذ الفارس المستلم
 أثني على بما علمت فاني * سمح مخالفتى اذا لم أظلم
 فاذا ظلمت فان ظلمى باسل * مر مذاقته كطعم العلقم
 (الباسل) الكريه (والعلقم) الخنظل فى المنقول

واقدم أبيت على الطوى وأظله * حتى أنال به لذيد المطعم
 ولقد شربت من المدامة بعدما * ركذ الهواجر بالمشوف المعلم
 (المدامة) الخمر سميت بذلك لطول اقامتها فى الدن (وركد) أى
 سكن (والهواجر) نصف النهار (والمشوف) المجلو (والمعلم) الذى فيه
 نقش يعنى الكأس

بزجاجة صفراء ذات أسرة * قرنت بأزهر فى الشمال مفدم
 (الاسرة) الخطوط التى فى وسطها (قرنت) بكأس آخر (والمقدم)

الذى عليه الغدام خرقه يغطى بها

فاذا سكرت فاني مستهلك * مالى وعرضى وافر لم يكلم

واذا صاحوت فلا أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكرو (١) فرائضه كشدق الاعلم

(الحليل) الزوج (والغانية) المرأة التى قد استغنت بحسنها عن الحلى

(مجدلا) أى ملقى على الجردالة وهى الارض (تمكرو) أى تصفر

(فرائضه) جمع فريضة وهى اللحمة التى نحت الابط (والاعلم)

مشقوق الشفة العليا

هلا سألت الحى يا ابنة مالك * ان كنت جاهلة بمسلم تعلمى

لا تسألينى وأسألى فى صحبتى * يملأ يديك تعففى وتكرمى

ينبرك من شهد الوقية أننى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

اذلا أزال على رحالة سايح * نهى تعاوره الحكمة مكلم

(الرحالة) سرج من آدم (نهى) مرتفع الجنين (تعاوره) تداوله

(الحكمة) الشجعان أى ركه شجاع بهد شجاع (مكلم) أى مجروح

طورا يجرى للطعان وتارة * يأوى الى حصده القسى عرصرم

(الطور) المرة الاولى (والتارة) المرة الثانية (والحصده) المحكم

(والعرصرم) الكثير (والقسى) جمع قوس

ومدحج كره الحكمة نزاله * لا يمن هر با ولا مستسلم

(١) قوله فرائضه فى شرح الزوزنى فريضة اه

(المدحج) بكسر الجيم وفتحها المتعطي بالسلاح وهو لا يسلم نفسه ولا يهرب

جادت يداى له يعاجل طعنة * بمثقف صدق الكعوب مقوم
(الصدق) الصلب

فشككت بالرمح الاصم ثيابه * ليس الكريم على القنا محرم
(ثيابه) يعني قلبه قال الله تعالى وثيابك فطهر أى قلبك (والكريم)
ههنا الشجاع

أوجرت شعرته سنانا لهذما * برشاش نافذة كلون العندم
(اللهزم) المحدد (والرشاش) ماتطير من الدم (والعندم) دم
الاخوين

فتر كتبه جزر السباع ينشئه * يعجمن حسن بنانه والمعصم
(العجم) العض

ومشك سابقه هتكت فروجها (١) * بالسيف عن حامى الحقيقة معلما
(المشك) المسامير (والحقيقة) الراية

ربذ يدها بالقداح اذا شتا * هتاك غايات التجار معلوم
(ربذ) أى خفيف (والغايات) الرايات (والتجار) أهل الخمر (معلوم)
الذى يكتر لوامه على انفاق ماله

(١) قواه فروجها فى بعض النسخ ستورها ومعلم بكسر اللام وفتحها
كما فى شرح الزوزنى كتبه مصححه

لما رأني قد نزلت أريده * أبدي نواجهه لغير تبسم

(الناجد) آخر ما ينبت من الاسنان

فطعنته بالرمح ثم علوته * بمهند صافي الحديدمة مخدّم

عهدي به مد النهار كأنما * خضب البنان ورأسه بالعظم

(مد) النهار وشد النهار أى عند ارتفاع النهار (والعظم) شجر أحمر

بطل كان ثيابه في سرحة * يحدى نعال السبت ليس بتوام

(السرحة) من عظام الشجر (يحدى) يلبس (النعال) العربية

(والسبت) الجلود المدبوغة بالقرظ وانما قصدها لان الملوك كانت

تلبسها (وانتوام) الذي يولد معه أخرف يكون ضعيفا

ياشاة ما قنص لمن حملت له * حرمت على وليتها لم تحرم

(الشاة) ههنا بقرة الوحش وهى المهاة والنساء تشبه بها وهو يعنى بها

جارتها لان من كانت له حمية فلجارة عنده كالام والاخت قال أبو

تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح مالك بن طوق التغلبي

عف الازار ينال جارة بيته * ارفاده ويجانب الارقانا

وقال قيس بن الخظيم الانصارى

ومثلك قد أصيبت ليس بكنة * ولا جارة فينا حليمة صاحب

فبعثت جاريتي فقلت لها ذهبي * فجنسي أخبارها لى واعلمى

قالت رأيت من الاعادى غرة * والشاة ممكنة لمن هو صرتمى

وكانما التقت بجيد جداية * رشاء من الربيعى حر أرتم

(الجيد) العنق (والجداية) بكسر الجيم وفتحها الظبية (والرابعي) الذي يتربى في الربيع (حر) أبيض (وأرثم) الذي في شفته العليا بياض

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي * والكفر مخبئة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
(قاصت) شفته أى انزوت

(١) في غمرة الموت التي لا تشكي * غمراتها الا بطل غير تفهم
(التمغم) الصوت الذي لا يفهم

لما سمعت نداء عامر قد علا * وابنى ربعة في الغبار الا فتم
ومحلما يدعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم
(محلم) ابن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل في الوفاء والعزة يقال
لاحر بوادي عوف

أيقنت أن سيكون عند لقائهم * ضرب يطير عن الفراخ الجثم
شبه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل

اذ يتقون بي الاستة لم أحم * عنها ولو أني تضايق مقدمي
لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتدامرون كرت غير مذم
(يتدامرون) يحث بعضهم بعضا

(١) قوله في غمرة الموت في شرح الزوزني في حومة الحرب اه وفي
بعض النسخ لا تنقي بدل لا تشكي كتيبه مصححه

يدعون عنبر والرماح كأنها * أشطان بثرفى لبان الادهم
 (الاشطان) الحبال (واللبان الصدر) والادهم الفرس
 كيف التقدم والرماح كأنها * برق نلالا فى السحاب الاركم
 كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغا جراد فى كثيب أهيم
 (الغوغاء) الجراد أول ما يكسى ريشا قبل السمن (والاهيم) الذى
 لا يماسك

فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدنيتة من سل غضب مخدم
 فزور من وقع القنا فزجرته * فشكا الى بعدبرة وتمححم
 لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى • ولكان لو علم الكلام مكلمى
 (المحاورة) المراجعة فى الكلام

مازلت أرميهم بشفرة نمجره * ولبانه حتى تسربل بالدم
 آسيتة فى كل أمرنا بنا * هل بعد اسوة صاحب من مذموم
 فتركت سيدهم لاول طعنة • يكبو صريعا للبين وللهم

أراد على اليمين

ركبت فيه صعدة هندية * سحماء تلمع ذات حد لهدم
 ولقد شفى نفسى وأذهب غلها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم
 والخيل تقتحم (١) الغبار عوابسا * ما بين شيطمة وأجرد شيطم

(١) قوله والغبار فى شرح الزوزنى الخبار وفيه سقمها بل غلها وبالجملة
 فهنا زيادة وتقديم وتأخير كما لا يخفى على من له الماسم كتبه مصححه.

(شبيضة) طويلة (وأجرد) قصير الشعر

ذلل ركابي حيث شئت مشايعي * لبي وأحفزه برأى مبرم
 ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر * للحرب دائرة على ابني ضمضم
 الشامي عرضي ولم أشتمهما * والناذرين إذا لم ألقهما دمي
 أسد على وفي العدو أدلة * هذا لعمر ك فعل مولى الأشام
 ان يفلا فلقد تركت أباهما * جزر السباع وكل نسر قشعم
 ولقد تركت المهري دمي نحره . حتى اتقتني الخيل بابني حذلم
 اذ بقي عمرو وأذعن غدوة * حذر الاسنة اذ شرعن لدلم
 يحيى كتيته ويسعى خلفها * يفرى عواقبها كلدغ الارقم
 ولقد كشفت الخدر عن مربوبة * ولقد رقدت على نواشر معصم
 ولرب يوم قد لهوت وليلة * بمسور ذى بارقين مسوم

﴿ تمت العلقات ويديها المعجهرات ﴾

﴿ المعجهرات ﴾

قال في حاشية المفني لابن هشام الانصارى لما ذكر هذا البيت
 نحن الأئي فاجع جمو * عك ثم وجرهيم الينا
 هذا البيت قاله عبيد بن الابرص وعبيد بفتح العين المهـملة وكسر
 الباء الموحدة ونحن الالى بمعنى الذين عرفت عدم مبالاتهم وفهم هذا
 من قوله فاجع جموعك والقضيدة يخاطب بها امرأ القيس بن حجر

قال عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحرث بن سعد
 ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة
 عينك دمهما سرور * كان شأنهما شعيب
 (سرور) كثير الجريان (والشعيب) المزايدة
 واهية أومعين ممعن * أوهضبة دونها لهوب
 (واهية) ضعيفة (ومعيز ممعن) أى ماء جار (والهضبة) الجبل المنبسط
 (دونها) أى تحتها (واللهوب) الشقوق فى الجبال
 أوجدول فى ظلال نخل * للماء من تحته سكوب
 أوفلج (١) يبطن واد * للماء من بينه قسيب

ومنها قوله

أنا اذا عض الثقا * ف برأس صعدتنا لوينا
 نحمي حقيقةتنا وبعض القوم يسقط بيننا
 ﴿ومنها﴾ واعلم بان جبادنا * آلين لا يقضين ديننا
 ولقد أبجنا ما حيت * ولا مبيع لما حميننا
 ﴿ومنها﴾

لا يبلغ البانى ولو * رفع الدعائم ما بيننا
 (١) قوله يبطن واد كذا فى النسخ ومادى فلج وقسب من اللسان ولا ينجفى
 ما فيه على الوزان نعم ان صغر بطن اترن لكن فى مادة قطب من
 اللسان قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه كتيه مصححه

(الفلج) النهر الصغير (والقسيب) صوت الماء

أقفر من أهله ملحوب * فالقطيات فالذنوب
فرا كس فتعلبات * فذات فرقين فالقلاب
فمردة فقفا (١) حبر • ليس بها منهم عريب
(عريب) أى أحد

أن بدأت أهلها وحوشا * وغيرت حالها الخطوب
أرض توارثها شعوب * فكل من حلها محروب
(شعوب) المنية (محروب) مسلوب

أما فتيلاً أو شيب فود • والشيب شين لمن يشيب
فان يكن حال أجمعوها • فلا بدى ولا عجيب
أويك أقفر سا كنوها * وعادها المحل والجدوب
فكل ذى نعمة مخلوسها * وكل ذى أمل مكذوب
وكل ذى ابل مورث * وكل ذى سلب مسلوب
وكل ذى غيبة يوب * وغائب الموت لا يوب
أعاقم مثل ذات ولد * أم غانم مثل من يخيب
(٢) أفلج بما شئت فقد يباغ بالضعف وقد يخدع الأريب

(١) قوله حبر هو كطمر أى بكسرتين فتشديد كتبه مصححه

(٢) قوله أفلج بما شئت الخ كذا هو في النسخ واللسان والمختارة ويروى

بدل الضعف النوك كتبه مصححه

(أفح) يريد عش الفلاح البقاء (الاريب) العاقل
لا يعظ الناس من لا يعظ الدهر ولا ينفع التلييب
الاسجايا من القلوب * وكم يرى شائنا حبيب
ساعد بأرض اذا كنت فيها • ولا تقل اني غريب
قد يوصل النازح الناء وقد * يقطع ذوالسهمه القريب
(السهمه) القرابة

من يسأل الناس يحرموه * وسائل الله لا يجيب
والمرء ما عاش في تكذيب • طول الحياة له تعذيب
بالله يدرك كل خير • والقول في بعضه تلييب
يارب ماء صرى وردته • سبيله خائف مهيب

(الصرى) الماء المتغير وهو جمع صرارة

ريش الحمام على أجزائه • للقلب من خوفه وجيب
قطعته غدوة مشيحا • وصاحبي بادن خوب
(مشيخ) أى مشمر (بادن) سمين (خوب) كثير الخبب وهو ضرب
من السير

عيرانة موجد ققارها • كان حار كما كتيب

(الموجد) القوى الذى يكون ققارها من خرزة واحدة

(١) مخلف بازل سديس • لاحقة هي ولا نيوب

(١) قوله مخلف كذا فى بعض النسخ بدون هاء التأنيث وعليها

(المخلف) من الابل السن الذى بعد البازل

كانها من حمير غاب * جون بصفحة ندوب

(الصفحة) الجانب

أوشبب يحفر الرخامى * تلفه شمال هبوب

(الشبب) الثور المسن (والرخامى) شجر (تلفه) أى تدخله وتسبته
فى كناسه

فذاك عصر وقد أرانى * تحملي نهدة سرحوب

(نهدة) غليظة (سرحوب) طويلة

مضبر خلقها كمت * يذشق عن وجهها السبيب

ريبه ناعم عروقها * ولين أسرها رطيب

كانها لقوة طلوب * تخر فى وكرها القلوب

(اللقة) القلوب

باتت على أرم رايبة * كانها شبيخة رقوب

(أرم) من أعلام المفاوز (الرقوب) التى لا يعيش لها ولد

فاصبحت فى غداة قر * يسقط عن ريشها الضريب

(الضريب) الذى يقع فى الشتاء بالليل كالظن

فابصرت ثملبا بعيدا * ودونه سبب جديب

فهو من الشعر الذى كسر بعضه عبيدان صحت الرواية ولو كان بدله

مخلطة اتزن وفى بعض أخاف ما بازل كتبه مصححه

السبب الارض التي لانبات فيها

فنفضت ريشها سريرما * وهي من نهضة قريب

يدب من خلفها ديبيا * والعين حلاقها مقلوب

(الحلاق) ١ الحرة التي في باطن الجفن

فاشتال وارتاع من حسيدها * وفعلها يفعل المذؤب

(اشتال) ارتفع والذؤب الذي أصابه الذئب

فأدر كته فضرجته * فكدحت وجهه الجبوب

(كدحت) أى خدشت (الجبوب) الارض الغلظية

يضغو ومخباها في دفه * لا بد حيزومه مثقوب

﴿يضغو﴾ أى يصيح ﴿والضماء﴾ صوت الثعلب ﴿والدف الجنب﴾

(والحيزوم) الصدر

(وقال عدى بن زيد بن حماد بن زيد بن أنبوب بن مجرب بن عامر

ابن عضية بن امرئ القيس بن زيد بن مائة بن تميم)

أتعرف رسم الدار من أم معبد * نعم ورمك الشوق قبل التجلد

(التجلد) التصبر

ظالت بها أسفي الغرام كأنما * سقتني الندامى شربة لم تصرم

قوله الحرة التي الخ عبارة الصحاح حلاق العين باطن أجنانها

التي يسوده الكحل ثم قال ويقال هو ما غطته الاجفان من بياض

المقلة كتبه مصححه

(تصرد) تغل

فيالك من شوق وطأف عبرة * كست جيب سر بالى الى غير مسعدى

(فيالك) تهجب (مسعد) معين

وعاذلة هبت بليل تلومني * فلما غلت فى اللوم قلت لها اقصدى

(غلت) ارتفعت وزادت (اقصدى) ألقى

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على ثني من غيك المتردد

(الكنه) الصفة وثني مرة (غيك) جهلك

أعاذل ان الجهل من لذة الفتى * وان المنايا للرجال برصد

أعاذل ما أدنى الرشاد من الفتى * وأبعده منه اذا لم يسدد

(يسدد) أى يوفق

أعاذل من تكتب له النار يراها * كفاحا ومن يكتب له الفوز يسعد

(كفاحا) أى مقابلة

أعاذل قد لاقيت ما يزع الفتى * وطابقت في الحجلين مشى المقيد

صار من الكبر يمشى كالمقيد

أعاذل ما يدريك ان منيتى * الى ساعة فى اليوم أوفى ضحى الغد

ذريني فاني انما لى ماضى * أمامي من مالى اذا خف عودى

وحمت لميقاتى الى منيتى * وغودرت ان وسدت أولم أوسد

وللوارث الباقي من المال فاتركى * عتابى فاني مصلح غير مفسد

أعاذل من لا يصلح النفس خاليا * عن الحي لا يرشد لقول المفند

المفند الموم والمكذب

كفي زاجرا للمرء أيام دهره * تروح له بالواعدات وتعتدى
بليت وأبايت الرجال وأصبحت * سنون طوال قدأت قبل مولدى
فلا أنا بدع من حوادث تعترى * رجالا عرت من بعد بوسى وأسعد

(تعترى) أى تتعلق (عرت) أى عقلت (بوسى) جمع بوس

ففسك فاحفظها عن الغي والردى * متى تفوها يفو الذى بك يقتدى
وان كانت النعاء عندك لا مرى * فمثلا بها فاجز المطالب وازدد
إذا ما مروء لم يرج منك هوادة * فلا ترجها منه ولا دفع مشهد

هوادة أى صفح المشهد المكان المخوف

وعيد سواه القول واعلم بأنه * متى لا بين فى اليوم يصرمك فى الغد
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فسكل قرين بالمقارن يقتدى
إذا أنت فاكمت الرجال فلا تلغ * وقل مثل ما قالوا ولا تنزىد
أى تكذب ولع يلع ولوعا تعلق قلبه (تنزىد) تتكاف الزيادة ويروى
تنزىد بالنون أى تضيق بالحوادث ذرعا

إذا أنت طالبت الرجال نوالهم * فغف ولا تأنى بجهد (أ) فتجهد
ستدرك من ذى الفمخش حقاك كله * بجلمك فى رفق ولما تشدد
وسائس أمر لم يسهه أباه * ورائم أسباب الذى لم يهود
وراجي أمور جمة لن يالها * ستشعبه عنها شهب للمحد

قوله فتجهد فى بعض النسخ فتتكبد كتبه مصححه

(ستشعبه) أى تهللكه (وشعوب) المنية

وارث • مجد لم ينله وماجد * أصاب بمجد طارف غير متلد
فلا تقصرن عن سعى من قد ورثته * وما استطعت من خير لنفسك فازدد
وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تلم * وذا الذم فاذمه وذا الحمد فاحمد
ولا تلح الا من الآم ولا تلم • وبالبدل من شكوى صديقك فافتد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سوءاً أن يبسر في غد
(١) وللخلق اذلال لمن كان باخلا * ضئينا ومن يبخل يزل ويزهد
وللبخلة الاولى لمن كان باخلا * أعف ومن يبخل يلم ويزهد
وابدت لى الايام والدهر انه * ولو حب من لا يصلح المال ينسد
ولا قيت لذات الغنى وأصابني * قوارع من يصبر عليها يجلد
(قوارع) الدهر حوادثه ونوائبه

اذا ما تكهرت الخليفة لامرى * فلا تعشها واخذل سواها بمخلد
(اخلاق) جمع خليفة وهي الخلق حسنا كان أوسئياً (واخذل) أى لزم
ومن لم يكن ذا ناصر عند حقه * يغلب عليه ذو النصير ويضهد
وفي كثرة الايدي عن الظلم زاجر • اذا حضرت أيدي الرجال بمشهد
(مشهد) مكان مخوف

وللامر ذو الميسور خير مغبة • من الامر ذى المعسورة المتردد

قوله وللخلق اذلال الخ كذا في بعض النسخ وفي بعضها سقوطه ولعله
الاوفق كتبه مصححه

صاً كسب وجدا أو تقوم نوائح ♦ على بلبل نادباتى وعسودى
 ينحن على ميت وأعان رنة ♦ تؤرق عيني كل باك ومسعد

﴿وقال بشر بن أبى خازم﴾

لمن الديار غشيتها بالانعم ♦ تعدو معالمها كلون الارقم
 (الانعم) جمع نعم (والارقم) هو الحية
 لعبت بهار يريح الصبا فتسكرت ♦ الا بقية نوبها المتهدم
 دار ليضاء العوارض طفلة ♦ مهضومة الكشجين ربا المعصم
 (الطفلة) اللينة (والمهضومة) مخضاء البطن
 سمعت بنا قول الوشاة فاصبحت ♦ صرمت حبالك في الخليط المشتم
 (المشتم) الذى أخذنا حية الشام
 فظلت من فرط الصباة والهوى ♦ طربا فوادك مثل فعل الاهيم
 (الاهيم) الهائم وهو العاشق
 لولا تسلى الهم عنك بجسرة عيراة مثل الفنيق المكدم
 زيافة بالرحل صادقة السرى خطارة تنفى الحصا بمسلم
 (الزيافة) التى تزف كالنعام
 سائل تيماني فى الحروب وعاصرا وهل الجرب مثل من لم يعلم
 غضبت تميم ان تقتل عاصر يوم النصار فاعتبوا بالصيلم
 (النصار) جبل لبني أسد (والصيلم) الداهية
 نا اذا نعروا الحروب بنعرة ♦ نشفى صدورهم برأس مصدر

(النعار) شديد الصوت (المصدم) المتقدم في الحرب
 نعلوا الفوارس بالسيوف وعتزى * والخيل مشـعلة النحور من الدم
 (عتزى) نتسب (المشعلة) الملتوبة

يخرجن من خلل العجاج عوابسا * خيب السباع بكل أكف ضيغم
 (خلل) يهني وسط والاكف الذي فيه لون يخالف لونه
 من كل مسترخى النجاد منازل * يسمو الى الاقران غير مقلم
 (المقلم) الذي لاسلاح معه

فهب من جمعهم وأفلت حاجب * تحت العجاجة في الغبار الاقم
 (حاجب) هذا الذي أفلت هو حاجب بن زرارة

وعلى عقابهم المذلة أصبحت * نبذت بافصح ذى مخالب جهضم
 (العقاب) الراية (والافصح) الابيض (والجهضم) عظيم الرأس
 أقصدن حجرا قبيل ذلك والقنا * شرع اليه وقد أكب على الفم
 (أقصدن) اى قتان وحجر هو أبو امرئ القيس شرع ممدودة
 ينوى محاولة القيام وقدمضت * فيه (١) مخارص كل لدن لهذم
 (لدن) لين لهذم محدد

وبني نمير لقد لقينا منهم * خيالا تضب لثانها للمغنم
 (تضب) تسيل (لثانها) اى شهوة للمغنم هذا مثل يضرب للحريص

(١) قوله مخارص هي الاسنة كما في اللسان كتبه مصححه

(- ١٤ -) جمهرة أشعار العرب

على الشئ

فدهمنهم دهما بكل طمرة * ومقطع حلق الرحالة صرجم
 (دهمنهم) أى غشينهم (والطمرة) السريعة من الخيل (الرحالة) السرج من
 آدم (والمرجم) الشديد (ومقطع) حلق أى الحزام من عظم جوفه
 ولقد خبطن بنى كلاب خبطة * أحقنهم بدعائم المتخيم
 المتخيم موضع المولد أى أحقنهم بمولدهم

وسلقن كبا قبل ذلك سلة * بقنا تعاوره الا كف مقوم
 (سلقن) أى صحن عليهم من قوله تعالى سلقوكم بألسنة حداد ويقال أيضا
 فيه سلقه اذا طعنه فألقاه على رأسه

حتى سقيناهم بكأس مرة * مكروهة حسواتها كالعقم

(الحسوات) جمع حسوة وهى ملء الفم

(١) قل للمثلم وابن هند بعده * ان كنت رائم عزنا فاستقدم

تلق الذى لاقى العدو وتصبح * كأصابتها كطعم العقم

نحبوا الكتيبة حين تفتش القنا * طعنا كالهلب الحريق المضم

ولقد حبونا عامرا من خلفه * يوم النصار بطعنة لم تكلم

(حبونا) أى أعطينا

(١) قوله قل للمثلم الى آخر القصيدة ما عدا بيت ولقد حبونا وما بعده

ساقط من بعض النسخ وانشد الابيات الساقطة يا قوت فى مادة شجن من

معجمه ونسبها الى سنان بن حارثة لالى بشر حرر كتبه مصححه

مر السنان على استه فترى بها * من هتكه ضجما كشدق الاعلم
 منابشجنة (١) والذئاب فوارس * وغتاند مثل السواد المظلم
 وبضر غدو على السديرة حاضر * وبذي أمر حر يمهم لم يقسم

﴿ وقال أمية بن أبي الصلت الثقفي ﴾

عرفت الدار قد أقوت سنينا * لزينب اذ تحمل بها قطينا
 اذ عن بها جوافل معصفات * كما تدرى الملاممة الطحينا
 (اذ عن) أى فرقن (الجوافل) الرياح السريعة المر (معصفات) بالتراب
 وسافرت الرياح بهن عصرا * باذيال برحن ويقتدينا
 فأقبين الطلول ومحنيات * ثلاثا كالحمام قد صالينا
 (الطلول) آثار الديار (٢) (والمحنيات) الدوادي وهي ملاعب الصبيان
 والحمام جمع حمامة شبه بها (٣) الاثافي (صلين) بالنار
 وارىا لعمد مرتبات * أظن به الصفون اذا افتلينا
 (الارى) مرابط الخليل كالاواخي (مرتبات) يقال ربه بمعنى ربه
 (والصفون) القيام على ثلاث (افتلين) أى فطمن
 فاما تسألى عنى ليبنى * وعن نسبي أخبرك اليقينا

- (١) قوله والذئاب كذا فى النسخ بالنون الذى فى معجم ياقوت الذباب
 بياين وكلاهما موضع فليحرر اه مصحح
 (٢) قوله والمحنيات الدوادي كذا فى النسخ ولينظر كتبه مصححه
 (٣) قوله الاثافي هذا ما فى النسخ كتبه مصححه

(ليني) اسم امرأة تصغير ليني

فاني للنبيه (١) أبا وأما * وأجداد اسموا في الاقدمينا

فاني للنبيه أبي قسي * لمنصور بن يقدم الاقدمينا

(النبيه) يعني منبه بن مصعب وهو جده وكنيته (أبوقسي) وهو أول

من جمع بين الاختين

لافصي عصمة الهلاك أفصي * علي أفصي بن دعمي بنينا

ورثنا المجد عن كبرنا نزار * فأورثنا ما آثره بنينا

وكننا حيث قد علمت معد * أقمنا حيث ساروا هار بيننا

بوجهي عبري (٢) وطلح * نخال سواد أيتها عرينا

(الايكة) الشجر المتف والعرين بيت الاسد

فألقينا بساحتها حلولا * حلولا للاقامة ما بقينا

فأنبأ خضارم فاخرات * يكون تتاجها عينا وتينا

وأرصدنا لريب الدهر جردا * لها ميا وماذا يا حصينا

(الهموم) كثير الجري (والمادني) الدرع اللينة تشبه بالمادني الذي

هو العسل

وخطيا كاشطان الر كايا * وأسيا فاقمن وينحنيا

وتخبرك القبائل من معد * اذا عدوا سعاية أولينا

(١) قوله فاني للنبيه أبا الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه

(٢) قوله عبري في نسخة غزوي ولم نظفر بهما كتبه مصححه

(السعاية) واحدة المساعي (١) وهي المفاخر

بأنا النازلون بكل ثغر * وأنا الضاربون اذا التقينا
 وأنا المانعون اذا أردنا * وأنا العاطفون اذا دعيينا
 وأنا الحاملون اذا أناخت * خطوب في العشرة بتلينا
 وأنا الرافعون على معد * أ كفاي المكارم ما بقينا
 أ كفاي المكارم قدمتها * قرون أورثت منا قرونا
 نشرد بالخافة من نانا * ويعطينا المقادة من يلينا
 اذا ما الموت عسكر بالمنايا * وزايات المهندة الجنونا
 وألقينا الرماح وكان ضرب * يكب على الوجوه الدارعيينا
 نفواعن أرضهم عدنان طرا * وكانوا بالربابة قاطنيننا
 وهم قتلوا السبي أبارغال * بنخلة حين ادوسق الوضيننا

(أبورغال) هو دليل الحبشة الى الكعبة (ونخلة) اسم موضع (ووسق) أي جمع (الوضين) حزام الرجل وهو كناية عن المجموع التي أقبل فيها

وردوا خيل تبع في قديد * وساروا للعراق مشرقينا
 وبدلت المساكن من إباد * كنانة بعد ما كانوا القطينا
 نسير بعشر قوم لقوم * وحلوا دار قوم آخرينا

(١) قوله واحدة المساعي فيه ان واحدها مسعاة لا سعاية كمنه

﴿ وقال خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عمرو بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري ﴾

أمن رسم أطلال بتوضيح كالسطر * فماشن من شعر فراية الجفر
هذه كلها أما كن

الى النخل فالعرجين حول سويقة * تأنس في الادم الجوازي والعفر
كل هذه مواضع تأنس أى ليس فيها معهن أنيس والجوازي التي
قد اجتزأت بالرطب من الكلا عن الماء (العفر) العبر كالتراب
نفار وفدترعي بها أم رافع * مذانبها بين الاسلة والصخر
(أم) رافع امرأة (والمذانب) مسایل الماء (والاسلة) جمع سليل
وهي الاودية

وإدهي خود كالوديلة بادن * اسيلة مايدومن الجيب والنحر
(الوديلة) المرآة والقطعة من الفضة (الاسيلة) الطويلة
كمنزلة تقر وبحومل شادنا * ضثيل البغام غير طفل ولا جار
(كمنزلة) أى أم غزال (تقر) وتنبع (وشادن) فداشتدوفرى
(ضثيل) ضعيف (والبغام) الصوت (والجار) الصغير أيضا
طباها من النانات أو من صهواتها * مدافع جوقا فالنواصف فالحتر
(طباها) أى دعاها (والنانات) أرض (والصهوة) ما ارتفع (والمدافع)
مسایل الماء (وجوقا) (والنواصف والحتر) مواضع
اذا الشمس كانت رنوة من حجابها * تتهباطراف الاراك وبالسدو

(رتوة) أى قرية (وحجابها) موضع كناسها (ونقتها) أى اتقتها والرتوة
قدر الرمية وقيل الخطوة

فيارا كبا إما عرضت فباغن * عقيل اذا لاقيتها وأبا بكر

عقيل بن كعب بن عامر وهى قبيلة وأبو بكر بن كلاب بن ربيعة

بانكم من خير قوم لقومكم * على أن قولانى المجلس كالهجر

دعوا جانبنا انا سننزل جانبنا * لكم واسعا بين اليمامة والقهر

كانكم فخذ خبرتم أو علمتم * موالينا ممن ينام ولا يسرى

كذبتهم وبيت الله حتى تعالجوا * فوادم حرب لاتلين ولا تمرى

(القوادم) شبه المقدمات من الضرع بالحرب اذا درت بالدم

ونركب خيالا هواذة بينها * (١) ونعصى الرماح بالضياطرة الحجر

(الضيطر) اللثيم والضخم (ونعصى) بالرمح أى نضرب به ونطعن

فلسنا بوقافين عصل رماحنا * ولسنا بصدافين عن غاية التجر

(الاعصل) الاعوج (غاية التجر) حيث يباع الخمر

وانا لمن فرم كرام أعزة * اذا الحقت خبل بفرسانها تجرى

ونحن اذا ما نخيل أدرك ركضها * لبسناها جلد الاسود والنمر

(الاسود) الاحناش (والنمر) واحد النمار والنمور

لعمرى لقد اخبئت ما حين فلتما * لنا العز والمولى فأسر عتما نفرى

(١) قوله ونعصى الرماح الذى فى ضطر من اللسان وتشقى وشرحه

هناك فانظره

(المولى) الحليف (والنفر) الافتخار وهو المنافرة من المفاخرة
 أبي فارس الضحيماء عمرو بن عامر * أبي الذم واختار الوفاء على العذر
 واني لاشقى الناس ان كنت غارما * لعافية قتلى خزيمة والخضر
 (والخضر) ابن محارب بن خصفة أى لا أغرم فتلاهم (وعافية)
 موضع

أكاف قتلى معشر است منهم * ولا انا مولا لهم ولا نصرهم نصرى
 (المولى) ابن العم ويطلق على غيره
 يقولون دع مولاك نا كاه باطـلا * ودع عنك ما جرت بجيلة من عسر
 أكاف قتلى العيص عيص شواحط * وذلك أمر لا يثنى لكم فدرى
 (العيص وشواحط) موضعان وقوله (لا يثنى لكم) من الاتافى وهو
 مثل ضربه

وقتلى أجرتها فوارس ناشب * بأزئم خرصان الردينية السمر
 (وناشب) من ديان (وأزئم) موضع
 فيأخويننا من أيدينا وأمنا * اليك اليك لاسبيل الى جسر
 نهى عن جسر بن محارب

وقال النمر بن تولب بن زهير بن قيس بن عبيدة بن عوف وهو عكل
 ابن عبد مناة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر

تأبد من أطلال عمرة مأسل * وفداً ففرت منها شراء فيذبل

(تابد) توحش والواابد الوحش ﴿وشراء﴾ (ويذبل) موضعان
 فبرقة ارمام فخبنا متالع * فوادي سليل فالندي فأنجل
 ومنها باعراض المحاضر دمنة * ومنها بوادي المسلممة منزل
 أناة عليهما لؤلؤ وزبرجد * ونظم كأجواز الجراد مفصل
 ﴿أناة﴾ بطيئة القيام ﴿وأجواز﴾ الجراد أوساطها يريد الجواهر
 يرتبها التعريب والمحض خلفه * ومسك وكافور ولبني تأكل
 (يرتبا) أي يغذوها وينبتها (والتعريب) قطع السنام وقوله ﴿خلفه﴾
 أي يكر عليها واحد بعد صاحبه ﴿ولبني﴾ شجر لها لبن كالعسل
 يشن عليها الزعفران كأنه * دم قارت تعلى به ثم تغسل
 (يشن) يصيب (القارت) الجامد (تعلى) أي تظلي به ههنا
 سواء عليها الشيخ لم تدر ما الصبا * اذا ما رآته والالوف المقتل
 (الالوف) الذي يألف النساء ويألفنه (والمقتل) الغزل فهي لم تعرف
 هذا يصفها بالعفاف والحلم والرزانة
 وكم دونها من ركن طود ومهمه * وماء على اطرافه الذئب يعسل
 ودست رسولاً من بعيد باية * بان جشهم واسألهم ماء ولوا
 أي ما فادوا من المال
 فحيت من شحط فخير حديثنا * ولا يأمن الايام الا مضلل
 لعمرى لقد أنكرت نفسي ورايبي * مع الشب ابدال التي أتبدل

١ قوله اطرافه في بعض نسخ احواضه كتبه مصححه

انصول أراها في أدبي بعدما * يكون كفاف اللحم وهو أنضل
 كان محطاً في يدي حارثية * صناع علت مني به الجلد من عل
 يقول رابتي هذه الفضول أو التقبض بعد ما كان مكتنزاً كفافاً أو هو
 أفضل يقول انه كان لجه كثيراً كفاف الجلد فلما هزل اضطرب جاده
 (والمحط) الذي يحط به الادم وأراد بالمحارثية النسبة الى الحرث بن
 كعب لانهم أهل أدم (من عل) أى من أعلى

وقولى اذا ما غاب يوماً بعيرهم * يلاقونه حتى يوثب المنخل
 يقول وأذكرت قولى يلاقونه (والمنخل) الفارظ المنزى يضرب به
 المثل فيمن لا يرجى اياه وهو رجل خرج يجتني اقرظ فلم يسمع له
 خبر وفيه يقول الشاعر

فرجى الخير وانتظري اياي • اذا ما القارظ المنزى آبا
 وأضحى ولم يذهب بعيرى غربة • وأشوى الذى أشوى ولا تحلل
 (أضحى) أعطش (والغربة) الاغتراب (وأشوى) أعطى (ولا تحلل)
 أى لا أقول ان شاء الله تعالى

وظلمى ولم أكسروان ظعنيتى * تلف بنيتها في الجاد وأعزل
 يقول رابتي ان أظاع اذا مشيت ولست بمكسور وان زوجتى تدني
 بئها وتعدنى

ودهرى فيكفبنى القليل وأننى * أوب اذا ما أبت لأتعامل
 يقول مमारابني أن القليل يكفبنى وأنى أرجع اذا رجعت غير متعامل

بأكل ولا يشرب ولا يمال

- وكنت صفي النفس لاشي دونه * فقدصرت من افصاحيبي أذهل
 بطيء عن الداعي فليست بأخذ * اليه سلاحى مثل ما كنت أفعل
 تدارك ما قبل الشباب وبعده • حوادث أيام تضر وأغفل
 ١ يود الفتى بعد اعتدال وصحة • ينوء اذ ارام القيام ويحمل
 يود الفتى طول السلامة والغني • فكيف ترى طول السلامة يفعل
 دعاني الغواني عمن وختاني • لى اسم فما أدعى به وهو أول
 يقول كان اسمى ابن عم عندهن فصرت أدعى باعم
 وقد كنت لانشوى سهامى رمية * فقد جعلت تشوى سهامى وتنصل
 رأت أمنا كيفما يلفف وطبه * ٢ الى الانس البادين وهو مزمل
 (الكيس) الذى ينزل وحده (والانس) البادون أهله (والوطب)
 وطب البن (والمزمل) المغطى
 فلما رآته أمناهان وجدها • وقالت أبونا هكذا سوف يفعل
 ٣ فجاءت لها حردالى كأنما * تجلها من نافض الورد أفكل

-
- ١ قوله يود الفتى بعد الخ ساقط من بعض النسخ كتبه مصححه
 ٢ قوله الى الانس البادين انشده فى مادة كيس من اللسان فيأتى
 به البادين كتبه مصححه
 ٣ قوله فجاءت لها الخ صدره كما فى الاساس وثارث الينا بالصعيد
 كأنما تجلها الخ كتبه مصححه

حرد أى قصد (الورد) الحى (والنافض والافكل) الرعدة أى
غضبت عليه لما آثره بالبان ابله

فقات فلان قد أعاش عياله • وأودى عيال آخرون فهزلوا
ألم يك ولدان أعانوا ومجلس • فنخزى اذ أراونا نحل ونحمل
رد عليها حين لامته في أن يسقى لبنه فقال ألم يك كذا (فنخزى)
أى نندم اذا لم نسقمهم وقد رأوه يحمل وطبه

لنا فرس من صالح الخيل نبتغى • عليها عطاء الله والله ينحل
يرد علينا العير من بعد الفه • بقرقرة والنقع لا يتزِيل
﴿النقع﴾ الغبار أى لم يتزِيل الغبار حتى لحق الفرس العير ﴿والقرقرة﴾
القاع المستوى

وحمر تراها بالفناء كأنها * ذرا كشب قد مسها الطل تهطل
عليها من الدهناعتيق ومورة * من الحزن كلا بالمراتع يأكل
(العتيق) الشحم ﴿والمورة﴾ نسالة الحمار

فقد سمت حتى تظاهرنها * فليس عليها للروادف محمل
﴿النبي﴾ الشحم أى لم يبق عليها من كب من الشحم

اذا وردت ماء وان كان صافيا * حدته على دلوتعل وتنهل
ففي جسم راعيها هزال وشحبة * وضروما من فلة اللحم يهزل
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها * ولا الضيف عنها انأخ محول
فوله ﴿تلحينها﴾ أدخل النون فى مستنكر يقول لا تلحى الجارة الابل

إذا سقيت منهلة

إذا هتكت اطباب بيت واهله * بمظهما لم يورد الماء فيل
عليهن يوم الورد حق وذمة * وهن غداة الغب عندك حفل
واقعتا فيها الوطاب وحوانا * بيوت عليهما كلها فوه مقفل
قع الوطاب أن يرد فضل راسه ثم يشد بالوكاء يقول كيف يخص
الباناعن جيراننا

﴿ اصحاب المتقيات ﴾

(قال المسيب بن علس)

بكرت لتحزن عاشقا طفلا * وتباعدت وتخرم الوصل
١ او كما اختلفت نوى وتفرقوا * لفرداه من أجلهم تبيل
وإذا تكلمنا ترى عجبا * بردا تر فرق فوفه ضحل
ولقد أرى ظعنا أخيلها * تخدى كان زهاء نخسل

﴿ الزهاء ﴾ القدر يقال هم زهاء مائة أي فدرمائة

في الآل يرفعها ويخفضها * ريع كان متونه سحبل
﴿ الآل ﴾ ما يرفع الشخص بكرة وعشيا في الخبت ﴿ والريع ﴾ السراب
٢ ﴿ والسحل ﴾ ثوب من كتان

١ قوله أو كما النخ كذا بالنسخ وهو غير جائز فلهذا دخيل ولا يحرر

كتبه مصححه

٢ قوله والريع السراب كذا في النسخ والذي في الصحاح واللسان

عقما ورقما ثم اردفه * كل على اطرافها الخمل
 ﴿عقما ورقما﴾ يعنى ثيابا ملونة والكلل كلل الهوادج والخمل ماتدلى
 من اطراف الثوب وهو الهدب

١ ولقد رايت الفاعلين وفعلهم * ولذى الرقية مالك فضل
 ذو الرقية مالك بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر
 ابن صعصعة

كفاه مخافة ومتلفة وعطاؤه متخرق جزل

يهب الجياد كأنها عشب جردا أطار نسيها البقل

﴿العشب﴾ جمع عسيب النخل وهو ما يبس من أسفل السعف

والضامرات كأنها بقر تفر دكادك بينها الرمل

﴿الضامرات﴾ النافة التى تصعلك تحت الرجل ﴿تفر﴾ وترعى

﴿والدكادك﴾ ما ارتفع من الارض

والدهم كالبعدان آزرها * وسط الاشياء مكمم جعل

شبه دهم الخليل بعبيدالزنج ﴿والاشياء﴾ النخل الصغار واذا خرج

والريع الطريق واستشهدا عليه ببيت المسيح هذا الآن الذى فيهما

ربيع يلوح كأنه سجل كتبه مصححه

١ قوله ولقد رايت الفاعلين الخكذا بالنسخ وهو غير جائز فاعل البيت

دخيل كتبه مصححه

طلع النخل قيل قد كم ١ (والجمل) الكثيرة

وإذا الشمال حدث قلائصها رتكا فليس لملك مثل

للضيف والجار الغريب وللطـ... من التبرك كأنه رأل

ولقد تناولني بنائله فأصابني من ماله سجل

متبع حج التيار ذو حذب مغرور رب تباره يعـلو

(النبعج) النقاء السيول والتيار الموج وحذب ارتفاع (مغرور رب)

المرتفع أى له غوارب

فلاشكرن فضول نعمته حق أموت وفضله فضل

(وقال المرقش وهو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن

ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل)

أمن رسم داردمع عينك يسفح غذا من مقام أهله أو تروحو

تزجى بها خنس النعاج سخاها جا ذرها بالجو ورد وأصبح

(تزجى) بمعنى تسوق (والاخنس) قصير الانف (سخاها) أولادها

الصغار (والجآ ذر) أولاد البقر (والورد) الأحمر (والاصبح) الأبيض

أمن بيت عجلان الخيال المطوح * الم ورحلى سا فط متزحزح

١ قوله والجمل الكثيرة كذا في النسخ والذي في الصحاح والجمل

النخل القصار وحكي في اللسان خلافا فيه ولم يذكر الكثيرة راجع

كتبه مصححه

فلم انتبهنا في الفلاة وراعني * اذا هو رحلى والفلاة توضح
 يريد أنه رأى الخيال في نومه فلما انتبه لم يجد الارحله
 واكفنه زور يوظف نائما * ويحدث اشجانا لقلبك تجرح
 بكل ميت يعترينا ومنزل * فلوانها اذ تدلج الليل تصبح
 فولت وفدبت تباريح ماترى * ووجدى بها اذ يحدر الدمع ابرح
 (بثت) أى زرعت وبثت أى فرقت (والتباريح) شدة الوجد
 وقوله ابرح أى أشد

وما فهوة صبياء كالمسك ريحها * تعل على الناجود طورا وتنزح
 (الناجود) أوعية الحجر وفوله تنزح أى تقدح من فوههم نزحت البئر
 أى قدحت ماءها

توت في سواء الدن عشرين حجة * يطان عليها فرمد وتروح
 (الفرمد) حجارة وقبل كل ما يطلى به مثل الجص والزعفران وتروح
 أي يتشقق طينها

سباها ٢ رجال مدمنون تواعدوا * بجيلان يدينها الى السوق مريح
 (سباها) أى شراها (وجيلان) بلد وفوله مريح أى يزيد في ثمنها
 باطيب من فيها اذا جئت طارقا * من الليل بل فوها الذوانضح

١ فوله زور يوظف هكذا في النسخ التي بايدينا وحرر اه

مصحح

٢ فوله رجال مدمنون الذي في معجم يافوت تجار من يهود كتيبه مصححه

(الضخ) أي أكثر رشحا لان الفم اذا كان قليل الريق خبث ريحه
 غدونا بضاف كالعسب مجال * طويناه حتى عاد وهو ملوح
 يريد غدونا للصيد بفرس (ضاف) أي طويل الذيل (مجال) أي
 عليه الجمل (وملوح) مغير اللون من الشمس
 أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميث كلون الصرف أرجل أفرح
 (أسيل) أي طويل (والنبيل) العليظ (والصرف) الحجر الصافية
 (أرجل) أي محجل احدى رجليه طلق الثلاث وهو يكره الا أن
 يكون فيه غرة ولذلك مدحه ههنا لما كان أفرح من القرحة وهي
 الغرة الصغيرة

على مثله تأتي الندى غايلا * وتعب سرا أي أميرك أفلاح
 (الندى) المجلس (والمخايل) الذي يختال (وأفلاح) يريد أبقى (وعبر)
 الشيء يعبره أي فسره

وتسبق مطرودا وتلحق طاردا * وتخرج من غم المضيق وتخرج
 قوله (تخرج) أي تصطاد عليه وهو من قوله تعالى وما علمتم من
 الجوارح مكالين يعني كلاب الصيد
 تراه بشكات المدحج بعدما * يقطع أقران المغيرة يمحج

١ قوله أبقى بالموحدة في نسخة وفي أخرى بالنون ومن المعلوم أن
 الفلاح الفوز كتبه مصححه

(الشبكة) السلاح (والمذحجج) اللابس للسلاح بفتح الجيم وكسرهما
 (والمغيرة) الخيل التي تغير (والجحج) الجرى المغرق من النشاط
 يجم هجوم الحسى جاش مضيقه . ويردى به من تحت غيل واطح
 (الغيل) الماء الكثير (والابطح) الحصى (ويجم) أي يزيد
 (والحسى) البئر (وجاش) أي ارتفع (يردى به) أي يعدو
 شهدت به في غارة مسيطرة * يطاعن أولاهاسواء ويطرح
 (المسيطرة) الممتدة

﴿ وقال التلمس واسمه جرير ﴾

كم دون مية من مستعمل قذف * ومن فلاة بهانستودع العيس
 (ميه) اسم امرأة (ومستعمل) يعني الطريق (وقذف) يعني بعيدة
 ومن ذرى علم طام مناهله . كانه في حباب الماء مغموس
 (العلم) الجبل (طام) غامر أي هذا الجبل كانه في الماء من الآل
 الذي يتخايل لهم وهو السراب (وحباب) الماء النفاخت التي تعلوه
 ويقال هو معظمه في قول طرفة يشق حباب الماء
 جاوزته بأمون ذات معجمة * تهوى بكل كلالها والرأس معكوس
 (الامون) القوية (ذات معجمة) أي صلبة (والكلكل) الصدر
 (معكوس) أي معطوف (والمعجمة) من الابل التي تربع وتثنى في
 سنة واحدة فتقتحم سن على سن قبل وفتها

١ يا آل بكر ألا الله دركم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغبيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم * ٢ وشمروا في مراسم الحرب أو كيسوا
(كيسوا) أي كونوا فظناء يقول إمام بسيفكم وأما برأيكم

ان عقلا ومن بالجومن حضن * لما رأوا آية تأتي حلانيس
(الآية) العلامة (والحلبس) الشجاع

شدوا الرحال على بزل مخيسة * والظلم ينكره القوم المسكاييس
(المخيسة) المذلة

حنت فلوصى بها والليل مطرق بعد الهدوء وشاقها النوا فيس
معقولة ينظر الاشراق را كيبها كانه من هوى للرمل مسلوس

(ينظر) بمعنى ينتظر الاشراق (والمسلوس) المجنون

وفدأضاء سهيل بعد ما هجموا كانه ضرم في الكيف مقبوس
حنت الى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام ألتاك الدهاريس

أمي شامية اذلا عراق لنا فوما نودهم اذ فومنا شوس
(أمي) اقصدي (والاشمس) شديد نظر العداوة

لن تسلكي سبل البوابة منجدة ماعاش عمرو ولا ماعاش قابوس

١ فوله يا آل بكر في المختارة هو أول القصيدة والثلاثة الايات
المتقدمة آخرها وبها زيادة عما هنا

٢ وفوله وشمروا في مراسم المختارة واستحتموا في ذكاء
وهي أنسب بالمقابلة كتبه مصححه

(البوابة) موضع (وعمره وقابوس) المملكان اللذان هرب منهما هو
 وطرفة بن العبد فلم وقتل طرفة بن العبد في البحرين
 آيت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس

﴿ وقال عروة بن الورد ﴾

أفلى على اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشهي النوم فاسهري
 ادرايني ونفسي أم حسان اتني لما قبل ان لم أملك الامر مشتري
 ويروي * بها قبل ان لأملك الامر مشتري
 ذريني أطوف في البلاد لعلي * أخليك أو أغنيك عن سوء محضري
 (أخليك) أي أموت أو أجد شيئاً فأغنيك
 فان فارسهم للمنية لم أكن * جزوعا وهل عن ذلك من متاخر
 وإن فارسهم كنفكم عن مقاعد * لكم خلف أديار البيوت ومنظر
 (فاز) ظفر (سهي) هنا حظي (كفكم) أغناكم (والمقاعد) جمع
 مقعد (وأديار) البيوت ما خيرها يقول كسب ما أغنيكم به
 تقول لك الويلات هل أنت تارك ضبوا برجل تارة وبمنسر
 (الضباي) الذي يخفق للوحوش وهو ميموز (والرجل) والرجالة الجماعة
 (والمنسر) من الخليل ما بين الثلاثين الى الاربعين فاراد أنها قالت له
 كم تقاسي الغارات

١ قوله ذريني ونفسي الخ سقط بعده بيتان كافي مجموع الدواوين

كتبه مصححه

ومستثيت في مالک العام انني * أراك على أفناد صر ماء مذكري

١ فجوع بها للصالحين مرلة * مخوف رداها أن تصيبك فاحذر

(الصالحين) الرجال الذين يطلبون معالى الامور

ابى الخفض من يمشاك من ذى قرابة * ومن كل سوداء المهاجر تعترى

(الخفض) قلة الطاب فكره الى قلة الطاب من يمشاك من قرابتك

ومن يريد ان يحمل عنك (تعترى) تطلب

ومستهنىء رفا أبوه فلا أرى * له مدفا فاقنى حياءك واصبرى

لحا الله صعب لو كا اذ اجن ليله * مضى فى مشاش الفا كل المتحزر

(الصعبوك) الفقير وهو أيضا المتجرد للغارات ٢ (والفا كل) اللاعب

(والمتحزر) الجبان

يعد الغني فى نفسه فوت ليلة * اصاب فراها من خليل ميسر

أى يرضى من عيشه بقرى ليلة من خليل

ينام عشاء ثم يصبح ٣ قاعدا * يحث الحصى عن جنبه المتعفر

١ قوله فجوع بها فى المجموع فجوع لاهل فهماروايتان كتبه

مصححه

٢ قوله والفا كل اللاعب الخ كذا فى النسخ ولم نجد فى كتب

اللغة التى بأيدينا والذى فى الديوان وشرحه فى مشاش الفا كل مجزر

ونعود بالله من التحريف كتبه مصححه

٣ قوله قاعدا فى نسخة الديوان طاويا كتبه مصححه

يعني انه كسل كثير النوم لا يطالب معيشة
 يعين نساء الحى ما يستعنه * فيمسي طليحا كالبعير المحسر
 هذه صفة الكسلان (والطليح) المعبي والمحسر المنقطع ثم عاد الى صفة الحازم
 ولكن صلوا كما صفيحة وجهه * كمثل شهاب القابض المتنور
 مطلا على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زحر المنبج المشهر
 فذلك ان يلق المنيّة يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر
 (اجدر) أى أخلق أى ان مات مات معذورا وان عاش عاش حميدا
 وان بعدوا لا يأمنون افترايه * تسوف أهل الغائب المنتظر
 أى لا يامنه اعداؤه وان بعدوا تسوفوا بمعنى الترجي يقولون سوف
 يأتي والمنتظر الغائب

١ فيوما على نجد وغارات أهلها * و بومابارض ذات شت وعرعر

وقال مهلهل بن ربيعة واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن

٢ هبيرة بن الحرث بن جشم

حلت ركاب البغي من وائل • فى رهط جساس ثقال الوسوق
 يا ايها الجاني علي قومه مالم يكن كان له بالخليق

١ قوله فيوما على الخ سقط قبله ثلاثة أبيات وبعده بيتان كما سقط قبل
 يعين نساء بيت يعلم ذلك بالوقوف على الديوان وشرحه كتبه مصححه
 ٢ قوله هبيرة كذا فى بعض النسخ كتبه مصححه

جناية لم يدر ما كنهها جان ولم يضح لها بالمطيق
 كقاذف يوما باجرامه في هوة ليس لها من طريق
 ان ركوب البحر مالم يدين ذا مصدر من تهاككات الغريق
 ليس لمن لم يعهد في بغيه عداية نخريق ريح خريق

(الخريق) كثيرة الاختراق وهو الهبوب بشدة

كمن تعهدى بغيه فومه طار الى رب اللواء الخفوق
 الى رئيس الناس والمرتجي لعقدة الشد ورتق الفتوق
 من عرفت يوم خزازي له عليا معد عند ٢ جبذ الوثوق

(خزازي) جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن

ادأقبلت حمير في جمعها • وهذحج كالعارض المستحيق
 وجمع همدان لهم لجة • وراية هوى هوى الانوق
 فقلد الامر بنوهاجر • منهم رئيسا كالحسام العتيق
 مضطلعا بالامر يسموله • في يوم لا يستاغ حلق بر يق
 ذاك وقد عن لهم عارض • كجنح ليل في سماء البروق
 تلمع لمع الطير راياته • على أواذي لبح بحر عميق
 فاحتل أوزارهم ازره • برأى محمود عليهم شفبق
 (الواذي) جمع آذي وهو الموج (واللج) الماء الكثير يريده هذا

١ قوله جبذ الوثوق كذا في نسخة وفي أخرى جبذ الوثوق وكل
 منهما عار من الوثوق كتبه مصححه

الحرب (والاوزار) الاثقال

وفدعلتهم هفوة هبوة • ذات هياج كلهيب الحريق
(الهفوة) السقطة (والهبوة) الغبار

فانفرجت عن وجهه مسفرا • منباجا مثل انبلاج الشروق
فذاك لا يوفى به مثله • ولست تلقى مثله في فريق
قل لبني دهل يردونه • أو يصبر والاصيلم الخنفيق
فقد ترويتم وماذا فتم • توييله فاعترفوا بالمدوق
(الخنفيق) لداهية (والتويل) من الوبال وهو العقاب

أبلغ بني شديان عنا فقد • أضرتم نيران حرب عقوق
لا يرفأ الدهر لها عاتك • الاعلى أنفاس نجلا تفوق
(العاتك) الدم (والتجلا) الطعنة الواسعة (تفوق) أى تغور بالدم

ستحمل الراكب منها على • سيساء حدبير من الشرنوق
(السيساء) الحارك (والحدبير) المهزولة

أى امرئ ضربتم ثوبه • بعاتك من دمه كالخلوق

سيد سادات اذا ضمهم • معظم أمر يوم أزل وضيق

لم يك كالسيد فى فومه • بل ملك دين له بالحقوق

تنفرج الظلماء عن وجهه • كالليل ولى عن صديع أنيق

(الصديع) الصبح (والانيق) الحسن

ان نحن لم نثار به فاشحدوا • شفقار كم مناخز الخلوق

ذبحا كذبح الشاة لاتسقى ذابحها الابشخب العسروق
 غدا تساقى فاعلموا بيننا أرماحنا من عاتك كالرحيق
 من كل مغوار الضحي بهمة شمردل من فوق طرف عتيق
 (البهمة) الرجل الشجاع الذي لا يدرى من أين يوتئ له (والشمردل)
 الطويل

سعاليا تحمل من تغلب اشباه جن كابوث الطريق
 شبه الفرس بالغول
 ليس أخوكم تاركا وتره دون تقضى وتره بالمفيعق

﴿ وقال دريد بن الصمة ﴾

أرث جد يد الحبل من أم معبد بعاقبة أم أخلفت كل موعد
 وباتت ولم أحمد اليك نوالها ولم ترج فينا ردة اليوم أوغد
 كأن حول الحى اذ متع الضحى بناصية الشحاء عصبة مذود
 (متع) أى (ارتفع) ١ والشحاء اسم موضع (ومذود) من ابط الخيل
 او الاثاب العم المحرم سوقه بكابة لم يخبط ولم يتعضد
 (الاثاب) شجر طوال الاغصان (العم) الطوال المقطع
 فقلت لعراض واصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي
 علانية ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
 ١ قوله والشحاء اسم موضع كذا بالنسخ ولم نجده كتبه مصححه

(المسرد) الدروع

وقلت لهم ان الاحليف هذه مطبئة بين الستار وئهمد

(مطبئة) قد ضربوا الاطناب

ولما رأيت الخيل قبلا كأنها جراد يبارى ووجه الريح معتدى

(قبلا) أى كأنها تنظر اطراف أناملها (ووجهة) قبالة

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد

فلماء صونى كنت منهم وفدأرى غوايتهم اى بهم غير مهتدى

وهل أنا الامن غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

دعانى أخى والخليل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدى بقعد

أخ أرضعتنى أمه من لبنها بثدى صفاء بيتنا لم يجدد

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقم الصباصى فى النسبج الممدد

(الصباصى) القرون (النسبج) الثياب المنسوجة شبه وقم الرماح

فيه كالرماح التى تكرر عند الخائف يدانى بها الغزل فى نسيجه

وكنت كذات البورىعت فأقبلت الى قطع من جلد بو مجلد

فطأنت عنه الخيل حتى تمهننت وحقى علانى حالك اللون اسود

١ قوله انى بهم الخ الذى فى الاغانى أو اننى غير الخ كتبه مصححه

٢ قوله تمهننت فى شرح الحماسة ويروى تبددت وفوله أسود

قال بروى بالرفع على الاقواء ويروى أسودى كاحمى فحفف كتبه

١ قتال امرئ آسى أخاه بنفسه و يعلم أن المرء غير مخلد
 ٢ تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا نقلت أعبد الله ذلكم الردى
 فان يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد
 ولا برما إما الرياح تناوحت برطب العضاء والضرب المعضد
 وتخرج منه صرة الفز جراحة وطول السرى درى غضب مهند
 كمش الازار خارج نصف ساقه صبور على الضراء طلاع أنجد
 (كميش الازار) قصير الازار وذلك محمود عند شدة الحرب والكميش السريع
 قليل تشكبه المصبيات ذاكر من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
 اذا هبط الارض الفضاء تزينت لروثيته كلما تم المتبدد
 (الماتم) جماعة النساء (المتبدد) المتفرق
 وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
 (السيد) الذئب (والعمرد) الطويل يعنى حصانه
 سليم الشظاعبل الشوي شنج النساء طويل القرا نهد أسيل المقلد
 (الشظا) عظم لاصق بباطن الذراع (والشوى) القوائم (والنساء)
 عرق (شنج) أى منقبض (والقرا) الظهر

١ نوله قتال امرئ الخ قبله كما فى الاغانى فما رمت حتى خرفني
 رماهم وغودرت اكبوفى القنا المقتصد اه كته مصححه
 ٢ نوله تنادوا الخ والبيتان بعده مقدمة فى الاغانى على نوله فجئت
 اليه وبالوقوف على شرح الحماسة يظهر لك ما يظهر كته مصححه

يقوت طويل القوم عقد غراره منيف كجذع النخلة المتجرد
 وكنت كأني واثق بمصدر يمشي با كناف الجبيل فنهمد
 (المصدر) شديد الصدر وفيل السابق للخبيل بمصدره
 له كل من يلقي من الناس واحد وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد
 وهون وجدى أنني لم أقل له كذبت ولم أنجل بما ملكت يدي

﴿ وقال المتخيل بن عويمر الهذلي ﴾

عرفت بأحدث فعاف عرق علامات كتجبير النماط
 (أحدث ونعاف وعرق) كلها مواضع (والنماط) ثياب منقوشة بالهع
 (والتجبير) النقش

كوشم المعصم المغتال علت رواه شيبه بوشم مستشاط
 (المغتال) الذي أثر فيه الوشم (علت) أي رد عليها مرة بعد مرة
 (والرواهش) عروق ظاهر الكف (مستشاط) بالنار
 وما أنت الغداة ود كر سلمي وأضحى الرأس منك إلى اشمطاط
 (اشمطاط) اختلاط بياض وسواد

كأن على مغارفة نسيلا من السكتان تنزع بالمشاط
 فاما تعرضن سليم عني وتنزعك الوشاة أولو النياط
 فخور فدهوت بهن حيناً نواعم في المروط والرياط

١ قوله الذي أثر الخ فسرته في اللسان بالملتئى كتبه مصححه

(المرط) ثوب من خز (والرياط) جمع ريطه وهو ضرب من الثياب
لهوت بهن اذ ملقى ملبح واذ أنقى الخيالة والنشاط
يقال لهن من كرم وعمق طباء نبالة الادم العواطي
(العواطي) طوال الاعناق لانها تمد أعناقها للشجر

أبيت على معاري ١ فاخرات بهن ملوب كدم العياط
(المعاري) ماتحت الثياب (والملوب) المطلى بالطيب الملاب (والعياط)
جمع عبيط وهو ما ينجر من غير علة

وتمشى بيننا ناجود خمـ مع الحرض الضياطرة القطاط
(الحرض) الذي ٢ لاخير عنده (الضياطرة) اللثام (القطاط)
قطط الشعر

ركود في الاناها حميا تلذلاخذها الايدي السواطي
مشعشة كمين الديك فيها حمياها من الصهب الخماط
(الخماط) ما بين الحلو والحامض (والمشعشع) الممزوج (والصهب)
جمع صهباء

وجه قد جلوت أميم صاف أسيل غير جهم ذى حطاط
(الحطاط) بئر يكون في الوجه

١ قوله فاخرات في اللسان واضحات ولعلمها روايتان كتبه مصححه
٢ قوله الذي لاخير الخ يستعمل في المفرد وغيره فصح وصفه بالضياطرة
وانشده اللسان في مادة خ رص كتبه مصححه

فلأوأيك يوءذنى الحى ضيفى
هدوا بالمساءة والذعاط
(الذعط) الذبح

سأبدوهم بمشمة وأثني
بجهدى من طعام أو بساط
اداما الحرجف النكباء ترمى
بيوت الحى بالورق السقاط
(الحرجف) الريح الباردة

فاعطى غير مزور تلادى * اذا التطت لذى بنجل لطاط
علامة البخيل يلتط فى وجهه لطاط من الاعباس (ولطاط) من اسماء البخل
وأحفظ منصبي وأصون عرضي * وبعض القوام ليس بذى احتياط
وأ كسو الحلة الشوكاء خدنى * وبعض القوم فى حزن وراط
(الشوكاء) المحبرة الجديدة (والخدن) الصديق (والوراط) الذى
يتورط من الشدة

فهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب الايعاط
(الرقيب) المرتقب القوم (الايعاط) كناية عن الصوت والانذار
وقيل يعاط زجر للذئب فزاجره يقول له هكذا

وعادية وزعت لها حفيف حفيف مزبد الاعراف عاطى
(العادية) الغارة (وزعت) كنفقت (والحفيف) الصوت (مزبد)

كثير الزبد يعنى البحر (والاعراف) أوائلها (عاطى) طويل

لقيمهم بمثلهم فأمسوا بهم شين من الضرب الخلاط

فأبنا والسيوف مفللات بهن لفائف الشعر السباط

بضرب في الجاجم ذي فروج * وطمن مثل تقطاط. الرهاط.

(الرهاط.) (الادم) (وتقطاط.) (أى قط. الاديم)

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل القطاط

فبت انهنه السرحان عنه * كلالنا وارد حيران قاطي

١ (القاطي) هو الشديد الحر والعطش

قليل ورده الاسـ باعا * تخطي المشي كالتبل المرطاط

(المراط.) (التي لا ريش عليها)

كان وغى الخـ وش ٢ أميم فيها * وغى ركب أميم أولى زياط.

(الوغى) (الصوت) (الخوش) (البعوض) (والزياط.) جسم زط ضرب من العجم

كان مز اخف الحياة فيه * قبيل الصبح آثار السياط.

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صـ ارم ذكر أباطي

أى تحت ابطة

كلون الملح ضربته ٣ هبير * يتر العظم سقاط. سراطى

١ قوله القاطي هو الشديد الخ كذا في النسخ والعهد على المؤلف

في ذلك كتبه مصححه

٢ قوله أميم فيها بهامش اللسان نقلا عن شرح الفاموس الرواية

بجانبه أى الماء وفسر اللسان الزياط بالهياج فانظره كتبه مصححه

٣ قوله هبير أى يقطع الهبر وهى اللحمة الكبيرة سراطى أى بلاع

يا كل اللحم أ كلا قال فى نظام الغريب بعد ذكر البيت سقاط

به احى المضاف اذا دعاني * ونفسى ساعة الفزع الغلاط
 (المضاف) هو الملبأ
 وصفراء البراية فرع قان * كوتف العاج عاتكة ا اللياط
 (قان) أي احمر شديد الحمرة (عاتكة) لاصقة (اللياط) اللون
 شففت بهامابل مرهفات * مسالات الاغرة كاقراط
 (المجل) النصل العريض (مسالات) أي مرقات (والاغرة) جمع
 غوار (واقراط) شعلة السراج
 كأوب النحل غامضة وليست * بمرهفة النصال ولاسلاط
 ومرقية نبت الى ذراها * تزل دوارج الجبل القواطي
 (المرقية) رأس الجبل (والقطو) المشي المتقارب
 وخرق تعزف الجنان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى انخراط
 (العزيف) صوت الجن (الجوف) ما انخفض من الارض (والانخراط) البعد
 كأن على صحاصحه رباطا * منشورة نزعن عن الخياط
 الصحاصح الارض المستوية

سراطى قوله سقاط أراد يصقط وراء الضريبة والسراطى السيف الذي
 يلتهم كل شئ يقع عليه يقال استرطه وازدردده من غير حاشية الجهرة
 كذا بهامش بعض النسخ كتبه مصححه ا قوله اللياط اللون صحيح
 انه لا يناسب هنا فالانصب تفسير اللياط بالقشر كتبه مصححه

أجزت بفتية بيض خفاف * كأنهم تلمهم سباط ١
 (سباط) اسم من أسماء الحمى (تلمهم) أى تحرقهم
 فابوا بالسبيوف بها فلول * كأثال العصى من الحماط

﴿ أصحاب المذاهب وهن للاوس والخزرج دون غيرهم من العرب ﴾
 ﴿ قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه ﴾

لعمر أيبك الخير حقاً لما بنا * على لسانى فى الخطوب ولا يدي
 لسانى وسيفى صارمان كلاهما * وبلغ مالا يباغ السيف مذودى
 ٢ وان الاذى مال كثير أجده * وان يهتصر عودى على الجهد يجمد
 فلا مال ينسبى الحيا وحفيظتى * ولا وقعات الدهر يفلن مبردى
 (الحفيظة) الحماة

وأ كبر أهلى من عيالى سواهم * وأطوى على الماء القراح المبرد
 ٣ اذا كان ذا البخل الذميمة بطنه * كبطن حمار فى الحشيش مقيد
 (ذا البخل الذميمة) الوالدة

١ قوله سباط مبنى على الكسر كقطام وقوله من الحماط كسحاب
 شجر عظام تألفها الحيات وانظر اللسان اه مصححه
 ٢ قوله وان الاذى هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولعله محرف عن
 لاذى أونالنى أونحو ذلك اه
 ٣ قوله اذا كان ذا البخل الذميمة هو وتفسيره بعد هكذا فى
 (١٦) - جمهرة أشعار العرب

وأعمل ذات اللوث حتى أردھا * مبددة أحلاسها لم تشدد
 ترى أثر الانساع فيها كأنها * موارد ماء ملتقاها بفسد
 أكلفها أن تدلج الليل كله * تروح الى دار ابن سلمى وتفتدي
 فألفيته فيضا كثيرا فضوله * جوادا متى يذكر له الحمد يزدد
 واني ازج للمطي على الوجي * واني لستراك لما لم أعود
 (المزجي) السائق (الوجي) النقب

واني لقوال لدى البيت مرحبا * وأهلا اذا ماريع من كل مرصد
 واني ليدعوني الندى فأجيبه * وأضرب بيض العارض المتوقد
 فلا تعجلن يا قيس واربع فانما * قصارك أن تلقى بكل مهند
 (أربع) أقم وكف نفسك

حسام وأرماع بأيدي أعززة * متى ترهم يا ابن الخطيم تبدل
 أسود لها الاشبال تحمي عرينها * مداعيس بالخطي في كل مشهد
 فقد لاقت الاوس القتال وأطردت * وأنت لدى الكنات في كل مطرد
 (الكنات) واحدها كنة وهي امرأة الابن والاخ

تغني لدى الايات حورا كواعبا * وحجر ما آتيك الحسان بأمد
 نفتكم عن العلياء أم ذميعة * وزندمقي تفدح به النار يصلد

﴿ وقال عبد الله بن رواحة ﴾

الاصول التي بأيدينا وهو محرف ولعل الاصل اذا كان ذوالبجرا
 بالصدر مؤنث الابجر وحرره اه مصححه

تذكر بعد ما شطت نجودا * وكانت تيمت قلبي وليدا
 كذى داء يرى في الناس بمشى * ويكتم داءه زمنا عميدا
 تصيد عورة الفتيان حتى * تصيدهم وتشنا أن تصيدا
 فقد صادت فوادك يوم أبدت * أسميا خده صلنا وحيدا
 تزين معافد اللبات منها * شنوفا في القلائد والفريدا
 فان تضنن عليك بما لديها * وتقلب وصل نائلها جديدا
 لعمرك ما يوفقي خليل * اذا ما كان ذا خلف كنودا
 وقد علم القبائل غير فخر * اذا لم تلف مائلة ركودا
 بأنا تخرج الشتموات منا * اذا ما استحكمت حسبا وجودا
 قدورا تفرق الاوصال فيها * خضيبا لونها بيضا وسودا
 متى ما أتت يثرب (١) أو ردها * تجدنا نحن أكرمها جدودا
 وأغلظها على الاعداء ركنا * وأليناها لباغى الخبير عودا
 وأخطبها اذا اجتمعوا لامر * وأقصدها وأوفاهها عهودا
 اذا ندعى لشار أو لجار * فنحن الاكثرون بها عديدا
 متى ما تدعى في جشم بن عوف * تجدني لأغرم ولا وحيدا
 وحولى جمع ساعدة بن عمرو * وتيمم اللات قد لبسوا الحديددا
 زعمتم أنما نلتم ما لو كا * ونزعم انما نلنا عبيدا
 وما نبغي من الاحلاف وترا * وقد نلنا المسود والمسودا

(١) قوله أو ردها كذا في نسخة وفي أخرى أو تزرها اه

وكان نساءكم في كل دار * يهرشن المعاصم والحدودا
 تركنا جحجي كينات فقع * ١ وغوغا في مجالسها قعودا
 ورهط أبي أمية قد ابجنا • وأوس الله أتبعنا ثمودا
 وكنتم تدعون يهود مالا • ألان وجدتم فيها يهودا
 وقد ردوا الغنائم في طريف • ونحام ورهط أبي يزيدا

﴿ وقال مالك بن عجلان ﴾

ان سميرا أرى عشيرته • قد حد بوادونه وقأنفوا
 (حذب) عليه اذا عطف (وأنف) اذا غضب
 ان يكن الظن صادقا بيني النجار لا يطعموا الذي علفوا
 لن يسلمونا لمعشر أبدا • ما كان منهم يبطنها شرف
 (البطن) أقل من القبيلة
 لسكن موالى قد بداهم * رأي سوى مالمدي أوضفوا
 اما يخيمون في اللفاء واما ردهم في الصديق مضطف
 بين بني جحجي وبين بني • زيدقأني الجـارى التلف
 لا تقبل الدهر دون سننتنا * فينا ولا دون ذاك منصرف
 (السنة) الطريفة يقول انهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم مافي الدهر
 ان لا يؤدوا الذي يقال لهم * في جارنا يفتلوا ويخطفوا
 (١) قوله وغوغا هكذا في نسخة وفي أخرى وعوقا وحرر اه

مامثلنا يجتدى بسفك دم * ما كان فينا السيوف والزعف

(الزعف) الدروع

والبيض يغشي العيون لالؤها * ملسا وفينا الرماح والحجف

نحن بنوا الحرب حين تشتجر الـ * حرب اذا ما يها بها الكشف

(الكشف) الذين لا أتراس معهم

أبناء حرب الحروب ضررنا * أبكارها والعمان والشرف

(الشرف) جمع شارف وهي المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة

مامثل قومي قوم اذا غضبوا * عند قراع الحروب تنصرف

يمشون مشى الاسود في رهج الـ * موت اليه وكلهم اهف

ما قصر المجد دون محمدنا * بل لم يزل في بيوتنا يكف

أبلغ بني حججبي فندلقت * حرب عوان فهل لكم سدف

يمشون فيها اذا لقيتهم * خوادرا والرماح تحتلف

(الخادر) الداخل الخدر

ان سميرا عبد بنى بطرا * فأدر كتبه المنية التلف

قد فرق الله بين أمركم * في كل صرف فكيف يأتلف

(الصرف) الناحية

نمنع ما عندنا بهزتنا * والضيم نأبى وكلنا أنف

﴿وقال قيس بن الخطيم الأوسى﴾

أتعرف رسما كالطراز المذهب * لعمرة وحشا غيره وقف راكب
 تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب
 ديار التي كانت ونحن على مني * تحمل بها لولا نجاء النجائب
 ولم أرها الا ثلاثا على مني * وعهدى بها عذراء ذات ذوائب
 ومثلك قد أصيبت ليست بكنة * ولا جارة فينا حليمة صاحب
 دعوت بني عوف لحقن دما ثمهم * فلما أبوا ساحت في حرب حاطب
 وكنت امرأ الأبهث الحرب ظالما * فلما أبوا أشعلتها كل جانب
 أربت بدفع الحرب لما رأيتها * على الدفع لا تزداد غير تقارب
 اذ لم يكن عن غاية الحرب مدفع * فأهلا بها اذ لم تنزل في المراحب
 فلما رأيت الحرب حربا تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
 مضاعفة يغشى الانامل ربهما * كان قتييرها عيون الجنادب

(الريع) الزيادة (والقتير) مسامير الدروع

وسامح فيها الكاهنان ومالك * وثعلبة الاخيار رهط القباقيب
 رجال متى يدعوا الى الحرب يرفلوا * اليها كارقال الجمال المصاعب
 اذا فزعوا مدوا الى الموت قاحزا * كموج الاتي المزبد المتراكب

(الاتي) السيل الذي يأتي من بعيد

ترى قصد المران فيها كانها * تذرع خرصان بأيدي الشواطب
 ومن الذي آلى ثلاثين حجة * عن الخمر حتى زاركم بالكتائب
 ولما هبطنا السهل قال أميرنا * حرام علينا الخمر ما لم نضارب

فسامحه منارجال أعزة * فما رجعوا حتى أحلت لشارب
رميناها الآطام حول مزاحم * قوانس اولى بيضا كالكواكب
(الآطام) القصور (القوانس) البيض

لو انك تلتقى حنظلا فوق بيضنا * تدرج عن ذى سامه المتقارب
اذا ما فررنا كان أسوا فرارنا * صدود الخدود وازورار المناكب
صدود الخدود والقنما متشاجر * ولا تبرح الاقدام عند التضارب
فهلا لى الحرب العوان صبرتم * لوقعتنا الموت صعب المراكب
طررنا كم بالبيض حتى لا نتم * أذل من السقبان بين الخلائب
(طررنا كم) ضربنا كم (والسقبان) جمع سقب وهو ولد الناقة

لقيتمكم يوم الخنادق حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراق لآعب
(الحاسر) الذى ليس عليه مغفر (المخراق) ثوب يجمله الصبيان مقتولا
فى أيديهم يتضاربون به

ويوم بعثت أسلمتنا سيوفنا الى حسب فى جذم غسان ثاقب
(يوم بعثت) وقعة كانت للعرب من الاوس والخزرج خاصة (والجذم)
الاصل (بعثت) بالعين غير معجمة ذكره فى الجمل

يجردن بيضا كل يوم كريمة و يغمدن حمرا خاضيات المضارب
أطاعت بنوعوف أميرانهاهم عن السلم حتى كان أول واجب
(الواجب) ههنا الهالك يقال وجب لجنبه أى سقط قال الله تعالى فادنا
وجبت جنوبها

قتلناكم يوم الفجار وقبله * ويوم بعث كان يوم التغالب
 صبغناكم بيضاء تهرق بيضاها * تبين خلاخيل النساء الهوارب
 أت عصبة للأوس تخطر بالقنا * كمشى الأسود في رشاش الأهاضب
 (الرشاش) المطر الخفيف (والأهاضب) جمع هضبة وإنما حذف
 الياء للبيت

رضيت لعوف أن تقول نساؤهم * ويهزان منهم أيتنا لم نحارب
 فلولا ذرى الآطام قد تعلمونه * وترك الفضاضوركم في الكواعب
 أصاب صريح القوم غرب سيوفنا * وغادرن أبناء الاماء الحواطب
 وأبنا الى أبائنا ونسائنا * وما من تركنا في بعث بأيب
 فليت سويدا راء من خر منهم * ومن فرادئ نجدوهم كالحلائب

﴿ وقال أحيحة بن الجلاح ﴾

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المـــــرء آونة قنول
 ولو أنى أشاء نعمت حالا * وباكرنى صبح أو نشيل
 ولا عبنى على الانمط لس * على أفواه من الزنجبيل
 (الانمط) فرش منقوشة بالعهن (والعس) التي في شفاهاها سواد
 ولكـــــنى جعلت إزاي مالى * فأقلل بعد ذلك أو أنيل
 (إزاي) أى تجاهى فلا أبلى اسمعيت (أوافقت)

١ قوله جمع هضبة الخ عبارة الصحاح الأهاضيب جمع هضاب
 جمع هضبة اه

فهل من كاهن أودني إله • اذا ماجان من رب أفول
(أفول) غروب

يراهني فيهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول
ومايدري الفقير متى غناه * ومايدري الغني متى يعيل
وما تدرى وان أفتحت شولا * أتلقح بعد ذلك أم تحيل
وما تدرى اذا صرت سقيا * لغيرك أم يكون لك الفصيل
(التذمير) لمس ولد الناقة اذا خرج فقبض على غلباويه لينظر أذ كر
هو أم أنثى ويروى

وما تدرى وان أتجت سقيا * لغيرك أم يكون لك الفصيل
وما تدرى وان أجمت أمرا * بأى الارض يدركك المقليل
لعمر أيبك ما يعنى مقامى * من القيان أنجية حنول
(الانجية) المتناجون بالحديث

يروم ولا يقلص مشمعا • عن العوراء مضجعة ثقيل

(المشعل) المرتفع (والعوراء) الكلمة القبيحة

تبوع للحليلة حيث كانت • كما يعتاد لقحته الفصيل
اذا مابت أعصبها فباتت * على مكانها الحى النسول
يريد امرأته سلمى ابنة عمرو النجارية وكان أراد الغارة على قومها فلما
علمت ذلك تمارضت فبات يعصبها فلما نعت ونام انسلت فأنذرت
قومها وكان مرضها خديعة لزوجها (والنسول) المريضة

لعل عصاها يبغيك حربا * ويأتيهم بعورتك الدليل
وقد أعددت للحدثان حصنا * لوان المرء تنفعه العقول
طويل الرأس أبيض مشخرا * يلوح كأنه سيف صقيل
جلاه القين تمت لم يشنه * ١ بناحية ولا فيه فلول
هنالك لا يشا كاني لثيم * له حسب ألف ولا دخيل
(الالف) الدنيء (والدخيل) المدخل نفسه في القوم وليس منهم
وقد علمت بنو عمرو بأني * من السروات أعدل ما ميل
وما من أخوة كثروا وطابوا * ٢ بناشئة لامهم الهبول
(الهبول) الثكل (والناشئة) الحالة الحسنة
ستشكل أو يفارقها بنوها * سريرا أو يهيم بهم قبيل

﴿ وقال أبو قيس بن الاسلت ﴾

قالت ولم تقصد لقول الخني * مهلا فقد أبلغت أسماعي
أنكرته حتى توسمته * والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتجبسه بجمع جاع
(الجمعاع) المكان الذي ينشف الماء
قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير تم جاع

١ قوله بناحية كذا في الاصل ولعله بشائنة وانظر وحرراه مصححه
٢ قوله بناشئة كذا في الاصل وحرر لفظه ومعناه اه مصححه

أسمى علي جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساع

بين يدي ففضفاضة فخمة ذات عرانيين ودفاع

(الفضفاضة) الدرع الواسعة (والفخمة) العظيمة (والعرانيين) ما تقدم

منها (ودفاع) أي ذات جوانب ويروى بين يدي رجراحة فخمة *

(الرجراحة) السكتية لانسير انقلها

أعددت للهيجاء موضونة * مترصة كالنهي بالقاع

(موضونة) أي منسوجة (مترصة) محكمة (والنهي) الغدير

أخفها عنى بذي رونق أبيض مثل الملح قطاع

صدق حسام وادق حسده ومجنا أسمر قراع

(صدق) أي صلب (وادق) أي يقطر من الدم (والمجنا) الترس

(والقراع) الشديد

لأنالم القتل ونجزي به الاعداء كيل الصاع بالصاع *

كاننا أسد لدى أشبل * ينهتن في غيل وأجراع

ثم التقينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

(الغاية) الشجر المتف شبه به جمعهم لسكثرتهم (الغيل) الاجمة

(والنهي) الزحير (والجماع) المجتمعون من قبائل شق

والكيس والهوة خير من الأشفاق والفكة والهاع *

(الكيس) الفطنة (والفكة) استرخاء في المفاصل (والهاع) الجبن

ليس قطا مثل قطي ولا الم* رعى في الاقوام كالراعى
أى ليس الكبير والصغير سواء

فسائل الاحلاف اذ قلصت ما كان ابطائى واسراعى

هل أبذل المال على حبه فيكم وآتى دعوة الداعى

وأضرب القونس بالسيف فى الم* هيجاء لم يقصر به باعى

فتلك أفعالى وقد أقطع الم* خرق على أدماء هلواع

ذات شقاشيق جمالية زينت بحيرى وأقطاع

(الحيرى) ثياب منسوبة الى الخيرة (والاقطاع) التنافس

تمطو على الزجر وتنجو من السوط أمور، غير مظالمع*

(تمطو) أى تمتد فى السير

أقضى بها الحاجات ان الفقى رهن لذى لونين خداع

يعنى أن الانسان رهن الحوادث وأن الدهر يومان يوم شدة ويوم رخاء

﴿ وقال عمرو بن اصرى القيس ﴾

يامال والسيد المعمم قد • ييطره بعض رأيه السرف

(المعمم) كثير الاعمام والعشيرة أراد يمالك فرخم

خالفت فى رأى كل ذى فخر • والحق يامال غير ماتصف

لا يرفم العبد فوق سنته • والحق يوفى به ويعترف

(يوفى به) أى يجزى به (والسنة) العادة

ان بجيرا عبد لغـيركم • يامل والحق عنده فقفوا
 أوتيت فيه الوفاء معترفًا • بالحق فيه لكم فلا تكفوا
 نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والرأى مختلف
 نحن المكثون حيث يحمدناالـمكث ونحن المصالت الانف

(المصالت) أصلها المصاليت وهم المسرعون الى الامر (والانف)
 جمع أنوف وهو من الحمية

والحافظو عورة العشيرة لا يأتبهم ١ من وراثنا وكف

والله لا يزدهي كتيبتنا أسد عرين مقيهاغرف

(غرف) جمع غريف وهو الملتف من الشجر

إذا مشينا في الفارسي كما تمشي جمال مصاعب قطف

(الفارسي) الدرع (قطف) بطيئة المشى

تمشى الى الموت من حفاظنا مشيا ذريعا وحكمنا نصف

(نصف) مناصفة

ان سميرا أبت عشيرته أن يعرفوا فوق مابه نظفوا

وفي نسخة ان يفرموا (والنظف) التلطيح بالعيب

أوتصدز الخيل وهي حاملة تحت صواها جماجم جفف

(الصوى) الاعلام وشبهه بها الفرسان فوق الخيل

١ قوله من وراثنا كذا في النسخ التي بأيدينا والذي في لسان العرب

من وراثهم اه

أوتجرعوا الغبظ ما بدالكم
فهاشوا الحرب حيث تنصرف
(المهارشة) (المحارشة)

انى لأئمى اذا اتميت الى
غركرام وقومنا شرف
بيض جعاد كأن أعينهم
يكحلها فى الملاحم السدف
(الجمد) هنا القوى (والملاحم) مواضع القتال يقول كان الغبار قد غطاها
فكانها مكحولة به لتغطية الظلام

﴿ أصحاب المرائى ﴾

﴿ قال أبو ذؤيب الهذلى وقتل له ثمانية بنين وقيل هلكوا بالطاعون
وكانوا عشرة ﴾

أمن المنون وريها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع
(المنون) المنية (وريب المنون) حوادث الدهر (ليس بمعتب) أى بمرض
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتدلت ومثل مالك ينفع
(الشاحب) الضامر المتغير

أم ما لجسمك لا يلائم مضجعا
إلا أقض عليك ذاك المضجع
أقض أى تترب فلم يطب
فأجبت بها أما لجسمي انه
(أودى) هلك

أودى بنى فأعقبونى حسره
بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم
فبخروا وكل جنب مصرع
(أعنقوا) أي تقدموا وأسرعوا

فغيرت بعدهم بعيش ١ ناصب
وإخال أنى لاحق مستتبع
(غيرت) بقيت

ولقد حرصت بأن أداغ عنهم
وإذا المنية أنشبت أظفارها
وإذا المنية أقبلت لا تدفع
أفيت كل تيممة لا تنفع

(أنشبت) أعلقت (التيممة) التعويذة

فالعين بعدهم ٢ كأن جفونها
سملت بشوك فهي عورتدمع
(سملت) طمنت (والعور) الرمد

وتجلدى للشامتين أريهم
أنى لريب الدهر لا أتضعض

حتى كأني للحوادث مروة
بصفا المشقر كل يوم تفرع

لا بد من تلف مقيم فانتظر
أبأرض قومك أم بأخرى المصجع

(المروة) واحدة المرووهى حجارة بيض براقه وبها سميت المروة بمكة

١ قوله ناصب في الصحاح هم ناصب أى ذو نصب مثل رجل تاصى
ولا بن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه أى ينصب فيه ويتعب كقولهم
ليل نائم أي ينام فيه اه كتبه مصححه

٢ قوله كأن جفونها كذا في الاصل والذي في الصحاح في مادة حدق
كأن حدقتها ولعلها روايتان اه مصححه

(والصفا) جمع صفاة وهي الحجارة العراض الملس ١ والصفا موضع
 بالبحرين (والمشقر) حصن بالبحرين بناه كسرى وفيه يقول امرؤ القيس
 أوالمشقرات من نخيل ابن نامن • دوين الصفا اللأئي يلين المشقرا

سمى مشقر الحرة طينه الذي بنى (به والمضجع) الموت

ولقد أرى أن البكاء سفاهة • ولسوف يولع بالبكا من يفتح

(أرى) أعلم (يولع) يغرى ويلهج (من يفتح) من يحزن

وليأتين عليك يوم مرة • يبكي عليك مقنعا لا تسمع

(مقنع) مدفون مغطى

والنفس راغبة اذا رغبت بها • واذا ترد الى قلبه تقنع

كم من جميعي الشمل ملتئى الهوى • كانوا يعيش ناعم فتصدعوا

(جميعي الشمل) أى مجتمع شملهم

فلئن بهم فجع الزمان وريه * انى بأهل مودتى لمفجع

(ريب الزمان) حوادثه

والدهر لا يبقى على حدثاته * جون السراة له جدائد أربم

(جون السراة) أبيض الظهر يعنى حمار الوحش (والجدائد) جمع

جدود وهى الأتن قليلة اللبن وقال بعضهم الجدائد الخطوط على ظهر

حمار الوحش

١ قوله والصفا موضع الخ الذى فى الصحاح أنه اسم نهر بالبحرين

اه مصححه

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع
(الصخب) الشديد الصوت (والشوارب) شعرات تحت حنك الحمار
(والمسبع) المهمل

أكل الجيم وطاوغته سمحج * مثل القناة وأزعته الامرع
(الجيم) النبات الذي طال ولم يتم (والسمحج) الاثا الطويلة
(وأزعته) أنشطته (الامرع) جمع مكان مريع وهو الخصب ويروى
أسعته أى جماعته كالسعلاة فى حركته

بقرار قيعان سقاها صائف * واه فأنجم برهة لا يقلم
(بقرار) جمع قرارة وهو المكان المستدير

فمكش حين يعلجن بروضه * فيجد حيناً فى العلاج ويشمع
(فمكش) أى أقمن أصل المعالجة المحاولة والمصارعة (ويشمع) أى
يرح يريد تارة يتجاولان وتارة يلعبان من النشاط

حتى اذا جزرت مياه رزونه * وبأى جز ملاوة يتقطع
(جزرت) يلبس (والرزون) الاماكن الغليظة المرتفعة (والجز)
الحين (والملاوة) حين من الدهر يقال أتيته ملاوة من الدهر
ذ كورودها وساوم أمره * سوما وأقبل حينه يتبع
فاحتشمن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع
(احتشمن) أى ساقهن (والسواك) اسم مكان والبثر القليل (عانده)

أى قابله (مهيم) وسيع
 الحرافكة كانهن ربابة وكأنه * يسري فيض على القداح ويصدع
 (فكانهن) يعني الاتن (والربابة) خرقة تجعل فيها السهام (والقداح)
 السهام (يصدع) يفرق

وكانها بالجزع جزع ١ يناع * وأولات ذى الحرجات نهب جمع
 (وكانها) يعني الاتن (والجزع) منعطف الوادى (ينابع) اسم
 مكان (والحرجات) جمع حرجة وهي الشجر الملتف قال الشاعر
 أيأحرجات الحى يوم تحملوا * بنى سلم لاجاد كن ربيع
 وتجمع على الحراج أيضا (والنهب) المنهوب (جمع) مجموع
 وكانها هو مدوس متقلب فى الكف لأنه هو أضع
 (المدوس) حجر القصيل الذي يصقل به السيوف (وأضع) أى أقوى وأغلظ

فوردن والعيوق مجلس رابى الضرباء ٢ فوق النجم لا يتلغ *

(١) قوله يناع بضم المثناة التحتية أوله فنون فموحدة ويروى يناع
 بنون مضمومة أوله فموحدة فمشاة تحتية كما فى ياقوت وقوله وأولات
 ذى الحرجات الذى فى موضعين من ياقوت واللسان وأولات ذى
 العرجاء اه مصححه

(٢) قوله فوق النجم كذا فى الصحاح وعبارة اللسان قال ابن برى
 صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيديويه اه وقوله الضرباء هو كذا
 فى النسخ وضبط. فى مادة تل ع من اللسان والصحاح بضم الضاد

(فوردن) يعني الحمر (والعيق) النجم الذي يطلع خلف الثريا
 (والرأبي) المرتقب (والضرباء) دويبة أكبر من الورل (يتطلع)
 أي يتقدم

فشرعن في حجرات عذب بارد حصب البطاح تسيخ فيه الا كرع
 فشر بن سم سحمن حسادونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع
 (شرف الحجاب) أي من أعلى مكان الماء (وريب قرع) يعني الشك
 وهماهما من قانص متلب في كفه جش أجش وأقطع

(المهامم) الصوت الذي لا يفهم (والتلب) المتحزم ١ والجش القوس
 الغليظة (أجش) أي مصونة والاقطع السهام واحدها قطع

فسكرنه ففرن وامترست له عوجاء هادية وهاد جرشع
 (امترست) امرعت (هادية) أي متقدمة (عوجاء) أي مهزولة
 (الجرشع) الحمار غليظ الجنبين

فرمي فأفئذ من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصم
 (النحوص) التي لم تحمل (والعائط) العاقر (والتصم) الملتزق بالدم
 وبداله أقراب هذا رائعا عجلا فعيث في الكنانة يرجع

المعجبة وفتح الراء المهملة فموحدة ولم يذكر في مادة ضرب اه

مصحيحه

(١) قوله والجش القوس الغليظة الذي في القاموس والصحاح أن

الجش القوس الخفيفة اه مصحيحه

(الاقرب) الخواصر (والرائع) المنصرف (وعيث) عاود (والكنانة)
 الجعبة يرجع أى يأخذ مرة ثانية من السهام ليرمى
 قرمي فألحق صاعديا مطحرا بالكشح مشتقلا عليه الاضلع
 أى أدخله فى ضلوعه

فأبدن حنوفهن فظالع بذمائه أو ساقط متجمع
 (أبدن) فرقهن (والحنف) الموت (والدماء) بقية النفس (والمتجمع)
 الساقط فى الارض

يعثرن فى علق النجيع كأنما كسبت برودبني يزيد الاذرع
 (العلق) الدم اليابس (والنجيع) الدم الاحمر (وبني يزيد) قبيلة
 معروفة (والاذرع) جمع ذراع
 والدهر لايبقى على حدثانه شبب أفرته الكلاب مروع
 شعف الضراء الداجنات فؤاده فادأيرى الصبح المصدق يفزع
 (شعف) أطار (والضراء) جمع ضار وهي الكلاب المعتادة (والداجنات)
 المربيات للصيد (المصدق) يعنى اذا أبصرته صدقه وتحققته و يعنى
 بالصبح المصدق الفجر الصادق يقول انه يأمن بالليل فادأ رأى الفجر
 فزع من خوف القناص

يرمى بعينه الغريب وطرفه مفض يصدق طرفه ما يسمع
 ويلوذ بالارطي اذا ماشفه قطر (١) ورائحة بلبل زعزع

(١) قوله ورائحة كذا فى الاصل الذى بأيدنا والذى فى مادة روح

(الغيوب) ماغاب عن عينيه (يلودن) يأوى (والارطي) شجر (شفه) أي أصابه (ورائحة) يعني سحابة تروح بالعشي (والبليل) التي فيها برد (والزعزع) ريح شديدة

فعدا يشرق متنه فبداله أولى سوابقها قريبا توزع

(غدا) (يعني الثور) (ويشرق) متنه أي يجفف ظهره من القطر (أولى)

يعني أول الكلاب (توزع) أي تزجر

فانصاع من حذر فسد فروجه غضف ضوار وافيان وأجدع

(انصاع) أي انحرف (والحذر) الخوف (والفروج) ما بين يديه ورجليه

(وسد فروجه) يعني بالعجاج من مقدمه ومؤخره (والوافي) طويل

الاذن (والاجدع) مقطوعها

فنهالها بمذلقين كأنما بهما من النضح المجزع أيدع

(نحا) أي قصد (والمذلقين) المحددين (والنضح) ماتطير من الدم

(والايدع) الزعفران (المجزع) الذي فيه حمرة (ووياض) ويروى

المجدح وهو الخوض

ينهسنه ويدودهن ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع

(المولع) المخطط (والطرتان) خيطان في ظهر الثور أراد مولع بالطرتين

جتي اذا ارتدت وأقصد عصبية منها وقام سويدها يتصرع

(ارتدت) رجعت (وأقصد) أي قتل (والعصبية) الجماعة (سويد)

من لسان العرب وراحته قال وراحته أي أصابته ريح اه

أحد الكلاب طعنه الثور فصرعه

وكان سفودين لما يفترا عجلاله بشواء شرب يترع

(السفود) الحديد التي يشوى فيها (والشرب) جمع شارب شبه قرن

الثور خارجا عن صفحتي الكلب بالسفودين

فرمى لينفذ ١ فذاها فأصابه سهم فأنفذ طرته المنزوع

(الفذ) ولد البقرة (والطران) جانباه (والمترع) السهم

فكبا كما يكبو فيق تارز بالجنب الا أنه هو أبرع

(كبا) أى عثر (والفنيق) الفحل من الابل (والتارز) الياض

(أترع) أى أبلغ

والدهر لا يبق على حدثانه مستشعر حاق الحديد مقنع

(المستشعر) الملبس الدرع من الشعار (والمقنع) اللباس المغفر

حميت عليه الدرع حتى وجهه من حرها يوم الكريهة أسفع

تعدو به خوواء ينصم جريها حلق الرحالة فهي رخو مترع

(الخوواء) الفرس التي تنظر بموخر عينيها نشاطا (تمزع) أى تسرع

(رخو) لينة السير

قصر الصبوح لها فشرج لهما • بالتي فهي تتوخ فيها الاصبع

(١) قوله فذاها وقوله بعد الفذ ولد البقرة كذا في الاصل والذي في

مادة نزع من اللسان فرها قال ابن برى وفرها جمع فاره اه كتبه

(قصر المصباح) أى اقتصر لها بالبن عن الماء (فشرح الخ) أى عولى

بعضه على بعض (توح) أى تغيب تتباين

تأبى بدرتها اذا ما استصعبت الاجل

(الدررة) الجرى يقول (تأبى) لا تعطيه كماه من عزه نفسها (الجرم) العرق

(يتبضع) يجرى قليلا قليلا وبالصاد أيضا الاجل

متفلق أنساؤها عن قانيء كالقمرط صا وغيره لا يوضع

(متفلق) أى منشق أنساؤها عروق رجلها والقانيء الاجر يعنى ضرعها

كالقمرط شبه به ضرعها لانها حائل وهو وجودها (صاو) أى يابس (غبره)

أى بقيه لبنه أى بقيه لبنه

بيننا تعانقه الحكمة وروغه * يوما أتيج له جرىء سلفع سلفع

(الروغ) المحاولة (والسلفع) الجرىء من الرجال ويروى بيننا تعانقه

الحكمة وروغه على الاضافة سلفع

يعدو به اعوج اللبان فإنه * صدع سليم عظمة لا يظلمه سليم

(عوج اللبان) أى لين الصدر (والصدع) اوغل بين الوعلين أى

بين الصغير والكبير بين الصغير والكبير

قد أخذ ع في الحرب من ات حتى اجتهدك (١)

(١) كقولك عوج اللبان كذا فى الاصل والنرى فى وادة تمشى وطالع

من اللسان والصحاح نهش المشاش ومفسره بخفيف القول ثم انه مضججه

ومن رواه بالذال معجمة قال معناه مقطع في الحروب مرات يريد بذلك

كثيرة ماجرح ويروى البيت بهما

يتحاميان المجد كل وائق * ببلائه فاليوم يوم أشنع

فكلاهما متوشح دارونق * عضبا اذا مس الا يابس يقطع

(العضب) القاطع (الايابس) العظام

وكلاهما في كفه يزية * فيها سنان كالمنازة أصلع

(يزية) نسبة الى ذى يزن يريد الحربة (أصلع) أى أبيض

وعليهما ماديتان قضاهما * داود أوصنع السوابغ تبع

(قضاهما) أى أحكمهما يقال رجل (صنع) وامرأة صناع اذا كانا

صانعين (وتبع) ملك كان يصنع الدروع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * ١ كنوافذ العط التي لاترفع

(العط) الشق في الثوب عرضا أو طولا من غير بينونة

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد وجني العلى لو أن شيأ ينفع

فعت ذبول الرمح بعد عليهما والدهر يحصد ريبه مايزرع

(١) قوله كنوافذ العط وقوله بعد العط الشق في الثوب الخ كذا في

النسخ والذى في مادة عبط وخلص من اللسان والصحاح كنوافذ

العبط وقالا يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكام والذبول لانها لاترفع

بعد العبط وانظر اللسان اه كتبه مصححه

﴿ ١ ﴾ وقال محمد بن كعب الغنوي

تقول ابنة العباسي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب يشيب
وما الشيب الا غائب كان جانيا وما القول الا مخطئ ومصيب
تقول سليمان ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الشراب طيب
(الشاحب) الضامر

فقلت ولم أعي ٢ الجواب ولم أبح وللدهر في الصم الصلاب نصيب
تتابع أحداث فخر من اخوتي فشين رأسي والخطوب تشيب
٣ لعمرى لئن كانت أصابت منية أخي والمنايا للرجال شعوب
ويروى تصيب

لقد كان أما حلمه فروح عاياه وأما جهله فعزيب

(١) قوله وقال محمد بن كعب كذا في الاصل والذي في شواهد
البغدادي والسيوطي والعيني ان الفصيحة لكعب بن سعد الغنوي وفي
اللسان ابن سويد الغنوي اه مصححه
(٢) قوله الجواب ولم أبح كذا في الاصل وفي خزانة البغدادي الجواب
لقولها اه

(٣) قوله لعمرى لئن كانت الخ وقوله بعده لقد كان الخ كذا في الاصل
وفي الخزانة بينهما بيت وهو
لقد عجمت مني الحوادث ماجدا * عرو فالزيب الدهر حين يريب
لقد كان الخ اه

(صروح) أي يابى (اليه وعزيب) أي بعيد

أخي ما أخي لافحش عند بيته * ولا ورع عند اللقاء هيوب

أخي كان يكفيني وكان يعينني * على نائبات الدهر - بين تنوب

حليم اذا ما سورة الجهل أطلقت * حبي الشيب للنفس العجوج غلوب

هو العسل المادى لبنا وناثلا * وليث اذا يلقى العداة غضوب

المادى الخالص من اللبن والعسل

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا وماذا يوذى الليل حين يوئب

(هوت أمه) دعاء عليه معناه التعجب كما تقول قاتله الله

هوت أمه ماذا تضمن قبره من المجد والمعروف - بين شيب

أخوشتوات بعلم الضيف أنه سيكثر ما في قدره ويطيّب

حبيب الي الزور غشيان بيته جميل الحياشب وهو أديب

كأن بيوت الحمى ما لم يكن بها بسابس قفر ما هن عريب

كعالية الرمح الرديني لم يكن اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب

اذا اقصرّت أيدي الرجال عن العلى تناول أقصى المكرمات شيب

جموع وخلال الخير من كل جانب اذا حال مكروه بهن ذهوب

مغيث مفيد الفائدات معود لفعل الندى والمكرومات كسوب

وداع دعايا من يجب الي الندى فلم يستجب عند النداء محبيب

(١) قوله كعالية الرمح النخ وقع هذا البيت في خزانة البغدادي بهد قوله

فتى أريحي البيت الآتي في القصيدة هنا اه

(الندى) الكرم

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا
يجبك كما قد كان يفعل انه
أتاك سر يعا واستجاب الى الندى
كان لم يكن يدعو السوايح مرة
فتى أريحي كان يهتزل للندى
فتى ما يبالي أن يكون بجسمه
اذا ماتر آه الرجال تحفظوا
على خير ما كان الرجال خلاله
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه
غياث اعان لم يجد من يعينه
عظيم رماد النار رحب فناؤه
بييت الندى يأمر عمرو ضجيعه
لعل أبى المغوار منك قريب
(١) بأمثالها رحب الذراع أريب
كذلك قبل اليوم كان يجيب
بذى لب تحت الرماح مهيب
كما اهتز من ماء الحديد قضيب
اذا نال خلات الكرام شحوب
فلم ينطقوا العوراء وهو قريب
وما الخير الا قسمة ونصيب
سر يعا ويدعوه الندى فيجيب
وختبطن يغشى الدخان غريب
الى سند لم تجتحنه عيوب
اذا لم يكن فى المنقيات حلوب

(الندى) الكرم (والمنقيات) التى فيها النقى وهو المخ

حليم اذا ما الحلم زين أهله
معى اذا عادى الرجال عداوة
مع الحلم فى عين العدو مهيب
بعيد اذا عادى الرجال قريب

(المعنى) المكلف (بعيد) منهم وهو (قريب) فى الغارة

(١) قوله بأمثالها الخ كذا فى النسخ والندى فى الخزانة مجيب لآبواب

العلاء طلب اه

غنيما بخير حقبة ثم جلحت * علينا التي كل الانام تصيب
(جلحت) أى صممت وقصدت

فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت * لا آخر والراجي الحياة كذوب

وأعلم أن الباقي الحى منهم * الى أجل أقصى مداه قريب

لقد أفسد الموت الحياة وقد أتى * على يومه علق على حبيب

(العلق) النفيس يعنى أخاه

فان تكن الايام أحسن مرة • الى فقد عادت له من ذنوب

جمعن الذوى حتى اذا اجتمع الهوى * صدعن العصا حتى القناة شعوب

(العصا) الاجتماع

أتى دون حلوا العيش حتى أمره * نكوب على آثارهن نكوب

كان أبا المغوار لم يوف مرقا * اذارباً القوم الفزاة رقيب

(يوف) يشرف (ربا) أى رقب

ولم يدع فتينا كراما ليسر * اذا اشتد من ربح الشتاء هبوب

فان غاب منهم غائب أو تخاذلوا * كفى ذلك منهم والجناب خصيب

كان أبا المغوار اذا المجدل يجب • به البيد عنس بالفلاة خبوب

(العنس) ناقة صلبة وقيل التي اعنونس ذنبها أى كثر هلبه

(خبوب) سرية

علاة ترى فيها اذا حط رحلها * ندوبا على آثارهن ندوب

وانى لبا كيه وانى لصادق * عليه وبعض القائلين كذوب

ففي الحرب ان حاربت كأن سماها * وفي السلم مفضل اليدين وهوب

(السمام) جمع سم

وحدثماني أما الموت في القرى * فكيف وهذا روضة وقلب

يقول قلتما انما الموت في القرى وقد خرج به الى الفلاة (والقلب)

بئر لم تطو

رماء سماء كان غير محمة * بداوية تجرى عليه جنوب

(المحمة) موضع الحمى (الداوية) الفلاة التي يسمع فيها دوى

ومنزله في دار صدق وغبطة * وما اقاتل من حكم عليه طيب

(الغبطة) النعمة التي يغبط عليها (واقاتل) احتمك

١ فلو كانت الدنيا تباع اشتريته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

بعيني أو يميني يدي وقيل لى * هو الغانم الجذلان يوم يوثب

لعمرك كما ان البعيد لما مضى * وان الذي يأتي غدا لقریب

واني وتأميلي لقاء مؤمل * وقد شعبته عن لقاي شعوب

(شعبته) فزقته (شعوب) المنية

(١) قوله فلو كانت الدنيا البيتين كذا في الاصل والذي في الخزانة

فلو كان حي يفندي افنديته بما الختم قال

بعيني أو يميني يدي وانني . بئذ فداه جاهدا لمصيب

كداعى هذيل لا يزال مكلفا * ١ ولا يتاله حتى الممات مجيب
سقى كل ذكرا من مؤمل * على النأي زحاف السحاب سكوب

﴿ وقال أعشى باهلة واسمه عامر بن الحرث ﴾

انى أتتني لسان ما أسر بها * من علوا لعجب فيها ولا سخر
(السخر) الاستهزاء

جاءت مرجة قد كنت أحذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر
تأتى على الناس لا تلوى على أحد • حتى أتتنا وكانت دوننا مضر
اذا يمادها ذكرا كذبه * حتى أتتني بها الانباء والخبر
فبت مكتئبا حيران أندبه • ولست أذفع ما يأتى به القدر
فجاشت النفس لما جاء جمعهم * وراكب جاء من تثليث معتمر
(المعتمر) المعتم

ان الذى جئت من تثليث تندبه • منه السماح ومنه الجود والغير
تنعى امرأ لا تقب الحى جفته • اذا الكواكب خوى نواها المطر
(خوى) اذا لم يطر

وراحت الشول مغرامنا كبا • شعنا تغير منها النى والوبر
وأجحر الكلب مبيض الصقيع به * وضمت الحى من صراده الحجر

(١) قوله ولا يتاله حتى الممات كذا في الاصل وفي نسخة أخرى
وحتى له الخ ولعله محرف عن ولات له أونحو ذلك اه

(الصراد) شديد البرد

عليه أول زاد القوم قد علموا * ثم المظى اذا ما أرملا جزوا

(أرمل القوم) اذا قل زادهم

لأننا من البازل الكوماء ضربته * بلمشرفى اذا ما خروط السفر

(اخروط) السفر أهدت الطريق

قد تكظم البزل منه حين بفجؤها * حتى تقطم في أعناقها الجرر

(الكظم) السكوت (والبزل) من الابل اللواتى بلغن تسع سنين

(ويفجؤها) يبعثها يحيتها بغتة (الجرر) جمع جرة يعنى أنه من كثرة

عادته بعمر الابل اذا رآته خافت منه وكدمت على جرتها هيبه له

أخور غائب يعطيها ويسئها * يخشى الظلامة منه النوفل الزفر

(الزغائب) العطايا الكثيرة (النوفل) الكثير العطاء (والزفر) السيد

من ليس في خير من يكدره * على الصديق ولا في صفوه كدر

يمشى ببداء لا يمشى بها أحد * ولا يحس خلا الخافي بها أثر

(الخافي) الجنى يقول لا يوجد فيها الا الجنى

كانه بعد صدق القوم أنفسهم * بالبأس يلمع من أقدامه الشرر

(صدق القوم) أى اجهادهم أنفسهم (يلمع من أقدامه الشرر) أى

من شدة جريه بعده

وليس فيه اذا استنظرته عجل * وليس فيه اذا اياسرته عسر

اما يصبه عدو فى مناوة * يوما فقد كان يستعلى وينتصر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا • وفي المحافة منه الجذ والحذر
 مردي حروب شهاب يستضاء به • كما أضاء سواد الطاخية القمر
 مهفهف أهضم الكشحين منخرق عنه القميص لسير الليل مخنقر
 ضخم الدسيسة متلاف أخوثقة حامى الحقيقة منه الجود والفخر
 (الضخم) العظيم (والدسيسة) العظيمة (والحقيقة) ما يحق عليه أن يمنع
 طاوى المصير على العزاء منجرد بالقوم ليلة لاء ولا شجر
 (١) لا يتأري لما في القدر يرقبه ولا يعرض على شرسوقه الصفر
 (الصفر) دوية تكون في البطن تدعيها الأعراب ويكون معها الجوع
 تكفيسه فلذة لحم أن ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر
 لا يأمن الناس ممساه وهصحبه في كل فجع وان لم يفز ينتظر
 المعجل القوم أن تغلى مرآجلهم قبل الصباح ولما مسح البصر
 لا يفزع الساق من أين ولا نصب ولا يزال امام القوم يتفر
 عشنايه برهة دهرًا فودعنا كذلك الرمح ذو النصاين ينكسر
 فنعم ما أنت عند الخير تسئله ونعم ما أنت عند البأس تحتضر
 أصبت في حرم منأخاثة هند ابن سلمى فلا يهنالك الظفر
 فان جزعنا فان الشر أجزعنا وان صبرنا فانا معشر صبر

(١) قوله لا يتأري الخ هو في المختارة مؤخر عما بعده وهو المناسب وبالجملة فيها في هذه القصيدة تقديم وتأخير فارجم إليها ان شئت

كتبه مصححه

١ لولم يخنه نفيل لاستمر به * ورد يلم بهذا الناس أو صدر
(الورد) ههنا المنية

إن تقتلوه فقد تسبى نساؤكم * وقد تكون له المعلاة والخطر
(المعلاة) كسب الشرف (والخطر) الشرف

فإن سلكت سبيلا كنت سالكها * فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر
كان له أخ يقال له المنتشر قتله بنو الحرث بن كعب وقطعوه اربا
اربا برجل منهم كان فعل معه مثل ذلك

﴿ وقال ٢ علقمة ذوجدن الحميري ﴾

لكل جنب ٣ أجتني مضطجع * والموت لا ينفع منه الجزع
والنفس لا يحزنك اتلافها * ليس لها من يومها مرتجع
والموت ما ليس له دافع * اذا حميم عن حميم دفع

(١) قوله لولم يخنه الخ في المختارة لولم تخنه نفيل وهي خائنة

* لصبح القوم ورد ماله صدر *

(٢) قوله علقمة كذا في النسخ والذي في القاموس والاغانى وغيرهما

علس كتبه مصححه

(٣) قوله اجتني اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتني الثمرة

وهو منادى بحرف النداء المحذوف اه خزانة كتبه مصححه

(١٨) - جمهرة أشعار العرب

لو كان شيء مفلتحا حينه * أفلت منه في الجبال الصدع
 (الصدع) الوعل بين الصغير والكبير وقيل بين السمين والمهزول
 أو مالك الاقوال ذوفائش * كان مهيبا جائزا ما صنع
 أوتبع أسعد في ملكه * لا يتبع العالم بل يتبع
 وقبله يهتز (١) ذومأور * طارت به الايام حتى وقع
 وذو جليل كان في قومه * يبني بناء الخازم المضطلع
 ماملهم في حمير لم يكن * كملهم وال ولا يتبع
 فسل جميع الناس عن حمير * من أبصر الاقوال أو من سمع
 يخبرك ذو العلم بأن لم يزل * لهم من الايام يوم شنع
 لهم سماء ولهم أرضه * من دأب على دأ الجلال اتضع
 اليوم يجزون بأعمالهم * كل امرئ يحصد ما قد زرع
 صاروا الى الله بأعمالهم * يجزى من خان ومن ارتدع
 أو مثل صرواح وما دونها * مما بنت بلقيس أو ذوتبع
 فكيف لا أبكيهم دأبا * وكيف لا يذهب نفسى الهلع
 (الهلع) شدة الجزع وشدة الحرص على الشيء وغيره
 من نكبة (٢) حل بنا فقدها * جرعنا إذا الموت منها جرع

- (١) قوله ذومأور كذا في نسخة وهو عليها متزن لكنه ليس في
 أدواء اليمن وفي أخرى ما وهذه أفسد حرر كتبه مصححه
 (٢) قوله حل بنا فقدها كذا في النسخ ولعله فقدها أو عقرها أو رزوها

اذا ذكرنا من مضى قبلنا * من ملك نرفع ما قدر رفع
 فانقرضت أملا كنا كلهم * وزايلوا ملككم فانقطع
 بنوالمن خلف من بعدهم * مجدا لعمر الله ما يقتلع
 ان خرق الدهر لنا جانبا * سدوا الذي خرقة أورقع
 ننظر آثارهم كلما * ينظرها الناظر مناخشع
 يعرف في آثارهم أنهم * أرباب ملك ليس بالمبتدع
 تشهد للماضين منابجا * نالوا من الملك ونقب القلع
 هل لأناس مثل آثارهم * بمأرب ذات البناء اليفع
 لا مالحى مثلهم مفخر * هيات فازوا بالعالا والرفع

﴿ وقال أبو زيد الطائي ﴾

ان طول الحياة غير سعود * وضلال تأميل طول الخلود
 علل المرء بالرجاء ويضحى * غرضا للمنون نصب العود
 كل يوم ترميه منها بسهم * فمصيب أوصاف غير بعيد
 من حميم ينسى الحياة جليدا * وم حقى تراه كاللبود
 كل ميت قد اغتفرت فلاج * زرع من والد ولا مولود
 غير أن الجلاح هد جناحي * يوم فارقه بأعلى الصعيد
 في ضريح عليه عبء ثقيل * من تراب وجندل منضود

أونحو ذلك كتبه مصححه

(العَبءُ) الحمل الثقيل

عن يمين الطريق عند صدى حران يدعو بالويل غير معود
أى لا يعود له أحد من العيادة

صاديا يستغيث غير مغاث • واقعد كان عصرة المنجود
عصرة (المنجود) أى كان ملجأ المكروب

رب مستلحم عليه ظلال الـ * موت لهفان جاهد مجهود
(مستلحم) أى فى ملحمة القتال

خارج ناجذاه قد (١) برد الموء * ت على مصطلاه أى برود

غاب عنه الادنى وقد وردت سـ * مر العوالى اليه أى ورود

فدعاعوة (٢) المحنق والتليد * ب منه فى عامل مقصود

(المحنق) المغتاز (العامل) من الرمح اعلاه (مقصود) مكسور

ثم أقتذته ونفست عنه * بغموس أو ضربة أخذود

(الغموس) الطعنة

بجسام أورزة من نجبض * ذات ريب على الشجاع النجيد

(الورزة) الطعنة (والنجبض) بمعنى منحوض يعنى السنان المرهف (النجيد)

الشجاع

(١) قوله برد ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه

فبرد عند موته انظر اللسان فى برد كتبه مصححه

(٢) قوله المحنق الوزن يقتضى تشديد النون كتبه مصححه

يشتهر كيمها بقدمك اذ باشر المو * ت جديدا والموت شر جديد
 (قدمك) أى حسبك يقول كفتنى هذه الضربة والطعنة
 فوت خيله عليه وها بوا * ليث غاب مقنعا فى الحديد
 غير ما نا كل يسير رويدا * سير لامر عى ولا مهدود
 (الناكل) الراجع (المرهق) المغشى المكروب والمعجل أيضا
 (١) ساحيا للجام يقصر عنه * عركا فى المضيق غير شرود
 مستعدا مثلها ان دنوامن * هوفى صدر مهرة كالصديد
 (الصديد) الدم والقيح

تظرا ليث همه فى فريس * أقصدته يدا مجيد مفيد
 ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على لتسديد
 (ساندوه) أى أجاسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد
 يشوا ثم غادروه لظـير * عكف حوله عكوف الوفود
 وهم ينظرون لوطلبوا الوتـ * رالى واتر (٢) شمس حقود
 (شمس) أى بعيد (الحقود) الغضبان

-
- (١) قوله ساحيا للجام كذا فى نسخة بالسین المهمة وباللام وفى أخرى
 شاحيا بالجام بالمعجمة والموحدة حرر الرواية كتبه مصححه
 (٢) شمس أى بعيد كذا فى النسخ والذى فيما ابایدنا من كتب اللغة
 جل شمس صعب الخلق فاعل بعيد مصحف عن عنيد أى لا ينقاد
 كتبه مصححه

قحمة لو دنواثار اليهم * حرشف قد ثناهم لهديد
 يا ابن خنساء يا شقيق نفسي * يا جراح خليتي لشديد
 يبلغ الجهد ذالخصاة من القو * م ومن يلف الاهيا فهو مودى
 كل عام أرمى ويرمى امامى * بسهام من مخطيء أوسديد
 ثم أوحدتني وأثلث عرشي * عند فقدان سيد ومسود
 من رجال كانوا جمالا نجوما * فهم اليوم صحب آل نمود
 خان دهر بهم وكانوا هم أهـ * بل عظيم الفعال والتمجيد
 مانحى باحة العراق من النا * س بمجرد تعدو بمثل الاسود
 كل عام يلثمن قوما بكف الدهر جمعا وأخذ في مزيد
 جازعات اليهم خشع الاو * داة تسقى قوتا ضياح المديد
 مسنقات كانهن قنا الهذ * د ونسى الوجيف شغب المرود

(مسنقات) أى ضامرات

مستحيرا بها الهداة اذا يقط * من نجدنا وصلنه بنجود
 (مستحيرا) من الحيرة (والنجد) المكان المرتفع (والهداة) الادلاء
 فانا اليوم قرن أعضب منهم • لا أرى غير كائد ومكود
 (الاعضب) الذى لا قرن له يقول أنا بعد الميت هذا كالكبش

(١) قوله لاهيا فى اللسان واهنا كتبه مصصحه

(٢) قوله ونسى الخفى اللسان الشغب المراح والمرود والمراد الذى يجي
 ويذهب نشاطا يقول نسي الوجيف المراد شغبه كتبه مصصحه

الذي لا قرن له

غير ما خاضع لقوم جناحي • حين لاح الوجوه سفع الخلدود
 كان عني يردد رأسك بعد الله شغب المستصعب المريد
 من يردني بسبيء كنت منه • كالشجا بين حلقه والوريد
 أسد غير حيدر ومث • يطامع الخضم عنوة في كوؤد
 (الحيدر) القصير (والمث) المقسيم الملازم للشيء (والكوؤد)
 العقبة الشاقة (والعنوة) القهر
 وخطيبا اذا تمغرت الاو • جه يوماني مأزق مشهود
 (تمغرت) احمرت كأنها مطلية بالمغرة (والمأزق) موضع الحرب (والمشهود)
 مجتمعه أيضا

ومطير اليبدين بالخير للحمه * اذا ضن كل جيس صلود
 (الجيس) اللثيم (والصلود) الذي لا تندي يده بشيء
 أصلتها تسمو العيون اليه • مستنيرا كالبدرة عام العهود
 (الاصلتي) السريع (والعهود) الامطار

معمل القدر بارز النار للضيق * ف اذا هم بعضهم بجمود
 يعتلى الدهر اذ علا عاجز القو * م وينمي للمستتم الحميد
 واذا القوم كان زادهم اللحم * م فصيدا منه وغير فصيد

(١) قوله موضع الحرب تفسير مراد كأنه مأخوذ من قوله مشهود والا
 فللمأزق المضيق وليس كل موضع حرب مضيقا كتبه مصححه

(١) وسعوا بالمطى والذبل السم * رلعميةاء في مفارط. بيد
 (العميةاء) التي لا طريق لها (والمفارط). المهالكات (والبيد) جمع
 بيدااء يعنى تبيد من يسلكها

مستحيرا بها الرياح فلا يجت * ابها في الظلام كل هجود
 وتخال القريض فيها غناء * للندامى من شارب غريد
 قال سيراوان السرى نهزة الاك * ياس والغزوليس بالتمهيد
 وادا ماللون سافت رماد ال * محى يوما بالسملق الاملود
 (اللون) ذات اللبن (سافت) شمت (والسملق) التي لانبات فيها
 وكذلك الاملود كالغصن الذى لا ورق فيه

بدل الغزواوجه القوم سودا * ولقد أبدوا وليست بسود
 ناطأمر الضعاف واحتفل اليا * ل كعجل العادية الممدود
 (ناط) علق ورفع (والعادية) الطريق (والجبل) أثر الناس
 فى ثياب عمادهن رماح * عند جوع يسمو سمو الكبود
 كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم سفع الخدود
 (البلايا) جمع بلية (والولايا) جمع ولية وهو مايلى الظهر تحت الكور
 والبلية الناقه تحبس عند قبر صاحبها فى الجاهلية (مانحات) معطيات

(١) قوله وسعوا فى اللسان وسموا والضم بدل السمر كتبه مصححه
 (٢) قوله بالتمهيد كذا فى النسخ بتقديم الميم على الهاء ولعله بالتمهيد
 بتقديم الهاء كتبه مصححه

(والسوم) الريح

ان تفتى فلم أطب عنك نفسا * غير أنى أمني بدهر كيود
كل عام كأنه طالب وت * را الينا كالنائر المستقيد

(المستقيد) الذي يطالب القود من غيره

﴿ وقال متمم بن نويرة اليربوعي يرثى أخاه مالكا ﴾

لعمرى وما دهري بتأبين مالك * ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
(دهرى) همى (والتأبين) مدح الميت يقال مادهرى كذا أي ماهمى
لقد غيب المنهال تحت ردائه * ففى كان مبطان العشيات أروعا

(المنهال) الذى دفنه (والاروع) الذى يروع بحسنه

ولا برماهدى النساء لعرسه * اذا القشع من ريح الشتاء تقععا

(القشع) النطع

لييا أعان الاب منه سماحة • خصييا اذا مارا كب الجذب أوضعا
أغر كنصل السيف يهزل لندى * اذا لم يجد عند امرى السوء مطعما
اذا اجتزأ القوم القداح وأوقدت * لهم نار أثا ركب في من تضجعا
(تضجع) فى الامر اذا لم يحكمه

ويوما اذا ما كظك الخصم لم يكن * يضبرك منهم لا تكن أنت أضرعا
بمثنى الايادى ثم لم تلف مالكا * لدى القرب يحمى لجه أن يمزعا

(التمزيغ) التقطيع (ومثنى) الايادى الذى يفضل من الجزور

فيعنى جردى بالدموع لمالك • اذا أردت الرج الكنيف المر بما

(الكشيف) حظيرة تجمل للابل من ديوان الادب

والشرب فابكى مالكا ولبهمة • شديد نواصيها على من تشجعها

(الشرب) جمع شارب (والبهمة) جماعة الخليل

وللضيف ان أزجى طروقا بعيره وعان ثوى في القدح حتى تكتعا

وأرملة تسعى باشعث محتل كفرخ الحباري اراسه قد تصوعا

(المحتل) سىء الغذاء (والتصوع) ذهاب الشعر

فتى كان مخذما الى الروع ركضه سر يعا الى الدا عي اذا هو ٢ فزعا

وما كان وقفا اذا الخليل أحجمت ولا طائشا عند اللقاء مروعا

(المخذام) المسرع (أحجم) أى تخلف (والمروع) كثير الروع

ولا يكهام ناكل عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا ومقنعا

اذا ضرس الغز والرجال وجدته أخا الحرب صدق في اللقاء سمي دعا

(ضرس) اشتد عليهم

وان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الشرب اذا قادورة منزعا

(المنزيع) السى الخلق

أبى الصبر آيات أراها وانى أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا

وانى متى ما أذع باسمك لا تجيب وكنت حريا أن تجيب وتسمعا

أقول وقد طال السن في ربابه بجون تسح الماء حتى تريعا

(١) قوله رأسه الذى فى اللسان ريشه كتبه مصححه

(٢) قوله قرعا فى نسخة أفزعا كتبه مصححه

(الرباب) السحاب (تربيع) تردد
سقى الله ارضا حلها قبر مالك ذهاب الغواصي المدجنات فأمر ع
(أمرع) أي أخصب (الذهاب) جمع ذهبه وهي المطر الكثير
١ فمختلف الاجزاء من حول شارع فروى جبال القرينتين فضلفعا
(شارع و ضلفع) موضعان

وأثر سليل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبات خروعا
تحيته مني وان كان نائيا * وأمسى ترا بافوقه الارض بلقعا
فان تكن الايام فرقن بيننا * لقد بان محمودا أخي يوم ودعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * أصاب المنيا رهط كسرى وتبعنا
وكنا كندمانى جذيمة حقة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كآنى ومالككا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فهي كان أخيامن فتاة حبيسه * وأشجع من ليث ماذا اتمعا
تقول ابنة العمري مالك بعد ما * أراك قديما (٢) ناعم الوجه أفرعا
فقلت لها طول الامسى ادسألني * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا
وفقد بنى أم تولوا فلم أكن * خلافهم ان أستكبين فاخضما

- (١) قوله فمختلف الاجزاء في معجم ياقوت في شارع فمنعرج
الاجناب وجناب بدل جبال كتبه مصححه
(٢) قوله قديما ناعم الوجه الذى في خزنة الادب حديثا ناعم البال
وفسر ذلك فانظره كتبه مصححه

ولكنني أمضى على ذلك مقدا * اذا بعض من بلقى الخطب تضعضعا
 قعيدك أن لاتسميني ملامة * ولا تنكى قرح الفوء اذ فييجمعا
 (قعيدك) يمين للعرب يحلفن بها (ييجم) بمعنى يوجع (والنكاية)
 للجرح ان يحرك ألمه

وحسبك انى قد جهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا
 وما وجد أظار ثلاث روائم * رأين مجرا من حوارومصرعا
 (الاظار) جمع ظروهي الناقة التى تمطف على غير ولدها (والرائم)
 العاطف وقوله رأين (مجرا) أى مسجبا (من حوار) وهو ولد الناقة وقد
 فرسه الاسد ولم يجد الا مجره ودمه

فذ كرن ذا البث الحزين بشجوه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا
 (البث) أشد الحزن (والشجوه) الحزن نفسه

اذا شارف منهن حنت فرجت
 بأوجد منى يوم فارقت مالكا
 وانى وان هازلتنى قد أصابنى
 (هازلتنى) لاعبتنى

ولست اذا ما الدهر أحدث نكبة
 (الالوث) الثقيل المسترخي

ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة
 وقد غالى ماغال قيسا ومالكا
 ولا جزعا ان ناب دهر فأضلعا
 وعمرا وجونا بالمشقر اجمعا

ولو أن ما ألقى أصاب متاعا أو الركن من سلمي اذن لتضعهما

﴿ ١ ﴾ وقال مالك بن الربيع التميمي ﴿

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة • بجنب الغضى أزعجى القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * وليت الغضى ماشى الركاب لياليا
لقد كان في أهل الغضى لودنا الغضى * مزار ولكن الغضى ليس دانيا
ألم ترني بعث الضلالة بالهدى • وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا
دعاني الهوى من أهل ودى وصحبتى * بذى الطبسين فالتفت ورائيا
أجبت الهوى لما دعاني بزفرة • تقنعت منها أن الأم ردائيا

(١) قوله وقال مالك أى يرثى نفسه وقد لدغته حية فلما أحس بالموت
قال ألا ليت النخ وقال فى العقد هذه القصيدة لمالك بن الربيع التميمي
يرثى بها نفسه ويصف قبره وكان قد خرج مع سعيد بن عفان أخى
عثمان بن عفان لما ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق أراد أن
يلبس خفه فادأ بافعى فى داخلها فلما أحس بالموت استلقى على قفاه
وأنشأ يقول من غير حاشية الجمهرة

(٢) قوله دعاني الهوى النخ سقط قبله كما فى الخزانة بيت وهو
وأصبحت فى أرض الاعادى بعيدا * أرانى عن أرض الاعادى قاصدا

كتبه مصححه

١ لعمري لئن غالت خراسان هامتي * لقد كنت عن بابي خراسان ناثيا
 فله دري يوم أترك طائعا * بني باعلى الرقتين وماليا
 ودرالظباء السانحات عشية * يخبرن أنى هالك من وراثيا
 ودر كبرى الذين كلاهما * على شفيع ناصح (٢) ماألايا
 ودر الهوي من حيث يدعو صحابه * ودر لحاجاتي ودر انتهائيا
 تذكرت من يسكى على فلم أجد * سوى السيف والرمح الرديبي باكيا
 وأشقر خنديند يجر عنانه * الى الماء لم يترك له الدهر ساقيا
 وليكن بأطراف السمينة نسوة * عزيز عليهم العشية مايا
 صريع على أيدي الرجال بقفرة * بسوون قبرى حيث حم قضائيا
 ولما تراءت عند مرو منيتى * واخل بها جسمى وحانت وفاتيا
 أقول لأصحابى أرفعونى لاننى * يقر بعينى أن سهيل بداليا
 لانه يمانى

فياصاحبى رحلى دنا الموت فانزلا * براية انى مقيم ليايا

(١) وقوله لعمري الخ سقط قبله كما فيها أيضا ثلاثة أبيات وبعده
 بيت قال فيها وهي ٥٨ بيتا فلترجع لكن نقل في الاغانى عن أبى
 عبيدة أن الذى قاله مالك ثلاثة عشر بيتا والباقي منحول ولده الناس
 عليه كتبه مصححه

(٢) ماألايا كذا في النسخ التى بأيدينا والذى فى الخزنة لونهايا
 كتبه مصححه -

أقيما على اليوم أو بعض ليلة * ولا تعجلاني قد تبين مايا
 وقوما اذا ما استل روحى فهيتا * لى السدر والا كفان ثم ابكيا ليا
 وخطا باطراف الاسنة مضجعى * وردا على عيني فضل ردائيا
 ولا تحسدانى بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض أن توسعاليا
 خذانى فجرانى بيردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
 فقد كنت عطا فاذا الخيل أدبرت * سر يعالى الهيجا لى من دعانيا
 وقد كنت محمود الذى الزاد والقرى * وعن شتمى ابن العم والجار وانيا
 وقد كنت صبارا على القرن فى الوغى * ثقيل على الاعداء عضبا اسانيا
 وطورا ترانى فى ظلال ومجمع * وطورا ترانى والمعاقركا ييا
 وطورا ترانى فى رحي مستديرة * تخرق أطراف الرماح ثيا ييا
 وقوما على بر الشيبك فاسمعا * بها الوحش والبض الحسان الروانيا
 بان كما خلفتمانى بقـفره * تهبل على الريح فيها السوافيا
 ولا تنسيا عهدى خليلى اني * تقطم أوصالى وتبلى عظاميا
 فان تعدم الوالون يتا يجنني * ولن يعدم الميراث مني الموانيا
 يقولون لاتبدوهم يدفونني * وأين مكان البعد الا مكانيا
 غداة غد يالهف نفسى على غد * اذا أدلجوا عني وخلفت ثاويا
 وأصبح مالى من طريف وتالد * لغيرى وكان المال بالامس ماليا
 فياليت شعرى هل تغيرت الرحي * ارحى الحرب أو أوضحت بفلج كاهيا

(١) قوله رحي الحرب كذا فى النسخ والذي فى معجم ياقوت والخزانة

إذا القوم حلوها جميعا وانزلوا لها بقرا حم العيون سواجيا
 رعين وقد كان الظلام يجنبها * يسفن الخزامي نورها والافاحيا
 (السوف) الشم (والخزامى والاقاح) ضربان من النبات المزهر
 وهل ترك العيس المراقيل بالصحي • تعاليتها تعلو المتون القياقيا
 (المراقيل) المسرعه (والتعالى) الارتفاع في السير (والمتون) جمع متن
 وهى الاماكن المرتفعه

إذا عصب الركبان بين عنيزة و بولان عاجوا المنقيات المهاريا
 (بولان وعنيزة) • وضعان (عاجوا) أى عطفوا (المنقيات) السماء
 (والمهارى) جمع مهريه

ويا ليت شعرى هل بكت أم مالك * كما كنت لوعالوا بنعيك باكيا
 اذامت فاعتادى القبور فسلمى • على الريم أسقيت الغمام الفواديا
 لريم القبر

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه غبارا كلون القسطلانى هايبا
 (القسطلانى) (١) الغبار الرقيق

رهينة أحجار وترب تضمنت قرارتها منى العظام البواليا

رحى المثل والمثل موضع قال فى الخزانة وهو بالضم اه كتبه مصححه
 (١) قوله الغبار الرقيق الذى فى مادة قسطل من الصراح واللسان
 ايراد البيت شاهد على القسطلانى بمعنى حمرة الشفق وهو المناسب
 وأورده فى الخزانة كسحق المربانى وهو ثوب من خز كتبه مصححه

فيارا كبا اما عرضت فبانا (١) بني مالك والريب أن لا تلاقيا
 وبلغ أخى عمران بردى وميزرى وبلغ عجزى اليوم أن لا تدانيا
 وسلم على شيخى منى كلاهما وبلغ كثير او ابن عمى وخاليا
 وعطل قوصى فى الركاب فانها ستبردا كبادا وتبكي بوا كيا
 أقلب طرفى فوق رحلى فلا أرى به من عيون الموءنسات مرا عيا
 وبالرمل منا نسوة لو شهدنى بكين وفدين الطيب المداويا
 فمنهن أم وابنتها وخال-تى وبا كية أخرى تهيج البوا كيا
 وما كان عهد الرمل منى وأهله ذميما ولا بالرمل ودعت قاليا

﴿ أصحاب المشوبات ﴾

(قال نابغة بنى جمدة)

قال هشام (٢) واسمه قيس بن عبدالله أحد بنى جمدة بن كعب بن ربيعة
 ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
 خابلى عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أودرا
 ولا تجزعا ان الحياة ذميمة فخفا لروعات الحوادث أوقرا

(١) قوله بنى مالك فى الخزانة بنى مازن كتبه مصححه

(٢) قوله اسمه قيس الذى فى الاغانى الصحيح انه حسان ابن قيس

كتبه مصححه

وان جاء أمر لا تطيقان دفعه
 ألم تريا أن الملامة نفعها
 فلاتجزعأما قضى الله واصبرا
 تهبج البكاء والندامة ثم لا
 قليل اذا مال الشئ ولى وأدبرا
 أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى
 وتلو كتابا كالحجرة نيرا
 خليلي قد لاقيت مالم تلاقيا
 وسيرت في الاحياء مالم نسيرا
 تذكرت والذكرى تهبج لدى الهوى
 ومن حاجة المحزون أن يتذكر
 ندما مئ عند المنذر بن محرق
 أرى اليوم منهم ظاهرا الارض مقفر

(المنذر) بن النعمان بن المنذر وولده

كحولاً وشباناً كأن وجوههم
 ومازلت أسعى بين باب وداره
 دنانير مما شيف في أرض قيصرا
 لدى ملك من آل جفنة خاله
 بنجران حتى خفت أن أنصرا
 يدبر علينا كأسه وشواءه
 وجداه من آل امرئ القيس أزهر
 مناصفه والحضرمي الحبر

(المناصف) الخدم

١ حنيفا عراقيا وريطاشا ميا
 ومعتصرا من مسك دارين أذفرا
 وتيه عليها نسج ريح مريضة
 قطعت بخرجوج مساندة القرا
 (التيه) التي يتحير فيها (والخرجوج) الناقة الضامرة (مريضة) من

(١) قوله حنيفا الخ كذا في النسخ والذي في الاساس

* رحيقا عراقيا وريطاشا ميا *

ومعتبطا من مسك الخ كتبه مصححه

الرياضة (المساندة) المرتفعة

خوف مروح تعجل الورق بعدما تعرس تشكو آهة وتدمرا
(الخوف) لينة اليدين في السير (والآهة) التآوة

وتعبر يعفور الصريم كناسه وتخرجه طورا وان كان مظهرا
مكرقة فرد من الوحش حرة أنامت بذى الذئبين بالصيف جوءذرا
(المركدة) السريعة (والحرة) البيضاء (والذئبين) اسم موضع (وأنامت)
أى تر كته نائما (والجؤذر) ولدها

فامسى عليه أطلس اللون شاحيا شحيجا تسميه النباطي نهسرا
(الاطلس) الاغبر (والنهسر) الذئب (والشاحي) فاتح فيه (شحيجا)
أى ينع غيره من صيده (والنبط) جبل من الناس بن العجم والعرب
طويل القراعارى الاشاجع مارد كشق العصافوه اذ امانتضورا
(التضور) التلوى من الجوع

فبات يذكيه بغير حديدة أخوقنص بمسى ويصبح مقفرا
فلاقت بيانا عند أول مريض اها باومعطوبا من الجوف أحجرا
(البيان) اليقين (والاها ب) الجلد الذى لم يدبغ (والمعبوط) الدم
ووجها كبير قوع الفتاة ملعما وروقين لما يعدوا أن تقمرا
(البرقوع) البرقع (والروقان) القرنان (يعدوا) أى ييلغا (تقمرا)
يعني تدورا يصفه بالصغر ومن التدوير سمي القمر لتدويره اذا كمل
(ملعما) أى مخضبا بالدم

فلما سقاها اليأس وأرتدهما اليها ولم يترك لها متأخرا
 أتبع لها فرد خلاين عالج وبين حبال الرمل في الصيف أشهرا
 كساد فم رجليها صفيحة وجبهه اذا انجردت نبت الحزامي المنورا
 يريد أنها تثير برجليها ريح الحزامي النبات وقيل انه عنى الغبار تثيره
 رجلاها كسانبت الحزامي (والمنور) الذي فيه الزهر
 ١ وولت به روح خفاف كأنها خذاري ف يزجى ساطع اللون أغبرا
 (يزجي) يسوق

كاصداف هنديين صهب لحاؤها يديعون في دارين مسكا وعنبره
 فباتت ثلاثا بين يوم وليلة بكثر البكور أن يضاف ويجبره
 وباتت كان كشح لها طير يطة الى راجح من ظاهر الرمل أعفرا
 (الراجح) ٢ الكشيبي من الرمل
 تلالاً كالشعري العبور توقدت وكان عماء دونها فتحسرا
 وعادية سوم الجراد شهدتها * فكفلة أسيدا أزل مصدرا

(العادية) الفارة (وسوم الجراد) أي متشعبة انتشار الجراد (والسيد)
 الذئب (والازل) قليل اللحم العجز (والمصدر) المتقدم وعظيم الصدر

(١) قوله وولت به روح النخ كذا في النسخ وتحرر الرواية في
 الايات الثلاثة ولعل لحاؤها لحاؤهم كتبه مصححه
 (٢) قوله الراجح الكشيبي كذا في النسخ ولم نجد به هذا المعنى فحرره

كتبه مصححه

شبه الفرس به

شديد قلات المرفقين كأنما * به نفس أو قد أراد ليزفرا
 (القلات) المفاصل وقوله (يزفرا) أى يسهل

ويعلى وجبف الاربع السودلحه * كما بنى التابوت أحزم مجفرا
 فلما أتى لا ينقص القود لحه * نقصت المديد والشعير ليضمرا
 وكان امام القوم منهم طليعة * فأربنى يفاعا من بعيد فبشرا
 ونهنته حتى لبست مفاضة * مضاعفة كأنهى ريبح وأمطرا
 وجمعت بزى فوقه ودفعته * وأناأ منه خشية أن يكسرا
 (نأنأت) أى كفت (والبز) السلاح

وعرفته فى شدة الجرى باسمه * وأشليته حتى أراح وأبصرا
 (أشليته) أى دعوته

فظل يجارهم كان هويه * هوى قطامى من الطير أمعرا
 (الهوى) الجرى (والامعر) القليل الشعر

أزج بذاق الرمح لحبيه سابقا * نزرع ماضم الخنيس وضمرا
 (النزاع المتدمات) للخيل

له عنق فى كاهل غير جانب * ولج بلحيه (١) ونهى مدبرا
 وبطن كظهر الترس لوشل أربعا * لاصبح صفرا بطنه مانجر جرا

(١) قوله ونهى مدبرا كذا فى النسخ ولعله مدايرا وبالجملة فليجرو

كتبه مصححه

(الشل) الطرد (والصفر) الخالى

فأرسل في دهم كان حينها
لهاجل قرع الروس تجلبت
فحيح الافاعي اعجلت ان تججرا
على هامه بالصيف حتى تمورا
(الحجل) صغار الابل (حتى تمور)
اى زال نسائه من قطران الحليب
اذا هي سبقت دافعت ثغناها
الى شرر تجرى مراراً مقترأ
وتغمس في الماء الذى بات آجنا
اذا ورد الراعى نضيجا محبرا
حنجر كالاقماع فح حينها
كما نفخ الزمار في الصبح زخرا
ومهما يقل فينا العدو فاتهم
يقولون معروفاً وآخر منكرأ
فما وجدت من فرقة عربية
كفيلة دنا منا أعز وأنصرا
وأكثر منا ناكحاً لغريبة
أصببت سباء أو أرادت تخيرا
وأسرع منا ان أردنا انصرافة
واكثر منا دراعين وحسرا
واجدر أن لا يتركوا عانيا لهم
فيغير حولا في الحديد مكفرا
وقد آنت منا قضاة كالثا
فأضحوا يصرى به صرون الصنوبرا
وكندة كانت بالعقيق مقيمة
ونهد فكلا قد طحراه مطحرا
كنافة بين الصخر والبحر دارهم
فاحجرها اذا لم تجد متأخرا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم
وحسان وابن الجون ضربا منكرأ
وعلمة الجعفي أدرك ركضنا
بذى النخل اذ صام النهار وهجرا
ضربنا بطون الخيل حتى تناولت
عميدى بنى شيان عمر او منذرا

(١) قوله الى شر النخ كذا في النسخ ولتحرر الرواية كتبه مصححه

أرحننا معداءن شرا حبل بعدما
 ترن فيه المضر حية بعدما
 ومن أسد أغوى كهولا كثيرة
 بنهى غراب يوم ماعوج الذرا

(النهي) الغدير (وغراب) اسم موضع

وتنكر يوم الروع لوان خيلسا
 ونحن أناس لانعود خيلسا
 ١ وما كان معروفا لنا أن نردها
 بلغنا السما مجد اوجود اوسوددا
 وكل معد قد أحلت سيوفنا
 لعمري لقد أنذرت أزداناتها
 وأعرضت عنها حقبة وتركتها
 وما قلت حتى نال شتم عشيرتي
 وحي أبي بكر ولا حي مثاهم
 (العماس) الامر الشديد الذي لا يهتدى لوجهه (والمدمر) المهلك
 ولاخير في حلم اذا لم يكن له
 ولاخير في جهل اذا لم يكن له

(١) قوله وما كان معروفا في الحزاة وليس بمعروف وتوله السما مجددا
 في شراهد العيني وغيرها السماء مجدنا وسناؤنا ويروى أيضا بدل
 وسناؤنا وجدودنا كتيبه مصححه

إذا افتخر الأزدي يوما فقل له تأخر فلان يجعل لك الله مفخرا
فإن ترد العليا فليست بأهلها وإن تبسط الكفين بالمجد تقصرا
إذا ادلج الأزدي أدلج سارقا فاصبح مخطوما بلوم مع-زرا

﴿ وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى ﴾

بانت سعاد قلبى اليوم متبول * متيم أثرها لم يفسد مكبول
وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الأغن غضبض الطرف مكحول
(الاغن) الذى فى صوته غنة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجولعوارض دنى ظلم إذا ابتست * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شيم من ماء محنية صاف بأبطح أضجى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية يبض يمايل
(اليعاليل) النفاخات التى تكون فوق الماء

(١) اخالها خلة لو أنها صدقت موعودها أولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
فساتدوم على حال تكون بها كما تسلون فى أنوابها الغزل
ولاتمسك ٢ بالمهد الذى زعمت الا كما يمك الماء الغرايل

(١) قوله اخالها فى رواية ابن هشام أكرم بها كتبه مصححه

(٢) قوله بالمهد يروى أيضا بالوعد كتبه مصححه

فلا يفرنك مامنت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل
 كانت مواعيد عوقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الابطيل
 أرجووا مل أن تدنو مودتها وما الهن ا طول الدهر تعجيل
 أمست سعاد بأرض لا يبلغها الا العتاق النجيات المراسيل
 ولن يبلغها الاعذافرة لها على الاين ارقال وتبغيل
 (الغذافرة) الشديدة (والارقال والتبغيل) ضربان من السير

من كل نضاخة الذفرى اذ اعرقت عرضتها طامس الاعلام مجبول
 ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والليل
 ضخم مقادها فعم مقيدها في خلفها عن بنات الفحل تفضيل
 غباء وجناء عليكم مذكرة في دنها سمة قدامها ميل
 وجارها من أطوم لايؤيسه طلع بضاحية المتنين مهزول
 حرف أبوما أخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل
 يمشى القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقرب زها ليل
 (زها ليل) ملس

عبارة قدوت (بالنحوض) عن عرض مرقتها ٢ عن ضلوع الزور مقتول
 كائنات عيناها ومذبحها من خطه لومن اللحين برطيل

(١) قوله وما لمن طوال الخ كذا في النسخ والمشهور في الرواية وما
 اخال لدينا منك تنويل كتبه مصححه

(٢) قوله عن ضلوع الزور رواية ابن هشام عن بنات الزور كتبه مصححه

(البرطيل) حجر طويل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غار زلم تخونه الاحليل
 (الغارز) الضرع الذي لابن فيه (والاحليل) مخارج الابن (وتخونه) تنقصه
 قنواء في حرتها للبصير بها عتق ميين وفي الحديد تسهيل
 (قنواء) أى فى أنفها فى (والحرتان) الاذنين (عتق) كرم
 تخدى على يسرات وهى لاهية ذوابل وقهمن الارض تحليل
 (تخدى) تسير (واليسرات) جانبها ١ الايسر (وذوابل) يعنى قوائمها
 سمر العجايات يتركن الحصى زبما ولا يقبها روعس الا كم تنميل
 (العجايات) عصب الارساغ

(٢) يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل
 كان أوب ذراعها اذا عرقت * وقد تلفع بالثور العساويل

(١) قوله جانبها الايسر كذا فى النسخ والذى فى شرح ابن هشام
 اليسرات القوائم أو القوائم الخفاف والذوابل جمع ذابل وهو اليابس
 فانظره كتبه مصححه

(٢) قوله يوما تظل الخ كذا فى النسخ والذى فى رواية ابن هشام
 يوما يظل به الحربةاء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول
 ومع ذلك هو بعد قوله

* كلن أوب ذراعها *

الخ كتبه مصححه

(العساقل) من أسماء السراب (والقور) الآكام الصغار
 وقال للقوم حاديهم وقد جمعت * ورق الجنادب ير كضن الحصى قيلولوا
 شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها (١) ورق مئا كيل
 (العيطل) الطويلة

نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
 تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقبها رعابيل
 (الرعابيل) القطع

تسعى الوشاة ٢ بجنيها وتولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول
 وقال كل خليل كنت آمله * لألهينك انى عنك مشغول
 فقلت خلوا سبيلى لأبالكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
 كل ابن أنشى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
 أنبت أن رسول الله أوعدى * والنفو عند رسول الله مأمول
 مهلاهدك الذى أعطاك نافلة الـ * قرآن فيها مواعظ وتفصيل
 لاتأخذنى بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت فى الاقويل
 لقد أقوم مقاما لو يقوم به • أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
 لظل يردد الا أن يكون له * من النبي باذن الله تنويل
 (تنويل) عطاء

(١) قوله ورق مئا كيل فى ابن هشام وغيره نكد كتبه مصححه

(٢) قوله بجنيها فى ابن هشام جانديها كتبه مصححه

حتى وضعت يميني لأنازعه * في كف ذى نعمات قيله القيل
(قيله) كلامه (القيل) الصادق

ولهو أهيب عندي اذاً كلمة * وقيل انك منسوب ومسؤول
١ من ضيفم من ضراء الاسد مخدرة * ببطن عشر غيل دونه غيل
(الغيل) الشجر المتف

يفدو في لحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراذيل
(مفور) أى متعفر فى التراب (والخراديل) القطع

اذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن الا وهو مفول
٢ منه تظل حمير الوحش ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل
(الضامرة) الساكنة

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح اللحم والدرسان ما كول
الدرسان الخلقان من البياض

ان الرسول لنور يستضاء به * وصارم من سيف الله مسلول

(١) قوله من ضيفم النخ فى ابن هشام

* من خادر من ليوث الاسد مسكنه *

من بطن كتبه مصححه

(٢) قوله منه تظل حمير الوحش ضامرة فى ابن هشام منه تظل سباع

الجو كتبه مصححه

(٣) قوله اللحم فى رواية ابن هشام البز

في عصبة من قريش قال قائلهم * يبطن مكة لما أسلموا وزلوا
 زالوا فزال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
 (انكاس) جمع نكس وهو الضعيف (والكشف) جمع ا كشف وهو
 الذي لا ترص معه في الحرب

شم العرائين ابطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرايل
 بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفءاء بحـدول
 القفءاء شجر يكون في الغلاة تكون ورقها مدورة تشبه الحلق
 لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيما اذا نيلوا
 يمشون مشى الجمال الزهر يعصهم * ضرب اذا عرد السود التنايل
 (التنايل) القصار

لا يفتح الطعن الا في نحو رهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿ وقال القطامي ﴾

انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وان بليت وان طالت بك الطول
 أنى اهتديت لتدليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول
 صافت تمعج أعناق السيول به * من باكر سبط أورائح يثل
 (صافت) أصابها مطر الصيف (تمعج) تلوى وتردد (السبط) الممتد
 فهن كالخلل الموشى ظاهرها • أو الكتاب الذي قدمه بلل
 ١ (الخلل) بطائن السيوف

(١) قوله الخلل بطائن واحدا خلة بالكسر كتبه مصححه

كانت منازل منا قد نحل بها * حتى تغير دهر خائن خبل
 ليس الجديد به تبقى يشاشته * الا قليلا ولا ذوخلة يصل
 والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حالة الاستنقل
 والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهي ولا الم الخطي الهبل
 قد يدرك المتأني بهض حاجته * وقد يكون مع المستمجل الزال
 أضحت عمية يهتاج الفواء لها * وللرواسم فيما دونها عمل

(الرواسم) الابل

بكل مخترق يجرى السراب به * يسي ورا كبه من خوفه وجل
 ينضى الهجان التي كانت تكون به * عرضة وهباب حين ترتحل
 حتى ترى الحرة الوجناء لاغبة * والارحبي الذي في خطوه خطل
 (الوجناء) قيل غليظة الوجنتين وقيل مشبهة بما غلظ من الارض
 (والخطل) الاسترخاء

خوصا تدير عيونها سرب على الحدود اذا ما غروق المقل
 لواغب الطرف منقوبا محاجرها * كانه قلب عادية مكل
 (لواغب) كالة (منقوب محاجرها) يصفها بغور العين وسعة موضعها
 (والقاب) جمع قليب وهو البئر (والعادية) منسوبة الى عاد (ومكل)
 ذاهية الماء

ترمي الفجاج بها الركبان معترضا * أعناق بز لها مرخي لها الجدل
 يشين رهوا فلا الاعجاز خادلة * ولا الصدور على الاعجاز تمكل

فهن معترضات والحصى رمض * والريح سا كنة والظل معتدل
يتبعن سامية العينين تحسبها * مجنونة أو تري مالا ترى الابل
لما وردن نبيا واستتب بنا * مسحفر كخطوط السيح منسحل
(نبيا) اسم موضع (واستتب) بمعنى استقام (مسحفر) ممتد (والسيح) كساء
مخطط وذ كر في السفينة نبيا وقال هي الطريق ومنه سمى النبي لبيان
أمره كبيان الطريق والمنسحل المنجرد وذ كره أيضا منسجل بالجيم
على مكان غشاش لا ينيخ به * الا مغيرنا والمستقى العجل
(الغشاش) القليل

ثم استمر بها الحادي وجنبا * بطن التي نبتها الحودان والنفل
حتى وردن ريكات الغوير وقد • كاد الملاء من الكتان يشتعل
يقول من شدة حره كاد الكتان يمترق وخصه لانه بارد
وقد نرجت لما اركت أركا * ذات الشمال وعن أيماننا الرجل
(أركت) أقامت في الاراك ترعى

على مناد دعانا دعوة كشفت * عنا الناس وفي أعناقنا ميل
سمعتها ورعان الطرد معرضة • من دوننا وكثيب الغينة السهل
(المعرضة) المقابلة (والغينة) اسم المكان الكثير الشجر

فقلت للركب لما أن علا بهم • من عن يمين الحيبا نظرة قبل
(الحيبا) اسم مكان

ألحة من سنابرق رأى بصرى * أم وجه عالية اختالت به الكلل

(اختالت) أى تبخترت الستور به

تمهدى لنا كل ما كانت علاوتنا • ربح الخزامى جرى فيها الندي الخضل

(العلاوة) الموضع المرتفع

وقد أيدت اذا ماشئت بات معي * على الفراش الضجيع الاغيد الرتل

(الرتل) متفرق الاسنان

وقد تبا كرني الصهبا ترفها * الى اينسة أطرافها عمل

أقول للحرف لما أن شكت أصلا • مت السفار فأفني فيها الرحل

ان ترجعى من أبى عثمان منحجة * فقد يهون على المستنجح العمل

أهل المدينة لا يحرزك شأنهم * اذا تخطأ عبد الواحد الاجل

أما قریش فان تلقاهم أبدا • الا وهم خير من يحني وينتعل

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا * قوم الرسول الذى ما بعده رسل

من صالحوه رأى فى عيشه سعة * ولا يرى من أرادوا ضره يثقل

كم نالني منهم فضل على عدم * ادلاأ كاد من الاقتار أحتمل

وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمي • ادلاأ أزال مع الاعداء أنتضل

فلاهم صالحوا من يتبغى عنى * ولاهم كدروا الخير الذي فعلوا

(١) هم الملوك وأبناء الملوك لهم * والآخذون به والسادة الاول

(١) قوله وابناء الملوك لهم * والآخذون به الخ هكذا فى الاصول ولعل البيت

هم الملوك وأبناء الملوك هم *

والآخرون هم والسادة الاول وحرر اه

﴿ وقال الخطيئة واسمه جرول بن أوس العبدي ﴾

نأنك أمانة الاسوالا * وأبصرت منها بعين خيالا

خيالا يروعك عند المنام * ويأبى مع الصبح الأزوالا

كفانية دارها غربة * تجد وصالا وتبلى وصالا

كعاطية من ظباء السلي * لِحسانة الجيد ترعى غزالا

(العاطية) طويلة العنق (والسلي) واد ذو شجر

تعاطى العضاه اذا طالها * وتقررون التبت أرطى وضالا

تصيف ذروة مكنونة * وتبدي مصيف الخريف الجبالا

مجاورة مستحير السرا * ةأفرغت الغرفية السجلا

(مستحير السرا) يعني أن الماء متحير في الوادي (والسرا) أعلى

الشيء والغر السحاب

كان بحافات والطراف * رجالا لم ير لاق ت رجالا

شبه كثرة التبت يبرد يمانية مع تجار (الطراف) بيت من آدم

(١) قوله وتبدي مصيف الخريف الجبالا هكذا في نسخة من الاصل

الذي بأيدينا بالباء الموحدة في تبدي وبلجيم والباء في الجبال وفي نسخة

اخرى الخيال بالحاء المهملة والمثناة ولم تقف على هذا البيت في شيء

من كتب اللغة التي بأيدينا ولا يجوز بصحة هذا الشطر لكثرة سقم

الاصل ومخريفه اه

فهل تبلغنكما ع-رمس * صدوت السرى لا تشكى الكلالا
مفرحة الضبيع مواراة • تحدد الا كالم وتنفي النقا-الا
(تخذ) تشق (والنقال) الذى يكون فى الرجل من النعال

اذا ما النواعج واكبتها * جثمن من السير ربواعضالا
وان غضبت خات بالشفيرين * سبائخ قطن وزبرا نساالا
وتحدو يديها زحول الخطا * أمرهما العصب مراشمالا
وتحصف بعد اضطراب النسوع * كما أحصف العالج يحدو الخيال
(العالج) حمار الوحش (تحصف) أى تسرع (يحدو) يسوق (والخيال)
جمع حائل

تطير الحصى برا المنسمين * اذا الحاققات أفن الظلالا
(الحاققات) الظباء فى أحفاف الرمل (وعرا المنسمين) السلاميات
وترمى الغيوب بما ويني * من أحدثت بعد صقل صقالا
ولبل تخطيت أهواله * الى عمر أرتجبه شمالا
(الشمال) الربيع

طويت مهالك مخشية * اليك لتكذب عنى المقالا
بذل الحني طواها الكلال • فينضون آلا ويركبن آلا
الى حاكم عادل حكمه * فاماوضنا لديه الرحالا
حري قول من كان ذمرة * ومن كان يأمل فى الضلالا
(حري) قطع (والمثرة) العداوة

أمين الخليفة بعد الرسول * وأوفى قریش جميعا حبالا
 وأطرحهم في الندى بسطة * وأفضاهم حين عدوا فعلا
 أنتنى لسان فكذبتها * وما كنت أحذرهما ان تقالا
 بأن الوشة بلا عذرة * آوك فقالوا لديك المحالا
 فجمتك معتذرا راجيا * لمفوك أهرب منك النكالا
 فلا تسمعن بي قول الوشاة * ولانؤ كني هديت الرجالا
 فانك خير من الزبرقان * أشد نكالا وخير نوالا

﴿ وقال الشماخ بن ضرار ﴾

عفا بطن قوم من سليمى فعالز * فذات الصفا فالمشرفات النواشز
 ﴿ قوو وعالزودات الصفا ﴾ مواضع (والمشرفات والنواشز) المرتفعات
 ومرقبة لا يستقال بها الردى * تلافى بها حلمى عن الجهل حاجز
 وكل خليل غيرها ضم نفسه * لوصل خليل صارم أو معارز
 ﴿ معارز ﴾ مجازب
 وعوجاء مجذام وأمر صريمة * تركت بها الشك الذى هو عاجز
 ﴿ العوجاء ﴾ الهزيلة المنحنية (الصريمة) العزيمة في الامر
 كأن قنودى فوق جأب مطرد * من الحقب لاحته الجداد الغوارز
 ﴿ القنود ﴾ جمع قنر وهى عيدان الرحل (والجأب) الغليظ من حمر
 الوحش (والجداد) التى لابن فيها وكذلك (الغوارز)

طوى ظمأها في بيضة الصيف بعدما * جرى في عنان الشعريين الاماعز
(الظمء) ما بين الوردين (و بيضة الصيف) وسطه (والشعريان) نجمان
(والاماعز) الاماكن الغليظة

وظات بأء-راف كن عيونها * الى الشمس هل ندورى اتر
(الاعراف) موضع (هل) بمعنى اذ (والركى) جمع ركية وهي البئر
(والواكر) جمع ناكز وهو الماء القليل

لهن صليل ينتظرن قضاءه * بضاجي عذاة أمره فهو ضامن
(الصليل) صوت الماء في أجوافهن من العطش (قضاءه) يعني أمره
حمار الوحش (عذاة) الارض التي لا يباء فيها (والضامن) الساكت
فله رابن الورد منه صريمة * قصين ولا قاهن خل محاوز
(الورد) ورود الماء (والصريمة) العزيمية (قصين) أى امتنعن من الشرب
(والخل) الطابق في الرل المألوفة (المحاوز) المدافع عن أصل

فلمارأى الاظلام بادرها به * كما بادر الخضم اللجوج المحافز
وبمهما فى بطن غاب وحائر * ومن دونها من رحرحان المقاوز
(يحبها) قصدها (والغاب) جمع غابة (والحائر) الذى يتحير فيه الماء
(والرحرحان) موضع (والمقاوز) التى لاماء فيها

عليها (١) الدجى المستشاب كأنها * هودج مشدود عليها الجزائر

(١) قوله الدجى المستشاب وقوله بمد والمستشاب المخلوط. هذا فى
النسخ ولا يخفى أن البيت على هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والذى

﴿الدجى جمع﴾ دجية وهي فترة الصائد (والمستثاب) المخلوط
 (الهوارج) جمع هودج وهو من سراكب النساء والجزائر جمع جزيرة
 شبه قمر الصائد حول الماء بهوارج النساء

تعادى إذا استدكى عليها وتبقى * كاتقى الفعل المخاض الجرامز
 ﴿تعادى﴾ من العدو (واستدكى) بمعنى غضب يعني الفعل (والجوامز)
 السريعات في السير (والمخاض) الحوامل من الابل
 فمر بها فوق الجبيل فجاوزت * عشاء وما كانت بشرج تجاوز

﴿الجبيل وشرح﴾ موزمان
 وهمت بورد القنتين فصدها * مضيق الكراع والقنان اللواهرز
 ﴿القنتين﴾ موضع (والكراع) الارض الغليظة (مضيق) طريق (القنان)
 جمع قنة والقنة أعلى الجبل

وصدت صدودا عن شريعة عثلب * ولا بنى عياذ في الصدور حزازز
 ﴿صدت﴾ صرفت (الشريعة) الماء (والمثلب) مورد قبه الماء (ولا بنى
 عياذ) هما القانصات والحزازز جميع حزازة وهو الغيظ في الصدر
 ولوثقفاها ضرجت بدمائها * كما جالت نضو القرام الرجائز
 ﴿ثقفها﴾ يعني صادفها (ضرجت) أى لطخت بالدم (القرام) ستر أحمر

مادة دجا ونشأ من اللسان

عليها الدجى المستنشآت * وفسرها بالزنى المرفوعات

وبهذا يعلم ما هنا من التحريف وخطأ التفسير اه كتيبه مصدحه

(والرجائز) مراكب النساء (النضو) الخفيف

وحلاها عن ذى الاراكه عامر * أخوا الخضري رمي حيث تكوى النواحر
(حلاها) أي منهما من الماء (وذو الاراكه) اسم مكان (وعامر)

اسم قنص من (الخضر) بن محارب (١) (النواحر) الابل

مطلا بزرق مايداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

(مطل) أي مشرف والزرق النصل (والصفراء) القوس (والنبع) شجر

القسي (والجلائز) العقب

تخيرها القواس من فرع ضالة * (٢) لها شذب من دونها وحرزائز

(الضالة) السدره البرية (الشذب) العيدان المشذبه أي المقطعة

نمت في مكان كنها فاستوت به * وما دونها من غيلها متلاحز

(نمت) طالت (كنها) سترها (والغيل) الشجر المتناف (والتلاحز) المتضايق

فما زال ينحو كل رطب ويابس * وينفل حتى نالها وهو بارز

(ينحو) يمتد ويأخذ (وينفل) يدخل تحت الشجر ليأخذها (البارز)

(١) قوله النواحر الابل أي التي بها النحاز أي السعال كما في كتب

اللغة اه

(٢) قوله * لها شذب من دونها وحرزائز *

هكذا في الاصل ولم تقف على حرزائز هل هو بالهملة أو الجيم وفي بعض

النسخ تفسير الحرزائز باصول الشجر العظام ولم يجده بهذا المعنى في كتب

اللغة التي بأيدينا وحرره اه مصححه

الظاهر

فأنحى عايمادات حد غرباها * عدولا ولساط الضياء مشارز
 انحى أى اعتمد (ذات حد) يعنى الفأس (والغراب) حدها (العضاء)
 جمع عضه (والمشارز) المحارب

ولما اطمانت في يديه رأى غمى * أحاط به وازور عن مجاوز
 (اطمانت) يعنى القوس سكنت وحازها يعنى انه استغنى (وازور) أى
 مال (ويجاوز) يخاط

فأمسكها عامين يطب درأها * وينظر منها الذى هو غامز
 (الدرء) الاعوجاج (الغامز) المكان المطمئن فيها أى الشق
 أقام الثفاف والطريده متنها * كما أخرجت ضغن الشمس الماهز
 (الثفاف) خشبة قوم بها الرماح (والطريده) القصبه التى يعرف بها اعتماد الهل
 فوافى بها أهل المواسم فانبرى * لها بيع يغلى بها الدوم رائز
 (وافى) قصد (وانبرى) اعترض (والدوم) البيع (والرائز) المجرب
 فقال له هل تشتر بها فانها * تباع اذا بيع التلالاد الحرائز
 فقال له بايع أخاك ولا يكن * لك اليوم عن بيع من الربح لاهز
 فقال له ازار شرعى وأربع • من السيراء أو أواق تبر نواجز
 (الشرعى) ضرب من البرود (نواجز) حاضرة
 ثمان من الكورى حمر كلها • من التبر ما أدنى عن النار خانز
 يصف ما أعطى فيها صانعها (والكورى) كور الصانع (وأدنى) أوقد

وبردان من خال وتسعون درهما * على ذلك مقروظ من الجلد ماعز
(الخلال) ضرب من البرود (والمقروظ) المدبوغ بالقرظ أراد أن على
ذلك جلد ماعز مدبوغ بالقرظ

فظل يناجى نفسه واميرها * أي أبي الذي يعطي بها أو يجاوز
(أميرها) يعني قلبه (ويجاوز) يقبل

فلما شراها فاضت العين عبرة * وفي الصدر حزاز من الوجد حامز
(شراها) أي باءها (حزاز) أي ما يجده في قلبه من الضيق (وحامز)
محمض محرق

فذاق فأعطته من اللين جانبا * كفي ولها أن يفرق السهم حاجز
معي ذلك أنه جرب القوس بجرحها إليه فلانت قليلا ولم يفرق السهم فهي
بين اللينة والقاسية

إذا انبض الرامون فيها ترنمت * ترنم شكلي أوجعها الجنائز
هتوف إذا ما خالط الظبي سهمها * وان ربيع منها أسلمته النوافز
(هتوف) لها صوت (وريع) أفرع

كان عليها زعفرانا تميره * خوازن عطار يان كوانز
(تميره) تحركه تظلي به فهي صفراء

إذا سقط النداء صنت وأشعرت * جبيرا ولم تدرج عليها المعاوز
أي إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد مخبر (وأشعرت) ألبست (والخبير)
هو المخبر المنقوش (والمعاوز) الخلقان

فلما رأين الماء قد حال دونه * ذاع على جنب الشريعة كراز
ركبن الزنابي فاتبعن به الهوى * كما تابعت شدد العنان الخوارز
أى انهزم من واحدة في اتر واحدة (فاتبعن) أى قصدن هوى الخمار ان تقدم
ذكره لمن (والشريعة) الورد

فما دعاها من أباطح واسط * دوائر لم تضرب عليها الجرامز
(دعاها) يعنى اذاها مثلاً (والاباطح) جمع ابطح وهو المسبل فى الماء
(وواسط) اسم ماء فى نجد (والدوائر) الفلوات التى يستنقع فيها الماء
(والجرامز) الحيطان قل ذوالرمة * ونشت جزامير اللوى والمصانع *
حذاها من الصيذاء نعلاطراقها * حوامى الكراع المؤيدات العشاوز
(الصيذاء) حجارة (والحوامى) ما حول الحافر (والمؤيدات) القوية
(والعشاوز) هى الغليظة

توجسن واستيقن أن ليس حاضر * على الماء الا المقعدت القوافر
(القوافر) هى الضفادع

يلهن بدران من الليل موهنا * على عجل وللفر يص هزاهز
(يلهن) من الوله وهو التحير (والمدران) الماء الذى يسيل من اللوفيدوب
باطلا (والفر يص) جمع فريصة وهى الاحمة التى تحت الابط مما يلى العضد
وهى التى تهتمز من الخوف جمعها فرائص ولذلك يقال ارتعدت فرائصه
وروحها فى المورد مور حمامة * على كل إجر يلمها وهو آجر
(المور) الطريق

يُكفها أقصي مداه اذا نوي * بها الورد واعوجت عليها المفاوز
(أقصى مداه) يعني ابعدايته

حداها يرجع من نهيق كانه * لما رد لحيه من الجوف راجز
محام على روعاتها لا يروعهها * خذل ولا ساعى الرماة الماهز
(الماهز) المسابق

وقابلها من بطن ذروة معدا * على طارق كلهن نحائز
(النحائز) ثياب مخططة

فأصبح فوق الحقف حقف تباله * له سر كض في مستوى الارض بارز (١)
(الحقف) ما ارتفع من الرمل

وأضحت تغالى بالستار كلتها * رماح فحاهها وجهة الريح راكنز
(تغالى) أى تسابق تدخل رأسها بين أخوانها (وجهة) أى واجهة

﴿ وقال عمرو بن أحرر ﴾

بان اشباب وأفني ضعفه العمر * لله درك أى العيش تنتظر
هل أنت طالب وترلست مدركه * أم هل لنابك عن الافه وطار
أم كنت ذرف آيات فقد جملت * آيات إنك بلودكاء تدثر (٢)

(١) قوله سر كض هكذا فى الاصل والذي فى اللسان له سر كد
يبدل وحرر الرواية اه مصححه

(٢) قوله تدثر هكذا فى النسخ والذي فى الصحاح واللسان تعسذر

أم لا تزال ترجى عيشة أفا * لم ترج قبل ولم يكتب بها زبر
يلحى على ذلك أصحابي فقلت لهم * دأكم زمان وهذا بعده تصر
من للنوع-يج تنزوي في أزمتها * أم للتثنائي حول الحي قد بكروا
(النواعج) الابل البيض (تنزوي) ترتفع

كانها بنقا العزاف قاربه * لما انطوى زهاواخروط السفر(١)
(العزاف) جبل من رمل في الحدج (القارب) سفينة خفيفة يستخفها
أصحاب السفر لحوائجهم (واخروط السفر) اي بعد

مارية لؤلؤان اللون أودها * ظل ونس عنها فرقدخصر
ظلت تماحل عنه عسعسالحما * يمشى الضراء خفيادونه النظر

المماحلة المماطلة والمباعدة

يرى له وهو مسرور بغفلتها * طورا وطورا تسناه فتعتكر (٢)
في يوم ظل واشباه وصافية * شها وثالج وقطر وقه درر (٣)

وفسرا الاعتذار بالدروس اه صححه

(١) قوله قاربه الذي في اللسان طوية وقوله جبل من رمل في الحدج
هكذا في الاصل وعبارة ياقوت جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني
سعد سمي به لانهم يسمون به عزيز الجن وهو صرتهم اه كتبه

صححه

(٢) قوله يرى له الخ في اللسان يرى لها الخ اه

(٣) قوله في يوم ظل الى قوله الآتي كان وقفته الخ هذه الايات

حتى تنأى به غيث ولبج بها * بهو تلاقى به الآرام والبقر
 طافت وسافت قليلا حول مرتعة * حتى انقضى من توالى إليها الوطر
 فلم تجد في سواد الليل رائحة * الاسما حيق مما احرز العفر
 (السماحيق) ما بقي من أهابه (والعفر) التراب
 ثم أرعوت في سواد الليل وادكرت * وقد تمزج ١ صاد لحه دفر
 ثم استمرت كبرق الليل وأنحسرت * عنها الشقائق من نيهان والظفر
 الشقائق والظفر من الرمل

تطايح الظل عن أردافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر
 كأنما تلك لما ان دنت أصلا * من رحرحان وفي اعطافها زور
 حتى اذا كربت والليل يطابها * أيدي الركاب عن اللبأ تنحدر
 حطت ولو علمت علمي لما عزفت * حتى تلبين واه كرها بسر
 شيخ شמוש اذا ما عز صاحبه * شهيم وأسمر محبوبك له عذر
 (عذر) جمع عذرة وهي السبور

كان وقعته لو دان مرفتها * وقع الصفا بإديم وقعته تثر
 حنت قلوصى الي بابوسها جزعا * فما حنينك أم ما أنت والذكر
 اذها سمعت عزقا فتحسبه * اهابة القسر ليلا حين ينتشر

الاثناعشر كما ترى في نسختي الاصل اللتين بأيدينا وهما نسختان
 سقيمتان ونعوذ بالله من التحريف والله المستعان اه كتيبه مصححه

(١) قوله صاد في نسخة ضار وحرر اه

خبي فليس الى عثمان مرتجع * الا العداء والا مكنع ضرر
(المكنع) هو المقعد

وانجي فاني اخال الناس في نكص * وان يجي غياث الناس والعصر

يا يحيى يا ابن امام الناس اهلكنا * ضرب الجلود وعسر المال والحسر
(الحسر) تقطاع الابل

ان قت يا ابن ابي العاصي بحاجتنا * فما لجاجتنا ورد ولا صدر

ما نرض نرض وان كآمتنا شططا * وما كرهت فكره عندنا قدر

نحن الذين اذاماشئت اسمعنا * داع فجتنا لاي الامر تأمر

اني اعود بمعاذ النبي به * وبالخليفة أن لا تقبل العذر

من متريكم واصحابنا معهم * لا يعدلون ولا نأبي فننتصر

فان تقرر علينا جور مظمة * لم تبين يتساءلى أمثالها مضر

لا تنس يوم ابي الدرداء شهدنا * وقبل ذلك أيام لنا آخر

من يس من آل يحيى يس مغنيطا * في عصمة الامر ما لم يغلب القدر

ورادة يوم نعمت الموت رأيتهم * حتى يفي اليها النصر والظفر

من أهل بيت هم لله خالصة * قد صدوا بزمام الامر وانحدروا

كانه صبح يسرى القوم ليهم * ماض من الهندوانيات منسدر

يعلوا معدا ويتسقى الغمام به * بدر نضال فيه الشمس والقمر

(تضال) أى اجتمع

هل فى الثمانى من التسعين مظمة * وربها لكتاب الله مستطر

يكسونهم أصبحيات محدرجة ان الشيوخ اذ اما اوجعوا وضجروا
 حتى يطيبوا لهم نفسا علانية عن القلاص التي من دونها مكروا
 لسنا بأجساد عاد في طبائنا لانالم الشر حتى يألم الحجر
 ولانصارى علينا جزية نسك ولا يهود اطفاما دينهم هدر
 ان نحن الا أناس أهل سائمة ما ان لنا دونها حرث ولا غرر
 ملوا البلاد وملتهم وأحزقهم ظلم السعاة وباد الماء والشجر
 ان لاتداركم تصبغ ديارهم قفرا تصيح على أرجائها الحجر
 ويروى تبيض على أرجائها الحجر (والحجر) طائر
 ادرك نساء وشيدا لاقرار لهم ان لم يكن لك فيما قد لقوا غير
 ان العياب التي يخنون مشرحة فيها البيان ويلوى دونك الخبر
 فابعث اليهم فحاسبهم محاسبة لاتخف عين على عين ولا أثر
 ولا تقولن زهوا ما تخبرني لم يترك الشيب لي زهوا ولا الور
 (الزهو) السكير
 سألهم حيث يبدى الله عورتهم هل في قلوبهم من خوفنا وحر

﴿ وقال تميم بن مقبل العامري ﴾

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو تمديننا
 ممنن معروف آيات الكتاب وقد تعناد تكذب ليلى ماتمينا
 لم تسر ليلى ولم تطرق حاجتها من أهل ريان الا حاجة فينا

من سرور حمير أبوالبغال به أنى تسديت وهنا ذلك البينا
 (السرو) ما انحدر من غليظ الارض (وتسديت) جزت (والبين) الناحية
 أمست بأذرع أكباد فحم لها ركب بليئة أوركب بساويينا
 (لينة) اسم بلد (وساوين وأكبباد) أرض
 يادار ايلي خلاء لأ كلفها الا المرانة حتى تعرف الدينا
 تهدى الزنانير أرواح المصيف لنا ومن ثنايا فروج الكور تهدينا
 (الزنانير) اسم موضع (وأرواح المصيف) تهدي رايحتها (والثانيا)
 طرق في الجبال (والفروج) ما بين الجبال (والكور) موضع
 هيف هزوج الضحى سهومنا كها يكسونها بالعشيات العثاينا
 (الهيف) الريح الحارة (والهزوج) التي لها صوت (والسهو) الالينة
 (والعثاين) هي أول العجاج
 عرجت فيها أحييها وأسألها فكندن يبيكني شوقا ويبيكني
 فقلت للقوم سيروا لا ابالسكم أرى منازل ليلى لاتيحينا
 (١) وطاسم دعس آثار المطي به نأى الحارم وعريننا فمريننا
 قد غيرته رياح واخترقن به من كل مآى سبيل الريح يأتيينا
 يصبحن دعسامر اسيل المطي به حتى يغيرن منه أو يسويننا

(١) قوله وطاسم الخ هكذا في الاصل والذي في اللسان في مادة دعس
 * ومنهل دعس آثار المطي به * تلقي الحارم الخ وقوله من مشرف كذا
 في نسخة وفي أخرى في مشرف اه

في ظهر ممره عسا قيل السراب به كان وغر قطاه وغر حادينا
 (الموت) القفر الذي لانبات به (وعسا قيل السراب) قطعه
 (وغر) صوت

كان أصوات أبكار الحمام به في كل محنية منه يغنينا
 أصوات نسوان أنباط بمصنعة يجندن للنوح واجتبن التباينا
 من مشرف ليط البلاط به كانت لساسته تهدي قراينا
 (ليط) ألصق (البلاط) الجص (الساسة) الملوك (انقرايين)
 مايتقرب به

صوت النواقيس فيه مايفرطه أيدي الجلادى وجون ما يغنينا
 كان أصواتها من حيث تسمعه صوت المحابض يخلجن الحارينا
 (المحابض) المشاور التي يستخرج بها العسل (ويخلجن) أى يزرعن
 (١) (والحارين) العطب كذا قالوا
 واطأته بالسرى حتى تركت به ليل التمام ترى أسدافه جونا
 حتى استبنت الهدى والبيدهاجمة يخبثن في الآل غلغا أو يصلينا
 (غلغا) عليها أغطية (ويصلين) يرقفن

(١) قوله والحارين العطب كذا في الاصل والتي في مادة حرن من
 اللسان ومثله في الصحاح ان الحارين جمع محران وهو من النحل
 ما حرن على الشهد ولم يبرح مكانه اه كنيه مصححه

واستحمل الشوق مني عرمس سرح فخال باغزها بالليل مجنونا (١)
(الباغز) هو النشاط

ترعى الفجاج بمجيدار الحصى قزنا في مشية سرح (٢) خلصا أفانينا
ترعى به وهي كالجرعاء خائفة قذف البنان الحصى بين المحاسينا
كانت تدوم ارقالا فتجمعه الى مناكب يدفعن المذاعينا
(التدويم) الدوران (والارقال) ضرب من السير (والمناكب) اكتافها
(والمذاعين) جمع مذعان وهي الناقة السريعة السير

وعاتق شوحط صم مقاطعها * مكسوة من خيار الوشى تلويننا
(العاتق) القوس (التلويين) المنقوش بألوان
عارضتها بهنود غير معتلث * يزين منها متونا حين يجرينا
(عنود) قدح (معتلث) معيب

(١) قوله واستحمل الشوق مني الخ هكذا في الاصل والذي في مادة
بغز من اللسان

* واستحمل السير مني عرمسا أجدا *

الخ وحرر الرواية اه كتبه مصححه

(٢) قوله خلصا الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا والذي في اللسان
والصحيح خلط بصيغة المصدر واعلمهما روايتان وحرر اه مصححه

(٢١) - جهرة أشعار العرب

حسرت عن كفي السر بال آخذه * فردايجر على أيدي (١) المفدينا
(المفدى) المقبل يده

ثم انصرفت به جذلان مبتهجا * كانه وقف عاج بات مكنونا
وما تم كالدمي حور مدامعها * لم تبأس العيش أبكارا ولا عونا
(تبأس) أى يلحقها البؤس (وعون) جمع عوان
شم مخصرة صينت منعمة * من كل داء باذن الله يشفينا
كان أعين غزلان اذا اكتحلت * بالأمد الجون (٢) قد قرضنه حيننا
كأنهن الظباء الادم أسكنها * ضال بغرة أم ضال بدارينا
يشين مثل النقا مالت جوانبه * ينهال حيننا وينهاه الثري حيننا

(١) قوله المفدينا وقوله المفدى المقبل يده الخ هكذا فى النسختين
اللتين بأيدينا والتفسير هذا ليس فى احدهما وحرر لفظ المفدى ومعناه
واعله محرف عن المقدين بالقاف والذال أى الذين يرشون السهام
وحرر اه مصححه

(٢) قوله قد قرضنه كذا فى نسخة بالضاد وفى أخرى قرطنه بالطاء
وقوله فى البيت بعه بغرة كذا فى النسختين بالمعجمة والراء وحرر
وقوله مر السهام كذا فى الاصل والذى فى اللسان سم الصباح وقوله
بعده استبهل الشئ بمعنى جرى كذا فى النسخ والذى فى اللسان
واستبهل فلان الناقة احتلبها من غير صرار وأنشد البيت اه كتبه

من رمل عرنان أو من رمل أسنمة * جعد الثرى بات في الامطار مدجونا

(عرنان) اسم تقا (وأسنمة) اسم مكان

أو كاهن تراز ردينى تداوله * أيدى الرجال فزادوا مسه لينا

نازعت ألباها لبي بمخزن * من الاحاديث حتى ازددن لى لينا

أى تكلم كل انسان بمدرله

أبلغ خديجاً باني قد كرهت له * بعض المقالة يهذيها فتأتينا

(خديج) أخو النجاشي الشاعر

أراك تجرى الينا غير ذى رسن * وقد تكون اذا نجريك تعيدنا

وقد بريت قد احانت مرسلها * ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

فاقصد بزرك واعلم لو تجامعنا * أنا بنو الحرب نسقيها ونسقينها

مر السهام بنجر صان مسومة * والمشرفية نهديها بأيدينا

أيامنا شيم ان كنت جاهلها * يوم الطعان وتلقانا ميامينا

وعاقد التاج أوسام له شرف * من سوقة الناس نالته عوالينا

فاستهل الحرب من حران مطرد * حتى نظل على الكفين مرهونا

(استهل) الشئ بمعنى جرى يعنى خذ الحرب مناسلة

وان فينا صبوحان أربت به * جمعاً بهياً وآلافاً ثمانينا

(الصبوح) كناية عن الحرب

ورجلة يضرب بها البيض عن عرض * ضرباً نواصى به الابطال سجينها

ومقربات عن اجيجا مطهمة * من آل أعوج ملعوقا وملبوننا

(العناجيج) الطوال من الخليل (مطهمة) أى قد جمعت كل حسن
(ملحوقا) أى مجللا (وملبونا) يسقى اللبن

إذا تجاوز بن سعدن الصهيل الى * صلب الشوئن ولم تصهل براذينا
فلا تكونن كلنازى يبطنته * بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿ أصحاب الملحمت ﴾

قال الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقاب
ابن (١) محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة

عزفت بأعشاش وما كدت تعرف * وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(عزفت) عن الشيء أى تركته (وأعشاش) موضع يقول لنفسه (وحدراء)
اسم امرأة

وايج بك الهجران حتى كأنما * ترى الموت في البيت الذي كنت تألف
لحاجة صرم ليس بالوصل إنما * أخو الوصل من يدنو ومن يتلطف
ومستنفرات للقلوب كأنها * يها حول منسوجاته تتصرف
تراهن من فرط الحياء كأنها * حراض سلال او هوالك نرف
(الهوالك) القحاب (والنرف) السكارى

ويبدن بعد اليأس من غير رية * أحاديث تشفي المدنفين وتشغف

(١) قوله محمد بن سفيان هكذا في الاصول بايدنارا نظره اه مصححه

اذاهن ساقطن الحديث حسبته * جنى النحل أو أبقار كرم تقطف
 موانع للاسرار الا لاهلها * ويخلفن ماظن الغيور المشفشف
 اذا القنبضات السودطوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجن
 وان نبهتهن الولا ئد بعدما * تصعد يوم الصيف او كاد ينصف
 دعون بقضبان الارك التي جنى * لها الركب من نعمان ايام عرفوا
 فمحن به عذب الثنايا رضا به * رقق وأعلى حيث ركبنا اعجب
 وان نبهت حدراء من نومة الضحى * دعت وعليها مرط خز ومطرف
 بأخضر من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا يترشف
 لبسن الفريد الخسرواني تحته * مشاعر خزي العراق المفوف
 (الفريد) قلاند اللؤلؤء (الخسرواني) الذي يشتري بالمال الكثير
 لا يحسب فيه خسارة لجودته (١) (والمشاعر) الثياب التي تلى البدن
 فكيف بمحبوس دعاني ودونه * دورب وأبواب وقصر مشرف
 وصهب لحاهم را كزون رماهم * لهم درق تحت العوالي (٢) مضعف
 وضارية مامر الا اقتسمنه * عليهن خواض الى الطي محشف
 (مخشف) أي جرىء
 يبلغنا عنها بغير كلامها * الينا من القصر البنان لمطرف

(١) قوله والمشاعر الثياب التي تلى البدن هكذا في النسخ التي بأيدينا
 وحرره فان الشعار الثوب الذي يلي البدن جمعه شعر اه مصححه
 (٢) قوله مضعف في نسخة مصفف اه

دعوت الذي سوى السماء بأيده * ولله أدنى من وریدی وأطف
 ليشغل عني بعلمها بزمانة * تدهه عني وعنهما فتسرف
 بما في فوء ادينا من الشوق والهوى * فيجبر منهاض الفوءاد (١) المشقف
 فارس في عينيه ماء علاهما * وقد علموا أني أطف وأعرف
 فداويته حولين وهي قريية * أراها وتدنولي مرارا فارشف
 سلاقة دجن خالطتها تريكة * على شفتيها والذكي (٢) المسوف
 (المسوف) هو المشموم

الا ليتنا كنا بعيرين لانرد * علي حاضر الانشل وتقذف
 كلانا به عر يخاف قرافه * على الناس مطلقا المساعر أخشف
 (الاخشف) الذي ييس جلده

بارض خلاء وحدنا وثيابنا من الریطو الديقاج درع وملحف
 ولا زاد الا فضلان سلاقة وأبيض من ماء الغمامة قرقف
 وأشلاء لحم من حباري يصيدها اذا نحن ششنا صاحب متأف

(١) قوله المشقف كذا في الاصل ولم نجد له في اللغة معني مناسبة
 على اعجام الشين واهمالها ولعله المشقف بالمعجمة أو الممهولة وحرر اه
 مصححه

(٢) قوله المسوف وقوله المسوف هو المشموم هكذا في نسخة وفي أخرى
 بالمعجمة وليس فيها التفسير المذكور والذي في مادة ترك من اللسان
 المشوف بالمعجمة وحرر اه مصححه

لنا ماتمينا من العيش مادعا هديلا حمامات بنعمان وقف
 اليك أمير الموءمين رمت بنا هموم المني والهوجل المتعسف
 وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال الامسحتنا أو مجلف
 (المسحت) المستأصل (والمجلف) الذي يذهب بعض ماله
 ومائرة الاعضاد صهب كأنها عليها من الاين الجساد المدوف
 (مائرة) كثيرة الحركة (الاين) هو التعب (الجساد) هو الزعفران
 (المدوف) المخلوط

نهمضن بنا من سيف رمل كهيلة وفيها بقايا من مراح وعجرف
 (سيف) شاطيء البحر (كهيلة) موضع (عجرف) نشاط
 فما وصلت حتى توا كل نهزها وبادت ذراها والمناهم رعب
 (توا كل) اتسكل في السير بعضه على بعض (والنهنز) ضرب من السير
 وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها لها نحض دام ودأى مجنف
 (المجنف) المنحنى

وحتى قتلنا الجهل عنها وعودرت اذا ما أنيخت والمدامع ذرف
 (قتلنا الجهل عنها) اى دللناها بشدة السير
 اذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها حراجيج أمثال الاسنة شسف
 (حراجيج) أى طويلة ضامرة (وشسف) ضمير
 وحتى بعثناها وما فى يدها * اذا حل عنهارمة القيد مرسف
 اذا ما أريناها لازمة أقبلت * اليها بحرات الوجوه نصرف

ذرعن بنا ما بين يبرين عرضه * الى الشام يلقاها رعان و نصف
 فأفنى مراح الذاعرية خوضها * بنا الليل اذنام الدثور الملقف
 اذا احمر آفاق السماء وهتكت * كسر ريوت الحى نكباء حرجف

(الحرجف) الشديدة الصلبة

وجاء قريع الشول قبل افالها * يزفوجات خلفه وهي زف
 وهتكت الاطاب كل ذفرة * لها تامك من عاتق النى أعرف
 (الذفرة) الشديدة (والتامك) السنام (والعاتق) شحم عام أول (وأعرف)
 طويل مفرط فى الطول

وعاشر راعيا الصلى بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف

(صلى) النار توهجها وضرامها

وقاتل كلب القوم عن نار أهله * ليربض فيها والصلى متسكنف
 وأصبح مبيض الصقيع كانه * على سروات البيت قطن مندف
 (سروات) الشئ أعلاه وأجاه

وأوقدت الشعرى مع الليل نارها * وأمست نحو لاجلدها يتوسف
 (يتوسف) أي يتقشر

لنا العزة القعاء والعدد الذى * عليه اذا عد الحصى يتخلف

(القعاء) الثابتة

ولو شرب الكلب المراض دماءنا * شفقتها وذوا الخبل الذى هو اذنف
 لنا حيث آفاق السبرية تلتقى * عديد الحصى والقصور الخندف

(الآفاق) النواحي (والقسوري) الشديد (والمخندف) المنسوب الى
خندف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المنتصف
(المستأذن) الذي لا يتكلم عنده شخص الا بآذنه (والمنتصف) المخدم

تراهم قعودا حوله وعبونهم * مكسرة أبصارها ما تصرف
و بنيان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف
تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أومانا الى الناس وقفوا

ويروى وان نحن أوبأنا بمعنى أومأنا من الصحاح

ألوف ألوف من رجال ومن قنا * وخبل كريمان الجراد وحرف
(ريمان) الشئ أوله

ولا عز الا عزنا قاهره * ويسألنا النصف الذليل فننصف

(ويسألنا النصف) أى الانصاف

وان فتنوا يوما ضربنا رؤسهم * على الدين حتى يقتل المتألف

(١) اذا ما اجتبت لى دارم عند غاية * جريت البهاجرى من يتغطف

كلاناله قوم فهم يجلونه * بأحسابهم حتى يرى من يخاف

الى أمد حتى يفرق بيننا * ويرجع منا النحس من هو مقرف

فانك ان تسمى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف

(١) قوله اذا ما اجتبت لى دارم كذا فى نسخة وفى أخرى اجتبت

وحرر اه

أُنظت من عند النجوم مكانة * بريق وغير ظهره يتعرف
(البريق) الباطل

وشبخين قدنا كائمانين حجة * أتاينهما هذا كبير وأعجف

(فأك) الحمار الا تان أى نزاعليها يسب أباه وأمه وهما راعيان

عظفت عليك الحرب انى اذا ونى * أخو الحرب كرا على القرن ممطف

أبى لجرير رهط سوء أدلة * وعرض لثيم للمخازى موقف

وجدت الثرى فيناد التمس الثرى * ومن هو يروح فضله المتضيف

(الثرى) يعنى العدد يقول ان عددنا كثير

ونمنع مولانا وان كلن فائيا * بناداره مما يخاف ويأنف

ترى جارنا فينا بخير وان جنى * ولا هو مما ينطف الجار ينطف

(ينطف) اى يغضب

وكنا اذا نامت كليب عن القري * الى الضيف نمشى مشرعين ونلحف

وقد علم الجيران أن قدورنا * ضوا من للارزاق والريح زرف

تفرغ فى شيزى كان جفانها * حياض الجبى منها ملاء وانصف

(الشيزى) هى الجفان ١ (الجبى) ما يجبى فيه الماء اى يجمع فيه حول البئر

كالخوض قال الله تعالى وجفان كالجواب

(١) قوله والجبى ما يجبى الخ أى بالفتح مقصورا كما فى اللسان وقوله

قال الله تعالى وجفان كالجواب لعله سقط من الناسخ قبله والجايية

الخوض قال الله الخ اه مصححه

تري حولن المعتفين كانهم * على صنم في الجاهلية عكف
 تعودوا حول القاعد ين شطورهم قياما وأيديهم جموس ونظف
 (العمود) جمع قاعد خلاف القائم والفرق بين القاعد والجالس أن العمود
 من قيام والجلوس من منام لان الجلوس هو الارتفاع (وجموس) جامدة
 (ونظف) أى يقطن من الودك

وما حل من جهل حبي حامائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف
 وما قلم منا قام في ندينا فينطق الا بالتي هي أعرف
 أى بالتي هي أقصد للمعروف

وانا لمن قوم بهم يتقى الردى ورأب التأى والجانب المتخوف
 وأضياف ليل قد نقلنا قراهم اليهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
 قريناهم المأثورة البيض قبلها يشج العروق الايزنى المثقف
 (المأثورة) السيوف القديمة (يشج) أى يسيل (والايزنى) الرماح
 منسوبة الى ذى يزن

ومشرجة مثل الجراد يبرها مرقواها والسراء المعطف
 يعنى (السهام) (الممر) المقتول (والسراء) شجر تتخذ منه القسي
 فاصبح في حيث التقيما شر يدهم قتيل ومكتوف اليدين ومرءف
 وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى أته العوالى وهى بالسهم رعف
 ولا تستجم الخيل حتى نجمها فيعرفها أعداؤنا وهى عطف
 (نجمها) نريجهما من الركض الى وقت الحاجة

لذلك كانت خيلنا مرة ترى حسانا وأحيانا تقاد فتمعجف
 عليهم منا الناقمون ذحولهم فبن باعباء المنية كنف
 وقدر فثانا عليها بعد ماغلت وأخرى حششنا بالعوالى توثف
 (فثانا) أى كسرنا (وحششنا) أو قدنا (توثف) يجعل لها أثا في يعنى

بالقدر الحرب

وكل قرى الاضياف تقرى من القنا ومعبط منه السنام المسدف
 (١) (مسدف) أى كبير مرتفع

وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى واكرمهم من بالمكارم يعرف
 وكلاهما فينا لنا حين تلتقي عصاب لاتي بينهن المعرف
 يعنى موقف عرفات

منازىل عن ظهر الكثير قليلنا اذا مادعاد والثورة المتردف
 (الثورة) هى العداوة (المتردف) الكثير

قلنا الحصى عنه الذى فوق ظهره بأحلام جهال اذا ما تفضفوا
 وجعل بحلم قد دفعنا جنونه وما كاد لولا عزنا يتزحلف
 رجعتنا بهم حتى استبانوا حلومهم بنا بعد ما كاد القنا يتقصف
 ومدت بايديها النساء فلم يكن لذي حسب عن قومه متخلف
 فما احد فى الناس يمدل دارما بعز ولا عزله حين يجنف

(١) قوله مسدف أى كبير مرتفع هكذا فى احدى نسختي الاصل

والذى فى الصحاح واللسان أن المسدف المقطع اه مصححه

نناقِل أركان عليه ثقبلة
 كاركان سلبي أو أعزوا كشف
 وام أفرت عن عطية ترجمها
 بالام ما كانت له الرحم تنشف
 (تنشف) أي تسقيه

إذا وضعت عنها أمانة درعها * واعجبه راب الى البطن مهذف
 (المهذف) المرتفع

أقصير كان الترك فيه وجوههم * خوف كاعناق الحرادين أكشف
 (أكشف) منقلب الشعر

تقول وصكت حروجه مغيظة
 على الزوج حرى ما تزال تلهف
 اما من كايبي اذا لم يكن له
 اتانان يستعني ولا يتعنف
 اذا ذهبت مني بزوجي حمارة
 فليس على ربح الكايبي ما ألف
 على ربح عبد ما أنى مثل ما أنى * مصل ولا من أهل ميسان أقلق
 (أهل ميسان) نصارى غير مختونين

تبكى على سعد وسعد مقيمة * بيبرين قد كادت على الناس تضعف
 ولوان سعد أقبلت من بلادها * لجاءت بيبرين الليالي (٢) تزحف

(١) قوله قصير وقوله الحرادين كذا في نسخة وفي أخرى قصار بدل
 قصير والجرادين بالجيم ولعل في هذا البيت تحريفاً فان الاصل الذي بيدنا
 سقيم فحرراه مصححه

(٢) قوله تزحف كذا في نسخة وفي أخرى تجف بالراء والجيم وحرر
 اه مصححه

وسعد كاهل الردم لو فض عنهم * لما جوا كما ماج الجراد وطوفوا
هم يعدلون الارض لولا هم التقف * على الناس أو كادت تميل وتنسف

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن
كليب بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي

حى الغداة برامة الاطلال	رسما تقادما عهدده فأحالا
ان الغوادي والسواري غادرت	للريح مخترقا به ومجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة	قفرا وكنت محلة محلالا
لم يلف مثلك بعد أهلك منزلا	فسقيت من نوء السماء سججالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها	والدهر كيف يبذل الابدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت	بعد الزميل وملت الترحالا
ان الظائن يوم برقة عاقل	قد هجن ذا خبل فزدن خبالا
هام الفؤاد بذكرهن وقدمضت	بالليل أجنحة النجوم فمالا
فجعلن برقة عاقل أيمانها	وجعلن أمعز رامتين شمالا
يألت شعري يوم دارة صلصل	أيردن ١ قتلى أم يردن دلالا
فلو ان عصم عمايتين فيذبل	سما حنيني نزلا الأوعالا
لا يتصلن اذا افتخرن بتغاب	ولبسن زخرف زينة وجمالا
طرق الخيال وأى ساعة مطرق	والحب بالطيف الملم خيالاً

(٢) قوله قتلى كذا في نسخة وفي أخرى صرمت اه مصححه

اقني فلست غدا لمن بصاحب بحزير وجره اذ يخذن عجالا
 (اقني حياءك) أى الزمى والحزير (الارض) الغليظة جمع حزان
 أجهضن معجلة لسته أشهر وحذين بعد نعالهن فعالا
 (أجهضن) أى ألقين أولادهن لغير تمام يصف الابل
 واذا النهار تقاصرت أظلاله ووفى المطى سامة وكلالا
 دفع المطى بكل أبيض شاح بخلق القميص تخاله مختالا
 انى حلفت فلن أغافى تغلبا للظالمين عقوبة ونكالا
 قبـح الاله وجوه تغاب انها هانت على معاطسا وسبالا
 (١) المرسون اذا انتشوا بينا تمهم والدائبين اجارة وسوؤالا
 والتغلبى اذا تنحج للقرى حاك استه وتمثل الامثالا
 عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرائيل وكذبوا ميكالا
 لا تطلبن خوثة من تغلب فالزنج أكرم منهم أخوالا
 خل الطريق لقد لقيت قرومنا لبني القروم تخمط اوصيالا
 (القروم) السادة (التخمط) التكبر مع غضب (الصولة) علي الحرب
 هو الاقدام
 أنسيت قومك بالجزيرة بعد ما كانت عقوبته عليك نكالا
 ألا سأت غناء دجاة عنكم والخامعات تجرر الاوصالا

(١) قوله المرسون كذا فى النسختين اللتين عندنا ومقتضى السابق

واللاحق أن يكون مجرورا بالياء كتبه مصححه

حملت عليك حماة قيس خيلهم
 مازلت تحسب كل شيء بعدها
 شعنا عوابس تحمل الابطالا
 زفر الرئيس أبو الهذيل أتاكم
 خيلا تشد عليكم ورحالا
 قال الاخيطل اد رأيت رأيهم
 ترك الاخيطل أمه وكأنها
 فسبي النساء وأحرز الاموالا
 يامار مرجس لا أريد قتالا
 منعاة ساقية تريد عجلا
 ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه
 ما لم يكن وأب له اينالا
 خزيمه الاخيطل حين قات وقالا
 تمت تميم يا اخيطل فاحتجز
 (فالتجز) أى فاقصد الحجاز

ورميت هضبتنا بأفوق ناصل
 ولقيت دونى من خزيمه بادخا
 تبغي النضال فقد لقيت نضالا
 وشقاشقا بذخت عليك طوالا
 ولوان خندف زاحمت أركانها
 جيلا أشم من الجيسال لزالا
 (خندف) جدة مدركة بن الياس بن ضر وطابخة أخوه

ان القواني قد أمر مريرها
 قيس وخندف ان عددت فعالمهم
 لبني فدوكس اد جد عن عقالا
 خير وأكرم من أيبك فعالا
 (قيس) هو ابن عيلان والمراد قبيلة قيس

واحة خزيمه بالجياذ كأنها
 هل تملكون من المشاعر مشعرا
 عقبان عادية يصدن صلالا
 أو تنزلون من الاراك ظلالا
 فلتحن أكرم فى المنازل منكم
 خيلا وأطول فى الحبالا
 ما كان يوجد فى اللقاء فوارسى
 ميلا اذا فزعوا ولا أكفالا

قدناخز يمة قد علمتم عنوة * وشتا الهذيل يارس الاغلا
ورأت حسينة في الغداة فوارسى * تحمي النساء وتقسم الانفالا
فصبحن نسوة تغلب فسينهم * ورأى الهذيل (١) لوردهن نقالا
انا كذاك لمثل ذاك نعدها * تسقي الحليب وتلبس الاجلالا
لولا الجزى قسم السواد وتغلب * للمسلمين فأصبحوا أنفالا
(الجزى) جمع جزية بكسر الجيم يكتب بالياء وهو من جزاء المال واما الجزاء
بالتفتح والمد فالكفاة بالجميل يعني قوم الاخطل لانهم نصارى يدفون
الجزية وهي التي تمنعهم من سليمان

لو أن تغلب جمعت أحسابها * يوم التفاضل لم تزن مثقالا
أوجدت فينا غير عنذر مجاشع * ومجرعشن والزبير مقالا
(مجاشع) جد الفرزدق (وجعشن) جدته أم أبيه وكانت جارية يرمونها
بالزبير بن العوام فعرض بهما الاخطل والهجو للفرزدق

﴿ وقال الاخطل التغابي ﴾

تغير الرسم من سلمى باقنار * وأقمرت من سليمانى دمنة الدار
وقد تكون بها سلمى تحديثى * تساقط الخلى حاجتى وأسراى
ثم استتب بسلمى نية قذف * وسير منقضب الاقران مغوار
(المنقضب) المنقطع والقضب القطع

(١) قوله لوردهن نقالا كذا في نسخة وفي أخرى بوردهن رعالا ولعلها
أنسب كتبه مصححه

كأن قلبي غداة البين منقسم * طارت به عصب شقي لامصار
 ولو تلف النوى ما قد تعافني * اذا قضيت لباناتي وأوطاري
 ظلت ظباء بني البكار راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار
 ومهـمه طاسم تخشى غوائله * قطعته بأزج العين مبهـار
 بحرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الرباله ترحالي وتسياري
 أخذت الفلاة اذا اشتدت معاقدها * زلت قوى النسع عن كبداء مسيار
 كأنها برج رومي يشيده * (١) بأجر وبرنجص وأحجار
 أو مقفر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر في ميثاء مبكار

(الميثاء) هي الارض اللينة

قد بات في ظل أرطاة تكمنفه * ريح شامية هبت بأمطار
 يجول ليلته والعين تضر به * منها بغيث أجش الرعد بشار
 اذا أراد بها التغميض أرقه * سيل يدب بهاني الترب موار
 كأنه اذا أضاء البرق بهجته * في أصـبها نية أو مطلى قار
 (الاصبها نية) ثياب منسوبة الى أصبهان وهي ثياب بيض (والقار شئ
 أسود تطلى به السفن ير يدأن ظهره أبيض وباقيه أسود

أما السراة فمن دياجـة لـحق * وفي القوائـم مثل الوسم بالنار
 حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت * عنه سماوة عن مخضوضب عارى

(١) قوله بأجر وبرنجص كذا في بعض النسخ التي بأيدينا بالجيم وفي بعضها
 بإلحاء المهملة وليحروا لفظه وأجر مخفف لغته في آجر المشددة كتبه مصححه

أحس حس قنيص قد توجسه * كالجن يهفون من جرم وأمنار
فانصاع كالكوكب الدرى ميعته * غضبان يخلط من معج واحضار
(انصاع) انحرف (والبيعة) النشاط

فارساوهن يذرين الرياح كما يذرى سبائخ قطن ندف أوتار
حتى اذا قات نالته سوابقها وأرهفته بأنياب وأظفار
(أرهفته) غشيته وأدر كته

أنحي اليهن عينا غبر غافلة * وطمن محتمر الاقران كرار
تضمه الضاريات اللاهقات به * ضم الغريب قد احابين أيسار
(الايثار) المقامرون (والغريب) الذى يضرب لهم السهام

يلذن منه بجران القنان وقد * فرقن منه بذى وقع وايشار
حتى شتا وهو محبور بعائطه * يرعى بيكورا أطاعت بعد احرار
(العائط) الاتان التى لم تحمل (والبيكور) أول النبت (والاحرار) أحرار
البقول المزهرة

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غني الغواة بصبح عند اسوار
كانه من ندى القراض مغسل * بالورس أواخر ج من بيت عطار
وشارب صريح بالكاس ناد منى * لابلحصور ولا فيها بسوار
(السوار) المعربد (والحضور) ضيق الصدر البخيل ويروى بسأ - روهو
الذى يسأ اذا شرب والسوءر فضلة الشراب
فازعته طيبا راح الشمول وقد * صاح الدجاج وحانت وقفة السارى

من خمرعانة ينضاح الفرات لها * بجدول صخب الا ذى مرار
 (عانة) موضع (ينضاح) أى يجرى يعني ان الفرات يسقى هذه الحديقة
 التى فيها هذه الخمرة الموصوفة بخمرعانة
 كمت ثلاثة احوال بطيبتها * حتى اذا صرحت من بعد تهدار
 (صرحت) سكنت وذهبت زبدها (والتهدار) الغليان
 آت الى النصف من كلفاء أفرعها * علاج ولثمها بالخص والقار
 (الكلفاء) خاية سوداء

ليست سوداء من ميثاء مظلمة * ولم تعذب بابراء من النار
 (ليست سوداء) يعنى الخاية يقول ليست بسوداء مظلمة عملت من
 ارض لينة

لها ردا ان نسج العنكبوت وقد • لفت بأخر من ليف وهن قار
 صبهاء قد كلفت من طول ما خبثت * فى مخدع بين جنات وأنهار
 عذراء لم تجتل الخطاب بهجتها * حتى اجتلاها عبادى بدينار
 فى بيت مخترق البنيان معتمل * ما ان عليه ثياب غير اطمار
 اذا أقول تراضينا على ثمن • ضنت بها نفس خب البيع وكار
 كاتم العليج اذا أوجبت صفقتها * مغبون خصل نكيث بين أقمار
 (الخصل) الخطر فى المراماة (وأقمار) (١) جمع مقامر
 كانه حين جاوزنا بصفتها * مسلوب بيع تخين بين تجار

(١) قوله جمع مقامر لعله محرف عن قميراد هو واحد أقمار كتبه مصححه

﴿الثخين﴾ الكثير

لما أتوها بمصباح وميز لهم * سارت اليهم سوء الابلج الضارى
 ﴿سارت﴾ الحجرة تسورسورا وسورا أى وثبت في رأس شاربها (والابلج)
 العرق المعروف (والضارى) هو السائل

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة فوق الزجاج عتيق غير مقطار
 ﴿الجائفة﴾ التى وصلت الجوف (المقطار) الضيق

كانها المسك نهي بين أرحلنا * بما تضرع من ناجودها الجارى
 انى حلفت برب الراقصات وما • أضحى بمكة من حجب وأستار
 وبالهدايا اذا احمرت مدارعها * فى يوم ذبح وتشريق وتنحار
 وما بزمن من شمطاء محلقة * وما ييثر ب من عون وأبكار
 لالجأتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اقتار
 ﴿الجأتني﴾ من الالتجاء أى صارت لى ملجأ

المنعمون بنو حرب وقد حدثت * بى المنية واستبطلت أنصارى
 قوم يجلون عن أحيائها ظلما * حتى تكشف عن سمع وأبصار
 ﴿أحيائها﴾ جمع حي وهى الجماعة

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرهم • عن النساء ولو باتت باطهار

﴿وقال عبيد الراعى﴾

ما بال دفك بالفراش مذيلا أهذى بعينك أم أردت رحىلا

(مابل) أى ماشان (دك) جنبك

لما رأت أرقى وطول تلددى ذات العشاء وليلى الموصولا

قلت خليدة ماعراك ولم تكن أبدا اذا عرت الشون سواء

(عرت) نزلت (والشون) الحوادث

اخليد ان ابك ضاف وساده همان باتا جنبه ودخيل

(ضاف) أى نزل

طرقا فلك همهم أقر بهما * قلبصا لواقع كالتى وحولا

شم الحوارك جنعا أعضاها * صها تناسب شدقا وجديلا

جوابة طويت على زفراتها * طي القناطر قد بزنان بزولا

بنيت مرافقه من فوق منزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

يقول هى سمينة فلا يجد القراد موضعا يقف فيه

كانت هجائن منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فجيلا

(منذر ومحرق) ملكان (والفحيل) الكريم من الابل وكل كريم

منها يسمي فجيلا

فكان ريضها اذا باشرتها * كانت معاودة الرحيل ذلولا

(الريض) الناقة أول ماتراض

قذف الغدوا اذا غدوت لحاجة * دلف الزواح اذا أردت قفولا

(دلف) متقاربة الخطو

قودا تدارع غول كل تنوفة * ذرع الموشح مبرما وسجيلا

(قودا) أى طوالا (والموشح) الثوب المنداخل

فى مهمه قلقت به هاماتها * فلق الفوس اذا اردن نصولا
 واد اتعارضت المفاوز عارضت * ربذا تبغىل خلفها تبغىلا
 (الربذ) السريع يعنى الحادى (والتبغىل) ضرب من السير
 زجل الحداء كان فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا
 (زجل الحداء) أى رفيع الصوت كان فى صدره قصبا أو صوت (عجول)
 وهى الشكول (ومقنعة) أى رافعة صوتها
 واد اتراحت الضحى قذفت به * فشاون غايتيه نظل دميلا
 (شاون) أى سبقن

يتبعن مائرة اليدىن شملة * أقت بمنخرق الرياح سليللا
 (الليل) ولدها (والمائرة) السريعة الحركة
 جاءت بذى رمق لسته أشهر * قدمات أوحب الحياة دليلا
 لا يتخذن اذا علون مفازة * الايباض الفرقدين دليلا
 حتى وردن تم خمس بائص * جدا (١) تقارضه السقاة وبيلا
 سدمادا الشمس الدلاء نطاقه * صادفن مشرفة المتان زحولا
 جمعوا قوى مما انضم رحالهم * شقى النجار ترى بهن وصولا
 فسقوا صوادى يسمعون عشية * للما فى أجوافهن صايلا

(١) قوله تقارضه السقاة كذا فى النسخ والذى فى مادة بوص من اللسان

تعاوره الرياح كتبه مصححه

حتى اذا برد السجّال لهاها * وجعلن خلف غروضهن تمّيلا
 (الهاب) العطش (والتميل) بقية العلف في البطن من البهائم
 وأفضن بعد كظومهن بجمرة * من ذى الابرق اذرعين حقيلا
 (الابرق وحتميل) موضعان

جالسوا على أكوارها فترادفت * صخب الصدى جرع الرعان رحيلا
 ملس الحصى باتت توجس فوقه * لفظ القطا بالجهلنين نزولا
 حذب السراة وألحقت أعجازها * روح يكون وقوعها تحميلا
 (حذب) الظهور من الهزال (والروح) جمع رواء وهي الواسعة
 الخطو (وتحليل) أى سريعة الوطاء

وجرى على حذب الصوى فطرده * طرد الوسيفة بالسماوة طولاً
 أبلغ أمير الموءنين رسالة * تشكر اليك مضلة وعويلا
 (مضلة) من الضلال

طال التقاب والزمان ورايه * كسل ويكره أن يكون كسولا
 (رايه) شككته

ضاف الهموم وساده وتجنبت * ريان يصبح في المنام ثقيلا
 (١) فطوى البلاد على قضاء صريمة * بالجد واتخذ الزماع خليلا
 (الزماع) الجد في الامر (والصريمة) العزيمة

(١) قوله فطوى البلاد كذا بالنسخ التي عندنا والذي في مادة صرم من
 اللسان فطوى الفوءاد وفيه حذاء بدل بالجد كتبه مصححه

وعلا المشيب لداته وخت له * حقب تقضن مراره المتولا
فكان أعظمه محاجن نعمة * عوج قدمن فقد أردن نجولا
(النجل) الرمي

كحديدة الهندي أمسى جمنه * خلقا ولم يك في العظام نكولا
تملو حديدته وتنكر لونه * عين رأته في الشباب صقيلا
انى حلفت علي يم-ين برة * لأ كذب اليوم الخليفة قيدا
مازرت آل أبي خبيب طائعا * يوما أريد لي عتي تبديلا
ولما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغى الهدي فيزيدي نضايلا
(نجيدة بن عويمر) كان باليمامة اتخذ مذهبا ينسب اليه النجدية وهم
فرقة من الفرق الضالة عاقانا الله

من نعمة الرحمن لا من حيلتي * انى أعدله على فضولا
وشنت كل منافق متقاب * ترك الزلازل قلبه مدخولا
(الزلازل) الشدائد (والمدخل) الفاسد

واهي الامانة لا تزال قلو صهه * بين الخوارج نهزة وذميلا
الخوارج الذين خرجوا على سيدنا على عليه السلام (نهزة) ضرب من السيم
من كلهم أمسى بهم بيعة مسح الاكف تعاود المنديلا
أخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا
(حنفاء) مسلمون والحنيف المسلم
عرب نرى لله في أموالنا حق الزكاة منزلا تنزيلا

ان الساعة عصوك يوم أمرتهم
 واثواد واهي لوعلمت وغولا
 كتبوا الدهيم من العدا بمشرف
 عاد يريد خيانة وغولا
 ذخر الخليفة لو أحطت بخبره
 لتركت منه طابقا مفصولا
 أراد يا ذخر الخليفة

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه
 بالاصبحية قائما مغولا
 الاصبحية السياط واحدها اصبحي منسوب الى ذى اصبح ملك من ملوك
 حمير واسمه الحرث بن مالك بن يزيد بن قيس بن صفي بن جرة الاصغر
 وسمى ذا اصبح لانه كان غزا عدواله وأراد ان يبنيه فنام دونه حتى اصبح
 ولم يوقظه أحدا جللاله فلما انبه قال أقدا اصبح فسمى ذا اصبح لذلك
 حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا انفواده معقولا
 جاؤا بصكهم واحدا بأسارت منه الصياط يراعة اجفيا
 (اليراعة) قصبه شبه بها قلب العريف

نسى الامانة من مخافة لفتح شمس تركزن بضيعه مجدولا
 (١) (شمس) أى طوال (البضيع) اللحم

أخذوا حمواته وأصبح قاعدا لا يستطيع عن الديار حويلا
 يدعو أمير المؤمنين ودونه خرق تيجر به الرياح ذبولا
 كتهاهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

(١) قوله شمس أى طوال كذا فى بعض النسخ ولم نجد فيما بأيدينا
 من كتب اللغة أن الشمس الطويل بل العسر كتبه مصححه

- وقع الربيع وقد تقارب خطوه ورأي بعقوته ازل نسولا
 (الازل) قليل اللحم يعني الذئب
- متوشح الاقرب فيه نهمة نهش اليمين نخالة مشكولا
 (نهش) قليل اللحم (والنهم) الحريص على الاكل
- كدخان مر تجل باعلى تلمة غرثان ضررم عرفجامبـاولا
 أخليفة الرحمن ان عشيتي أمسى سوامهم عرين فلولا
- قوم على الاسلام لما يتركوا ماعونهم ويضيعوا النهيلا
 (الماعون) ههنا الزكاة
- قطعوا اليمامة يطردون كانهم قوم اصابو ظالمين قتيلا
 يحدون حدبا مائلا اشرافها في كل مقربة يدعن رعيلـا
- (يحدون) يسوقون (الحدب) الابل المهزولة (أشراقها) اسنمها
 (والمقربة) هي الطريق في الجبل (والرعيل) القطيع
- حتى اذا احتبست تبتى طرقها وثني الرعاة شكيرها المنجولا
 (الطرق) القوة (والشكير) النبت والمنجول المقطوع بالمنجل
- شهري ربيع ماتندوق لبونهم الاحموضا وخمة وذبيلا
 (الحموض) جمع حمض (ووخمة) أي ذات وخم (والزبيل) اليابس
- واتاهم يحيي فشد عليهم عقدا يراه المسامون ثقيلـا
 كتبوا تركن غنيمهم ذاعيلة بعد الغنى وفقيرهم مهزولا
- فتركت قومي بقسمون أمورهم أليك أم يتر بصون قليلـا

أنت الخليفة عدله ونواله وإذا أردت لظالم تنكيلا
 فارفع مظالم عيالت أبناءنا عنا وأتقد شلوننا المأ كولا
 فنرى عطية الكان أعطيته من ر بنا فضلا ومنك جز يلا
 ان الذين أمرتهم أن يعدلوا لم يفعلوا مما أمرت فتبلا
 أخذوا الكرام من العشار ظلامه منا ويكتب للامير أفيلا

(الافيل) من الابل الصغير وجمعه أفال

فلئن سامت لادعون بطعنة تدع الفرائض بالسديف فيلا
 وإذا قریش أوقدت نيرانها وبلت ضغائن بينها ودر حولا
 (بلت) اي اختبرت من بلوته أي اختبرته

فابوك سيدها وأنت أشدها (١) ومن الزلازل في البلابل حولا
 (البلابل) الوسواس (والحول) القوة والعزيمة

وأبوك ضامر في المدينة وحده ضرباترى منه الجموع شـلولا
 قتلوا ابن عفان اماما محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا
 فتصدعت من يوم ذلك عصاهم شققا وأصبح سيفه مفلولا
 حتى اذا نزلت عماية فتنة عمياء كان كتابها مفعولا
 وزنت أمية أمرها فدعت له من لم يكن غمرا ولا مجهولا

(١) قوله ومن الزلازل الخ لارتباط بين العجز والصدر فلعل فيه سقطا

حرر كتيبه مصححه

صروان أحزمهم إذا حلت به (١) حدث الامور وخيرها مسوؤلا
(حدث) الامور حوادثها

أيام رفع في المدينة ذيله ولقد يرى زرعها بها ونخيلا
وديار ملك خربت بها فتنة ومشيد فيها الحمام ظليلا
أيام قومي والجماعة كالذي انزم الرحالة أن تميل مميلا

﴿ وقال ذوالرمة وهو غيلان بن عقبة ﴾

مابل عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب
(الكلبي) جمع كاية (المفرية) المخروزة (والسرب) الجارى
وفراء غرفية أنأى خوارزها مششل ضيعته بينها الكتب
(وفراء) كبيرة جديدة (غرفية) مدبوعة بالغرف (أنأى) أفسد
(خوارزها مششل) كثير القطران وهو من صفة السرب والضمير في
ضيعة راجع الى الماء (والكتب) جمع كتبة
استحدثت الركب عن أشياءهم خيرا أم راجع القلب من أطرابه طرب
(الطرب) خفة العقل من الفرح أو الحزن
من دمنة نسفت عنها الصبا سفا كما ينشر بعد الطيبة الكتب
(نسفت) أي كشفت

(١) قوله حدث الامور كذا في النسخ والذي في الاساس في مادة حذب
حذب لا بالثلثة جمع أحذب كتبه مصححه

سيلان الدعص أغشته معارفها نكباء تسحب أعلاه فينسحب
 (السيال) المطر (والدعص) السكيب الصغير من الرمل (معارفها)
 معالمها (تسحب أعلاه) أى تجر والضمير راجع الى الدعص (والنكباء)
 الريح التى تهب من بين مهب ريحين فتسكب عن هذه وهذه
 لابل هو الشوق من دار تخونها مر اسحاب ومر بارح ترب
 (تخونها) تنقصها والتخون والتخوف التنقص (مرا) جمع مرة (والبارح)
 الريح التى تحمل التراب في شدة هبوب وهى الشمال
 ببرقة الثور لم تظمس معالمها * دوارج المور والامطار والحقب
 (برقة الثور) اسم مكان (والدوارج) الرياح (١) (والمور) الريح أيضا وهى
 الريح المترددة والحقب السنون
 يبدو لعينيك منها وهى مزمنة نوى ومستوقد بال ومحتطب
 (٢) الى لوائح من أطلال أحوية (٣) كأنها خلل موشية قشب
 (اللوائح) ملاح منها (والاحوية) جمع حواء وهى المنازل (والخلل) بطائن
 (١) قوله والمور الريح هكذا فى الاصل والذى فى كتب اللغة
 أن المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح اه
 (٢) قوله الى لوائح هكذا فى نسخة وفى أخرى الا لوائح وحرر الرواية اه
 (٣) قوله كأنها خلل وقوله بعده واخلل بطائن السيوف كذا فى الاصل
 وعبارة اللسان ويقال ثوب قشيب وريطة قشيب الجمع قشب قال ذو الرمة
 كأنها خلل النخ وليحرر اه مصححه

السيوف والموشية المنقوشة

دارلية ادنى تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
عجزاء ممكورة خمصانه قلق منها الوشاح وتم الجسيم والقصب
(العجزاء) هي العظيمة العجز (والمسكورة) والمجدولة (والخمصانة) ضامرة
البطن (قلق) مضطرب (الوشاح) قلادة الصدر
زين الثياب وان ثوابها استلبت على الحشية يوما زانها السلب
(زين الثياب) أى في حال لبسها (واستلبت) نزعتم والحشية الفراش
براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها ليب
(براقة) أى بيضاء (والجيد) العنق (واللبات) جمع لبة وهي الصدر وما
حواليه (واضحة) أى بيضاء (أفضى بها) أى دفع بها الفضاء (واللب) ما استرق من الرمل وقيل هو اسم مكان معروف في أول الدهناء
بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الاسباط. والهدب
(العقد) جمع عقدة وهو ما تعقد من الرمل بعضه في بعض (والاسباط)
جمع سبط وهو ضرب من الشجر (والهدب) ما تدلى من أغصان الشجر
(١) شبه الظبية بين النهار وبين الليل أي في وقت انصرام آخر النهار ودخول
أول الليل وهذا احسن ما ترى فيه الاشياء جميعا من كل شئ
لمياء في شفيتها حوة لعس وفي اللثا وفي أنيابها شدي

(١) قوله شبه الظبية الخ كذا في الاصل ولعل هنا سقطا وتحريفًا ويزاد

فتأمل اه

(اللى والعمس والحوة) شىء واحد وهو سواد فى الشفة (والشنب) رقة

الاسنان وقيل حمرة تضرب

الى السواد (والثلاث) جمع لثة وهى مفرز الاسنان وقيل تحدد اطرافها

كحذاء فى دعيج صفراء فى برج كلهما فضة قد شابها ذهب

(الدعيج) شدة سواد العين فى شدة بياضها (والبرج) كالدعيج وقيل

سعة العين

تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا نذب

(سنة الوجه) صورته (١) (والمقرفة) التى دانت المهجنة وهو الذى تكون

أمة أشرف من أبيه (والخال) هو النقطة السوداء التى تكون فى الوجه

(والنذب) هو الأثر فى الوجه من جدري أو غيره

تزداد فى العين ابهاجا اذا سفرت وتمحرج العين فيها حين تنقب

(تمحرج العين) أى تمحير (وتنقب) أى تلبس النقاب

والقرط فى حرة الذفرى معانة تباعد الحبل فيه فهو يضطرب

(الحرة) الحسن من كل شىء (والذفر) ما خلف الأذنين (والحبل) العنق

اذا أخولذة الدنيا تبطنها والبيت فوقهما بالليل محتجب

سافت بطيبة العينين مارنها بالمسك والعنبر الهندي محتضب

(١) قوله والمقرفة الخ هكذا فى النسخين اللتين بايدينا وعبارة السان

ووجه مقرف غير حسن قال ذوالرمة تريك سنة وجه البيت وبه يعلم

ما هنا اه

(سافت) شمت (والعزنين) ماتقدم من الالف (والمارن)

مالان من الالف

تلك الفتاة التي علقها عرضا ان الكريم وود الاسلام يختلب
(عرضا) أى غير قصد ولا عمد

ليالى الدهر يطيبني فأتبعه كانني ضارب في غمرة لعب

(يطيبني) أى يدعوني (والضارب) السابح (والغمرة) هي كثرة الماء

لا أحسب الدهر يلبى جمة أبدا ولا تقسم شعبا واحدا شعب
(الشعب) الجماعة (والشعب) الفرق

زار الخيال لىها جمالعبت به المفاوز والمهريّة النجب

(المهريّة) منسوبة الى مهرة وهى قبيلة من قبائل حضرموت

معرسا فى بياض الصبح وقعنه وسائر الليل الاداك منجذب

(معرسا) يعنى نفسه والتعريس نزول آخر الليل (وقعنه) نومه (والانجذاب)
ضرب من السير

أخاتائف أغني عندساهمة بأحلق الدف من تصديرها جاب

(أخا) بمعنى صاحب (التنائف) الفلوات واحدا تنوفة (وأغني) بمعنى نام
(والساهمة) يعنى الضامرة يريد ناقته (والاحلق) الاماس (والدف) الجنب

(والتصدير) مقدم الغرضة (جلب) آثار الجروح وغيرها

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما أن المريض الى عواده الوصف

(الخشاش) يكون للبعير من خشب مكان الخزام من صوف (الوصب)
الوجع

كانها جمل وهم وما بقيت الا النخيزة والالواح والعصب
(الوهم) الجمل الضخم الذلول (النخيزة) اليدان والرجلان والرأس والالواح
العظام التي لا منح فيها عراض
لا يشتكى سقطه منها وان رقصت بها المعاطس حتى ظهرها حذب
كان راكبها بهوى بمنخرق من الجنوب اذا ما صاحبه شحبوا
(المنخرق) الريح (١) شحبوا ضمر واشحب يشحب وشحب يشحب
أى تغير لونه

تصغي اذا شدها بالكور جانحة حتى اذا ما استوى في غرزها تب
وثب المسحج من عانات معقلة كانه مستبان الشك أوجب
(المسحج) المعضض يمني حمار الوحش (وعانات) جمع عانة وهي جماعة
الحمر الوحشية (معلقة) خبء بالدهناء نسبت السدر وسميت بذلك لانها تعقل
الماء (مستبان) اى بين (الشك) الظالم (أوجب) وهو الذى يشتكى جنبه
يصغه بكثرة النشاط فهو يمشى على احد جانبيه كانه يظلم

يتلون حائص أشباها محملجة ورق السراويل فى احشائها قيب
(الذعائص) جمع نحوص وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل (أشباها) أى

(١) قوله شحبوا كذا فى النسخ والذى فى مادة نصب من اللسان نصبوا
قال وقال الاصمعي معناه جدوا السير اه مصححه

متماثلة في السن والكبر (محملجة) أى محكمة (الورق) السود (السرايل)
 يعني موضع السرايل قوائمها (والغيب) الضمر
 له عليهم بالخلاء مرتعه * فالفودجات فجنبي واحف صخب
 (الخلاء) ماء بالدهناء (مرتعه) موضع ما يرتع وهو بدل من الخلاء
 (والفودجات وواحف) موضعان (والصخب) الصوت
 حتى اذا معمعان الصيف هبله * (١) بناجة نش عنه الماء والرطب
 (معمعان الصيف) شدة حره (ناجة) شدة الصوت (الرطب) الشجر
 الاخضر

وأدرك المتبقى من ثميلة * ومن ثائلها واستنشى الغرب
 (الثميلة) ماتبقى في أجوافها من الماء والعشب يقول انه قد يدس (استنشى)
 شم (الغرب) الماء الذى يقطر بين الحوض والبحر من الماء أو سواه
 وصوح البقل نأج تجبيء به * هيف يمانية في سيرها نكب
 (صوح) يعني شتمق وفيه لغة أخرى صيح (النأج) الريح الشديدة (والهيف)
 الريح الحارة (والنكب) انحراف وشدة
 تنصبت حوله يوما تراقبه * قود سما حيج في أوانها خطب
 (تنصبت) حوله يعني الاتن (قود) جمع قوداء وهى الطوال (والسما حيج)

(١) قوله بناجة وقوله نأجة شدة الصوت كذا في النسخ والذي في مادة
 اجج من اللسان بأجة وفسر الاجة بشدة الحر وكذا أورده في مادة
 نشش اه مصححه

الطوال (والخاطب) الخضره

حتى اذا اصفقر قرن الشمس أو كربت * أمسى وقد جد في حو بانه القرب
(اصفر قرن الشمس) أى قربت للغروب (و كربت) بمعنى دنت (و حو بانه)
نفسه (والقرب) طلب الماء وهو أن يرده فى ليلته

واللهم عين أثال ما ينازعه * فى نفسه لسواها موردا أدب
(اللهم) القصد عين أثال مورد سميت بأثال رجل من بني حنيفة (وأرب)
حاجة

فراح منصتا يحدو حلالله * أدنى تقاذفه التقرىب والخب
(منصتا) أى مسرع (يحد) ويسوق (حلالله) الاتن (أدنى) أهون (تقاذفه)
أى عدوه (التقرىب والخب) ضربان من السير

كانه معول يشك وبلبله * اذا نكب عن أجوازها نكب
(المعول) الخزن الباكى (والبلبل) الوسوس (أجوازها) يعنى جوانبها
والضمير راجع الى المير (١) (والنكب) المواضع المتجاورة (وتنكب)
أى انحرف

يفشى الخزون بها عمدا ويتبعها * شبه الضرار فما يرمى بها التعب
كانها ابل ينجو بها نعر * من آخرين أغاروا غارة جلبوا

يعنى الحمار والاتن

(١) قوله والنكب المواضع الخ لم ينجده فى كتب اللغة التى بايدينا
بهذا المعنى وحرره اه مصححه

كانه كما ارفضت حز بقتها * بالصاب من نهشه أكفأها كلب
(ارفضت) تفرقت (والحزبة) الجماعة (والصاب) موضع الصمان مرتفع
(ونهشه) عضه (أكفأها) أعجازها (كلب) اى مجنون

فغاست وعمود الصبح منصدع * عنها وسائرہ بالليل محتجب
(فغاست) أى بكرت فى آخر الليل (وسائرہ) جميعه يقول لم يرد منه الا عمود
الصبح

عينا (١) مطلحة الارحاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصات * وسط الاشياء تسامى فوقه العيب
(يستلها) اى يخرج منها (الاشياء) صغار النخل (تسامى) ترتفع (والعيب)

جمع عيب

وبالسهائل من جلان مقتنص * رث الثياب خنى الشخص منزرب
(السهائل) (٢) جمع شمالة (وجلان) قبيلة

يسعى بزرق هدت قضا بمصدره * ماس البطون حداها الريش والعقب
(الزرق) النصال سميت زرقا لشدة صفائها والشيء اذا كان براقا سعى
أزرق (مصدره) أى قوية (حداها) أى ساقها

(١) قوله مطلحة كذا فى نسخة وفى أخرى مطحلبة بتقديم الحاء على
اللام والبيت مرورى بالوجهين كما فى اللسان اه مصححه
(٢) قوله جمع شمالة وهى فترة لامائد يستتر بها كما فى اللسان اه

كانت اذا ودقت أمثالهن له * فبعضهن عن الآلاف منشعب
 (ودقت) يعني دنت ههنا يعني الاتن (له) يعني القانص (والآلاف) جمع
 أليف وإلف (منشعب) أى متفرق

حتى اذا لحقت أهضام موردها * تغيبت رايها من خيفة ريب
 (لحقت) اي دخلت (والاهضام) ما اطمان من الارض يعني بهضام المورد
 ما حوا اليه من الارض (تغيبت) أى دخلت في غيوب المورد وهو ما غاب عن
 العين (ورايها) أى شككها (والريب) جمع ريبة

فعرضت طاقة أعناقها فرقا * ثم اطيها - اخر بر الماء ينسكب
 فقبل الحقب والاكباد ناشزة * فوق الشرايف من أحشائها تجب
 (الحقب) هى الجرالوشية (ناشزة) مرتفعة من العطش (تجب) تخفق
 حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعه عنه نغب

معناه حتى اذا (زلجت النغب) عن حناجر الخير الى الغليل (ولم يقصعه عنه)
 الهاء للغليل وانما لم يقصعه لان الراعي أعجلها من الرى ومعنى زلجت أسرعت
 ويقصعه أى يذهب عن العطش (والنغب) الجرع

رحى فأخطأ والاقدار غالبه * فانصعن والويل هججراه والحرب
 (انصعن) اي انحرفن (والويل) كناية عن الشر (هججراه) أى عادته
 (والحرب) الهلاك

يقعن بالسفح مما قدرأينا به * وقعا يكاد من الالهاب يلتهب

((الالهاب) شدة العدو (ويلتهب) أى يحترق

كانهن خوافى أجدل قرم * ولى ايسبقه بلا معز الحرب
 (الاجدل) الصقرسمى بذلك لشدة قتله في خلقه (واقرم) الشهوان للحم
 (والامعز) ماغظ من الارض وكان فيه حصى (والحرب) ذكر الحبارى
 (والخوافى) من ريش الطائر أربيع وانما قال كانهن خوافى لاستوائهن في الفرار
 أدالك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد عار ناشط شبب
 (النمش) الذى فيه نقط بيض وسود (١) (عار) أى قليل اللحم (ناشط)
 أى خرج من بلد الى بلد (والشيب) الثور المسن

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد ما في عيشه رتب
 (تقيظ) أى رعى في القيط (وهز) حرك (خلفته) أى النبات الذى يخرج
 بعد النبات الاول (والرتب) هو الشدة

ربلا وأرطى نفت عنه ذوائبه * كواكب القيط حتى ماتت الشهب
 (الربل) ضرب من الشجر اذا اشتد الحر اشتدت خضرته وهو من شجر الجص
 (والارطى) شجر (والشهب) نجوم الشتاء (وماتت) يريد خوت

أمسي بوهيين مجتاز المراتعه * من دى الفوارس تدعوا نفه الرب
 (وهيين) موضع بالدهناء (ودى الفوارس) اماكن (والرب) جمع ربة
 وهى ضرب من البقل (تدعوا نفه) أى يشم رائحتها

(١) قوله عار وقوله بعده عار قليل اللحم كذا في الاصل والذى في
 مادة نشط من العجاج واللسان هاد بالهاء والبدال وفي مادة نمش
 من اللسان عاد بالعين والبدال وليححر اه

حتى اذا جعلته بين أظهرها * من عجمة الرمل أثباج لها خبب
 (العجمة) ما غلظ من الارض (والاثباج) الاوساط من الرمل وسط
 كل شئ ثبجه (والخبب) جمع خبة وهي قطعة من الرمل مستطيلة
 ضم الظلام على الوحشى شملته * ورائح من نشاص الدلومنسكب
 (الوحشى) يعني الثور (والشملة) شبه بها ظلام الليل كانه لا يس شملة
 سوداء (والرائح) المطر (والنشاص) السحاب المرتفع
 وبات ضيفا الى أرطاة مرتكم * من الكثيب لهادف ومرتقب
 (أرطاة) شجر (مرتكم) أى مجتمع (دف) أى مكان محموقف
 (ومرتقب) أى مكان مرتفع

مياء من معدان الصيران قاصية * أبعادهن على أهدافها كتب
 (مياء) أى مائلة يعنى الارطاة (والصيران) يعنى جماعة البقر (وكتب)
 أى مجتمعة

وحائل من سفر الحول (١) حائلة * حول الجرائم فى الوانه شهب
 (الحائل) الذى أتى عليه الحول (والسفير) المتحات من أوراق الشجر
 (حائلة) متغيرة (حول الجرائم) أى حوالبه (الجرائم) أصول الشجر
 (شهب) أى بياض من الشمس

كأما نفض الاحمال داوية * على جوانبها الفرصاد والغب

(١) قوله حائلة كذا فى النسخ والذى فى مادة سفر من اللسان جائله

بالجيم فحرراه مصححه

(النفض) مانساقط من الشجر (والاحمال) جمع حمل وهو ما يحمله
الشجر (داوية) أى يابسة والفرصاد الثوث

كانها بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها وينتهب

(كانها) يعني الشجرة (واللطائم) أوعية المسك

إذا استهلكت عليه غبية أرجت * مرايض العين حتى تارج الخشب
(استهلكت) يعني أمطرت (والغبية) الدفعة من المطر (أرجت) أى طاب
ريحها (العين) البقر الوحشية (حتى) (تارج الخشب) أى يملقها ريح
الأبمار

والودق يستن في أعلى طريقيته * حول الجمان جرى في سلكه النقب
(الودق) المطر (يستن) أى ينصب (طريقيته) ظهره (حول الجمان) شبه
تزايل المطر عن ظهره بنساقط الجمان عن سلكه .

يعشى الكناس بروقية ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكش
(الكناس) بيت الثور (يهدمه) يعني البيت (هايل الرمل) الساقط منه
(منقاض) أى منهدم (ومنكش) مجتمع

إذا أراد انكرا سافيه عن له • دون الارومة من أطناها طن
(الانكراس) الدخول (عن له) أى عرض (الارومة) الاصل
(أطناها) أغصان الشجر

وقد توجس ركزا مقفردنس بذاة الصوت مافي سمعه كذب

(توجس) أى سمع (والركز) الصوت الخفي (ندس) أى فطن

يعني الصياد (نبأة) هي الصوت الخفي

قيات يشتره تادويسهره * تذبذب الريح والوسواس والمضرب
(يشتره) أى يرفعه (تأد) أى ندى (تدوب) الريح أى اختلافها
من الجهات (والوسواس) حركة الشجر (والمضرب) جمع هضبة
وهى دفع المطر

حتى إذا ما انجلى عن وجهه فرق هاديه في أخريات الليل منتصب
(الفرق) الصبح (هاديه) أى أوله

أغباش ليل تمام كان طارقه تطخطح الغيب حتى ماله جوب
(أغباش) أى ظلم (ليل تمام) أى طويل (طارقه) أى جعل بعضه
على بعض (تطخطح) أى ظلام (الجوب) جمع جوبة وهى ما
انكشف من السحاب وهى أيضا الفرجة بين السحاب

عدا كأن به جنا تداوبه من كل أقطاره ينحشى ويرتقب
(تداوبه) تردده (وأقطاره) نواحيه (ويرتقب) أى يخاف
حتى إذا ما لها بالجدرو اتخذت شمس الذرور شعاعا بينه قيب

(لها) بمعنى غفل من لها يلهو لهوا (والجدرو) ضرب من النبات
(والذرور) الطلوع يقال ذرقرن الشمس بمعنى طامع (قيب) مجتمعة كالتعب
ولاح أزهو معروف بنقبنه * كأنه حين يعلو عاقرا لهب
(لاح) بمعنى ظهر (والأزهو) الأبيض (والنقبة) اللون (والعاقرا) الرملة
التي لا تنبت شيئا (لهب) أى التهاب حمرة وياض منهم من يقول

إنه يعني الفجر ومن يقول انه يعني به الثور

هاجت به عوج زرق مخصرة شواذب لاحها القريب والخبب
 (هاجت) بمعنى أولمت (عوج) جمع أعوج يصف الكلاب (زرق
 مخصرة) يعني ضامرة البطون من الجوع (والشواذب) الضمر
 (لاحها) أى غير ألوانها وأضرها (وانتقريب) والخبب) ضربان
 من السير

جرد مهترية الاشداق ضارية مثل السراحين في أعناقها العذب
 (جرد) أى منجردة (مهترية الاشداق) أى واسعتها (والسراحين)
 الذئب

ومطعم الصيد هباش لبغيته ألفى أباه لذلك الكسب يكتسب
 (الهباش) هو الكساب

مقزع أطلس الاطمار ليس له الا الضراء والاصيدها نشب
 (مقزع) أى قليل الشعر (أطلس) أى أغبر (الاطمار) الثياب
 الاخلاق (ليس له نشب) أى مال (الاضراء) وهى الكلاب الضارية
 فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت يابحين لا يأتلى المطلوب والطلب
 (فانصاع) أى انحرف (جانبه الوحشى) أى جانبه الايمن وقال الاصمعي
 هو الذى يركب منه الراكب ويحمى منه الخالب وانما قلوا فمال على
 وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لانه لا يوتئى فى الركب ولا فى الخالب
 ولا فى المعالجة الامنه وهو الايسر وقال أبو زيد الانسي هو الايسر

وهو الجانب الذي يركب منه ويحتلب والوحشي هو الايمن لانه لا يونس به وهو الصحيح (وانكدرت) أى أسرع (ويلجن) أى يوترن فى الارض من شدة الجرى مأخوذ من اللاحب وهو الطريق (لاياتلى) أى لا يقصر (المطلوب) الثور (والطلب) الكلاب حتى اذا دومت فى الارض راجعه * كبر ولوشاء نجى نفسه الهرب خزاية أدركته بعد خلوته * من جانب الحبل مخلوطا بغضب (دومت) أى دارت حواليه (راجعه كبر) أى شجاعة (خزاية) أى استحياء (خلوته) أى انفراده (والحبل) حبل الرمل (مخلوطا بها) يعنى بالخزاية الغضب

فيكف عن غر به والغضب تسممها * خلف السيب من الاجهاد تنحب (غر به) جريه (والغضب) من الكلاب المثنية الأذان (والسيب) الذنب (الاجهاد) شدة الجرى (وتنحب) أى تصيح

حتى اذا أدركته وهو منخرق * وكاد يمكنها العرقوب والذنب فيكر يمشق طعنا فى جواشئها * كانه الاجرفى الاقتال يحتسب (كر) أى رجيع (يمشق) أى يسرع والمشق السرعة فى الطعن والكتابة (والجواشن) الصدور (كانه يحتسب) الاجر وهو الثواب والجزاء (فى الاقتال) وهى الاعداء ويروى الاقبال وهو استقبالها بلت به غير طياش ولارعش * اذجلن فى معرك يخشى به العطب (بلت) أى ظنرت ولزمت يعنى الكلاب (والطياش) الثور الخفيف

(والرئس) الجبان (والعطب) الهلاك

فتارة يخض الاعناق عن عرض * وخضا وتنظم الاسحار والحجب
(تارة) أى مرة (يخض) أى يطعن (عرض) ناحية (تنظم) أى تنظم
وتشك (الاسحار) جمع سحر وهى الرثة (والحجب) جمع حجاب
وهو حجاب القلب والوخض الطعن غير النافذ

ينحى لها حد (١) مدرى يجوف به * حالا ويصلد حالا لهذب سلب
(ينحى) أى يقصد (المدرى) المحدد. أخوذ من الدرى (يجوف) أى
يطعن أجوافها (حالا) مرة (يصلد) أى ينبو اذا وقع في العظم (لهضم)
أى حاد من صفات القرن ﴿سلب﴾ أى دقيق

حتى اذا كر محجورا بنافذة * وراءها وكلا روقه مختضب
﴿كر﴾ أى عطف ﴿والنافذة﴾ الطعنة ﴿والمحجور﴾ الماعجأ الى حجره
ولى يهز انهما وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب
(يهذ) أى يسرع (والزعل) النشيط. (جذلان) أى فرحان (أفرخت)
أى انكشفت (روعه) نفسه (الكرب) جمع كربة وهى الخفاة
كانه كوكب فى اثر عفريه * مسوم فى سواد الليل منقضب
(كانه) يعنى الثور (عفريه) أى جنى يقول انتضاضه كانه تضاض الكوكب
فى اثر الجنى (مسوم) أى معلم (منقضب) أى منقض

(١) قوله مدرى كذا فى النسخ ولا يخفى ان الوزن غير مستقيم ولعله

مدارة وهو القرن كالمدر وحرر اه مصححه

فهن من واطىء يثني حويته * وناشج وعواصى الجوف تنشخب
 (فهن) يعني الكلاب (من واطىء) أى ماش على الارض (ثني) يعني
 يرجع (حويته) يعني ما يحوى من أمعائه من أثر الطعم (وناشج) أى باك
 فمن النشيج وهو الصوت (وعواصى الجوف) هي العروق التى لا ينقطع
 دهما (تنشخب) أى تسيل

أذاك أم خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
 (أذاك) يعني الثور (أم خاضب) (أم خاضب) يعنى الظلم سمي خاضبا لانه يخضب
 ساقيه بالعشب (والسى) موضع بنجد (مرتعه) يعنى مرعاه (أبو ثلاثين)
 بيضة (منقلب) أى راجع الى بيته من قولك انقلب الى اهله أى رجع
 شخت الجزيرة مثل البيت سائر * من المسوح خذب شوقب خشب
 (شخت) أى عظيم ههنا (والجزارة) يدها ورجلاه ورقبته (سائر)
 أى جميعه (والبيت) بيت الصوف (والخذب) الغليظ. (والشوقب)
 الطويل (والخشب) الطويل أيضا

كان رجليه مسما كان من عشر * صقبان لم يتمشر عنهما النجب
 (المسما كان) العمودان (والعشر) شجر (صقبان) طويلان يابسان
 (والنجب) قشور شجر يدبغ بها الثياب بعد صبغها شبه بذلك لصفرة
 فيه

ألهاء آء وتنوم وعقبته * من لائح المرو والمرعى له عقب
 (ألهاء) أى شغله (آء) شجر ص (والتنوم) ضرب من الشجر

(وعقبته) أى الذى يثبت بعده (من لائح المرو) اللائح الايض
(والمرو) الحصى الصغار (عقب) أى مرة بعد مرة

فظل محتضه ما يدو فنسكره * حيناً ويزمر أحياناً فينسب

﴿المختضع﴾ الذى يطأ رأسه ﴿يزمر﴾ أى يصوت ويروى بسطع
أى يرفع رأسه ﴿فينسب﴾ لانه اذا زمر عرفته

كانه حبشى فى خمائله * أو من معاشر فى آذانها الحرب

﴿كانه حبشى﴾ لسواده ﴿والخمائل﴾ جمع خميلة وهى الشجر المتقف
﴿والمعاشر﴾ الجماعات ﴿والحرب﴾ الثقوب فى الآذان يعنى الزنج والنوب

هيجع راح فى سوداء مخملة * من القطنف أعلى ثوبه الهدب

﴿الهيجع﴾ الطويل الجافى ﴿سوداء﴾ يهني شملة ﴿مخملة﴾ أى لها
أهداب (والقطنف) ثياب منقوشة من صوف

أومقحم أضعف الابطان حادجه * بالامس واستأخر العدلان والقتيب

﴿أومقحم﴾ يعنى البعير الذى حمل عليه قبل أوان الحمل اصغر سنه (الابطان)

شد البطان وهو الحمل الذى يلقي عليه الحدج شبه الظليم فى كبر جناحيه
بالعدلين المتأخرين من وراء سنام البعير لما انقطع البطان عنهما

عليه زاد وأهدام وأخنية * قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

﴿الأخنية﴾ الاكسية ﴿والحقب﴾ الذى يكون فى حقوى البعير

أضله راعيا كابية (١) غملا * عن صادر مطلب قطعانه عصب

(١) قوله غملا عن صادر الخ كذا فى الاصل والذى فى مادة طلى من

﴿أضله﴾ أى ضيعه ﴿كلبية﴾ منسوبة الى كلب وهى قبيلة من النمر
 ﴿والصادر﴾ الراجع من الماء ﴿والمطلب﴾ العبد ﴿قطمانه﴾ جمع قطع
 ﴿والصب﴾ الجماعات

فأصبح البكر فردا من صواحيبه * يرتاد أحلية أعجازها شذب
 ﴿يرتاد﴾ أى يطاب ﴿والاحلية﴾ جمع حلى وهو ضرب من النصى
 (اليابس) منه (وأعجازها) أصولها (شذب) أى متفرقة

كل من المنظر الاعلى له شبهه * هذا وهذان قد الجسم والنقب
 (١) كل يعنى هذه الاشياء (من المنظر الاعلى) يعنى أحسن التشبيه
 والهمزة ﴿قد﴾ أى مشبه الذى لا يزيد ولا ينقص قل
 * أبونا معد قددها من أديبه *

﴿والتقب﴾ جمع نقبة وهو اللون يتول ان الظالم يشبه الحبشي أو البيت
 أو البكر

حتى اذا الهيق أمسى سام أفرخه * وهن لا مؤيس منه ولا كئيب
 ﴿سام﴾ طاب وقصد ﴿والهيق﴾ الظالم قصد فرأخه ﴿وهن لا مؤيس﴾
 يعنى لا بعد مفرط ﴿ولا كئيب﴾ أى ولا قرب
 يرقد فى ظل عراض ويلفجه * حفيف فالحة عشونها حصب

اللسان صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب اه كتيه مصححه
 (١) قوله كل يعنى هذه الاشياء النخ كذا فى الاصل ولعل فى العبارة
 سقطا ونحر ينفجر اه مصححه

(يرقد) أى يسرع (والعراص) الشديدة الاضطراب يعنى المطر
(ويلفحه) أى يرميه (والخفيف) الصوت (والناخه) الريح الشديدة
الحارة (عثنونها) ماتقدم منها (والخصب) هي التي فيها الحصى أى ترفعه
لشدة هبوبها

تبرى له صعلة أدماء خاضعة * فالخرق بين (١) بنات القفر منتهب
(تبري) أى تعارض وتفعل مثل فعله (صملة) صغيرة الرأس يعنى
أثناء (أدماء) بيضاء غبراء (خاضعة) أى في عنقها اطمئنان وانخفاض
(الخرق) الارض الواسعة سميت بذلك لتخرق الريح فيها (و بنات القفر)
الطريق فيها (منتهب) أى مسرعة فيها

كأنه دلو بثر جسد ماتحها * حتى اذا مارآها خانه الكرب
(الماتح) الذى يجبذ الدلو من أعلى (خانه) أى اقطع (والكرب)
الحبل الذى فوق العراقي مربوط (٢) شبه هوى الدلو منقطا بسرعة
جريانه

فروحا روحة والريح عاصفة * والغيث مرتجز والليل مرتقب
(روحا) أى راحا (والعاصفة) الشديدة (والمرتجز) هو المصوت (والمقرب)

(١) قوله و بنات القفر الطريق فيها كذا في الاصل وحرر اه
(٢) شبه هوى الولد الخ كذا في الاصل ولعل في العبارة قلبا كما هو
ظاهر اه مصححه

القريب

لا يذخران من الايغال باقية * حتى تكاد تفرى منهما الاهد
(يذخران) يخترنان (والايغال) ضرب من السير (باقية) أى بقية
(الاهد) جمع اهاب

(١) فكلما هبطا فى شأ وشوطهما * من الاماكن مفعول به العجب
(الشأو) الغاية (والشوط) هو شأو الفرس حيث ينتهى اليه فى جريه
اذا أجراه فارسه (مفعول) به يعنى الجرى

لا يأمنان سباع الليل أويردا * ان أهبطا دون أطلاع لهاجب
(لا يأمنان) العيث على أولادهما فهما يسرعان (واللجب) الصوت
(لها) يعنى الاولاد

كأنما فقلت عنها ببلقعة * جماجم ييس أو حنظل خرب
شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل والجماجم المتكسرة (وخرب)
متكسر

مما تقيض عن عوج معطفة * كأنها شامل أبارها جرب
(مما تقيض) أى تفلق يعنى البيض عن الاولاد وهى العوج المعطفة
يعنى رقابها كأنه يصف البيض بالجرب لانها برش (وأبارها) جلودها
(وشامل) أى مشتمل

(١) قوله فكلما هبطا البيت وقوله فى تفسيره الشأو الغاية الخ هكذا
فى النسخة التى بايدينا وهى سقيمة فجرر اه مصححه

جاءت من البيض زعرالالباس لها * الا الدهاس وأم برة وأب
 (جاءت) يعني الافراخ (زعرا) لاريش عليها (والدهاس) التراب اللين
 أشداقها كصدوع النبع في قلل * مثل الدحاريج لم يثبت لها زغب
 (أشداقها) (كصدوع النبع) أى صفر كلون القسي التي من النبع
 (والقلل) (يعنى رؤسها) (والدحاريج) مثل الجوز يلب به الصبيان
 كأن أعناقها كرات سائفة * طارت لفائفه أو هيشر سلب
 (الكرات) (البقل) (والسائفة) ما استرق من الرمل (طارت لفائفه) يعني
 قشوره وأغصانه (والسلب) أى مسلوب قشوره

﴿ وقال الكميت بن زيد الاسدي رحمه الله تعالى ﴾

ألا لأرى الايام يقضي عجيبيها * بطول ولا الاحداث تغني خطوبها
 ولا عبر الايام يعرف بعضها * ببعض من الاقوام الا ليبيها
 ولم أرقول المرء الا كنبله * به وله محرومها ومصبيها
 يعني به محرومها وله مصبيها

وما غبن الاقوام مثل عقولهم * ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها
 وما غبن الاقوام عن مثل خطة * تغيب عنها يوم قيلت أريها
 ولا عن صفاة النيق زلت بناعل * ترامى به أطوادها وهوبها
 (النيق) أعلى الجبل

وتفنيد قول المرء شين رأيه * وزينة أخلاق الرجال وظوبها

وأجهل جهل القوم ما في عدوهم * وأقبح أخلاق الرجال غريبها
 رأيت ثياب الحلم وهي مكنة * لدى الحلم يعرى وهو كاس سلبها
 ولم أر باب الشر سهلا لاهله * ولا طرق المعروف وعثا كثيبها
 وأكثر ما في المرء من مطمانه * (١) وأكثر أسباب الرجال ضررها
 ولم أجد العيدان أقذاء أعين * ولكنما أقذاؤها ما ينوبها
 من الضيم أو ان يركب القوم قومهم * ردافا مع الاعداء البالو بها
 (البا) أي مجتمعا

رمتي قر يش عن قسي عداوة * وحقد كان لم تدر أني قريها
 توقع حولي تارة وتصيفي * بنبل الاذى عفوا جزاها حسيها
 وكانت سواغا (٢) ان عثرت بغصة * يضيق بها ذرعا سواها طيبها
 فلم أسع مما كان بيني وبينها * ولم تك عندي كالدبور جنوبها
 ولم أجهل الغيث الذي نشأت به * ولم أنصرع أن يجيي (٣) غضوبها

(غضوب) جمع غضب

وأصبحت من أبوابهم في خطيطة * ولا ذنب الابواب مررت جديها

- (١) قوله وأكثر أسباب الرجال ضررها كذا في الاصل وحرر اه
 (٢) قوله ان عثرت هكذا في نسخة وفي أخرى خترت بالخاء والتاء
 وقوله في البيت بعده فلم أسع في نسخة فلم أرع وحرر اه
 (٣) قوله غضوبها وقوله بعده غضوب جمع غضب هكذا في نسخة
 بالمعجمتين وفي أخرى عصبها بالمهملتين وحرر اه مصححه

(الخطيطة) الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين واستعارها للحرمين
(والمرت) التي لا نبت فيها (جديها) أي مجد بها

والابعد الاقصى تلاع صريعة * أقام بها مثل السنام عسيها

رمتي بالآفات من كل جانب * وبالدرياء مرد فهر وشيها

(الدرياء) أي الدواهي

بلا ثبت الا أقويل كاذب * يحرب أسد الغاب كفتا وثو بها

(يحرب) أي يثير ويفضب (كفتا) سر بها

(١) لعمري الأعداء بيني وبينها * لقد صادفوا آذان سمع نجيبها

فلن تجد الآذان الا مطيعة * لها في الرضا أو ساخطات قلوبها

أفي كل أرض جثتها أنا كائن * لخوف بني فهر كاني غريبها

وان كنت في جذم العشيرة أقلت * على وجوه القوم كرها قطوبها

بني ابنة سراين مرة عنكم * وعنا التي شعبا تصير شعوبها

(مر) أبو تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلمها * خزيمة والارحام وعناجورها

(الوعث) الشديد (جوبها) قطوعها

اذانحن منكم لمن نزل حق اخوة * على أخوة لم بخش غشا جيبها

فأية أرحام يماذ بفضلها * وأية أرحام يوءدى نصيبها

(١) قوله لعمري الأعداء البيت هكذا في نسخة وسقط من نسخة

أخرى وحرراه مصححه

لنا الرحم الدنيا والناس عندكم * سجال رغبات الهمى وذنوبها
 (رغبات) أى وسيعات (والهمى) العطايا (والذنوب) النصيب
 ملائم حياض الملحمين عليكم * وآثاركم فينا تصب ندوبها
 (تصب) أى تسيل (وندوبها) أى آثارها
 ستلقون ما أحببتم فى عدوكم * عليكم إذا ما الخيل ثار عصبوبها
 (العصبوب) العجاج

فلم أرفيكم سيرة غير هذه * ولا طعمه الا الاقى لا أعيبها
 ملائم فجاج الارض عدلا ورافة * ويعجز عني غير عجز رحبها
 قواعتم اسانى عن عدوتنا لكم * عتار به تداغها وديبها
 (قطعتم اسانى) أى منعمونى عن الكلام
 فأصبحت فدماها فحما وضرىبى * محالف لإفحام ومي ضرىبها
 (١) (الضرىب) اللبن الحامض
 فأرحامنا لا تطلبنكم فانها * عواتم لم يهجم بليل طليها
 (عواتم) أى متأخرة

ادانبت ساق من الشر بيننا * قصدتم لها حتى يجز قضيبها
 اتتر كنا قربى لوى بن غالب * كسامت ادأودت وأودى عتيها
 يعنى (سامة) بن لوى حين فارق قومه وله حديث طويل (أودت)

(١) قوله الضريب اللبن الحامض هكذا فى نسخة وسقط من
 أخرى وانظر مناسبه لبيت وحرر اه مصححه

هلكت (عتيها) أى من يعاتبها

(١) فأين بلاء الدين عنا وعنكم * لكل أ كف حاقنات ضريبها

ولكنكم لا تستثيبون نعمة * وغيركم من ذى يد يستثيها

(يستثيها) أى يسترجعها

وان لكم للفضل فضلا مبرزا * يقصر عنكم بالساعة لغوبها

(الساعة) جمع ساع من الجرى

جمعنا نفوسا صاديات اليكم * وأفشدة منا طويلا وجيها

فقائبة ما نحن يوما وأنتم * بني عبد شمس أن تفيوا أو قوبها

(القائبة) البيضة (والقوب) الفرخ

وهل يعدون بين الحبيب فراقه * نعم داء نفس أن يبين حبيها

ولكن صبرا عن أخ لك ضائر * عزاء اذا ما النفس حن طروبها

رأيت عذاب الماء ان حيل دونه * كفالك لما لا بد منه شريبها

(١) قوله فأين بلاء الدين هكذا في نسخة وفي أخرى بلاء الله وقوله

حاقنات في نسخة حاقنات فحرف ألفاظ البيت ومعناه فان نسخ الاصل

سقيمة اه كتيبه مصححه

(٢) قوله بني عبد شمس ان تفيوا كذا في الاصل والذي في مادة

قوب من اللسان بني مالك ان لم تفيوا وفسره فقال يعاتبهم علي تحو لهم

ينحبهم الى اليمن يقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه أبدا

فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم اه وبهذا يعلم ما هنا اه مصححه

وان لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمحمول الاركوبها
 يشوبون للاقصبين معسول شيمة * فأتى لنا بالصاب أتى مشوبها
 يقول أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب (فأتى) كيف لنا بأن تشوبوا مع
 الصاب عسلا وهما ضدان لا يجتمعان
 كلوا ما لديكم من سنام وغارب * اذا غيت دودان عنكم غيوبها
 (غيوبها) أى ما غاب عنها
 سئذ كرنا منكم نفوس وأعين * ذوارف لم تضنن بدمع غروبها
 (غروبها) أى مجارى الدمع منها
 اذا وأدتنا الارض ان هي وأدت * وأفرخ من بين الامور مقوبها
 وأسكت در الفحل وأسترعت به * حرا حبيج لم تلقح كشافا سلوبها
 (السلوب) هى التى تسقط ولدها
 وبادر هادف الكنيف ولم يعن * على الضيف ذى الصحن المسن حلوبها
 يعنى أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه

﴿ وقال الطرماح بن حكيم الطائى ﴾

قل فى شط نهر وان اغتماضى * ودعانى هوى العيون المراض
 (نهر وان) نهر فى العراق معروف
 فتطربت للصبا ثم أوقف * ترضا بالثقى وذوالبرراضى
 وأرانى المليك رشدى وقد كنت * ت أخا عنجبية واعتراض

(الرشد) ضد الغي (والعجبية) الحق (والاعتراض) النشاط
غير مارية سوى ريق الغـ * مرة ثم ارعويت بعد البياض
(الغرة) الغفلة (ارعويت) انزجرت ورجعت (بعد البياض)
أى المشيب

لاتأياذ كرى بلهنية الدهـ و أنى ذ كرى السنين المواضى
فادهبوا ما اليكم خفض الدهـ عنانى وعريت أنقاضى
جمع نقض وهو المهزول

(١) وأهلت الصبا وأرشدنى الله لدهردنى مرة وانتقاض

(دى مرة) أى دى قوة قال الله تعالى ذومرة فاستوى

وجرى بالذى أخاف من البيـ من لعين تنوض كل مناض

صيدحى الضحى كأن نساء * حيث تجتث رجله فى اباض

(صيدحى) رفيع الصوت (والنساء) عرق يضرب من الحقو الى الكعب

ممتد بالفخذ فى (اباض) أى فى جبل

سوف تدنيك من لميس أسبتنا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

(لميس) اسم امرأة (سبتنا) أى جريئة يعق الناقة (أمارت) أى

قذفت (والكراض) هوماء الفحل اذانزا للضراب

(١) قوله وأهات الصبا كذا فى نسخة وفى أخرى وأهاني ولبحرر

أضمرته عشر بن يومًا ونبات * يوم نبت (١) بعارض في عراض
متعرضة في السير

فهي قوداء أنفجت عضداها * عن زحاليف صفصف ذى دحاض
(قوداء) أى طويلة (وأنفجت) أى أبعدت (والزحاليف) المزاليق
(والدحاض) جمع دحض وهي الارض الزلقة
عوسرانية اذا انتفض الخ * س نطاف الفضيض أى انتفاض
(العوسرانية) الشديدة (والفضيض) الماء العذب

وأوت ثلة الكظوم الى الف * ظ وجات معاقد (٢) الاغراض
(وأوت) أى صارت (والثلة) اجتماع الماء (والكظوم) العطشان
(والفظ) ماء الكرش الذى يكون داخله
مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول كدم انفضى وطول العضاض
(شاخس) أى خالف أصوله

صنعت الحاجبين خرطه البق * ل بديا قبل استكاك الرياض
(بديا) أى أولا (استكاك الرياض) أى اجتماعها بالعشب
فهو خلو الاغصان الامن الماء * ء وملهود بارض ذى نهاض

(١) قوله بعارض كذا في الاصل والذى في مادة يعرو كرض يعارة
وقسر اليعارة بان يعارض الفحل الناقية من غير أن يرسل فيها وقوله
متعرضة في السير كذا في نسخة وسقط من أخرى اه مصححه
(٢) قوله الاغراض كذا في نسخة بالمعجمة وفي أخرى بالمهملة وليحجر اه

(الملهود) هو الموطأ

ويظلم المليء يوفى على الق* رن عدوبا كالحرضة المستفاض
(المليء) القادر (ويوفى) أى يقوم (والقرن) ما ارتفع من الارض
(عدوبا) أى قائما لا يأت كل شيئاً (والحرضة) الذى يضرب بالقداح
يرقب الشمس اذ تميل بمثل الج* ب* جأب مقذف بالنحاض

(الجب) ضرب من الكفاة شبه به عينيه لتوهمها وسوادهما
ومخاريج من شفار ومن غي* ل غمائل مدجنات الغياض
(مخاريج) أى عينيه (وشفار) جمع شفر (الغيل) موضع الاسد
(غمائل) مظلمة (مدجنات) مظلمات (الغياض) جمع غيضة
ملبسات الفتام يضحى عليها * مثل ساجي دواجن الحراض
(الساجي) هو الساكن (الدواجن) المعتادة للعامل (الحراض)
الذين يعملون الحرض

قد تجاوزتها بهضاء كالجن* ة ١ يهون بعض قرع الوفاض
(الهضاء) جماعة من الرجال (قرع) أى قروع والوافض جمع وفضة
وهي الكنانة

٢ وحواء منها تبين من العي* ن رياضاً للوحش أى رياض
وقلاص لم يمدن غبوق * دائمات النعيم والاتفاض

(١) يهون كذا في الاصل والذى في اللسان يخفون اه مصححه

(٢) قوله وحواء منها تبين الخ هكذا في الاصل وحرر اه

(النجم) الصوت (والانقاض) الصوت أيضا
وترى الكدر في منا كبهالف * بررد ايامن بعد طول انقراض
(الكدر) القطا (والردايا) المهزولة
كبقايا الثوى (١) يلذن من الصب * فجنوحا كالحزم ذى الرضراض
(الثوى) خرقة يسمح بها القدر وقبل هي خرقة الحبيضة (الحزم) المكان
المرتفع (والرضراض) الحصى الصغار
أو كجـلوح جعثن بـله القط * طر فأمسى مودس الاعراض
(الجعثن) شجر يشبه القصب
انا معشر شمائلنا الص * يراد الخوف مال بالاحفاض
نصر للدليل في ندوة الحى * مرائب للتأى المنهاض
(ندوة الحى) المجلس الذى يجتمع به أهل الحى (والمرائب) هم
المصلحون (والتأى) هو الفساد (والمنهاض) المنكسر
لم يفتنا بالوتر قوم وللضيم * م رجال يرضون بالاغماض
(يرضون بالاغماض) أى يرضون بالنقيصة
فسلى الناس ان جهلت وان شئت * ت قضى بيننا وبينك قاض
هل عدتنا ظئينة تبثي الـ * ز من الناس في القرون المواضى
كم عدونا قراسية الـ * زتر كنا لجماعلى أوافاض

(١) قوله يلذن من الصبف جنوحا كذا فى نسخة وفى أخرى حثونا

(القراسية) العظيم (والاوقاض) جمع وفص وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار

وجلبنا اليهم الخيل فاقته * ض حماهم والحرب ذات اقتياض
بجلاد يفرى الشؤن وطعن * مثل ايزاع شامذات المخاض
(الجلاد) القتال (يفرى) يقطع والشؤن ماالتقى من عظام الرأس والايضاع
أن ترمى الناقة بيولها (والشامذات) التى ترفع أذناها مثل السائل
(والمخاض) الحوامل

ذى فروغ يظل من (١) ز بدالجو ف عليه ككثامر الحماض
(ذى فروغ) أى تشقق مثل فروغ الدلو (والحماض) شجر (وثامر)
أى ثمره وهو أحمر

نقتب عنهم الحروب فذاقوا * بأس مستأصل العدى متناض
(نقتب) أى وصلت اليهم (والمتناض) المختبر
كل مستأنس الى الموت قد خا * ض اليه بالسيف كل مخاض

لايني يحمض العدو وذو الخلة يشـ في صداه بالاحماض
(لايني) أى لايفتر (يحمض العدو) أى يلقيهـم في الشر والبلاء
(وذو الخلة) يعنى البعير لانه يأكل الخلة وهى شجرة حلوة (والاحماض)

(١) قوله ز بدالجوف هكذا في الاصل واستشهد في مادة ثمر من
اللسان. يقرب من هذا التشبيه وهو من علق كثامر الحماض اهـ

جمع حمض

حين طابت شرائع الموت فيهم • ومرارا يكون عذب الحياض
 باللواتى لم يتركن عقاقا * والمذاكى ينهضن أى انتهاض
 اللواتى جمع التى (والعقاق) جمع عقوق وهى العقيم من الخيل أى التى
 لم تحمل (والمذاكى) هى المسان من الخيل

تلك أحسابنا (١) اذا احتتن الخصل ومد المدى مدى الاعراض

(الخصل) هو السبق (والمدى) الغاية (والاعراض) هى الجبال

والله أعلم * تم كتاب الجمهرة بفضل الله وله الحمد

أولا وآخرنا باطنا وظاهرا وصلى الله

على سيدنا محمد النبى الامى

وعلى آله وصحبه

وسلم

(١) قوله اذا احتتن الخصل أى استوى اصابة المتناضلين كفى اللسان

وقوله الاعراض فى نسخة بالغين المعجمة اه كتبه مصححه

يقول مصححه راجي غفر المساوي محمود سيد كشك الطهطاوي

الحمد لله الذي حلّى البلاء بحماية اللطائف ومنحهم بدائع المعاني وحلاوة الطرائف والصلاة والسلام على سيدنا محمد ناظم عقد الدين بعد نثره وعلى آله وصحبه الذين طعنوا الكفر بسيف النصر وحازوا قصب السبق في ميدان الظفر

وبعد فلا يخفى أن العرب كانوا قوماً أميين لا يعرفون القراءة والكتابة الاقليل منهم ومع ذلك فقد كانوا في أعلى طبقة من فصاحة اللسان ونباهة الفكر وسرعة الخاطر كانوا في أعلى طبقات الفلسفة فأدركوا بفرط العناية وطول التجربة معرفة مطالع النجوم وارصاد الكواكب واسرار الاجرام الفلكية والمخلوقات العلوية يدل لذلك اشعارهم وتنطق به آثارهم وقد كانت لهم عناية عظيمة بنظم الشعر وتأليف الخطب حتى كانوا يجتمعون كل سنة في سوق عكاظ بمكة يقيمون هناك شهراً يتناشدون ويتفاخرون فاداً ما انتهوا في ذلك كتبوا اشعار الفضة الظافرة على نسيج الحرير وعلقوها على استار الكعبة ومن ثم سميت تلك الاشعار بالمعلقات ومما يدل على عظم قدر الشعر وجليل خطبه عند العرب قول النبي صلي الله عليه وسلم لعمر بن الاثم لما اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة وقالت عائشة رضی الله عنها روي اولادكم الشعر تعذب السننهم وبالجملة فالشعر العربي يمتاز على جميع الكلام بحسن التخيل وابداع المعاني وبلاغة الوصف وحسن النسيج

قال الجاحظ ليس في الارض كلام هو امتع ولا انفع ولا آتق ولا ألد
 في الاسماع ولا أشد اتصالا بالمقول السليمة ولا افتق للسان ولا
 أجود توتوياً للاخلاق من طول استماع حديث الاعراب العفلاء
 الفصحاء وقال عمر رضى الله عنه من أراد أن يفهم كلام الله فعليه بديوان
 الجاهلية فان اردت يا عافاك الله ان تعرف ذلك بالعمل لا بالتفليد
 وبالروية لا بالرأية فهما هو بين يديك كتاب (الجمهرة في اشعار العرب)
 فقد حوى من بدائع الاختراعات وغرائب التشبيهات ومائة التراكيب
 ورقة الاساليب ما لو جعلت انبوبة قلمك سادس خمسك ما امكنت ان
 تقوم بوفاء حقته

هـ - ذا وقد تم طبعه بعونه تعالى بالمطبعة الخيرية العاصرة

لمالكها ومديرها المتوكل على الله الوهاب حضرة

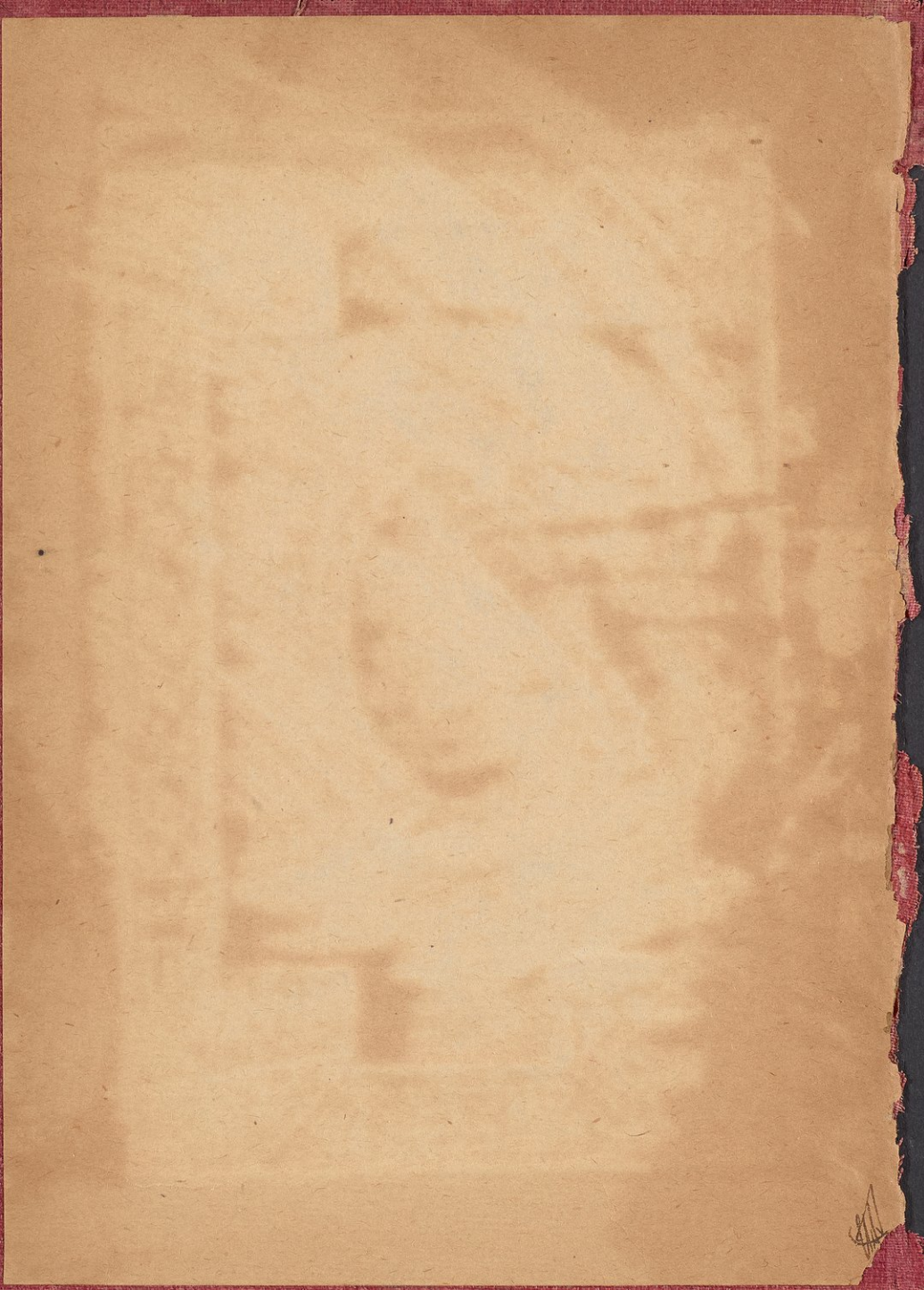
الفاضل السيد عمر حسين الحشاش ونجله الامجد

حضرة السيد محمد وذلك في شهر صفر

الخبر سنة ١٣٣١ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59573937

ME06302

Kitab Jamharat ashar

